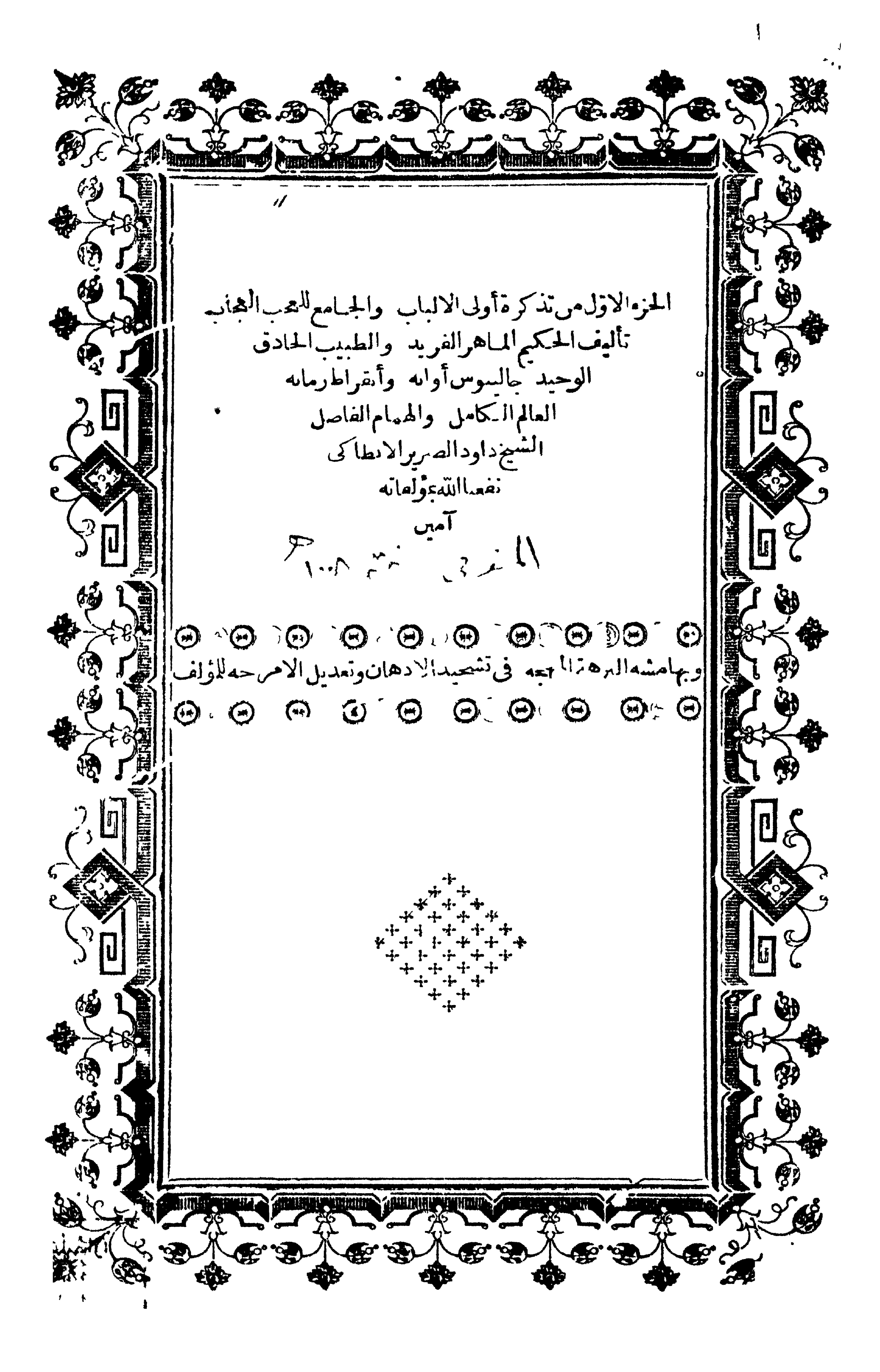


الجزء الاول من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق

الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه

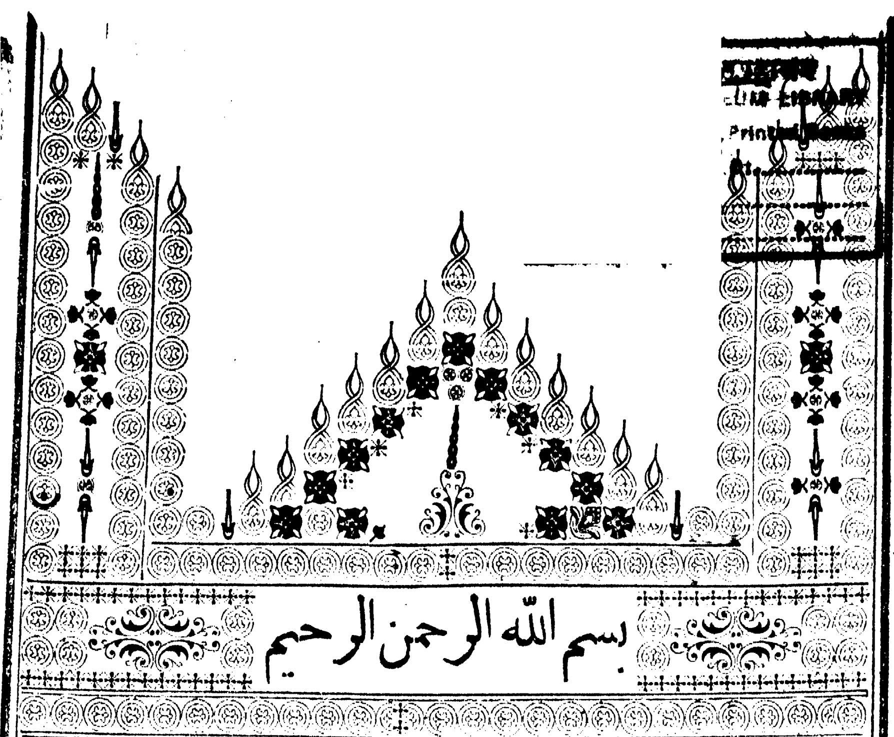
العالم الكامل والهمام الفاضل

الشيخ داود الضرير الانطاكى

نفعنا الله بعلومه

آمين

وبهامشه النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة للمؤلف



سبحانك يامبدع موادّ الكائنات بلا مثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوّع أجناس المزاج الثانى نتائج الاوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوائل ومزين جواهره بالاعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية أصح رادّ على الجاه تقدّست حكيما علم غاية التركيب فعدّله وواحدا علم ان لاقوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله تثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتسبيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبه الصحيحة الى كل ذرة فى العالمين وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الادلة على احتياج ماسواك لفضلك وقصور العقول وان دقت عن تصوّر ساذج لمثلك فلك الحمد على جوهر نفيس خاص من زيف العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفضتها على ماتكاثر من جافاعتدل واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجمل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ماتعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل ﴿وبعد﴾ فتفاضل أفراد النوع الانسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد ان لم

ساعد

(بسم الله الرحمن الرحيم) سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغره وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره أنعم على الاعضاء ببث الارواح المتشبثه وجعل الافعال غايات القوى المثلثه سبع قوى التربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل فى قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه ويستنفد تأبيده صفحات الازمنه ونستوهبه صلاة وسلاما يبارى كل منهما حركات المحدد والبسيط ويكون معشار عشره قطرات أمواج المحيط على نقطة مراكز الانوار فى الكائنات واسرار لطائف الموجودات خصوصا على أوج الشرف الاقدس وجماع سلسلة الامكان فى كل محل أنفس وعلى الراقين فى النجاة مدارج معراجه والسالكين فى شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه مااستغرقت عقول الحكماء بالمعارف الالهيه وعلقت بالاجسام أسباب الحالات الثلاث ارادية وقسريه (وبعد)

تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها تظهر
تفاوت الهمم وينكشف للتأمل ترافع القيم ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة
وتفصيلا ويستقصى أصلها عدا وتحصيلا وجبت المنافسة فيها فى الانفس الموصل للنوع
الاوسط الى النظام الاقدس ولا مرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به
وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم ان ذلك
محصور فى متعلق الابدان والاديان ولما كان الثانى مشيد الاركان فى كل أوان وثابت
البنيان بحمد الله وتوفيقه فى كل زمان والاول مما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه
الجهلاء فتماروا بنقله وانتسب اليه من ليس من أهله فترتب على ذلك من الفساد ما أقله
قتل العلماء القائمين بالسداد وكنت ممن انفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية
من العوارض والشواغل فاتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه فقرر
قواعده وردّ شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته وألف
فيه كتبا مطولة تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعاليله ومختصرة لتحفظ ونظما
يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء
العلل وشفا فى الامراض والعلل لا سيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون فقد تكفل
بجل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقه وأحاط بالفروع الانيقه لم يحتج مالكه الى
كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر بطانة اذا امعن النظر فيما حواه حتى عن لى ان لا أكتب
بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا الى أن انبلج صدرى لكتاب غريب
مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل
ويستفيد منه الغبى والفاضل قد عرى عن الغوامض الخفيه وأحاط بالعجائب السنيه وتزين
بالجواهر البهيه وجمع كل شارده وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن المنقح
والتهذيب لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر
عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والاحصاء راجيا بذلك أن وفق
الله تميل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بدا أنى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان
اللابسين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الاحداق متطلبا
مع ذلك ايداعه عند متصف بالاستحقاق لانى جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول
الاذهان والله المسؤول فى وضعه حيث شاء ومعاملتى فيه بقصدى عما يشاه انه خير من وفق
للصواب وأكرم من دعى فاجاب ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع
وانخرط ﴿سميته بتذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب﴾ ورتبته حسبما تخيلته الواهمه
على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمه ﴿أما المقدمة﴾ ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب
وحال الطب معها ومكانته وما ينبغى له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد ﴿والباب الاول﴾
فى كليات هذا العلم والمدخل اليه ﴿والباب الثانى﴾ فى قوانين الافراد والتركيب وأعماله
العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والغلى والجمع والافراد والمراتب
والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك ﴿والباب الثالث﴾ فى المفردات والمركبات
وما يتعلق بها من اسم وماهيه ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم

فلما كان تنافس النفوس
الكاملة وغاية مرمى العقول
الفاضلة ما به الخلاص
من قيود الشهوات وغايته
الاسداء من جزيل
السعادات وجب على كل
من استحصل شرائط الانتاج
والقياس صرف قوى
عقله الى نحو بيان معانى
تشييد هذا الاساس وكنت
بحمد الله ممن نظمه هذا
السلك الجليل وضمه هذا
الشمل النبيل فارشدت
الى أن أولى ما يترتب عليه
ما ذكر تشييد العلوم خصوصا
ما كان منها نفسه متعلقا
بالخصوص والعموم فاجلت
الفكر فى استخراج أشرفها
نوعا وجنسا واعزها خواصا
عقلا وحسا فرأيت ذلك
اما بحسب مسيس الحاجة
أو شرف الموضوع فاطلق
العلم الجائز للمجموع وذلك
هو علم الحكمة الالهية
المتكفل بالقواعد الشرعية
والعقلية ورأيت الاول
قد تم تشييده واتقانه والثانى
قد آن أن تبيد عناصره
وأركانه فانفقت فيه نفيس
عنفوان الزمان حتى
جعلته مشيد الاساس
واضح البرهان ونوعت
اجناسه مقومة وأوضحت

﴿والباب الرابع﴾ في الامراض وما يخصها من العلاج و بسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الامزجة وماله من المدخل في العلاج ﴿والخاتمة﴾ في نكت وغرائب ولطائف وعجائب وارجو ان تم أن يأمن من أن يشفع بمثله فالله تعالى يعصمني من الموانع عن تحريره و ينفعني بفعله

(المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول)

(فصل) في تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها العلوم من حيث هي كمال نفسي منتقش في القوة العاقلة يكون به محله عالما وغايتها التميز عن المشاركات في النوع والجنس بالسعادة الابدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثاني كذلك ولكنه متفاوت في الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول اذ ذاك مخصوص بامر فياض القوى بل بالاستحصال ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجري في الخيل والصيد في الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه و يزيد الهمم الصادقة تحريكا الى طلب المعالي معرفة شرف العلوم في أنفسها وتوقف النظام البدني في المعاش على بعضها كالطب والمآلي على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به سبحانه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر الى اعطاء الطاعة باريها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك أزمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على أنه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذي هو أقوم الاديان وقول على رضي الله عنه بان العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه و يزكو بالانفاق وأنه حاكم وأهله أحياء ما دام الدهر وان فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول أفلاطون أطالب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخيل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان رد الى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادي واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذي أعطى كل جزء حظه من الجسماني والروحاني فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار في شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب في أنهم اقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد أشرف ولا أن علم الاخلاق هو المنفرد

فصول خواصه واعراضه مقدمه حتى أفردت منه مشكلات المسائل وميزت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط في كتب محررة الاحكام واضحة الادلة والاحكام أجلها التذكرة التي استأصلت فيها شأفة هذه الصناعه وتتبعت كل علم له تعلق بها في أوجز بلاغة وبراعه جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق واضافات فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما تبدد مقيدة ما كان من أوابد الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما مني بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر في البشر أو الى العقول فهو الحادي عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبي رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش جاي ابن المرحوم مصطفى أمير اللوا السلطاني لازال

بحفظ النظام داعيا الى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر
الامراض لان فيها مالا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ولا يمنعه مستحقا لما فيه من اضاعته ولا يمنحه
جاهلا بقدره لما فيه من اهانته ولا يستنكف عن طلبه من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة
والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك ولا يخرجه عن قدره بان يبذله لوضيع
كما وقع فى الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان
موضوعه البنية الانسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد
بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فاذا لم يكن العارف به أمينا متصفا بالنواميس الالهية حاكما
على عقله قاهرا الشهوات نفسه أنفذ اغراض هواه و بلغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلا دله ذلك
على ان الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق
الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للاغراب فحين خرج عن آل اسقلبيوس توسع فيه الناس
حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفوا به وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل
أفلاطون حيث قال الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى
البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصدا حسنا فلم يؤاخذه الله عن
امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل
الينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام
متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقلبيوس ففعلت ما فعلت ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا
فانى حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى أوضع يهودى
للتطبب به فعزمت على ان أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك و بالى
ونكد نفسى وعدم راحتى من سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم
وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأخشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها على أنى لا أقول بانى
وأبقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب
والامتحان فاذا حاصل له شخص بعد ذلك منحه لخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى
قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص
القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء
فتذبل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى فى جامعه واستمر ذلك الى أن
انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره استاذه أفلاطون على ذلك فاعتذر
عنده عن فعله وأوقفه على ما دون فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا بالدلالة اللزومية دون
أحتيها وتارة بكبرى القياس اذا ارشدت الى المطلوب وأخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان
الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك
تذكرة ولمن اختار الله تبصره فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين التامة على شرف العلم
(فصل) ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس
القدسية على مشاكلة تهامن الهياكل الالهية او التجربة المستفادة بالوقائع أو الاقيسة كانت
قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته التصورات فى الاقوال وهى مواد
النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا

ضريحه مغرور فابشا بيب
الرحمة والرضوان ومحله
فى أرفع رياض الجنان أيد
الله تعالى سيادته وأبد على
صفحات الايام سعادته
آمين وأنشدت هذه
الابيات
أمير له العليا طريف وتالد
فكل افتخار للورى دون فخره
علاك وعلم مع سخاوة شجاعة
لعمرك هذا العز لا غير فادره
فلى منه ما قرت به العين منحة
ومنى له المدح المديح بنشره
فلم أمتدحه قاصدا ارفع قدره
فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره
فغاية مطلوبى من الله أن يرى
باوج العلى عزا وتطويل عمره
فحين أجال قراح الفكر فى
معانيها وأطال تسريح
النظر فى مبانيها وجدها
عباب بحر تقصر عنه الافكار
وقاموس تيار تكل دونه
ثواقب الانظار أشار مدت
أيامه واشارته الممتثلة
المأموله وأمر وأوامره
المطاعة المقبوله أن أضع
رسالة تكون لمستغلق أبواب
معانيها مفتاحا ولمستصعب
رقائق غوامضها هداية
وايضاحا فحين استحالت
المخالفه وحقت الطاعة
لصدق المؤانسه حررت
هذه الرسالة الموسومة

وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بايقاع أو انتزاع ومواد الاول أقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمى الحد والرسم ومواد الثانى أقسام القضايا الى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج اما يقينية أو غيرها من التسعة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيها أو آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الاشارات (والحصر الثانى) أن يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الاول أو لغيره وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة أو كهى وهذا هو الالهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص أو من حيث حصر الاوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول اعم مطلقا والثانى اخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية أو مقصود الغيره اما موصلا الى المعانى والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان أو بواسطة الالفاظ ذاتا وهى الادبية ثم الرياضى ان نظر فى موضوع يمكن تلاقى اجزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان كان قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والا بان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى* (والحصر الثالث)* أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما فى النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبنان فالادب واجناسه عشرة لانه ان نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الجوهر فالتصريف أو فى المركب فاما مطلقا وهو المعانى الا ان تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن عن الخطا فى الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثق للبراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلى اذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وان النبوة كلى أجمع على صحتها فاذا لم نجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها واجزاؤها تسعة أو عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كما مر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوى على وجهه فالتشريح أو نظر فى النطفة وما يقوم عنها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو فى تركيب

بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة سلكت فيها طريقا لم تسلك قبلى لوارد وبسطت فيها نمطا لم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت كيف مأخذ الطب من الحكميات والفلسفه وما وجه رجوع المواليد الى مطلق البسائط وهى مؤلفه وحشوت اصدافها بالجواهر الغالية وأشحنت فلك ألفاظها بالنفائس العالية لتطابق مافى نظره الثاقب وتناسب ما اقترح على بحدسه الصائب لم أكن فيها كلا على كتاب بل اقتصرت على مافى قوى عقلى من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة أو نظرت فى كلام فللمفاتشة هذا وانها ان وقعت منه فى حيز القبول فذاك والا فالمسؤل اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن والجنان ونبوات صارم القلم واللسان ومن واهب العقل استمد العصمة والتوفيق من دقائق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات فى القول والعمل

الافلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات في أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما الان الاول مبادي الثاني أو فيما يمكن تجرده فالرياضي وقد عرفت اقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هي فالبزدرة أو الجماد فان كان موضوعه الجسم النباتي فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض ويترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر في الطبيعي منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها الى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها في انواعها واجناسها وأثمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو في المصنوع فعلم الكيميا (والحصر الرابع) ان يقال العلم اما علم بامور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثاني علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها في الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم اما استدلال بعلوي على علوي فقط وهو كغالب الطبيعي أو بعلوي على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلي على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر في المواد اللطيفة اما لاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شئ في شئ فالمرايا أو المواد الكثيفة اما القيام الامكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو في تحريك جسم في قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقي أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفي فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهني اما أن ينظر في العدد وهو الحساب وينقسم الى ناظر في المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطاءين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فمن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق بأعضاء مخصوصة فحساب اليد وغير الذهني الشرعي المسترعي بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسيماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى والارثماطيقي والصناعات الخمس * واما اللسان واصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصياغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة

انه خير من استمطرت من فضله سحائب العطا وأكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (المقدمة) في ذكر ما تمس الحاجة الى تقديمه في هذه الصنائع الفاضلة ويجمع جنس الارتباط الكلي وتناسب أنواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته أنواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدى بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات فاعلم أن وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له أولية يكون الوجود في الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعنى القدم الذاتي فان سمي أو اتصف بعد ذلك شيء مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا أحكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما أن يريد الذاتي أو الزماني أو المعنى المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعقله ولا الى الثالث

والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة
للاقوات فهذه ستون علما هي أصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة و يتداخل بعضها في
بعض وان بعد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض ديني شرعي لان في القرآن آيات
موزونة حتى على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضي بأن شرط الشعر مع
الوزن القصد فتزول شبهته وزوالها شرعي بلا نزاع وعلى هذا فقس

(فصل) واذقد عرفت المنزع والدستور في تقسيم العلوم فينبغي ان تعرف ان حال الطب معها
على أربعة أقسام (الاول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه
معه اذ لا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا (الثاني) أن يستغني الطب في نفسه عنه ولا يستغني
هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فيحتاج الى
الطب اذ لا قدرة لمزاياها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما
اصالة اذ لا ضرورة بنا اليه كما عرفت (الثالث) أن يستغني العلم في نفسه عن الطب و يحتاج
الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية للطبيب عنه اما التشريح فلا حاجة به الى الطب (الرابع)
أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم النجوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة
للفضلات المحترقة التي قد يضرها باقي أنواع الرياضة وسنفصل أكثر هذين القسمين في مواضعه
كما وعدنا ان شاء الله تعالى (واعلم) انا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه
والا ففي اطلاقنا فليس لنا علم يستغني عن الطب أصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة
البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت في معرض الفساد لعدم بقاء المركب
على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به
صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه أشرف العلوم لان موضوعه البدن
الذي هو أشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بمسيس الحاجة أو بشرف الموضوع فما ظنك
باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان
مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه في شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

فصل ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها والنصح في بذلها وكشف
دقائقها فلقد اشتملت معانيها على معان لم توجد في علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد
ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيي باذن مودعه تقدس وتعالى و ينبغي تنزيهه
عن الاراذل والضن به على ساقطي الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع في التلف
فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ما ليس في قدرته قال هرمس الثاني وهذا العلم خاص بآل اسقليبوس
عليهم السلام لشرفهم فيكافونه واعتذر الفاضل أبقراط في اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف
الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض
عقول العقلاء ورافع أوج السماء مزكي النفوس الكاملة وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نصحا
أو بذلت ضرا أو كلفت بشرا أو تدلست بما يضر النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت
ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى أحد
عنده مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجر وقدم نفع الناس على نفعك
واستفرغ لمن ألقى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله

لتطرق الاحتمال المبهم
الموجب لسقوط الاستدلال
كما هو مقرر في صناعة أخرى
و بقي أن يريد الثاني واذا
كان القول به جائزا فلا
تكفير بهذه المسئلة لاحد
أولا فلابد من نص لا يحتمل
التأويل على ذلك ولم نر شيأ
فالاليق على هذا اما الوقف
الى ورود شئ رافع للشك
أو القطع بالصحة صونا
للنفوس واحجاما عن نفي
واحد فضلا عن كثيرين في
الدين الذي هو اعز ما يجب
حفظه اذا تقرر هذا فقد بان
ان الوجود المطلق غير
مخالط لشئ من الاشياء فما
سمعت بعد من تقسيم جسم
أو جوهر أو عرض لازم
أو منفك أو حكم بحالة فانما
ذلك من لواحق الاغيار
لتنزه الواجب عن خطرات
الظنون ولحظات العقول
مطلقا وانما كان لها المجال
في الصفات للحكمة العائد
ما يترتب على غاياتها الى
المكلفين ثم الوجود المشار
اليه انما لحقته هذه التسمية
باعتبار معرفتنا له خاصة
لا أن فيه دلالة بمفهوم ولا
تقابل مطلقا فافهم وهو
منزه عن المواد والهيولى
والصور اللاحقة للامكان

الشاهد على وعليك في المحسوس والمعقول والناظر إلى وإليك والسامع لما نقول فمن نكث
عهده فقد استهدف لقضائه الا أن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل المحال فليسلك
المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطالعة حتى جعله مصحفا الى
أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة
فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد انه
قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة
يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وان يتقن بقلبه العلوم التي تتوقف
الاصابة في العلاج عليها وان يكون متينا في دينه متمسكا بشريعته دائرا معها حيث
دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسوا خلي القلب من الهوى لا يقبل
الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العنا قال
جالينوس وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو
صناعة الملوك واهل العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط
والاحترازات من ذلك كما أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله
الدواء من القدر فرحم الله من سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف وأحل كلا محله
ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

﴿الباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه﴾

اعلم ان لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادي) هي تصوراته
وتصديقاته (ومسائل) هي مطالبه الحالة مما فيها محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هي المنفعة
(وحدا) هو تعريفه اجمالا (فموضوع) هذا العلم بدن الانسان في العرف الشائع المخصوص والجسم
في الاطلاق لانه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومباديه) تقسيم الاجسام والاسباب
الكلية والجزئية (ومسائله) العلاج وأحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب
في دار الآخرة مآلا (وحده) علم بأحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على
الاول وأحوال الجسم على الثاني هذا هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها في شرح نظم
القانون واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظر الكائن لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه على
العملي الكائن به كالنظر فيما يعرض وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الاول
قسمة الامور الطبيعية وهي سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بأن الطبيعيات يجب أن تكون
مقومة والافعال لوازم فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بأن الافعال اما غائية أو فاعلية
وكلاهما مقوم للوجود اذ المادي والصوري لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان
والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ما ذكر لتقويمها الوجود ورد بأنها لم توجد بجملتها في فرد
بخلاف باقي الافعال والامور الطبيعية سبعة لانها فرع الاسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت
بالفعل وهي الصورية أو بالقوة وهي المادية أو في الماهية وهي الفاعلية أو في المؤثر فيها وهي
الغائية يظهر ذلك للفطن (احدها الاركان) وتعرف بالاستقصاآت والعناصر والاصول
والامهات والهيولي باعتبارات مختلفة وهي اجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهي اربعة
النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل

لخروجه عن سلسلته
وتساوي نسب أنواعه فلا
مخصص لبعض دون آخر
فلنذكر كيفية التأثير
والايجاد ودخول الاحكام
المختلفة في الاشخاص
الصادرة عنهما ولما كانت
كلها بمقتضى العلم وكان هو
الاشرف على الاطلاق
وجب أن نقدم القول فيه
أولا ثم في العوارض
والاغراض المقصودة
﴿فصل﴾ العلم حصول
صورة المعلوم انتقاشا في
قوى العقل والنفس المعبر
عنها بالذهن فهي كالمرآة
والانتقاش فيها كانطباع
المرئيات في تلك فعليه قد
يسهل النقش وزواله ان
افرطت الرطوبة أو يسهل
الاول دون الثاني اذا
افرطت الحرارة والعكس
فالمراتب أربعة ضرورة
وهذه القاعدة أصل يتفرع
عليها الحفظ والنسيان وما
يغلب على الدماغ من اخلاط
وعلاج ذلك كما سيأتي فاعرفه
ثم هذا العلم اما من حيث
هو مقصود لذاته وهذا هو
الفلسفة الاولى والحكمة
النظرية وفائدتها استكمال
النفس الناطقة في قواها
والوقوف على حقائق
الاشياء بقدر طاقة البشر ثم
هذا العلم اما نظري بحت وهو

الانتقاش و برودة تكثف و يبوسة تحفظ الصورة وهى فى الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح واغا ارطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفى الشافى ان الشيخ يرى اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندى فيه نظر وسنستقصى ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث (وثانيها المزاج) وهى كيفية متشابهة الاجزاء حصلت من تفاعل الاربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا زالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لانه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته الفلاسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره و يكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس فى الخمسة الى خارج عن كل كحيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس وهكذا والى خارج عن الاعتدال اما فى واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى اثنين كحرارة و يبوسة غلبا ساكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب أحدهما الآخر و تم هذا الاعتبار فى المفرد فهذه أقسام المزاج وهى مائة وأربعة لم نسبق الى تحريرها اذ لم يصرحوا باكثر من سبعة عشر فتامله و برهان التحليل أعنى التقطير والتركيب برد الانسان الى الحيوان وهو الى النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس و بعضه والاصناف كترك وهندى وهنديين والاشخاص كزيد وعمرو و زيد فى نفسه والاعضاء كقلب ودماغ وأحدهما فى نفسه وان الاعدل أهل خط الاستواء فى الاصح فالاقليم الرابع وفى الاعضاء أغلة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا فى الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتى فى مواضعه (وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا ورطوبانه ثمانية نطفية تبقى من المنى الاصلى وعضوية مثوثة كالطل تدفع اليبس الاصلى وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الاصلى وأربعة تتولد من المتناولات وهى المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لانه الذى يخلف المتحلل وينمى ويصلح الالوان ومنه طبيعى هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الى باقى الاخلاط المعتدل المشرق وقيل الطبيعى ما تولد فى الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول و ينقسم باعتبار تغييره فى نفسه وغيره الى أربعة أقسام وقيل فى كل خلط كذلك ويليه (البلغم) عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده فى الشافى بان الاعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد الدم فى غير الكبد لكان وجودها عبثا وأجاب عن الاول بان الاعضاء باردة بالنسبة الى الكبد والا ففيها حرارة وعن الثانى بان الكبد هى التى هيأت البلغم فى رتبة تقدر الاعضاء على احالته ولو ورد عليها غذاء بعيد لم تقدر على قلبه وبان التوالد فى سوى الكبد نادر وان جاز لم تنتف حاجتها اهـ ولعمرى انه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثانى بارد وحلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو فى كل وقت اليهما والطبيعى من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو وغير الطبيعى ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه المائخ و يقسم من حيث القوام فقط

اما مجرد عن المادة مطلقا وهو الالهى أو فى الذهن وهو الرياضى و يطلق على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى أو محتاج الى المادة وهو الطبيعى وأفضلها الاول تدريجا وليس لنا ما يتجرد عن المادة فى الخارج وحده أو عملى وهو اما متعلق بنفس الشخص من حيث هى و يسمى سياسة النفس أو بها و بما يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة و يسمى تدبير المنزل والمعلم يسميه تدبيرا المدينة الفاضلة واسطوغرياس يعنى المنزل ولوازمه أو بما يعم و يسمى السياسة الملكية والسلطانية قال وهذه ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها الظاهرة والباطنة فقد دلت على وجوده القرانات الكبار فهى دولة النبوة وذلك الشخص هو النبى المناص عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر أو بر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة فهى السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد يعم ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه فى الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ما ساعده منها كما هو

فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والافرجاجي أو باحد الاخلاط فيقسم في الدم لا غير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وتابه (الصفراء) والطبيعي منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حاد وفائدته أن ينفصل أقله والطافه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحرص السابق في الاصح وغير الطبيعي محي ان تغير بالبلغم كراثي ان تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي ويليها (السوداء) وطبيعيها الراسب كالدردي للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتقسم الى ماض مع الدم للتغذية والتغليظ والى الطحال ليقيه على الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغيره المحترق وطعمه كالمتغير به من الاخلاط قالوا وخروجه مهلك لا ستيعابه البدن ولا يقرب به الذباب ويغلي على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق انها كغيرها في الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا أن هذه باردة وتلك حارة في الغاية وأصل توليدها ان الغذاء أولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثفله من المعاء الى المقعدة وصافيه من الماساريقا الى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه في العروق وتتفاوت في أكثرية التوليد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء في الروم فان الاكثر بلغم قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده أو سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافي الى الاول محتجين بان النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي والصغرى باطلة لان التحليل بالرياضة ولا شك في اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للاصلب قطعا والا لتساوى نحو الصراع والمشي الخفيف وكذا الكلام في النمو واما احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة مايدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاختلف أجزاء البدن فمردود بان النمو طبيعي فلا يحسن وان كثف وبان اختلاف أجزاء البدن قطعي على أنا لا نقول بان الخلط يغذي منفردا بل هي ممتزجة بقانون العدل المامر في علة التربيع وبهذا سقط ماقاله في الشافي من انه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم في غذاء الدماغ لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتمسكه بان الدم متشابه الاجزاء حسا مختلف معنى والا لتشابهت الاعضاء مبني على أن الغاذي هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بان الغاذي لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب فمغلطة منه وسفسطة لان ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندي صيفا في أكل العسل اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذي ملائم والمرض مناف والا لتساويا ولكان الاسهال ينقص جوهر الاعضاء واما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله واما أن الاخلاط خمسة فلا مانع بل هي ثمانية كما سبق وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد واما قول الشيخ في الشفاء ان الغاذي

مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه عند أهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمي ما يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب هوائي وقلمي وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسي الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات الى غير ذلك ويسمونها الاشطرنوميا يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما أو مقصود لغيره اما للمعاني اصالة وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالمسبار يعني الميزان وهو بسائر أبوابه التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة ومن هنا كانت الحكماء تجعل كتبها أقساما سبعة أولها المنطق ثم

في الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابازير فقد قررنا في بعض حواشينا عليه ان معنى هذا الكلام أن الاخلاط داخلة في التغذية مع مزيد فوائد آخذا من المقاس عليه ولذلك قال في الحقيقة لدقيقة لا تخفى على الذوق السليم والثاني هو الاصح وعليه الطبيب والاكثر لظهور الاخلاط في الدم وتغذية المختلفات كما عرفت (تنبيهات) الاول قد ثبت أن البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولا شك في جواز تبليغ القاصر مرتبة الذي بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بان افراط المحموم بالصفراء في المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس والصحيح عدم جوازه والانجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم المهري نيئا (الثاني) اختلفوا في نسبة الاخلاط بعضها الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف ان نسبها تعرف من الفترات والنوب في الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة ارباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغي ان تكون ربعا والصحيح عندي أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض في البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس في نحو لحم البقر (الثالث) ان طبائع الاخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال في الشفاء ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهر او الالم يحتج صاحبه الى الماء والثاني للصلابة بفرط اليبس (الرابع) اختلفوا في المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثاني فقط (الخامس) اختلفوا في ان التقطير بالانبيق غير الاخلاط لانه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول وفاقا لجالينوس والاستاذ والمعلم لان السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبني على هذا معظم العلاج وتقادير الادوية وهكذا وبهذا تعلم أن السوداء لا ترد الى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد في هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم (ورابعها) الاعضاء وهي أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله في الحد والرسم والصفة والاولى عكسه ويكون مركبا أوليا ان كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالانملة والا فثان ان تساوى الشيئان كالاصبع والا فثالث وتنقسم الى رئيسة وهي أربعة بحسب النوع (الدماغ) ويخدمه العصب (والقلب) ويخدمه الشرايين (والكبد) ويخدمه الاوردة (وآلة التناسل) ويخدمها مجاري المني والى الثلاثة الاول بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ما عدا هذه عندي وقالوا المرؤس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها في شرح نظم القانون وسنستقصي الكلام في التشريح ان شاء الله تعالى

البواقي فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات الله وسلامه على الصادع بها وجدت مشتملة على ما نحن [illegible] العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو القصاص أو العقل وهو بتحريم ما يزيله من نحو الخمر أو المال وقد صانته بالمعاملات من البيع والرهن والقراض وغيرها أو العرض وقد ضبطته بحل الانكحة وتحريم السفاح او على اعتراف بشكر المنعم وامتثال اوامر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهي وتميز من خرج عن هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك اقتصر في غالب الكتب المتأخرة على الاقسام الاربعة ثم ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من النطق وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضي أيضا من البواقي وهذا كله بحسب الدواعي وصلاحية الزمان وقد استقصينا الواجب من كل ذلك في التذكرة وسنلخص ما فيه كفاية أو يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ وذلك

(وخامسها)

(وخامسها) الارواح وهى جسم لطيف يتكون من أنق البخار يحمل القوى من المبادى الى الغايات والدليل على تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى بحرارة الارواح لان الهواء يبردها اذ هو بارد بالنسبة اليها وان كان حارا فى نفسه وتنقسم الى طبيعية مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوة النفسية الى مايحس من الاعضاء على الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الاطباء وأما الحكماء فيرون ان مبدأ القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها (وسادسها) القوى وهى مبدأ تغيير من آخر فى آخر من حيث انه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهى كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالاولى) منها أعنى الطبيعية تنقسم الى أربعة مخدومة أحدها (الغاذية) وهى قوة تتسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق (والنامية) وهى قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان (والمولدة) وتعرف بالمغيرة الاولى وهى التى تخلص المنى من الدم وهاهنا اشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون الا قبل الايجاد وتوليد المنى بعده فلا يتفقان ورد بانه موجود بعد الايجاد فى الاخلاط المتجددة والكلام فيها الا فى العناصر (والثانى) لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها كما سبق وان قلتم بالثانى لزم ان ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب (والمصورة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الاناث هكذا ينبغى أن يفهم وهاتان دمويتان والى خادمة وهى أربعة أيضا (ماسكة) تستولى على الغذاء لئلا ينساب فجأة (وهاضمة) تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو كذا قرروه وليس عندى بمستقيم فان الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذبة) الى كل عضو ما يحتاج اليه (ودافعة) عنه ما يستغنى عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا فى كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لانها لو كانت فى بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالى عنها اما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية أو بشئ آخر والتوالى باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذاء لا ارادة له ولا يجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى أن يكون بالتسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحى ومتابعيه واذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس (والى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء الا فيما لا حاجة هنا اليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهيئة

هو علوم الادب ولنا فى تقسيم العلوم قاعدة وهى ان كل علم اما أن يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب أو باللسان كالنحو والشعر أو بالابدان كالطب والتشريح أو بالاديان كالتفسير والفقه فهذه أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات أنواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادى التصورية والتصديقية من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطأ فى الفكر فهى المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندى من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان نظر الناظر فيها تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهى وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات والثالث

الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما موصلة الى الغاية فتكون كالا أو ليا الجسم طبيعي أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسا معدنية ان عدمت الارادة مطلقا والانباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية واما الاطباء لما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلاجرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كما لها وهى جنس لما ميزبه النوع الانسانى فى جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك فى التشريح تحريرها أو باطنا وهى أيضا خمسة لانها اما أن تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهى نيطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهى الخيال وموضعها مؤخره أو تدرك المعانى ساذجة وهى الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثانى فى الاصح أو تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهى الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعانى مع تصريف وتركيب وتحليل وهى المتصرفة وموضعها مقدم الثانى (والى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هى أنواع القوى وأما كها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات (وسابعها) ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وأنواعها كالقوى لان الهضم طبيعى والشهوة حيوانية والحلم نفسى وتكون من نوع وأكثر وكل اما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالقىء فانه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستأتى

﴿فصل﴾ واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الاسباب وهى اما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص اما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا وكلها اما ان لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهى الضرورية المشتركة التى ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتحصر الضروريات فى ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتى فى الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتى فى الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارى المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل والى داخل دفعة كالغم أو تدريجا كالخوف او الهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها فى الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهى أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدنى يوجب احوالا بدنية الا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لا يوجب الحميات الا بعد تعفين فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر فى شىء ويفارقه فى آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبه كالصداع أو بالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة

اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة زاد أهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن نوبخت فى الياقوت ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا وضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد اودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أو كان باحثا عما تجرد عن المادة فى الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضى وأنواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعنى الهندسة لانها يعنى الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع فما كان هو الجسم التعليمى وأصوله وهى النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها

مشتركة فـاعداها ما خاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشـترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمبادى شـدة فاعـل وضعف قابل وتغير مجرى الى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها فى الساذج والمبادى المفرد وأما امراض التركيب فقد حصروها فى أربعة أجناس ﴿احدها﴾ جنس مرض الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسقط المستدير والمجارى كضيق ما ينبغى اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هـذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا وعجز القوى الفـاعلية وقد تكون عنـدها كنزوله سابقا رجليه أو عرضا وقد تكون بعدها ولا تنحصر لانها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية والعلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربة وتزيد المجارى بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسـدا فى الكم والكيف والعدد وقد يكون اما زائدا كستة اصابع أو ناقصا كاربعة وكل منهما ما طبيعى أو غيره كذا قرروه وهو لا يسـتقيم عنـدى بحال لان الزائد الطبيعى كون الاصبع السادسـة على سمت الاصابع البواقى وغير الطبيعى كونها فى الكف مثلا فكيف يستقيم فى الناقص هذا البحث فلينظر ولاشك أن أسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يتأتى الا النقص من أسباب بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعى كالسمن المتناسب وغير الطبيعى كغلظ عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه اما من خارج كاصوق الزفت فى السمن وردى الخل فى الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهـما كاللوز والسندروس ويكون من توافر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج فى الشافى وعبر عنـه ببعض الفضـلاء تسترا واستدل بان العظم لا يكون الا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها (وثالثها) جنس الوضع ويشمل فساد العضو أو جاره فيمتنع أن يتحرك عنـه أو اليه مع التحام أو افتراق وسبب الكل تحجر الخلط أو فساده فى الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس الرابع) تفرق الاتصال وقد يكون فى سائر الاعضاء اما من داخـل كانقـلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فان كان فى الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فان طال فقرح أو فى العضـل طولا ففسخ ورض وفى العصب فزرا وعرضا فى العضل هتك والعصب شق أو فى الوتر فبتر المثناة أو فى الاربطـة فباثق بالمثلثة وفى العظم كسر ان تشظى والانخلاع وهـذه الاسـباب هى ما تكون أولا كالامتلاء فيعرض عليـه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثانى عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضـل الاطباء جالينوس وقد تترقى الى مراتب ستة ولن تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثانى والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

﴿فصـــل﴾ ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سـنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا ليحقن الهواء الحرارة فى المداخل وميـل المنى الى الايمن والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم اسخن ارحاما والزنجيات ابرد والحبشـة اعدل وهـذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس ان تكرج الجلد والاحمر والسمن برد ورطوبة ان نعم ولان والاحمر ومنها الالوان فالبياض برد

المقسوم من الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة فى الثلاثة فهو هذا العلم وحقيقة البحث فيـه عـن الخطوط والدوائر والاشكال ويجمعه ان أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسـة كالدائرة وأقل منها ومنحنيات وهى قابلة هذه هى الاصول التى اذا استحكمها العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص والبراهـين الحسابيـة وأحكام الاشكال والمجسمات والمخروطات والكرات متحركة أولا وعليه يتفرع بحسب اللواحق أصناف عشرة الاول ما موضوعه تحصيل المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو علم مراكز الاثقال مثل القرصطيون يعنى القبان والثانى أن يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل بل يكفى فيه تصور الذهن وهو علم المساحة والثالث أن يتعلق أيضا بالايجاد الفعلى بلا آلة وهو استنباط المياه والرابع أن يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية

ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ماتركب
وكالالوان الشعور وهذا كله فى خط الاستواء لتساوى الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه
من الاعتدل وأما فى غيرهما فلادليل للون ولاسحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة والالكان كل
رومى بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة
وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من أول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة
فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس
الاان حرارتهم فى الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر
الصبوة الى تمام الاربعين فى الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأى ومنها
الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها ياخذ البدن فى الانحطاط الخفى ومنها الى
آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

(فصل) ومما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعنى الصحة والمرض والحالة المتوسطة
فالصحة حالة بدنية بها يجرى البدن وأفعاله على المجرى الطبيعى قال الفاضل أبو الفرج ينبغى أن يزاد
فى هذا التعريف بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغى أن ترسم بانها سلامة الافعال ولا صدورها
صحيحة والالكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفى هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا
ولا محظور فى هذا اللازم ولان المراد بصدور الافعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم
الصحة الى كاملة وهى صحة سائر الاحوال والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة
وهى ما حطت عن الاولى ولو فى مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو فى الروم والمرض يرسم عدميا
بانه عكس الصحة ووجوديا بانه حالة تجرى معها الافعال على خلاف المجرى الطبيعى ووهم الفاضل
أبو الفرج حيث قال تجرى بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة وقد علمت
أقسام المرض فى الاسباب وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط
متشابه الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كداء الرئة أو الى الحيوان الذى تعتريه كثيرا كداء الثعلب
أو أن المبتلى به يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد
الذى يكثر فيها كالعرق المدينى والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل
أبو الفرج أن بعض الاطباء عد تفرق الاتصال من امراض الشكل ورده بان التفرق قد يقع ولم
يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض
بالذات كالسل والعرض كالامتلاء والى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الاول الى
ما يعدى بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج فى ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث كالابنة وغيره
كالصمم والى ما يؤثر فى الولد كالعمى الخلقى والى ما لا يؤثر كالنقص العارض والى ما يخص عضوا
واحدا كالرمد فانه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا فى الجفن الاعلى
فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذجى مختلف يؤلم بالذات فى الاصح وفاقا للشيخ وقال
جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الايلام بالبرد فى
أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف
وهو غير المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان أو عم كالعفن المحكم وقال الطبيب وجماعة
المختلف هو العام والمستوى هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التفسيرين لان

كالمنكامات وهى المعبر
عنها بالمزاول يعنى الرخامات
والخامس أن يتعلق
بالآلات الجزئية وهى جر
الاثقال وتركيب الدستور
يعنى العود والجنك وذات
الشعب والسادس أن
يتعلق بالآلات الذهنية
وهو الروحانيات والسابع
أن لا يتعلق بايجاد فعل
مبرهن بل يكفى فيه مجرد
التصور وهو عقود الابنية
وكيفية اتخاذها والثامن
أن يتعلق بالنظر من غير
التفات الى الاشعة وهو علم
المناظر والتاسع أن يكون
المطلوب فيه الى الاشعة من
حيث الانعكاس وهو علم
المرايا المحرقة والعاشر أن
يتعلق النظر فيه بالظلال
والمقادير وهو علم السكرات
وآلات النجامة وهذا فى
الحقيقة فرع الرابع وثانيها
أى أنواع الرياضى
اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة
والنجوم وهو ما موضوعه
الاجرام البسيطة فلكية
كانت أو عنصرية لكن
من حيث الكم والكيف
والحركة باقسامها والسكون
وأحوال الكواكب فى
الابعاد والتقاطع والشرف
والتربيع والاجتماع

الوجع احساس بالمنافي والمستوي مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم من الغب والالم تسخن الصلب مع أن ايلامها أقل ولان البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا تكيف به ألفه واستبرد غيره اذا انتقل اليه أولا حتى يألفه وهكذا ولان التنافي لا يكون الا من سببين اضافيين وذلك لا يمكن في المستوي اذا تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة في عضو واحد كالصداع أو في جملة البدن كحمى العفن او مادية كذلك كالورم الصفراوي في أصبع مثلا والغب وكذا باقي الكيفيات باعتبار الساذج والمادي مع كونه في الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذي تسرع حركته الى الانتهاء من كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج في هذا الحصر بان حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لان المراد بالخطر في الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهي فرد نادر لا حكم له ثم الفساد ان كان في كمية الاخلاط سمي ما يحدث عنه مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال وقد علمت أنها غايات القوى وتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال اما مبطل بعض القوى أو أكثرها او كلها او هذا شائع في سائر أنواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه ﴿والحالة المتوسطة﴾ بين الصحة والمرض على الاصح تكون باعتبار الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض في الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض شابا والعضو كمن يمرض في الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما في الناقه فهذه حقيقتها المانعة من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم

﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا الهادلائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر في الفساد والشم كالحمض في الجشاء والنحم واللون كالصفرة في اليرقان والذوق كالوحشة البالغ في غلبة الصفراء واللمس كالحرارة في الحميات وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفرة في اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فانه لا بد وان يقع في الاستسقاء اذا لم يكن مدقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فانه لا بد وان يقع في الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط في ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم ونداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغي ان يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما في الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به في الحس كهو في التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المتوسم للجوهر هو نفس الافعال من حيث هي اما من حيث التمام والنقص في اللوازم واختلفوا في ترادف الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض

والمقابلة والرجوع والاستقامة وأحكام الارض وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذه خمسة أصناف الاول أن يتعلق بالنظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض والاطوال ومحال الاماكن والثاني أن يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب الخيط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث أن يكون غاية النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وما يخصها وهو علم الزيج والرابع أن ينظر فيه في مطلق الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص من حيث سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس أن يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها

دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى اما أن
يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو القارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة
على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى
مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا
على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى
الاول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الاصل فى
الاصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية
❁فصل❁ اعلم أن المتناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط
وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط
المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها
فيقال لنحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله
بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر
وقس على هذا ما ستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ
أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك
الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل
اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ
الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كالأواخر المقاهة الغليظ
ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار والكمثرى
للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه
ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد
من جمعه الضرر الشديد اما لاتنافر طبعهما كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من
أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر اذ الاكثار ضار
مطلقا أو طعما كزبيب وعسل لاقصب وسكر لاتحاد النوع واما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب
وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ اصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول
منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم
والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة فى وقت واحد اذا
سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لا بد وان تجذبه المعدة
الى نفسها وان أكل أخيرا والغ الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع
وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على
من وثق بنقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أماذو الاخلاط فلا يصابر الجوع
خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره
لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول ان لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش
وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندى انه ينبغى أن تؤكل
وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقىء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغى أن يمزج
بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وان يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو

أى أنواع الرياضى الارثماطيقى
وهو العدد وهو ما موضوعه
العدد من حيث انقسامه
الى الزوج والفرد والتركيب
والضم والتكعيب والتناسب
وغيرها ويتفرع منه تسعة
أصناف الاول ما يتعلق
بالذهن خاصة وهو المفتوح
الثانى ما ينظر فى الرقوم وهو
علم التخت العددى الثالث
ما ينظر فيها من حيث
التسطيح والمثلث الخالى
الوسط وغيره والمربع وما
يلزم ذلك من الخواص
ككون الالف فى مثلها
بسطا تصرف الكائنات
وتجابها والمخمسات تفعل
التعاكس وهو علم الاوفاق
والرابع أن يتعلق باستخراج
مجهول من معلوم بالاربعة
المتناسبة وهو علم الخطاين
والخامس أن يشمل ذلك
من غير هذه الاربعة بل
بالجذور والاموال والكعوب
وهو علم الجبر والسادس أن
يتعلق بالوصايا خاصة ويكون
بعضه متوقفا على بعض
وهو حساب الدور والسابع
أن يكون ناظرا الى حصر
الاموال الخاصة وانقسامها
الى القيراط والدرهم
والدينار وهو علم الخراج
ويسمى القوانين

والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضاد اللزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكات والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والجبل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق الا الله فليباكر بالغداء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فانما يأكل المرء ليعيش لا أنه يعيش ليأكل وامنهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا اذا حل الاجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه (وقال جالينوس) من أقل مضاجعة النساء واجتنب الاكل عند المساء ولم يشرب ما بات من الطعام أمن من مطلق الاسقام (واستوصى) بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم الغذاء تأمن من الاذى وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شئ من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للزمنات ومن القوانين الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستأتى والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والاشربة من النفع والضرر والجيد والردىء فى الباب الثالث واذا تقرر انها لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وايصال المأكولات الى أقاصى العروق فليحذر أخذ الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ لجماع وحمام وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قال الاكثر هو غير طبى والصحيح انه مع غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع وأما باليسار فان ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهى دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه

❊ الباب الثانى فى القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات ❊

وما ينبغى لكل منهما ونتكلم عليه بقول كلى اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين (الاول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه * اعلم أن هذا الفن هو الفن الاعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون اليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فان بعض المفردات فى أشخاصها نفسها منها ما هو سم كالاسود من الغاريقون والاغبر من الجندبادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه

السلطانية والديوانية والثامن أن ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد يدخل فى الذى قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد كوضع الابهام على الخنصر فى الالوف والبنصر فى المآت وهكذا وعندى ان الرمل عائد الى علم التخت فى الحقيقة كما ان الرياضة تعود فى الحقيقة الى استنباط المياه ورابعها أى الرياضيات الموسيقى يعنى علم النغم وهو ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الآلات المخصوصة مثل الارغن يعنى ذات الشعب وهذا العلم خمسة أصناف الاول معرفة النقرات وكيفية تألف الاصوات منها وهى كالاسباب والاوتاد فى العروض والثانى علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات وطرق الضرب والثالث علم النسبة وهو معرفة أن السم مثلا اذا كان ستين طاقا يكون المثنى

ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول الى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا فى
زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من
تلك المصابيح ذباله والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس
فيه ما انبسط ديسقريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر الا
الاقل حتى انه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون
ثم روفس فكان ماذكره قريبا من كلام الاول ثم فوليس فاقتصر على ما يقع فى الاكحال خاصة على
انه أخل بعظمها كاللؤلؤ والاثمد ثم أندروماخس الاصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم
رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر
الا المنافع خاصة دون باقى الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة الى أيدى
النصارى فاول من هذب المفردات اليونانيـة ونقلها الى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم
يزد على ماذكروه شيأ حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق بن حنين النيسابورى
فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه أخذ العلم عن حكماء مصر
وأنطاكية واستخرج مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية
فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشعة فلهم كثير من الكناشات ثم
انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازى
ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين بن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء
فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء
وأخل بالاغلب اما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف
أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الاشعث وأبى حنيفة
والشريف ابن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار
وصاحب مالايسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل
يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم من قسمى الافراد والتركيب فى ألطف قالب وأحسن
ترتيب * وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن على الصورى وكل من
هؤلاء لم يخل كتابه مع مافيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد اما ببدل أو اصلاح
أو تقدير أو اطلاق للمنفعة وشرطها التقييد كذكر النارجيل بعود التين والشرط أن يكون ذكرا
ونفع اللنج للاسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فانه سم هنالك وبالعكس كقولهم فى دهن
النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتطويل
وكالتخليط والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم القطلب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما
واحد وفى المراتب والدرج كقولهم فى الاورمالى انه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل
هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكتمكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه
اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل انه يضر بالاثنة مع انه ضار بالصفراويين
مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا ويصلحها الاهليلج الاصفر مع
أن هذا فى الصفراويين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها الا الانيسون خاصة وفى السوداويين
الكثيرا وفى الاوزان كقولهم فى الماهودانه ان حد الشربة منه خمس عشرة حبة
* ولعمرى ان هذا القدر قاتل لا محالة مطلقا وفى حب النيل ان حد الشربة منه نصف درهم

ثمانية وأربعين وان
السدس للثلث فى الشد
الاعظم على دستان الوسطى
والسبابة وان الرست مثلا
ينفع الماليخوليا الكائنة
عن البلغم الى غير ذلك والرابع
علم تفكيك الدائرة وبيان
مابين المقامات من النسب
مثل الركبى والرمل
والخامس علم التلحين وهو
رد الموشحات والاشعار
الرقيقة الى نغمة مخصوصة
بطريق مخصوص والقاعدة
فيه راجعة الى العروض
فى الحقيقة فان ما كان من
بحر البسيط يعمل من الحسينى
بالرفع على مستفعل
والخفض على فاعل ورد
الاوزان فى بقايا الاجزاء مركبا
وما كان من الخبب يعمل
من السيكاه بعكس
ماتقدم وهذا أمر سهل مع
انه الآن مفقود والطب فى
غاية الحاجة الى هذه
الصنائع اذا كان موضوعه
الجسم الطبيعى من حيث
انه محل التغير فى أنواع الكم
والكيف وهو العلم
الطبيعى ويسمى البحث فيه
وحده علم الطبيعة واذا انضم
الى الرياضى فعلم الفلسفة
الثانية لان الالهى هو

ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله ذاكرون فى هذه الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير موكلين من يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسؤل فى التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور ما بقى من الايام

(فصل) اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة الاول ذكر أسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه (الثانى) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (الرابع) ذكر درجته فى الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به فى التراكيب (الخامس) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أولا مسحوقا فى الغاية أولا الى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا الى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (العاشر) ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم أمرين آخرين الاول الزمان الذى يقتلع فيه الدواء ويدخر كاخذ الطيمون حادى عشر تشرين الاول يعنى خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثانى من أين يجاب الدواء ككون السقمونيا من جبال انطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج فقد قال الفاضل ابقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فانه أجلب لصحته ولا شك فى الاحتياج اليهما فسأذكرهما ان شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باستيفائه

(فصل) وانما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك أن الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ثم اما أن ترد على بدن الانسان أولا الثانى الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غير متناسبة متشابهة وهى المركبات اما بالصورة نوعية وتسمى طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه * أو بها فاما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهى المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة اما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جادا وزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى والا الاسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كصاعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالغة فتلحقه بالاول وانما منع من منع هذا العدم الوقوف على محل التقصير فى الدرجة لانه مغيب عنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء * أولا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد

الاولى وعلم ما وراء الطبيعة وهو أعلى الحكمة وأوسطها الرياضى وأدناها الطبيعى هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندى ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التى لا يمكنها الترقى الا بالنظر فى المحسوسات والا فالذى أراه ان الرياضى أدنى وأسهل وقد قسم المعلم الطبيعى ثمانية أصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتأخرون سموه الامور العامة الثانى علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والالتماس وما فى ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيزان بالمعجمة معناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر فى نفسها وأحكام الصاعدات عندها من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وما علة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هى علامات لحوادث

الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الاحمران لم تفرط حرارته جفافه والا الاصفر
والبلخش والبجادي ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ماسبق كالمغناطيس
بالقزدير والجماهان بالحديد والجشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة الى غيرذلك * أو غير
محكمة في التركيب فامامع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات
كالاملاح على اختلافها أو تغذو وتنمو بلا شعور وهي النبات اماذوساق وهو الشجر اما كامل
وهو ماجمع أجزاءه التسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب
كالنخل أوناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالاسقولوقندريون * قال بعضهم ما كان
له خشب فشجر أو ساق فيقطين أولا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان
داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو مع الى التغذية
والنمو شعور أو حركة ارادية فان كان مع ذلك كمال تعقل فالانسان والا غيره من الحيوان فهذه
المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبي والحكمي
أن يقال الحادث عن المزاج اما صورة محفوظة كاملة النوع أولا الاول أنواع الاجناس الثلاثة
والثاني اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسط ولم
ينهض من الارض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات ان لم تجاوز
الاثر والافذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز طبقات
الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا الماء وان نهض ولم يبلغ حد الهواء أعني ستة
عشر فرسخا وقيل اثني عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر ان لم تتعاكس فيه الاشعة و ببرد الجو
والا الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشيرخشك ولما ثبت أن هذه الكائنات
متحدة الهيولى والصورة الجنسية وان بعضها لبعض كالجد والاب لان الضرورة قاضية بتقدم
خلق الارض والمعدن على النبات لانه محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان
لانه غذاؤه فلاجرم كان بعضها متقوّيا بالبعض غذاء ودواء للمناسبة لان النبات أخذ قوة الارض
والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل فلذلك تضرب اليه طباعه فمنه من وصاف وحلو
وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غيرذلك * ثم المتداوى به من النبات أحد الاجزاء التسعة
أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال ثالثها التساوي والوقوف
على تحقيقه متعذر و ينقدح عندي انه الظاهر وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء
فيها والمنتفع به من الحيوان اما ذاته أو فضلاته والفضلات اما مواد للجنس وهي البيوض أولا
وهي الالبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها في المادة
الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره في الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من
المزاج الاول وكل منهما اما الطبيعي كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعي كالنوشادر المصنوع
والنوتيا والحيوان المغفي وكل من المزاجين امامحكم التداخل و يسمى القوى وهو الذي لاتتميز
اجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذي يميز أجزاءه
الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد في النبات فيما يظهر كذا قرروه وعندي ان الحصر منه
لان الطبخ يميز جوهره الملحي ولهذا التقسيم فائدة في العلاج عظيمة فانك اذا عرفت مزاج المرض
حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا ومزاج الدواء اما بسيط ونعني به
ماغلب عليه كيفية واحدة اذ ليس بعد العناصر بسيط أصلي وهذا لا يفعل في البدن الا بالكيفية

الدهور أم لا وهذه المكونات
قد ألحقتها بالمواليد الثلاثة
وجعلت المواليد أربعة رعاية
لمطابقة المزاج العنصري
وسميتها بالآثار الناقصة ولم
أسبق الى ذلك الرابع علم
الكون والفساد وسماه
بذلك لتعلقه بالمركبات
يبحث فيه عن كيفية كيان
المواليد الثلاثة واستقصاء
أنواعها وأشخاصها وآجالها
وتدبير موادها وصورها
وبيان علل ذلك الخامس
علم المعادن وكيفية
انقسامها وانها اما تامة
جامدة كالياقوت أو تامة
منطرقة كالذهب أو ناقصة
صحيحة سيالة كالزئبق
أو سيالة كالكبريت
أو فاسدة يرجى صلاحها
ونقلها الى كيان آخر مثل
الكحل والزهج أولا مثل
الزاج والشب وماوجه توالد
كل ذلك السادس علم النبات
يبحث فيه عن مواده من
العصارات والمياه وعن
تقسيمه الى ماينبت و يستنبت
امامن بزر أو قضيب أو غير
وان كلا اماطويل أو قصير
والطويل اما كامل وهو
ماجمع الاصول والفروع
والورق والحب والثمر
والصمغ والليف والقشر
العصارات كالنخل والناقص
ماكان عادما أحدها وناقص

الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعني بها أن يكون كل واحدة في جزء منه الآن يجتمعا في جزء واحد كذا صرح به في الكتاب الثاني وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز ان يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان الفرد مفصل الاجزاء بالفعل كالعنب والاترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح في القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط في تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لا بد وان يقع في عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام البارد واللحم الحار بل الاختلاف واقع في سائر البدن حتى عن الموثق ولكن في وقتين مختلفين وهذا اذا تأملته هذيان لانه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو القصمونيا بعد استيفاء اسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدواء ينفصل في الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم ان يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ثم هذه المفردات تلحقها من حيث عوارضها أمور (الاول) في الاستدلال على مزاجها وأقواه ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأي الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهي طبعه والا فهو معتدل ويلي هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاءه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لا تدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الافيون فانه بارد اجماعا ورد بان الشيء قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل في الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل في الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثرى واما الالوان فكل ابيض في جنسه بارد بالقياس الى باقي انواعه وكل اسود حار وكل احمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل اصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد واندفاط بعض المتأخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشيء اما كثيف أو لطيف او معتدل وكل اما حار أو بارد أو متوسط فان فعلت الحرارة في الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الاجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما في الصبر والحنظل والاخمت كما في الافسنتين وان فعل الاعتدال في البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما في القرظ والاحف كما في السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة في الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرروه وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة في المعتدل في الكثافة والنفس اليه أميل وان فعلت الحرارة في اللطافة كانت الحرافة للتحلل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما في الثوم والاخفت كما في الباذنجان أو فعلت في البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصات فيتعفن ويتلطف فلا يمرر ولا يبالغ في العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك أو فعلت في متوسط اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من

الناقص وهو ما عدم الاكثر مثل التغذي من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا فيه مواد صوره وانه منقسم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومنصوب كالافاعي وان كلا اما بري أو بحري وكل اما من ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتأهيل الوحشي منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاي شيء لم تلد البغال والنغول الى غير ذلك وهذه الثلاثة كثيرا ما أدخلها المتأخرون في الرابع لكن المعلم أجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعد ما ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معنى الطبخ والني والفج والقلي والشي والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس علما سميته علم السنبرة معناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثني عشر قانونا معرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه

قيل التبخير لا التجفيف وان فعلت الحرارة فى معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال
فى الاعتدال هنا تفاهة والحرارة فى البارد قبض هنا فهذه اصول الطعوم على ما ادى اليه
الاجتهاد فى القوانين فلا يعترض بالبورق لانه ملح قوى ولا باللذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا
يكون طعما وحقيقة الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم
الملاسة مع قلة الجلاء والمر الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص
الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك وحيث عرفت اصولها
وان حدوثها من فعل الثلاثة وانفعالها الثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا
لانه أشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة
مادته ثم المالح لانه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما فى المالح المشمس والمحرور ومن ثم
حكم بان أسخن أصناف الملح المر وعند قوم ان الحريف ليس باسخن من المر ولا المر من المالح
لجواز ان يكون ضعف حالتيه مستندا الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى
بينه وبين المالح والتحقيق فى مثل هذا البحث أن نقول لا نزاع فى ان الحريف اسخن من المر
والمر من المالح فى أنفسها أما باعتبار أفعالها فى البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعى على
ذلك وأما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص لتكثيف مثل البلح والحصرم به أولا ثم القابض
لانتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقبض
والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض
فى نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لان ذلك لا يكون انتقالا من القبض فقط بل من
المرارة الممزوجة به كما شاهدناه فى بعض أنواع البطيخ فانه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية
وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله وأما فى جانب اليبوسة فاقوى
الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق فى العناصر أن اليبس
فى الارض أصلى ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت وأما من جهة الرطوبة فارطبها
التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها
يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر
وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو فى مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف
لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه
بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض
وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله فى اللسان
فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا او باطنا او عسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ انه ألطف يريد به بالنسبة
الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغا لا ينافى لطفه النسبى فى قلة الايذاء فلا حاجة الى حمله
على غلط النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما فى العفص ويفترقان فتوجد
العفوصة بدون القبض كما فى السماق وبالعكس كما فى البلوط وما جرد اللسان أى حك لزوجاته
بغوص وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من
التغذى المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أى جاعلة الاخلاط
أجزاء صغارا وتحلل اى تذيب وتجلو يعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب
لدونته وما غذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونهما دسم وفى الكل ملاسة ورطوبة

وماهيته من أول ما ينبت
الى يوم قلعه ويخدمه أى
كوكب وكم يبقى حتى يسقط
قواه فلا يستعمل فى دواء
بعدها وبم يعرف الصحيح
والفاسد منه وباى شئ
يغش وكيف يعرف وما
درجته وما نفعه وما القدر
المأخوذ منه فى اختلاف
البلدان والابدان وما
ضرره وما اصلاحه وبم
يبدل عند العدم وغالب
هذه مأخوذة من الفلاحة
والشيخ فى الحقيقة قد فتح
هذا الباب لكنه لم يحرره
وفى النفس شئ من النظر
فى السابع ونحرره ان شاء
الله تعالى الثامن علم النفس
من حيث هى وتحرير القوى
وكيفية بثها فى الجماد والنامى
والحساس وبين فيه أن
النفس متعلقة بالكل وان
أشرفها الانسانية وانها
باقية بعد انحلال هذا الهيكل
ثم قال ان هذا القسم يعرف
بالمجردات الذهنية وانه
عشرة فنون لان البحث فيه
اما ان يتعلق بعموم الاجسام
ويدخل فى كل نوع منها
وهو السحر لانه بمعونة من
العلويات ودخن معدنية
ونباتية وغايته التأثير فى
الحيوانات كما يشاهد من

وبين المر والمالح اشتراك فى الجلاء والتقطيع وافتراق فى الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص فى الجمع وعدم التغذية ويفارقهما فى الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم فى الغذاء وان كان الاول أكثر غذاء ولذة ويفترقان فى العوص وعدمه فهذه أمثال بسائط الطعوم وللمركبات منها حكم ماتركبت عنه قالوا وتنحصر أنواع التركيب فى خمسمائة واثنين بطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائى وأكثرها التساعى والمركب امامتساوى الاجزاء أوزائد أوناقص بنسبة بعضها الى بعض فى كل مرتبة والزيادة والنقص امافى واحد بالنسبة الى الباقى أوأكثر وكل اماتدريجا اسبيا أولا وهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين وأعظم منه فى اصلاح المعدة حلو مع قابض عطرى كالسفرجل وللقروح مر مع عفص لاكل الزائد على الصحيح وهكذا وأما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث وأما قسمتها الى قوى وحار وكافورى وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب لا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا فى الانسان فانه أضعف الحيوان شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولاينافى هذا ماسبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافى بين قوة لدليل فى جنسه وخصوصيته والاجسام امافاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات فى نفس الامر وهذه هى البسائط الحقيقية أوفى الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخار أكثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت تلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكهربا وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح أوكثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه معلومة أولا فان كانت من مائية وأرضية وتعينت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتناهيها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب شابهت رائحته وباقى مدركاته وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا فى الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفى أقل مايظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء وذهب آخرون الى أن ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم فى الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان فى الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة ماتركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكيفا وأما الالوان فقد علمت مافيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد سلفنا ان كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت فى مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة (تنبيهات) الحاران صاعدان ويحللان بسرعة والرطبان متحجران وماسواهما ثابت فاذا ستنشق المفرد كان المدرك منه مائيته من الصاعد والمتحجر وله الغلبة لخفته فلابد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه (الثانى) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه نزبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أوفتح ان لم يغسل كالهندبا أوأصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أوحلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالث)

النيرجات أويخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أوبالعنصريات فعلم الطلاسم لانه موضوعه واحتياجه الى غيرها لاينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندى ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه امابمجرد وزن كحرزة الزعفران فى وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أوبالوقت كتصوير السمكة فى سادس السنبلة لجلب السمك أوبمجرد الخواص كدفع الحائض البرد اذا تعرت وجلب المطر بالبجادى أوبالبخور أوبالنجوم كسائر النيرنجيات وقد بان لك صحة مااخترته ولاداعى له فيما أعلم أويخص المركبات الجامدة وهو علم الكيميا أوالنامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة هذا النظر فى ذى المزاج والا فهو علم السيميا أويخص المتحركات فحين يبحث عن مالايعقل فعلم الزردقة يعنى البيطرة والبزدرة أويخص النفوس العاقلة بهما كلها فان بحث عن أحوالها الظاهرة من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عدو وسلامة وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة أويبحث عن مشاهدات

فى الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل الاسفانج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكطبخ أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفاتها الى غير ذلك (الرابع) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا اذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد فى نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما اما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات أو جزئى كاختصاص الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلى من جهة والجزئى من أخرى كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم العائدة على سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (الخامس) فى ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والانضاج والتبخير ان تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتقاع والبلة من أوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن تصاغر الاجزاء من غير انفكاك أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والاوجه عندى أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وانما تقدم أوصاف ظاهرة وأما الخفى فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والادمال والتلزيج والتكثيف والتلطيف اللهم الا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج اليها ما فى بعض أنواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الاكثرية فى الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كاليبروح وبعض اصناف التفاح (وأما تفاصيل) هذه الصفات فحقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الاقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الاقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته فى الاول والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة الى غير ذلك (واللطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كعرق الفراريج أو بالقوة كالصموغ (والكثيف) عكسه فى القسمين كالتربد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وستحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطأ فان المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر اذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة وغيرهما للاصحاء وفى الادوية تحاذى بالاربعة الاخلاط (واللزج) كالممتد لكن اشترط فيه

النفس حال انغلاق الحواس عنها بالبخارات الخاطية الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا أو يكون غاية النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة ودفع العوارض الممرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة والرسائل المبتكرة واستقصينا النظر فيها فى التذكرة وأشرنا هاهنا اليها اجمالا لتطلبا لتحريك الهمم الصادقة اليها لحصر الاصول المعول عليها فقيض اللهم لما ألهمتنا الى تحريره نفسا دراكة سامية وهمة صادقة عالية لتتم المطالب وتبلغ المآرب أو يكون العلم مقصودا لغيره وهذا ايضا يختلف كما مر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء لقصد التعبد بها فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمى السياسة السماوية وعلم الناموس الاعظم (وهذا) ان كان باحثا عن الفاظ كتاب من حيث رقمها فعلم الرسم أو من حيث النطق بها فعلم القراآت واللغة والاشتقاق أو عن المعانى وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام والناسخ

أن يمتد متصل الاجزاء ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لا بد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب أولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الادهان لزجة وليس بشئ لما استراه فى الحروف واللزج بالفعل ما تقرر اما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما فى الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من افراط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لانه عسر الانحلال فلا يصل الا بعد ضعف قوته خصوصا اذا بعد فى العروق واحتج آخرون بأنه وان عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى أوجه لما تقرر فى الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس فى الاولى قيل ويصلح المرطوب فى الاول الاولى وأنا أراه حيث لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حد الا تحجز الغريزية حله كالشمع والميعة (واللين) عكسه فى التركيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا (والهش) للمرطوب فى الاولى ان كان كثيفا كالاصطرك والا مطلقا ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا فى الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا فى العكس ثم السيال قد يكون أصليا كالخمر وقد يعرض له أن يصير سيالا اما لان أصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده الى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابى) ما انفصلت منه اجزاء لزجة متخللة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس اخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما فى العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروى على هذا العابى نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمتشف) اليابس الاسفنجى الجسم تمتلئ فرجه باللطيف فاذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاؤه نارية كالنورة والابخار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء (والدهن) ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف فى الفلسفة الثانية واعتذار القرشى عن تعريف الشيخ له بنفسه بانه مجاراة للاطباء صواب والخفيف فى الاصل ما مال الى الاعلى اما الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار والثقيل عكسه اما الى الغاية كالماء أو اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل

ونظائرها والعقائد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرائض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى أو كان باحثا عن المعانى والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعانى والبيان والبديع ووجوه الاعجاز أو كان موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا أيضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة كما مر أو عن المعانى فكذلك من غير فرق أو عنهما فعلم الاسماء وأحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية وتفصيل كل كما هو فى محاله أو كان موضوعه الكتاب والسنة معا فالفقه أو هما مع القياس والاجماع فاصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهو الفقه (أو كان) باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغيير أواخرها بالعامل فعلم النحو أو من حيث صيرورة الاصل الواحد مختلفا

فى الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر اضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) مااعتدل فى التكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج مالطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس فى خلط النصبة والبزر فى خام الصدر والقرطم فى الدم الجامد والفج ما ولد خلطا فاسدا كاللبن والجوز (والمبخر) مااعتلقت بمائيته دهنية اذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ماارتفع لغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة اجزائه اللطيفة على غيرها وهذا ماردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج مامنع صعود ذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى (والمدخن) ماارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الارضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالقطران والمستعصى على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أولا كباقى الاحجار وهذا لملاج مااستعصى من الخلط فى اعالى البدن كما نأمر بأخذ الكندر من لج برأسه البلغم (والذائب) السيال ان دام والا ماسهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات (والمستعصى) مااستحكمت حرارته (والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ (والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما فى رتبة الآخر فتصعد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالحجريات كالسنباذج (واللين) مازادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان اذا اسلط عليهما بالمزج مايذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثانى والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل فى التداوى وغيره (والعفص) ماجمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن مااتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والتكسر) ماانفصل الى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر فى حجمه (والمتكرج) ماتداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر وكالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان الثانى أرطب والاول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بان اللين مابقى على مطاوعة الغمز زمانا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح (والمخشن) ماتخلل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر (والمملس) عكسه كالدهن والصمغ (والاكال) مااشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر (والمدمل) ماانضم الى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ماجمع العروية كالكرسنة والجذب كالزفت (والمهزل) ما كان متفتتا شديد اليبس الى بورقية ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ماجمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمى المركبة ومنها (المقرح) وهو عبارة عن التأكل غير ان المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا لصق على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذاك الا ان الغريزية تحلله قبل فعله فلا يؤثر وان كان داخل البدن ألطف وهذا الامر لا يكون الا للغذاء الدوائى وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون الا فى السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس الا سرعة الاجابة والتأثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال فى الوقت

وتغيير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ فى النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

﴿فصل﴾ فى بيان مراتب العلوم كل عاقل اذا امعن النظر فى تحقيق شرف العلوم وجده محصورا فى ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومآلا فقد بان ان أشرف العلوم ماشرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا فى صدر هذا الكتاب ان العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محصية التصانيف وأما العقائد فقد حررناها فى

وحب الاترج بادزهر لدفعه السمية (وأما المفرح) فهو في الحقيقة الدواء الذي يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف في مفرد سوى الجوهر وأما في المركبات فكثيرة على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل ما اجتنف الرطوبات وحدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا التحذير لا تفريح كما ستجده (السادس) في ذكر ما يحوج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤوف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فتى وحدت هذه وجب تكثير المفرد والا فلا وكذا شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا الاحد الاعضاء الرئيسة فقط ثم الطريق في المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيرا كثر جدا أو قويا قليله قل جدا في الغاية وقس على هذا البواقي فانها واضحة (السابع) ما يعرض لها من الافعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الادوية وأن منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا في المنطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى أنها يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش ساترة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب في المساليق مفيدا وكأنه الاوجه (وأما الحشائش) فلا نزاع في تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة في هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاقات اولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيارشنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان أريد استعمال مجموعه تحت المبالغة في طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على ان الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهره اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيلا لاضار الجرم استقصي طبخه وصفي كالسناء أو نافعه استقصي ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهري الدواء كمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم أن العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والاوراق فيسلك بها ما ذكرنا في القانون السابق وأما الاصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الاولى * ثم من المفردات ما يطبخ في بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ في حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ في غيرها كالاقامة الحرارة الغريزية في المعدة فتكمل حلها وكالورق بر وحب الآس كثيف بشمره فيدلاصول كلب القرع فان دق أوقشر فكالعصارات وما ركب من هوائي ومائي جامد كالارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالعاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها في المطابخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتمعقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا في

كتب أخر وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل الاجمال فلنشرع بعد ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية في أن نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا في ثلاثة أقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر أو يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب أو العكس فالاول مثل علم العوم فانه عبارة عن الملكة على الماء بجملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته طرفا الجسم لا يمكن غوصه في الماء وذلك اما النار أو الهواء ولا سبيل الى الاول فتعين الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنشيق من الانف والفم أو الهدر أو المقدور من الفم خاصة وكلاهما محل للعرض لكن الاول اسهل ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلاء وبرد بالماء وولد الارياح الغليظة والنفخ وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح ذلك

الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو الزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصموغ كالحلتيت والالبان النقوعية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقه حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش مع اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج اليه فان كان أحدهما أصاب فاوصله بالسحق الى قوام الثانى وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين ان لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ ان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما فى الاشنة مع الخل * ومن الفوائد العجيبة المفسد الاخلال بها غالب الادوية * لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شئ ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الارمنى بلا غسل وترويق والبادزهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها فى العين وأجد سحق الاكحال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقه مع الانيسون واسحقه مع النشاء ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال * وأما قانون الحرق فعجيب لانتقال الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما أن لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فان كان سخيف الجسم صقيلا لا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان صار رمادا والا اعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لذهاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعى أو لذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله فى عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبسنخ فى الاكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الارنب والعقيق فى قطع الدم ولا تجمع بين معدنين فى الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الاحجار وخفف فى النبات والحيوان وبالغ فى الخفة فى الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بعده ان أردت التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد واياك وغسل البقول وما جوهره الحار فى ظاهره فانه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض كالبطيخ * واذا اصلقت البيض فبادر الى غسله بالبارد حار اليفرع من قشره الاعلى بسهولة * ولا تنس مكاسا من الغسل وتحرر الترويق لئلا يذهب الدواء * والغسل ان كان بماء فمعلوم والا فاحذ به حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحار بالخل الا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما ستراه فى مواضعه * وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل للكافور والتين لدهن النفط والسادج للزنجبيل والملح للبيض * وقد تكون مضرة كالسقمونيا للاس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها فى

وقد استقصينا علم السباحة وادابها السبعة عشر وكيفية بلع الهواء وما يستعمل فيه من الماء كل فى التذكرة وأما ان الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يامر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شئ اصلح من العوم فى رياضة الابدان الجافة وأما الثانى فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطب فى تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس للطب حاجة اليها أما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج اليه جدا فى أمور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من حيث هو فى غنية عن الطب هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر أما اذا نظرت فى مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغنى عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعى والالهى وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهى لا تكون الا به فافهمه

(فصل) فى كيفية الارتباط وفاعلية العلى فى السافل كليهما وجزئيهما لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتى بقطع قواطع الادلة

النوع والجنس الاجواذبها كالكافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد (وأما النبات) فلاتوضع العصارات مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ماحفظ النبات اذا كان مقلوعا فى أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ فى أخشابها والعصارات كذلك أوفى الرصاص والفضة ولاتجعل الاوراق فى زجاج ولا المياه فى نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق به والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغى الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ماهدمته النار وتخلف من الجرم (وأما ادّخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغيرفتؤخذ المعادن فى الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان أعظم منه وأفضل نفعا كما شوهد فى بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها والا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار فى النحاس وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوى منه والاصح ماسبق (وأما النبات) فسيأتى أوقات أخذه فى المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره فى الفلاحة (الثامن) فى تقرير قولهم فى الدرجة الاولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتأليف وحاصل مافيه أن لدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما ان لايحس بالتغيير فصل احساس وهذا هو فى الاولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعى فى الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ ان يهلك فى الثالثة أو يبلغ فى الرابعة مثال الحار فى الاولى مثل الحنطة وفى الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقى ومعنى حكمنا على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها مالوقوبل بالبواقى وتساقطا بقى من الاجزاء بعدد الدرجة المذكورة وايضاحه أن فى الحار فى الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقى واحد حار فقلت فى الاولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للثلث فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشئ فى أول الاولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقى بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاى بدن كان اما من اثرها ولا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب فى الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح مايصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شربتها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تماثلهما كما عند ارادته كيفا وغالب الاغذية فى الاولى والثانية وأكثر الادوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة الى أخرى دونها اذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النبع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ماتساوى عنصرا فى مرتبة ويليه ماترقى الاضعف فيه عن الاقوى كحار فى الاولى رطب فى الثانية كذا قرروه وعندى ليس بشئ لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا فى الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب فى الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

(الفصل الثانى) فى قوانين التركيب ومايجب فيه من الشروط والاحكام قد عرفت أن

علائق الاشتراك عنه فيه وثبت افتقار ماسواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة بالتأثر من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر فى حقيقته فقلنا انه لا بد من صادر أول يكون التكثر بسببه ورأينا انه لا يخلو من أن يكون اما مركبا أو بسيطا والاول محال لافتقاره والثانى اما أن يكون نفسا فتفعل قبل الجسم أو عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ أو هيولى أو صورة فتفارقا والكل باطل فينبغى أن يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل آخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة فى عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندى مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه نكتة اذا تعددت العلل فما توقف التأثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما

البسيط فى الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم السكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه
وماعدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادة بها امكان وجوده وصورة
تلازمها قابلة للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والتى فاذا
تعينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثانى عودا والثالث انسانا واما هنا
فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فاكثر والذى ينبغى تركيب الدواء
لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلاط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد
على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى مفردين اذا أمكن العلاج
بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وأن
ينتفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو فى داخله
اما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من
خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا
كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أو لا
كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر اذا اختص واغنانى
المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا (وقوانين التركيب) تختلف
باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب
بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الاول)
اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم فى الثالثة وسوداء
فى الاولى فان المركب يجب ان يكون حارا فى الرابعة رطبا فى الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه
وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين فى مثال الباردين لكن من أحدهما جزء
والآخر ثلاثة أجزاء فاكمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحد اذا قوبل بجزء
منها تساقطا وبقى من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا فى الرابعة رطبا فى الثانية فاذا كان
المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس متثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا
التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا انها باطلة وما ذاك الا لجهلهم بقوانين الدربة ودساتير
الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثير كالافساد من جهة الدق والنقع
والغسل والطبخ الجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم
نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وما لوا غما فالعارف
قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف
فلا يفى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن
وضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك
الا بالبارد فى مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلا بد من مركب جامع للامرين على وجه
لا يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما فى طريق الدواء اليه
من التلافيف وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها
(الخامس) أن يكون المرض فى عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ
العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله
المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه (الثامن)

اشتراك منها فى حكمه حكم
الاتحاد (قاعدة) الافلاك
تباين ما تحتها من لوازم
الكيفيات خاصة فيتفرع
على ذلك امتناع الميل
والاستقامة والثقل والحر
واليبس والفساد ونحو ذلك
عليها وأما اشتراكهما فى
البسائط فمن حيث عدم
الاطلاق المجرد خاصة
(فروع) الاول اذا أحكمت
ما سبق فى صدر المقدمة
علمت أن التأثر المشار اليه
وتوسط الارتباط ليس دائما
بل جائز التخلف لان الفاعل
المطلق مختار عندنا الثانى
اذا تفاوت زمن المؤثرات
وجب ان تتبعه المنفعلات
فى الحدوث ومن هنا يختلف
انعقاد المعادن وتخلق النبات
وتصور الحيوان وتقدير
آجال كل الثالث ان الحكم
على القمر مثلا بالبرودة
مع ما تقدم من امتناع
اتصاف المجردات عن ذلك
فالحكم عليه به عند زيادة
الكوكب أو ارتفاعه أو اقباله
أو غير ذلك لانه فى نفسه
كذلك وهل ما يكون فى
المركب عن الفلك من
المقتضيات من قبيل الخواص
أو بضرب من المشاكلات
بالاخير قال بطليموس وأتباعه
والرازى من الاسلاميين
بالاول وليس كذلك والاد

ان

أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على اتصال الخلط كحاجة الغريد الى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطنيثا في الكحل (التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلا بد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) أن تدعو الحاجة الى افعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجيد فيفعل هذا الا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة هنا (وأما الاحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك وتفعل بكل نوع ما سبق فى قوانين الافراد ثم ان كان فى المركب شراب أو ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى ان تحل وان كان معجونا اخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحلولة على نار لينة فاذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه فى الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الاناء ليغلى واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضى أجله وان كان أقراصا او حبوبا جعلت مسحوقها فى الصموغ المحلولة اللهم الا ان يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا فى الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فان وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شئ من الطلول كالشيرخشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها او شئ من اللك فنقعه من الخشب واسحقه وانقعه بماء قد طبخ فيه شئ من الرازيانج والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من بقرة حمراء واغله فاذا جف فألق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين لجود هنيته وقد يجعل فيه مثقال من الاندرانى وربع درهم من الانفحة ﴿والقانون فى الاضمدة﴾ أن يذاب فى كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الادوية فان كان قيروطيا اضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون فى السفوف) اسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزورية تحمص البزور فى الخزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار لا ان توضع على النار فان ذلك يوهنها وان حمصت أنواع الاهليلج سقيتها دهنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الاكحال) فملاك أمرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وانت تصفيها اشياء فشيأ حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفى البزور تجعل ماء الحصرم فى الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفى الفتل والمرازج تعقد مايجب به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فان كان هناك ماء سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه الاخارج النار ومثلها الاشياف ﴿وأما الترياقات﴾ فالقانون فيها حل صموغها فى الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهى والايارجات لم تمس بنار أصلا ﴿واللعوقات﴾ تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزاء وقانون المعاجين مثله ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل فى الماء ويسقاها العسل على نار كمار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع فى المياه ثلاثا ويجعل فى العقاقير المسحوقة وقيل فى العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم تخلط خلط المعاجين ﴿وأما المربيات﴾

العظم حبا الى بيان الارتباط ولدامت الخواص فى موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثانى وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لا تختص التأثيرات فى عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارئ فهذه مباحث عامة ينتفع بها فى جل ما أشرنا اليه وما سيأتى ان شاء الله تعالى

*(الباب الاول فى كليات ما به صلاح الابدان ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته وكيفية استخلاصه من الحكمة

فصل)* كل مركب فهو فى معرض الفساد لجواز زيادة أحد اجزائه على ما ينبغى أو نقصها كذلك وحيث يجوز اسناد التغيير الى النفس والغير فتنقسم الطوارى الى ما يتعذر ضبطه لصدوره من غير الاختيار كالهواء أو الى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعية كما عرفت ﴿قاعدة﴾ مادة كل جسم أصله الذى يكون عنه اولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة

فان كانت رطبة كفى جعلها فى العسل ووضعها فى الشمس حتى تنعقد فى صقيل نحو بلور والانقعت أسبوعا مع تبديل مائها اونقعت بالابر وطبخت فى اعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فان أرخت ماءأعيدت الى الطبخ حتى تثق بها واما الاشربة فان عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا انتقعت الاجرام من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون فى الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا فى مرتفع على أملية لطيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها نفعا ما يعمل الان من جعل الجسم فى الزجاج وغمره بنحو الزيت فى الشمس زمنا طويلا وأما الحرق فنحو المرجان والعقرب فى هذه فقد مر فهذه الاحكام الكلية وسيأتى بسط كل نوع منها فى موضعه واعلم أن تنويعها اصطلاحى لم يقم عليه دليل ومن الاقناعيات ان المعجون سمى بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فأشبه العجين واللعوق لرقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما أن الثانى أرق قواما والترياق من أفعاله ايضا *(تنبيهات)* الاول فى طرق استفادة منافع هذه الاشياء وهى ثلاثة الاول الوحى فقد نزل بها على الانبياء وعند الحكماء أول من افادها عن الله هرمس المثلث واسمه فى التوراة اخنوخ وفى العربية ادريس وسمى المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان آدم تقدمه بعضها وأن القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وان شيث المعروف عندهم بآدم الثانى ادخرها فى هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الانبياء ثم قرر قواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله اليه بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديدة ومن الوحى الالهام والمنامات وقد حصل بهما شئ كثير من الادوية للمتأهلين من الحكماء بل والاطباء (والثانى) التجربة وشرطها النتاج والصحة مرة بعد مرة وهى قسمان (مطلقة) لا تتقيد بشئ وهى الخواص التى لا تعليل لها كانفعال كل شئ للساحر وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثالول بعود التين والبخور بالنجادى فى رفع المطر وتعرى الحائض فى دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى طرد الهواء وشكل الكهرباء فى تقوية الجماع (وخاصة) يتقيد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم اذا مزج بصاعد النذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج فى الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوى ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق خمسة دراهم يوم السبت الى غير ذلك مما سيأتى فى الخواص ومن هذا القبيل ما حكى ان شخصا أخذ كبد ضان ودخل الى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الافعى بالرازيانج فى عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذى احتقن بماء البحر (الثالث) القياس وهو راجع الى الطريقين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر اعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة (التنبيه الثانى) فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه الحروف اما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ

جدا كالغذاء بالعسل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع *(تتمة)* المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان اصالة وعدم الحاجة الى الوسائط وبطلان التوالى بديهى فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه أو لا لا سبيل الى الثانى والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال فى سماع الكيان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان يكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل او لا لا سبيل الى الثانى للزوم العبث فى أفعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة لازمة فى كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق فى ايجادها وترتيبها

(فصل فى الحد والموضوع)

قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان وجه القوى

لا أحسن ولا أسهل منه ولكنا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لا فائدة فيه وقد عرفناك أنا انتخبنا كتبا تزيد على مائة خصوصا من القراباذينات يعني التراكيب والكناشات الى آخر ما أسلفناه فحيث نقول في مفرد يسهل الحارين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن والعرق والبول أو يلين فهو الذي يخرج ما في الامعاء خاصة أو يسهل فهو الذي يخرج ما في اقاصي العروق كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلق المنافع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والا فصلت وحيث قلت من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادي الدراهم والا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والا ذكرت اللسان وأستوعب في كل مفرد ما ذكرت سابقا من الامور الاثني عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك في الدواء الذي يغش أو يصنع على صورته فاذكر ما يغش به ومن أي شيء يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيئا آخر يظهر بالنظر ﴿التنبيه الثالث﴾ في الاشارة الى رد الخطأ الواقع في كلام المتقدمين واصطلاحي في ذلك أني اذا قلت ولو هكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلاما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الا ما اشتهر في زماننا منهم كصاحب ما لا يسع فربما أذكره فقد نقل في مقدمته أشياء منها طعنه على ما سبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل في كل ذلك القياس وهو خطأ لان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ما قرره في قسمة الدرج فانه تخليط لا يصح الاستناد اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لا يتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار في زمن واحد لان الاوراق لا تسقط الا عند هروب الحرار واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ في الانقلاب الصيفي لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقي ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما ساونحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقدرها باكثر ما يحتمله المزاج وبعضهم بالاقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريجا خطر والعكس يفضي الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام في غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

﴿الباب الثالث﴾

في ذكر ما تضمن الباب الثاني اصوله من المفردات والاقراباذينات أعني التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما في سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر وطويل نتج وانونا قويما ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض وبرء العلل والامراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاخلال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا علمي بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بأنه لم يسمح بمثله الدهر خاتمة لتأليف مأمون من النسخ الى انقطاع التكاليف والله يكفيني واياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا كف أقلام المعاندين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعني به يوم الدين وان يعذر لكاتبه والناظر فيه والداعي لمصنفه بخير آمين انه

العملية الى غير متصور محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تتوقف عنده ولتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله تفصيل ما سيأتي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنلحق الطب لكونه المقصود هنا أصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من صحة وفساد فعلم كالجنس وأحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده الشيخ والانطاكي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو جيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد أوضح المعلم في الميزان انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية فيكون هنا الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطب

خير من وفق للصواب وأولى من دعى فاجاب

﴿حرف الالف﴾

﴿آلوس﴾ وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب وبمصر خزر الشيطان والشام حشيشة النجاه والسلحفاة لانها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرئ الكلاب يطول الى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه ما يكون بالحلبة لولا تفريعه وأكاليله الى عرض يسير بطبقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وماقبلها هنا ويقطف أول خزيران أعنى بشنس ويوليه وهو حار فى اول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة وخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيراء وشربته الى درهمين وبدله حشيشة الفأرة أو حب الغار بمثل نصفه أو مثلاه نانخواه (آطريلال) بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار ويسمى أيضا خزر الارض والشيطان وهو كالشبث ساقا والحلبة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نصف ايار الى نصف خزيران ويغش بالحلبة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس اكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل ويجفف القروح ضمادا ويسقط الاجنة لا بمجرد نفخه فى الاذن بل مطلقا ويزيل الآثار طلاء بالقطران قيل وينفع من الكلاب ولو خاف الماء كالآلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر وكيفية استعماله أن يشرب منفردا ثلاثة دراهم وحده اذا اقدم البرص أو كان البياض فى الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا فابرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الاماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجبين والكلى ويصلحه الكثيراء وبدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس ﴿ابهل﴾ بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بروطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير وكالسرو ويقارب النبق فى الجرم أحمر اللون فاذا تم استواؤه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الجرم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الاسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسواد والحمرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الاواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة دلكا وشربا

باحث عنهما ثم لابد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعي وافتقاره الى الايجاد الالهي وتركيبه عن النقطة ومابعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هنا كالاصولي للفقه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا ثمانية أوستة أوأربعة كذلك الطبيب يتعلم من الحكيم ان العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك من غير مطالبة ببرهان ﴿قاعدة﴾ المبحوث فيه هنا اما ان يكون عن غير اختيارنا وهو ما جرت العادة بتقديمه من الامور الطبيعية ويسمى العلم النظرى أوبه كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظري يعني بكيفية تعمير مباشرته فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه

﴿فصل﴾ فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى

بالعسل ويطبخ فى الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطورا وفى السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات
البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب
وهو كورقه فى تحليل الاورام والادمال ومنع سعى القروح والنملة ذرورا وتنقية الاوساخ
دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الخشخاش او السمن أو العسل
وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفى التلطيف الدارصينى وشربته من اثنين الى
ثلاثة ﴿ابريسم﴾ بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب من بريشم بالعجمية وهو الحرير
ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ماعدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا
واجوده الاصفر الذى يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وربى عند الاعتدال الاول
ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار فى الاولى معتدل أو يابس
فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا
ورماده القروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه فى الادوية عند الحل
أن يقرض ويسحق مع الجواهر والرازى يطبخ حتى يتهرى وتسحق الادوية بمائه والمسيحى يحرق
فى قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب
فتح السدد وأصلح الالوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته من واحد الى
ثلاثة وبدله ثلاثة امثاله ماميران وفى تخصيب البدن الكتان الجديد واذا ادخر وجب ان يبرز الى
الهواء كل أسبوع ويرطب الاسبوعية ﴿آبنوس﴾ معرب من العجمية بلا واو وباليونانية
سيافيطوس وبالفرس والعجمية هبتيم ينبت بالحبشة والهند فى الارض الرملية وا[illegible] شجر
لابياض فيه وأوراقه كأوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب
يكمد الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه
بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف
محلل بجدة فيه اذا شرب فتت الحصى وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وحكاكته كحل جيد
للبياض والقروح والدمعة ونبت الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه يحال الخنازير ادا
طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق
اليابس ﴿أبوقابس﴾ أوقابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى ووقوع هذا الاسم على حب
الحمار وبالعراق شب العصفر وبالعربية الاشنان والحرض وخرء العصافير وبالفارسية بنساله
وعصارته القلى اذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا الا رماده وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول
الى ذراع ومنه ما يلصق بالارض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الاصل فيه ملوحة وحدة
وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض ويجتنى فى
الثور والجوزاء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل منفخ
بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث كانت بحرارته ويجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل ويزيل الربو
وضيق النفس والبلغم والنخام ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والاجنة ولو
حمولا وماؤه الناطر يلحق السادس بالاول اذا طفئ فيه وموقوع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد
وعشرين وعند الثناه اذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم عمل به ماذكر كان غاية ويضر بالمعدة
والكلى ويصلحه العسل وبالسنبل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى عشرة ولا
يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا فى النار الفارسية والحكة ولا أثر

الاركان والاستقصا آت
والامهات والاصول
والمادة والهيولى باعتبارات
مختلفة لامترادفة على
الاصح وهى والاخلاط
ومابعدها مادية والمزاج
صورية والافعال غائية
والفاعل معلوم وسيأتى ان
المراد بالطبيعيات ماقوم
الوجود والماهيات معا
وانما كانت أربعة لحصر
الحركات بين المركز والوسط
والمحيط فالمتحرك عن
المركز الى المحيط خفيف
مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه
العكس والمتوسط مركب
مضاف الى الخفيف ان
قرب من المحيط والا الى
الثقيل فالاول النار وهى
حارة اصالة يابسة لعدم
قبولها التشكل والثانى
التراب يابس اصالة باردا ما
بالاكتساب وهو رأى
العامة أو للتكثف
والاقتضاء والثالث الهواء
رطب بالذات لا لمعنى
السلامة بل للانفعال
والرابع الماء بارد فى الاصل
حسا واخبارها اذا خليت
عن القاسر رسوب التراب
عن تحت الكل لما يشاهد
من عود الحجر المقسور الى
مركزه اذا انقطع القاسر
وفوقه الماء لمشاهدة
وفوقه الهواء بدليل ارتفاع

الحرارة وذكره مالا يسع فى الالف والشين غلطا ﴿ابن عرس﴾ باليونانية سطيوس وهو حيوان بألف البيوت بمصر ويسمى العرسة والفرق بينه وبين الفأر طول رجليه ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصى كثير العروق الى اليبس لا ينضج الا بمصر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طاسيقون اى النبات الذى تسقى به السهام وتسمم واذا حشى بالكزبرة والملح وقدد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد ويفتح الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا *قيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الاحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت ويؤكل بخل أو بقل (اباز) ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر اذا اطبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى النمرى ويصلح العين ويحلل الاورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والاشياف وشربه خطر يولد الكرب والغثيان ويوقع فى الامراض وعلاجه القئ واشربة الفواكه واذا لم ينق بلغ الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض المجربين وبدله الاسرنج (ابراز القطه) حى العالم (اترج) معروف وباليونانية ايطيسون يعنى ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الاملس الطوال الكبار النضجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه مافى وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يبسه فى الاولى ولحمه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفرح ينفع الرئيسة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الاورام والدبيلات اذا طبخ بخمر وطلى والمفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره الى ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة نفع بالاشربة من كل سم ومرض فى الاعضاء الاربعة والزحير مجرب ولحمه ردئ يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العود وشربته الى عشرة ﴿أثل﴾ العظيم من الطرفا بالبربرية أغرطا واليونانية قسطارين ثمرة الكزمازك وبالجسم وبالعراق الابهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التى داخل الحب وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة منزغب لا زهر له بل ثمر كالحمص فى أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيران يعنى بؤنه ويوليه وهو بارد فى الاولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشونيصينى فى ازالة القروح والنار الفارسية والاكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو لاوساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لى من أثق به انه اذا سقى بالكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الاول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويخرجه الجدرى فيسقطه بعد الاسبوع وكذا البواسير ومع الآس يمنع وجع الاسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته الى اربع اواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله الفرعا رأو جوز السرو ﴿اثمد﴾ بالكسر الكحل الاصفهانى الاسود والكره وباليونانية سطيمى وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردئ عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة

الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا لان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا قالوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء الذى فى الكير فاقول انه لم ينقلب وانما يلطف والا احترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لم لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للارواح ولم يثبت عندى الا انقلاب الهواء ماء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردي والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء

الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال فارس قيل والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت
اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد في أول الثالثة يابس في آخرها واختلف في طبعه على
عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالسحوق
وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعني كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين
خصوصا بالمسك ومتى عجن بالسحوق وأحرق وطفئ في لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل
الحردون والسكر نفع في جلاء الغشاوة والبياض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم
والقروح ذرورا ومع حصى انبار الجاوي يغني عن تقطيب الجروح بالابر مجرب ومن لم يعتده
يرمده ويقذي عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الاجفان وينبت اللحم
الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه في أربعة أيام يمنع الحبل
ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الاجساد
وهو سم قتال يكرب ويغثي ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القيء باللبن والعسل
وأخذ الربوب الحامضة والامراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج
وقد يقوم مقامه الابار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق (اثاق
البخيجشت ﴿اثرار﴾ الاسم بارسي ﴿اثاناسيا﴾ وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب
خاص تعريبه المنقذ من الامراض ويعزى الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام
الباقي فيه رائحة الشراب ويغش بالمرتك ويعرف بطعم البلسان وهو حار في أول الثالثة يابس في
آخرها أو في الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع واوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم
وضعف الكبد والامراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن امراض المقعدة طلاء
وشربا ويستعمل في الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج بطبيخ الشبث وعسر البول
بماء النخيل والشبث وشربته من ربع مثقال الى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد
اربع سنين (وصنعته) زعفران مر قردمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته كبد
الذئب قرن المعز الايل محرقا سواء تنقع ثلاث او شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا
منزوعا وترفع في الرصاص أو الفضة وإذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بابيعة وقسط
وعود بلسان وأفيون كالموقي وغافت مثل أحدها وأصل السوس ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى
وعندهم انها تفعل ما ذكر والصحيح ان هذه أليق بالامزجة الحارة من تلك (اجاص) هو الخوخ
والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجه بالعجمية هو النيصي بحلب والشام لوجه
الابيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الاسود منه عندنا ولا وجود لهذا البرقوق من أصنافه
بمصر وكله معدوم في البلاد التي عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول الى ثلاثة أذرع
وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف فثمره عوده الى المرارة كورقه والمسمى
بالخوخ في مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الاسود اليابس من أصنافه عرفا
طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه بري وبستاني ويركب أحدهما في الآخر وكل في الدور
والمشمش وهو بارد في الثانية رطب فيها وقيل في الاولى وحامضه يابس في الثانية وقيل في
الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين كلها والحميات والغثيان والقيء ويحبس الدم ويطلق
بالتليين سيما نقوعه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا في الصبيان وورقه يقتل
الدود طلاء على البطن مجرب وذروره على الجروح العفنة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع

لتحللت وقد اعترف في الشفاء
بان صاعقة سقطت
باصفهان فحللت مائة
وخمسين منا فاريد تحليلها
فصعدت كلها بخارات
مختلفة ولو كانت ماء لذابت
وبقيت محسوسة لان الشيء
لايخرج عن صورته الاصلية
بالتلبس الاترى أن الماء
وان صار حجرا فيرجع الى
أصله عنده والمانع بل
يبرد قبل البارد لتحلله ولو
خالع لم يعد وهذا مذهبه
لانه ينكر الصناعة ويحتج
بان القزدير الذي يكسبه
الذهب كمان الفضة يعود
الى الاصل بالفارقات وهو
محق في هذا فكيف يحتج
بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى
العقل أن تكون طبقات
هذه العناصر أربعة لكل
واحدة صرفة تحفظ الاصل
وأخرى تمد العالم وحامية
للصرف من غيرها من
الجهتين والحال انهم أثبتوا
للارض سبعة والسهروردي
ستة والشيخ لم يحقق في هذا
كلاما والذي ذكروه عنه
تسعة ثلاثة للتراب وواحدة
للماء وكذا النار وأربعة
للهواء وفي التلويحات ثلاثة
والذي أقوله وفاقا للمعلم انها
تسعة وتعليلها ان التراب
ليس تحته ما يحترز منه
فله الصرفة والطينية

وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال و يقطع صمغه القوابي طلاء
بخل والحصى شربا و يدر البول و يسهل بالغا بالعسل و يضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة و يصلحه
السكنجبين والمبرودين و يصلحه العسل أو المصطكي او الكندر وقدر ما يستعمل منه الى نصف
رطل و بدله في اللهيب والغثيان التمر هندي أو الذعرور و بربه المعروف في مصر بالقراصيا مثل
سستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعا (آجر) يوناني كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن
الذي لم يحرق و بمصر الطوب و بالاغريقي فيسله والعبري أفيس والافرنجي بوله وهو تراب يحكم
عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخف ضاربا الى الصفرة من
تراب حر أو حجر و يغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه الى البياض وهو حار في الثانية
يابس في الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع
الدم و يلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلي فيحلل بالغا ودهنه بدل دهن
البلسان في سائر أفعاله و ربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا
والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والاورام وامراض العين والاذن والانف و بالجملة
فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير
نارا و يطفى في الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى في القرعة و يستقطر في
الانبيق و يرفع والآجر يضر بالمعدة و يصلحه الخل و بالكلى و تصلحه الكثيرا وقدر شربته الى
درهم و بدله الزجاج المحرق أو الصدف (أحيون) بالمهملة يوناني تعريبه رأس الافعى لم يذكره في
المقالات وهو عشبي دقيق الورق الى استقامة في رؤسها زهره فرفيري يخلف ثمرا الى السواد
دقيق الاصل كانه رأس حية ليس في وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالاصابع
و يؤخذ في تشرين الاول أعني بابه ولا يغش بشيء حار في الثانية رطب في الاولى يقاوم السموم
و يحمي عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر و يذهب وجع الظهر و يفتت الحصى و يدر
الفضلات و ينفع من المفاصل والنسا و يضر بالدماغ بين و يحدث البثور والحكة وتصلحه الالبان
وشربته من درهمين الى مثقالين بدله حب الاترج (احريض) العصفر (احداق المرضى)
البهار (احداق البقر) عنب أسود (اخثاء البقر) بالمعجمة ما في اجوافها في الاصل و يطلق على
الروث لم يذكره في المقالات ولا ما لا يسمى على انه في الاصل وأجوده المأخوذ زمن الربيع
لاجتماعه من نبات شتى ومن صغر البقر وجودها وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاورام
والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق و يسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا والنتوات مع دقيق
الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل و يفجر الخراج خصوصا مع الزعفران واورام الثديين مع
الباقلا و يقطع الدم مطلقا و يدمل وعصارة رطبه تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاسقيل
أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب و يدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم
ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا أعلم
له بدلا (اذخر) بالمعجمة الخلال المأموني و بمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع
دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطري يدرك بتموز أعني أبيب وأجوده
الحديث الاصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراقي ردىء و يغش بالكولان والفرق صغر ورقه
و يقال ان منه آجامي وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس فيها وقيل في
الاولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا و يسكن الاوجاع من الاسنان

والمكشوفة للشعاع والماء
له الصرفة خاصة لان
التراب والهواء يهربان منه
للشعاع وفوقه المادة
المكونة للكون فما امتزجت
بما صارت به مرة ومالحة
وعذبة وغير ذلك وأول
طبقات الهواء ما أحاط
بالماء وهو البارد الذي
يبرد نحو الماء فلا يقال لم
حكمتم بحرارته وهو يبرد
وثانيها ذات الدخان والبخار
وهو على ستة عشر فرسخا
من سطح الارض الى الجو
وثالثها الصرفة ورابعها
النارية والنار كالماء فيما
ذكر والاربعة بسيطة
شفافة غير ملونة وهي اجزاء
أولية للمركبات وهل يوجد
منها البسيط عندنا أقوال
ثالثها يوجد في غير التراب
كنار الفتيلة وماء المطر اذا
صفا الجو والهواء اذا عدم
الرياح ورابعها لا يوجد
الا بالهواء

(فصل) في ثانيها وهو
المزاج وحقيقته كيفية
متشابهة عن تفاعل صور
الاركان وانفعال موادها
بالالتماس والتصغير وكسر
كل سورة الآخر لتكون
المركبات كذا قرره وعندي
فيه نظر لان الانكسار
والمكسر ان وقعا على التعاقب
لزم انقلاب المكسور كاسرا

وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرشا ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء الهندبا عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغثيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريره ﴿آذريون﴾ معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عند ذ وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية جول شابن وبالفارسية ملجاول تمشى يد ورمع الشمس أعبر دقيق الورق خفى الزغب اسمانجونى الزهر يحيط ببزر أسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى ايار وهو حار يابس فى الثالثة وقيل حرارته فى الثانية قوى التفتيح والجلاء والتقطيع ينقى الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريلال فى حل التوالنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ما ذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويقلع الاسنان غرغره وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لقرح ولكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران ﴿أذارقى﴾ تلخص عندى أنه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له ثمر فى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار سمى يحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة ﴿آذان الفار﴾ باليونانية مروش أوطا ويخص ما ينبت بالافياء والطلال باسم الاليسينى وهو أصناف كثيره منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه نوع يقطر لبنا أبيض حادا كال مغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلى يلصق ورقه باغصانه وهذه حارة يابسة فى الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مرخا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال ﴿آذان الارنب﴾ والشاه وهو اللصيق ويسمى فى الفلاحة حذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك فى آيار وهو حار يابس فى الثانية من أجل الضمادات لضعف المعده والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر ﴿آذان﴾ تابعة للغضاريف فى الاصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهى باردة يابسة فى الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للناقهين أولى ﴿آذان الفيل﴾ كبار اللوف ﴿آذان الجدى﴾ الكبير من لسان الحمل ﴿آذان الدب﴾ هو النوصير ﴿أذربو﴾ العرطنيثا ﴿أرز﴾ بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفى اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقى الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأرداه الاسود والنابت بالروم المرعشى أجود من المصرى والهندى أرفع الجميع وأرداه ما يزرع

وهو محال أو مما لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر وأما كيفية تمازج العناصر فامر يحير الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت مواد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقره الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو هذا الرابع منها وبالعكس فى الحبشة وهكذا البواقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن يقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجوعة

بحوله دمشق ثم السويديه من ديارنا و يدرك فى تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقديدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس فى الثانية اجماعا بارد فى الاولى وقيل فى الثانية وقيل حار فى الاولى وقيل معتدل يعقل البطن و يلطف بابن الماعز و يذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج و يعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع فى الامراض الرديئة و يصلحه نقعه فى ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله و بالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملا الجراح وتبيض الشعر اذا احشى به زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب و يصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الدراريج واذا بخرت به الاشجار لم تنتثر أزهارها ﴿أرمالك﴾ وتحذف الكاف نبات بجبال اليمن والشحر الى ذراع أغبر الورق سبط الى ما نحو نبى الزهر لا ثمر له والمستعمل قشره وأجوده الضارب الى الصفرة المأخوذ فى تموز حار يابس فى آخر الثانية ينوب مناب القرنفل والدارصينى و يباع بدلا منهما يمنع انتشار الاكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء و يصلح الاظفار و يدر الفضلات خلا اللبن و يقطع البخار الكره حيث كان و يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقالين مفردا و بدله فى النكهة الكبابة وفى غيرها السليخة (أرخيقن) يونانى وعرب بابدال المعجمة زايا تمتشى له زهر أصفر وورق مستدير احد وجهيه اغبر والآخر أخضر يدرك ببابه أعنى ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس فى الثانية يجلو الآثار ويحلل الصلابات ويسكن الاوجاع و يدر الدم و يفتح السدد يذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب اذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر و يصبغ أصفر وهو يصدع و يصلحه السكنجبين وقدر شربته أربع مثاقيل و بدله الفود كنصف وزنه ﴿أراك﴾ و يسمى السواك عربى لم تذكره اليونان لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان الا أن ورقه عريض سبط لا ينتثر شتاء شوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة واذا غلى فى الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشاهية شئ وورقه يحلل و يمنع النوازل والماشرا والنملة طلاء ودلك الاسنان بعوده يجلو و يقوى و يصلح اللثة و ينقيها من الفضلات والاكثار منه يورث البثور فى اللهات و يصدع وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى ثلاثة و بدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل (آرقيطون) فارسى باليونانية أرقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له أكاليل الى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعدله شئ فى أمراض الفم والاسنان وأوجاع الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة و بدله الشيح ﴿أرجوان﴾ معرب عن غين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم والفرق رزانته وكمودته و بالطقشون والفرق رخاوته حار فى الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة و ينفع من برد المعدة والكلى والكبد و يصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقئ ومحروقه يحبس النزف و يخصب

وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول وقال أفلاطون وفيثاغورث ومقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب والتناسب وهذا اشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والالجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الابعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه (وأنا أقول) ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا ماده كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تطب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة أو يقولوا ان القوى التى أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى اماكنها كما مر فى الطبقات ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه الاصول للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والالصح وجود النبات

جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد (أرنب) باليونانية لاغوس واللطينية لابره والعربية خزز والبربرية بارزست والسريانية أرنبا والعبرية أرنيست والاغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلاب سبط منه أسود هو أرداه وأبيض تركى هو أجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من الذكورة الى الانوثة وبالعكس واذا خوف وذبح اثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة مايدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر مايولد بنيسان وهو حار فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الاخلاط وادمانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر فى البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لابخصوصية دماغه ولا فى الاطفال حسبما ورد ودماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أوماء الاسقيل وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار ويسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة شئ منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أوحبتان من دماغه باوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم الى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه بمافيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس واللحية وبعره يمنع البول فى الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظامه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر تقطورا على ماقيل وعينه اليمنى اذا حملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه كالسمك الا أن رأسه كحجر وفوقه كأوراق الاشنان وهو سم قتال يغثى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القىء وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم كراهة السمك (أرنديرند) أصل السوسن الابيض (أرطاناسيا) باليونانية الركاسف (أرسطولوخيا) باليونانية الزراوند الطويل (أربيان) البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليطه (أرادرخت) بالمعجمة فارسى ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق الى السواد مر الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الاولى يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى طلاء ويحلل الخنازير والصداع طولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقىء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربه الى نصف أوقية وبدله الشهدانج (اسفاناخ) معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بجر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا مايوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطش والحلقة والمرارة والحدة نيأ ومطبوخا والحميات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزنجار الاحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيأ على الاورام الغلغمونية ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصينى وشربة

والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان النامى حيزه التراب المطلق لامطلق الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهى منه لما شاهدناه فى الناسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لا بانقول ان مجرد التراب البسيط لاينبت دون أن يخالط نحو الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بماسبق فى المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على ان الانسان آخر أنواع المواليد ايجادا وانه اشرفها وهى حدوده ولذلك اشبهها فمنه جامد فى الفطرة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ونحوه كالدفلى وحلو كالعنب

عصارته عشرة دراهم و بدله السلق المغسول (أسارون) الناردين البرى والاقليطى ونجيل الهند
وهو نبات منه سبط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وماغالبه تحت الارض
و بالعكس وجميعه أغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيريه و يفترق الى دقيق الورق صلب
وعريض هش ومايشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الاصفر الطيب
الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنه أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس فى الثانية والافريقى فى
الثالثة وأكله ماطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردين ويحلل
الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل
ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف و يهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أو نعاج
ويدر الفضلات و يزيد فى المنى و يقع فى الاكحال فيصلح القرنية ودخانه يطرد العقارب و يضر الرئة
و يصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة و بدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو
الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الاول ﴿أسطوخودس﴾
يونانى معناه موقف الارواح و بالمغرب اللحلاح و بالبربرية سنياجس أوهو اسم جزيرته ويسمى
الكمون الهندى أوهو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير الى الحمرة
واوراقه كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه بحرى جبلى وأجوده الحديث
الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ فى بابه أعنى حزيران أو بؤنه وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول
الثانية أو الاولى أو بارد فيها مفتح محلل يخرج الباردين خصوصا السوداء ولذلك يفرح و يقوى
القلب و ينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من
الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد
وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح امراض المقعدة كلها شربا واحتمالا
والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح
و بالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات والعفونات و يبرئ من الصداع والماليخوليا
والمفاصل والرعشة مطلقا و بالشراب من النفخ و وجع العصب والاضلاع ومربأه بالعسل
أو السكر اذا أديم اذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من
المصطكى والكابلى والكندر معجونا أو مطبوخا اذا الوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد
والترهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب و يغثى و يصلحه السكنجبين
و يضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفى
السعوط واحد و بدله الغراسيون ﴿أسل﴾ محركة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط
وبالشام البابيرو باليونانية سخيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له
والذكر يعرف بالكاولات له حب أسود الى استدارة والانثى دقيق والكل أسود الى المرارة حار
فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الاولى يحلل الاوجاع ضمادا حيث كانت و ينفع
الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة وأصله
يحلل الخنازير وهو ينوم و يسبت و يصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه و يصلح
الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى
قطع الدم القرطاس المحرق ﴿اسليخ﴾ بالمهملة والمعجمة يسمى الكبردن وعندنا هو النفيون رملى
جبلى قصبى دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الاكاليل بغلاف كالبنج محشوة بزرا

اسود

وحامض كالليمون ومنه
غادر كتوم كالجمل مفترس
كالاسد خبيث كالقرد
حيران امامع القدرة
كالنمر أومع العجز كالارنب
متملق كالهراوف كالكلب
نفور كالظبى ومنه مايجذبه
الكلام كالدرر والضرب
كالدب والمقاود كالضبع
ومايجلبه الشهوات كالحمار
فهذه اخلاق يحتاج اليها
الملك فى سياسة المدن
الجامعة (ومنهم) الانسان
الخالص وهو الكائن بين
نفس بحت شأنها التهذيب
بالاخلاق والنظر فى
النواميس والسياسات
والعلوم الفاضلة طلبا للغايات
التى من أجلها أدخلت
هذا الهيكل و بين جسم
بحت شأنه التنعم بالشهوات
الحيوانية من لبس وأكل
ونكاح فان مال الى الاول
فهو الكامل المطلق كخواص
الانبياء وذوى النفوس
القدسية أوالى الثانى فهو
الحيوان بالحقيقة أو أخذ
من كل بنصيب فهو العدل
المستقيم وهذا كله بمجرد
عناية المختار فى الاصح وقال
انه بمقتضيات وقت التخلق
والخروج وفى الحقيقة
لامنافاة ان جعلت
الكواكب علامات على
تحقيق ذلك عندنا ﴿تمة﴾

أسود من الطعم حريف وأجوده القصبي الاصفر يدرك ببؤنه وهو حار فى الثانيـة يابس فى الثالثة يحلل الاخـلاط الغليظة لا يعـدله فى دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شئ البتـة مجرب و يسكن المفاصـل و يضمر الانثيين ضمـادا او اكلا قيل ان أخـذ منه ومن الشيح والترمس اجزاء متساوية وجندبا دستر كسدس أحـدهمـا وحبب وابتلع كل يوم درهمـان أذهب رياح الانثيين وان تمودى عليه رفع البيضتين و يقع فى الاصباغ بدل العصفر و يقتل الديدان و يضر الرئة و يصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين و بدله مثله خولنجان ونصفه آسارون و سدسه فودمانا

﴿آس﴾ باليونانية أموسير واللطيفية مؤنس والفارسية مرزباج والسريانية هوسن والبربرية احماص والعـبرية احمـام والعربيـة ريحان و بمصر مرسين و بالشام البستانى قف وانطر والبرى باليونانية مرسى آغريا يعنى ريحان الارض والمستنبت منـه أرفع من الرمان وربمـا ساوى المحاب والبرى لا يفوت نصف ذراع و ورقه دقيق وكلاهمـا مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى سواد غير أن ثمر البسـتانى كالعنب فى الحجم يسمى تكمام وهو بارد فى الثانيـة وكذا الورق فى الاصح وقيل حار فى الاولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصـداع والنزلات مطلقا والصمم قطورا و يحبس الاسهال والدم كيف استعمل و ينبت الحصى شربا ونزف الارحام ولو حلو سافى طبيخه وكذا بروز المقعدة و يضعف البواسير مطلقا و يجبر الكسر بالشراب و يفجر نحو الداحس بالشمع ولحرق النار بالزيت و يجلو الآثار والحكة مع الطين الارمنى والخل و بالشراب يشد الاسـترخاء و يزيل الورم والعرق المتغـير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعـدله شئ مجرب ورماده أعظم من التوتيا فى الظفرة والسـلاق والدمعـة ومسحوقه بالسـندروس واللاذن و بنات وردان يسقط البواسـير بخورا اذا الوزم و ينفع مع الاملح اسبوعا ثم يطلى بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب وربب ثمره قبل الشراب يمنع السكر و يقوى الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين و يورث الزكام و يصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربتـه الى ثلاث آواق وعصارته الى ثلاث آواق و بدله فى الحبس الاقاقيـا وفى حـل الاورام الحضض وفى اذهاب الحزاز وامثاله الخطمى وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار ﴿آسيوس﴾ بالمهملتين ومد بعد الهمزة و واو بعد التحتية يونانى معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد البحرية بوسخ البحر واصله شئ يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له و يعفن وأجوده الابيض المعرف بالاصـفر المر الحاد وهو حار يابس فى الثالثـة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا و باطنا والدم كيف استعمل و يقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء و يقارب دهن الصـين فى ختم الجراح و يسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمـادا بالعسل و يحلل الاورام حيث كانت و يحـدث السحج و يصلحه الصمغ وان يغسـل لتنكسر حدته وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذى ينبت فيه ﴿اسفيداج﴾ معرب من الفارسية وقد يزاد مرقع بالبربرية النحيب واليونانية سميوتون والعبرية باروق والسريانية استطيفا و يقال حفر والهندية بارياجى وعنـدنا اسبيـداج والمـراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من القلعى فهو الرومى الاجود ﴿وصـنعته﴾ أن يصنع احد الرصاصين و يطبق بالعنب المدقوق ببزره و يدفن فى حثالة رطبة أو يثقب و يربط و يترك فى آذان الخل و يحكم سدها بحيث لا يصعد البخار و يتعاهد ما عليه بالحك الى أن يفرغ وأجوده الابيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانيـة يابس فى

اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون أولها و يمكن أن يقال اذا تحلل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل ولذلك أخر حتى أحكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل بجماع صورة العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال فى نشو المواليد وانما الكلام فى انتظامها كيف كان (فاقول) ان مبدأ الكون التركيبى كان مع عناية المبدع حين أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر و يبس وحمض باشراق زحـل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وجمدت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عـن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى العقل بان الاصابة اذا خلصا وخدما بالاعظم

الثالثة على الاصح ملطف مغر يمنع من الحرق مطلقا بياض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ورف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الاقليميا ومع البيض يدمل جراحات الشعر مجرب ويزيل الشقوق والسميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للسمن والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شربا وهو يصدع ويكرب ويفضى الى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقئ برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وشربته الى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وانه يتكون بالحرق ﴿اسرنج﴾ هو السيلقون ﴿وصنعته﴾ أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه فى خل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص ويأتى أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الا كحال ﴿اسمنج﴾ وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وعامة يسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تجتمع فى جوانب البحر فتخلله كثيرة الثقوب بيضه الشمس واجوده ما كان ابيض وصغير الجرم ومن ابيض اراوقد يحرك فاكثره لاروح والد كرمنه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعه منه اذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما نشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقلل المأرد اذا ورس بخمار اودهن زيت ويمنع من الاورام بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فى الاكحال فيمنع من الرمد اليابس وما فى داخله من الاحجار يفتت الحصى مجرب ﴿أسرار﴾ معرب وقيل انه نبات بسواحل البحر ينبت فى الحجر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنه ما مستطيل وله حب كالحمص اذا جف يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض الباردين كيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو المفاصل وعرق النسا ويقال انه شديد النفع فى تحريك الباه الى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزة ﴿أسد﴾ بالعبرانية سارويا وباليونانية ليون والافرنجية ليون والاغريقى لاوندس واللطينية بج والبربرية أرم واشهر أسمائه السبع فالليث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود ما فيه شحمه يمنع الهوام مطلقا وداء الثعلب ويحلل المعمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويفتح المادلكا وكلا ولحمه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه ودمه يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا صوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتحل البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب وذلك ما بين العينين شحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تجب الا اذا عملت مستهل الشهر والاكثار من اكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة ﴿أسد العدس﴾ هو الهالوك وهو حيوط حمر الى خضرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار يابس فى آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء العسير المحترقة وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان شربا وهو يكرب ويقئ ويصلحه المسحح وشربته الى خمسة وبدله الافتيمون وفى الهزال الصعتر مثله مع ربعه سندروس ﴿اسقولوقندريون﴾ يونانى معناه مزيل الصفار يجرى بنبت

ومدابالسوه الصابغة فان فيت رطوبتهما كان نحو الياقوت والاالذهب وان زاد الزئبق واسلب الصبغ وحدم الصبغ بدالرطوبه كون نحو الياقوت الابيض والاالفضة أو سحق الكبريت والصبغ وقل الزئبق وحدثه الزهرة فنحو المرجان والنحاس أو زاد الزئبق واحمرو الكبريت فنحو المغناطيس أو الحديد او فسدا معا او زاد الزئبق فالملح والكحل والا الاسرب والزرجد فهذه خمسة احتلاطها ومنه توجد السماء وورد المعادن الصغيرة الى الصحة فيصرون الحل والعقد والتكاليس كحلا الابدان (هذا) كله اذا كانت الافعال فى مواقع السعود فان نظرت حاله الاحتراق كان الكائن نحو السم والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشبوب والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا ان نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فقصاه اختلافها فى ملوحة وحلاوته وتوابعه كالعسر والقصر على النمط المتقدم واذا هيأت المزاج عفونة القطر والعنصر على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه

حيث

حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يوجد في كهوف [illegible] مشرف [illegible] في الثانية يابس في الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان الى اربعين يوما بالسكنجبين شرب و [illegible] القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل وقيل بدله ثمر [illegible] المحرق (اسقنقور) فارسي هو الرسوع بالعربية وهو نبات أحدهما أن تركب [illegible] الارج [illegible] لما زج و [illegible] الا [illegible] بالكباد والثاني أن تركب في الليمون [illegible] [illegible] ون واكثر [illegible] كان رح وهذ كثير عصر يسمونه الحماض الشعيري وهو اردأ من [illegible] الشاه [illegible] في [illegible] أضعف فعلا من الاترج [illegible] وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء [illegible] الشاهية وماؤه يحل الجواهر و [illegible] من الاسهال المزمن والدرب و [illegible] والحمر من استعماله موضع شراب الحماض الذي هو النبت المعروف عند أهل مصر فان هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم (اسقيب) [illegible] الرطبة (اسرب) الرصاص (اسقيل) العنصل (اسفند) الحردل [illegible] او هو الحرف أو الحرمل (اسطرطيوس) زعم ما لا يسمع أنه الحالي وليس كذلك اذ الحالي اطراطيوس (اسد الارض) الحرباء و [illegible] على الاشخاص (اسقوس) [illegible] (اسقوردين) [illegible] (اسودسام) تركيب [illegible] قديم [illegible] الى [illegible] هذا الزمان [illegible] أي المركبات [illegible] الصداع [illegible] والسعال المزمن [illegible] العسر [illegible] واختلاف الدم و [illegible] اصل و [illegible] والنقرس والجدري والفالج ويقطع الافيون والنمس [illegible] وهو المعروف [illegible] على [illegible] وهو من الادوية التي [illegible] وشربته [illegible] درهم وهو [illegible] في اول [illegible] في آخر الثالثة (وصنعته) [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] من كل [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] واصل الحنظل وكثير [illegible] [illegible] و [illegible] وسنبل [illegible] من كل [illegible] افيون و [illegible] و [illegible] و [illegible] وكندس [illegible] أحمر و [illegible] وأصل [illegible] واصل [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] من كل [illegible] و [illegible] ودروع من كل [illegible] [illegible] لانه يدق ويحل [illegible] لا [illegible] ويسقى بالعسل ويدفن في الرماد الى شهرين ثم يستعمل (اسفيداج) من أدويه [illegible] و [illegible] السوسه وأجوده المعمول بالدجاج وهو بارد رطب في الثانية [illegible] النفس ويخصب البدن ويمنع [illegible] السوداء والجذام (وصنعته) [illegible] أو [illegible] ويطبخ حتى [illegible] عليه من الحمص و [illegible] المسحوق [illegible] و [illegible] و [illegible] أجزاؤه و [illegible] [illegible] [illegible] و [illegible] (اشق) معرب من الفارسية [illegible] لانه [illegible] ويعرف بالشام [illegible] و [illegible] وباليونانية أمونياقون [illegible] في [illegible] وهو [illegible] يوجد [illegible] من شجر [illegible] الساق [illegible] الى [illegible] زهرها [illegible] [illegible] يكون [illegible] لا [illegible] [illegible] الابيض اللين [illegible] الاعتلال و [illegible] بالسكنجبين [illegible] [illegible] الرائحة وهو حار في اول الثالثة يابس في آخرها ولي [illegible] الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح و [illegible] و [illegible] الدم و [illegible] والطحال والكلى والمثانة كالحصى و [illegible] و [illegible] والنقرس والصرع و [illegible] و [illegible]

(وأما) المكون الثالث فهو المحاق بجميع حالاتها عند [illegible] العنصر [illegible] [illegible] وصيرورة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أو عرضا [illegible] أو [illegible] من [illegible] أو [illegible] ويقول هذا [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المواليد الثلاث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المولدات في [illegible] الثلاث فانی [illegible] [illegible] الاصول المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع هو [illegible] الكائنات [illegible] و [illegible] الدخان و [illegible] [illegible] والكبريت والعصارات و [illegible] و [illegible] [illegible] هذا المولد الى أنواع كثيرة [illegible] من [illegible] وهي من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدمل في المراهم ويبخر حتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلي به وبالزفت والحناء ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر اووج أوشنبيط وهو وسخ كورات النحل ✲ اشترغار ✲ فارسي ويعرف بالمرير وبعض يسمى العلاج والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردي والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا اصغر ويعرف عندنا بالعصيفرة تؤكل رطبة كالخس وبزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ في برموده وهو حار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والاسهال المراري والحلفة ويحلل الاورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلى والطحال وشربته الى خمسة ومنه الى ثلاث أواق وبدله السكبينج ✲ أشنه ✲ عربي شيبة العجوز باليونانية بريون والافرنجية سحو واللطينية كاددبالية وعصر الشيبة وهو اجزاء شعرية تتحلق بأصول الاشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان ابيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد واذا سحقت بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط وبالشراب تقوي المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الاشق تذهب الاعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة وبدلها القردمانا ✲ اشخيص ✲ عربي هو الحمالاون قال في المقالات وينقسم الى لوقس ومالس يريد أبيض وأسود وهو نبات صخري تعرفه المغاربة بشوك العلك لان عليه صمغا كالمصطكي واوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خطوطا وتخلف ثمرا كالاسف وداخل أوراقه جمة شوك وغلط من جعله الكعوب كما ستراه وأجوده هذا الابيض المغربي المأخوذ في بشنس يعني أيار وهو حار يابس في آخر الثانية والاسود في الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الاصفر ولذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه ينبت السن المتآكل وبالدهن قوى الاحشاء ويحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه بالسكر والاسود يقتل منه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة وبدله السكبينج ✲ اشراس ✲ هو الغيري وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة واجوده الرزين الابيض المأخوذ في ايار ويغش بالعنصلان أعني الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار في الثانية يابس فيها او المحرق في الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراه لا يعدله شيء في لصق الفنوق وجلود الكتب ويشد البدن من الاعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات وبدقيق الشعير السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبزره الى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنه ✲ اشران ✲ وبالمهملة يوناني هو اللاذنة وعندنا يسمى آذن القسيس وباللطينية فرشتيي وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد في نيار ونيسان كثيرا واذا قلعت وجد في أصلها كبيضتي الانسان احداهما صلبة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب في الثانية لا يعدله في تحريك شهوة الباه مفرد

ولا

تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع انه فصل أنواعها في الآثار العلوية غاية الامر انه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لا ينافي لشهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الا ترى أن منها ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه ان الاشعة اذا سقطت وحلت الحرارة صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجو فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول في نفس الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذه البخارات فان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان احتاف عليه

ولا مركب حتى قيل انه يقلع العين والرحوبة وتسقط الشهوة بحرب و يستعمل مع المر
والزنجبيل والعسل ويدر البول وهو يصدع المحرور ويصلحه المرقد ويسوغ لدم ويصلحه
ماء الشعير وشربه الى مثقال وبدله الورد ان وصمغه بدل ✽ أشنان ✽ هو أبو حلسا
✽ أشنان داود ✽ الزوفا ✽ أشنان القصارين ✽ العصفر ✽ أسنان [illegible] ✽ [illegible] ✽
المفصل (أشقاف) من المراكب [illegible] ينسب الى [illegible] كما تشهد به الكتب
اليونانية والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما عظم الى [illegible] و يقطع الى شبط له ورق
في الطول و يستعمل محكوكا في اختلاف أنواعه من خلخل ورد وزرع وحذف و [illegible]
غير ذلك وقد يطلق على البصل المحمول وهو [illegible] صالحه وما به [illegible]
الصالحة للاكل [illegible] رطوبة الارحة أو [illegible] على العين [illegible]
لا كحال والذرورات وهو [illegible] ولا [illegible] الا [illegible] لان اكثر
ورام الحقن انثلا يعمق حركتها [illegible] وهذا [illegible] ما يعني [illegible]
الا مع واتقاء الاحود والله الموفق ✽ [illegible] ✽ [illegible] بالمر [illegible] بعضهم
انه أول ما ركب [illegible]
[illegible] وهو [illegible] والرطوبة ✽ [illegible] ✽ [illegible]
[illegible]
[illegible] كل [illegible] أو [illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشيخ [illegible] هذه المرار
[illegible]
[illegible]
[illegible] أهل [illegible]
[illegible] الجن [illegible] والعساوة ✽ [illegible] ✽ من [illegible]
أشياف [illegible] والورم ✽ وصنعه ✽ [illegible]
[illegible] من كل [illegible] واحد [illegible]
وكذا من كل من [illegible] المحرق [illegible] كذلك [illegible]
واحد شيء [illegible] الورد و [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] والسادس المعروف عندهم (أشياف [illegible]) هو أنظف الاشياف وأولها كتابة وأكثرها نفعا
[illegible] والقروح [illegible] ✽ وصنعته ✽ [illegible]
[illegible] الاثمد [illegible]
[illegible] ✽ أشياف ✽ [illegible] من رطوبات و [illegible]
والحكة و [illegible] والسلاق والناصور [illegible] والعلل الحارة ✽ وصنعته ✽ [illegible] ورق آس
[illegible] من كل [illegible] عشرة أمثاله ماء [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible]

وهو زوابع وان زرع الى
الزهور [illegible]
[illegible]
و [illegible]
[illegible]
شعيرا وهو [illegible] وصوت
[illegible] وهو [illegible] وتسقط
[illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] والشم
أومال الى [illegible]
[illegible] والعلامات
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحرارة بالا [illegible]
الحلاوة [illegible] وان
[illegible]
[illegible] والشهر [illegible]
[illegible]
[illegible] والاطول
[illegible]
السعود وان [illegible] في
الارض [illegible]
الدار بحرب [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
والاعيو [illegible] الدهان
وان [illegible] في الارض [illegible]
النيران العظيمة والادهان
[illegible] وان ترك [illegible]
واستدل الزلزلة والا [illegible]
[illegible] ومعدن [illegible]
من كون هذه من [illegible]
[illegible]

هنالك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشبح ولؤلؤ من كل نصف أو استرخاء فمسك كذلك ﴿أشياف أبيض﴾ أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما الماذكر ﴿وصنعته﴾ اسفيداج خمسة كثيرا بيضا صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان ﴿أشياف الزعفران﴾ يستعمل للطفه فى الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع متولد بين محلل للفضلات ﴿وصنعته﴾ أقاقيا روسخج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله وفى نسخة أفيون مر من كل نصف ساذج هندى ان كان هنالك استرخاء أو ظلمة كذلك ﴿أشياف﴾ زعفرانى أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا ﴿وصنعته﴾ أنزروت ستة قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكرنبات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضا من كل درهم ﴿أشياف احمر حاد﴾ ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة اذا كانت عن برد ﴿وصنعته﴾ شاذنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد فلقطار محرق كالزنجار ﴿أشياف أحمر﴾ لين يستعمل فى الامراض المذكورة اذا آن تحللها أواخر الرمد ﴿وصنعته﴾ كثيرا بيضا صمغ نشا شادنج هندى سواء مر زعفران من كل نصف أحدها ﴿أشياف أخضر﴾ ينفع لما ذكر فى الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل ﴿وصنعته﴾ صمغ عربى اسفيداج اشق سواء زنجار شادنج من كل نصف أحدهما يشيف بماء السداب ﴿أشياف البازرد﴾ يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الاشياف الاحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب ﴿وصنعته﴾ صمغ عربى اقليميا الذهب اسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيدستر عفص بارزد وفى نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السداب ﴿أشياف﴾ للنواصير حيث كانت قبل انه للرازى ﴿وصنعته﴾ صبر كندر أنزروت دم اخوين شب جلنار اثمد سواء زنجار ربع أحدها ﴿أشياف الورد﴾ ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم فى الامراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوى الاعضاء ويزيل الرمد والوردنيج ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع اثنا عشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية ﴿أشياف﴾ يترجم فى الكتب القديمة بعرقاليا يعنى المحلل وأظنه لجالينوس لانى رأيته فى القراباذين الكبير ونسبه فى التصريف الى حنين بن اسحق وما أظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المنجلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك ﴿وصنعته﴾ اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون ورد زعفران ساذج هندى من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض ﴿أشياف أسود﴾ ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة ﴿وصنعته﴾ اثمد أقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران أفيون ساذج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض اسفيداج فلفل ﴿أشياف﴾ لطلق الارماد ويستعمل

وأما انصهار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا تهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدا جبالا وتأخذها الى البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى النجوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من تغلب عليه البخار لا يجوز أن يشرب من نحو العيون لان بخارها أوفر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبته الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندها الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هى نفثة مصدور معقول خاطب بها مجرد العقول (ارشاد وتتميم) اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها فى الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والسن والصناعة ونظائر ما له ذلك

قطورا ﴿وصنعته﴾ انزروت أشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم يقطر بماء صاف ﴿أشياف﴾ يمنع الشعرة من العين ﴿وصنعته﴾ زاج صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة ﴿أشياف من النصائح﴾ يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما تدعو الحاجة اليه من تليين وفصد خصوصا في الكهول والمترفهين ﴿وصنعته﴾ اسفيداج مسحوق بالماء في الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ وبهما الباقي ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة ﴿أشياف﴾ يعرف بالدواء الاخضر للسبل والدمعة والجرب والبياض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندي اهليلج أصفر سواء اهليلج صيني نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل ﴿أصابع صفر﴾ والبرصانات له ساق قدر صف وزهر فرفيري وهو خشن مزغب ادا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقة كالكف تنتفخ عن رطوبة لعابية وهي مغبرة فاذا استوت اصفرت ومنها ما يعوج وما قيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملي بحري يؤخذ في ايار ويغش باصول السورنجان والفرق صلابة وعدم القشور الثوبية وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الصلابات ويقي الساردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الاجنة ويطرد الفار وسام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقاب ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث ﴿أصابع فرعون﴾ أحجار تدبعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد باطراف اليمن مما يلي الشحر وعمان ومنها ما فيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام المومياء في سائر أعمالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ما تبيعه المصريون على الاغبياء على أنه قصب ذريرة وهو غش ظاهر لتباين الفعل بعيد الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة في آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه أجود فيما ذكر ﴿أصابع العذارى﴾ صنف من العنب (أصابع البنات) قد تقدمت (أصابع هرمس) هي تفاح السورنجان أعني الشنبليد ﴿أصف﴾ ثمر الكبر ﴿اصطفلين﴾ الجزر وباليونانية اصطافاليس ﴿أصل﴾ هو ما اتصل بالارض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه ﴿اصطرك﴾ الميعة أو صمغ الزيتون ﴿اضراس الكلب﴾ البسفايج ﴿اضراس العجوز﴾ الحسك ﴿أطريه﴾ هي الرشتة ان عملت رقاقا وقطعت طولا أو امت بالايدي على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر فتلها في حجم الشعير فهي الشعيرية وان قطعت مستديرة فهي البعرة عند الفرس والططماج عند الترك وان حشيت باللحم المستوي سميت ششبرك وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهي حارة رطبة في الاولى والششبرك في الثانية جيدة الغذاء كثيرته تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الامعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبعرة تزيل العطش ولتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من العسل والكل بطيء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية في مزاور المرضى وليس بجيد لثقلهما ويصلحهما سكنجبين السكر في المحرورين ومربى الزنجبيل في المبرودين وان تعمل للناقهين من الخشكار ﴿اطراطيقوس﴾ هو الحالبي نبات مربع دون ذراع له زهر الى أصفرة يخلف بزرا لى

منها الى المزاج فانقل في أحكامها قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو انك اذا أخذت من الاسفيداج والنيلنج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء فانت بالخيار بين ان لا تدع لونا يغلب آخر وأن تغلب ما شئت من واحد فاكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربع وان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان في الي والفج والطبخ والتلي والشي والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وأدق من ذلك ان تعلم أن من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقييد من أحدهما المشاكلة حسية كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ما هو أرجح في الكيفية والطعم فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتقدير مثل هذه يسمى كيفيا لا كميا وهو في غاية الدقة وبينهما وسائط وهذه أحكام الامزجة

غبرة عقدمة الطعم أجوده الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا لانعلم فيه غيرهذا (أطموط) وبالالف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف ﴿أطباء الكلبة﴾ هو السبستان ﴿اطريفال﴾ لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماخس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن حنين عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات على يد أندروماخس وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه فى امراض الدماغ وقطع الابخرة وتقويه الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويذكى ويذهب سلس البول قال اسحاق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بأن ادمان أكل الاهليلجات يبطئ بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه ﴿صنعته﴾ أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والاملج وقد تزاد الكزبرة فى غلبة البخار وعندى لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول اولى حيث كان لصداع والا الثانى ويزاد الكبير فلفل دارفلفل كالاهليلجات ترنجبين بوزيدان بسباسة شيطرج شقاقل تودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث احدها زاد الشيخ مصطكى كبابه دارصينى من كل ربع الاهليلجات وهى زيادة جيدة وعاد كريصير نافع للباه مقويا للمعدة نافعا للكلى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ما ذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة اسطوخودس فاوانيا عود قرح من كل كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القراباذين الرومى أن يجعل معه دار فلفل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الاطريفل أيضا تربد أنيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى امراض الباردين خصوصا السوداء ﴿أظفار الطيب﴾ قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف قد حشى تقعيرها لحما رخوا تخرج من الارض أواخر أدار تؤخذ وتنزع واجودها الابيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافى البياض والفيروزى وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكم الزباد اذا حسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض (أظفار الجن) نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عساليجا الى الارض ماهى كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران وهو حار يابس فى الاولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الاورام اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل (أعين السراطين) السبستان (أعالوجى) عود البخور (أعليس) بخنكشت (أغلوقى) بالمعجمة يونانى هو دبس العنب اذا بولغ فى طبخه وشهر بالميفختج ﴿أفتيمون﴾ يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الدقيقة تحف باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل احمر الى صفرة يلتف على ما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا الاقريطشى

الواقعة من الاثير الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثلا فى التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة فى ثمانية عشرة قسمة قسمة بالعقل وهى المعتدل من العدل فى القسمة بان تكون الاخلاط متساوية فى شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود فى الخارج أم لا قال المعلم وفرفوريوس والصابى والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة ويوضحه تحليل اجزائه ومنعه جالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم فى هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر فى الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثمانية هى ان نوع الانسان تحته صنف الترك وفى ذلك الصنف اشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قيس الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان اعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم اعدل

الذى هو أجوده فقد قالت النصارى انه لن ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى بؤنه أعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الاولى محلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل البارديز بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب ذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما الا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا المقدار فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين أسبوعا اذهب الجنون والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز ان يغلى ولا ينعم سحقه اضعف تركيبه فتفرق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا والكثيراء وشربته من ثلاثة الى ضعفها ومطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد أو حجر أرمنى أو مثله ونصف حاشا مع نصفه تربد (أفسنتين) يونانى وبالجيم افرنجى وبالفارسية والبربرية فيرواو اللطيفية وشة والهندية لونيه وهو أقحوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر اصفر الداخل يحيط به ورق ابيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردى لكن المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسيسة لا بأس به وأجوده الحديث الجثى بتموز ويغش بالبعيثران اذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الاولى محلل مفتح مقطع للاخلاط اللزجة مزيل للبرقان والرعشة وحمى الغب والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الاذن حتى الصمم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين ويحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار وينقى الرئة ان لم يكثر البلغم ويقوى الاحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق ويقع فى الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر امراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا الى ثمانية عشر وفى الاحتمال الى درهم وبدله الغافث أو الشيح الارمنى مع نصفه اهليلج أسود أو الاسارون أو القيصوم أو الجعدة ﴿أفنقيطش﴾ يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسليم وهو نبات دون ذراع لا قبضة كما زعم من غبر عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض يخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال وباقى اجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السليم ينفع مما ذكر وما قيل انه يمرض غلط لا أصل له ﴿آفيون﴾ يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شقيقل أى المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده المأخوذ فى مسرى أى أدار وبرمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب

وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسمية بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من المعادل وهو الكائن كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا ببعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى أن يكون الغالب على الشخص احدى الكيفيات الاربعة وأربعة مركبة وهى ان تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادين لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا لان الشخص اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمى او اليبوسة فسوداوى (فكيف) يتصور البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا مقيد لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية أحدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل الملطى الاخلاط هنا مع انه سماها اعضاء آخر الفصل وهو خطأ لجواز تحللها قبل التمام فلبقه الضوارب فالسواكن فاللحم أو هما سواء واللحم أجزاء أقوال أصحها الثالث

والشمال خلافا لمن أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال المشتعل بلا ظلمة خالصة ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة ان أخذ من الاسود والافى الثالثة قابض يقطع الاسهال وحياوينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى النمل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب النقل والعسير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الاذن فيزيل الصمم ويذهب الحكة والجرب فى المراهم والقيروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين اذا تعودى عليه ويقتل الى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره فاذا احتيج اليه فى نحو حرقان البول من الامراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه فى ذلك وبالجملة فهو من السموم وله مركبات قطعا ستذكر ويصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط وبدله مثله لفاح وقشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا (أفيوس) نبات تمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالحبارة الصغيرة الى صنوبرية سوداء تتفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر اذا أكل أعلاه بالقىء والبطن ومافيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبته ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض (أفعى) أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الاناث المخبورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحوه البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولاضعاف المأخوذة فى الربيع أو قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شهمة حمراء العين فى اناء واسع ان أبطاقط بها وتجتنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع فان الاولى تسلخ الجلدان مرت به حتى مع الجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يعرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين ومالا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة بالمسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والخرشاء الى خمسين والملساء الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر وتوسطها فى الحرارة والاناث لرطوبتها فان الذكور الى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة ان ذلك دليل القوة وان تشغل بالاكل وكان اندر وماخس يرى التضييق عليها ثلاثا لتحركه فينبعث فيها السم واطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وان تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم مما يلى القلب ان كان ومن الاسفل آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها ومافى بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح الا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى ويهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على قدر ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه ويخلطان

والملطى جعل الطحال بعد اللحم فالكلى فالعروق وهو أيضا خطأ الا ان عكر لذ الذى فى الطحال سوداء وهى باردة والكلى أبرد من الطبقات المذكورة للمائية وأبردها البلغم فالسوداء أوهى أبرد وأغفلها الملطى أيضا فالعظم وان جاوز الحرارة لاغتذائه بها فالشعر وقيل بالعكس فالغضروف فالرباط فالوتر فالغشاء فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم وأرطبها بالذات الدم وبالعرض البلغم لعوده اليه فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم الرخو والغددى كالثدى والانثيين فالكبد على رأى الشيخ لاغتذائها بالدم فالرئة وعكس جالينوس قال لانها أجمع للرطوبة من الكبد وجمع الفاضل الملطى بين القولين بان الرئة أرطب بالرطوبة الغريبة والكبد بالرطوبة الذاتية وهو فى غاية الجودة فالطحال فالكلى كذا قالوه وعندى ان الكلى أرطب لاغتذائها بالمائية والدم الرطب بين أصالة وعرضا وذلك بالسوداء وأيبسها السوداء فالصفراء

بتسقيه من المرق ويقرص صغارا رقاقا الى مثقال ويجفف بالظل فى جنوبى عال ويرفع قالوا وطبخها
فى الفخار أو الرصاص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم ان شربوا ماء وقعت فيه وتهرت
وقد لسعوا فبرؤا ومجذوم فى شراب وما قيل من ان قطعها دفعة كما يصنع الآن من أعمال العامة
كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى وبالعربية حية
والقصبرصل والاسود صالح بالحجة والمرتش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أبادياوهى
حارة يابسة فى الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت فى نحو اليمن وعكسها فى الاولى والمصرية فى الثانية
فلذلك هى أعدل وأوفق وغيرما ذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج
العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت فى العام مرة
ومن عاف لحمها طبقها فى قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الاطعمة
والاكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع امراض
المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال
واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المثروديطوس خيرا
من الترياق (أدلنجة) وبلا ألف ورق الجوز بوا أو هو حب الهندى (أدربيون) العربيون (افلونيا)
منه فارسى هى أشهرها قيل انه لاحد الحباشمة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد الدفع فى
قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج
الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى
درهم (وصنعته) فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم وج بزر كرفس حزرابهل
أسارون ناتخواه ريانج سنبل قسط لوزمر من كل عشر بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل
والشراب وقد يزاد زعفران خمسة عاقرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد ورنج لؤلؤ مسك
من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهى
صناعة أفلون الطرسوسى وحكمها فى الاجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع من الفارسية فى
القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والحوانيق
والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أجود لانه أيبس وكلاهما
يفسد الذهن والفم الامع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المراطبة عليهما بغير حاجة
وصنعتها ما مر مع زيادة الساذج الهندى والسليخة ودهن البلسان (أقحوان) عربى وهو شجرة
مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشوهس واليونانية أربيادس
والكركيس وبالالف المعروف بعصفر نوع منه فى الاصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر
يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطيه
والاقحوان ترياقى لوقوعه فى بعض اقراص الترياق على الرأى الصحيح لا من مفرداته الاصلية
وأجوده الابيض فالاصفر وأردأه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى آذار
وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش
بالمنثور والبابونج والفرق تجويف زهره وعدم البزر حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا
اللبن ويسقط الاجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والفواق والمغص ونفث
الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الاذن ويحلل
الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع ويصلحه الليموو ويكرب المعدة ويصلحه

فالعظم فالشعر وقيل الشعر
أيبس لانه من الدخان وذلك
ن لدمو ولان الشعر لا يغذى
ولا يتقطر منه الا الاقل
والعظم بالعكس ورد بان
الشعر ينعطف ويلين
بخلاف العظم وأما ان
القاطر منه أقل لضيق
تجويفه واتساعه فيه
فيصعد مافيه وبروزه للحر
والبرد يجفف رطوباته فتنقص
غذاؤه وقاطره بخلاف
العظم هذا الوجه لما ذلك
لكن لانسلم لانه لا يغذى
فان الحشائش والنعام والدرب
تأكله لحرارتها وأما ان
قاطره أقل فغير مسلم اذا
عصرت ماء الابيض والاحمر
والشادر الخارج منه
فالعصروف فالرباط فالوتر
فالعضل فالعشاء فالعصب
الحركة فالحس وأعدلها
الجلد لانه اذا يبس باحرها
كان ابرد أو يابسها كان
أرطب وهكذا وأعدل
اجزائه جلد أنملة السبابة
ويندرج النقص فى
الاعتدال من بعدها شيئا
فشيئا (وهذه) القاعدة فى
مزاج الاعضاء ويتفرع
عليها أمور مهمة فى
العلاج فان المرض البلغمى
اذا اعترى الدماغ كان
شديد النكاية لاتحاد الطبع
واحتيج الى مزيد التداوى

السكنجبين او البنفسج وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج او الكورحشم (أقاقيا) عصارة القرظ وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهي باردة في الثانية وقيل في الاولى يابسة في الثالثة ان لم تغسل والا ففي الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الاورام وتقوي البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفي القروح خصوصا من العين وفيها لذع يزول بالغسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع التوحش اين كان وحرق النار من النفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (أقسون) وبالي هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شيء بالباذاورد الا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب اوراقه كالابر ويقشر طريا ويؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة وبزره أصغر من القرطم حار في آخر الثالثة يابس في الاولى مجرب في دفع الكزاز والتشنج واورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوي الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته الى خمسة وبزره الى اثنين وبدله الشكاعى (اقراص الملك) وهو الشكاعة ويسمى التريعة وخبز الغراب وهو نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستديرا ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند وبعض اطراف الشام ويدرك في تموز في غلاف كالباقلاء حار في أول الثالثة يابس في أول الرابعة يقتل الكلاب وحيوانات ماعداها وهو يحلل الاورام ويسكن الاوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الاخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقي الرئة والمرىء والمعدة بالقيء أولا وأعماق البدن بالاسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخي الاعصاب ويحدث الكسل والفتور مع امن سالقيء ويصلحه التفاح والرمان المر وورق العناب والمصطكي وشربته الى نصف درهم وان زاد على درهم قتل وحكي لي أنه يقوي شهوة الباه ولم أجربه (أقليميا) تتولد في المعدن عند سبكه وتعمل برسوبه أيضا اذا ادار وأجودها الزريني المشبه لاصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح في العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الاورام طلاء وتقع في المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحوقة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوي القلب والزبدي ألطف من الرسوبي والذهبية من الفضية في العين والاجود من المرقشيثا أجود في الحكمة واذا اكتحل بها فلتحرق قبل في كوز جديد ثلاث ليال واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطبخ في العسل أذهب أحدهما عال خمسة عشر من المشتري على ما جرب (اقماع الرمان الهندي) الجلنار (أقط) اللبن الناشف ويطلق على الدوغ اذا جفف به جريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد (اكليل الملك) نبات سهل الوجود كثير لا يختص بمكان يدعى عرصه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنفل والحنتم تعلفه الدواب في الربيع عند ما يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه ومريرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا عض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ ويصير الحب داخله كالاسياف وهذا أقله والنبات باسره بارد في الاولى وقيل حار معتدل يحلل

الاورام

فلا يكفي من الغاريقون مثلا ما يكفي المرض المذكور لو كان في الرئة وهكذا البواقي فتنبه لذلك (الثاني) في مزاج المكان قال المعلم والشيخ وأتباعهما ان أعدل الامكنة خط الاستواء لتساوي الفصول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض في غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفي الثالث والخامس وأحرها الاول فالثاني وهكذا وأبردها السابع فالسادس كذلك وقال قوم ان خط الاستواء أحر الاماكن لاردة الشمس والكشف وفي المسألة طول بسطناه في مواضعه (وحاصل) ما أقول ان هذا التقسيم كله مدخول على المذهبين وان الحكم تابع للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاجت الاطباء الى الهيئة ثم البلاد تختص بعد هذا الحكم الكلي في أنفسها فأعدلها ما ارتفع مفتوحا الى الجهات الاربع وأحرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب وأبردها العكس وأيبسها ما انفتح الى الشمال والمشرق والعكس وهو الصبا من نقطة المشرق الى الجدي

الاورام طلاء ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنساوأوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغي أن لا يستعمل الا مع الميفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته الى عشرين وبدله البابونج ﴿اكليل الجبل﴾ نبات يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر الى بياض وزرقة يخلف ثمرا الى استدارة ما وينشق عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجود ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا حشي به اللحم ناب مناب الملح في دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلج بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر ﴿اكتمكت﴾ هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما في داخله حجر يسمع اذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض داخله كالرمل يقال انه من بلد تنسا انطاكية ولم أره قط والذي رأيت من هذا الحجر هو النوع الاول جلبه الي شخص من الصعيد الاعلى مما يلي بئر الزمرد ولكنه قدر رمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس في الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان في جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوي نضاجه قالوا واذا امسك في اليد اليمنى شجع وغلب ﴿أكارع﴾ هي أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهي من أجود الاغذية للناقه وذوي البواسير النضاحة والقروح والفتاق والجراح والنزلات والصداع العتيق واذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج بلزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وان تطبخ بالزعفران والكرفس والدارصيني وتتبع بالعسل أو الجوارش واذا نطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذي داخل عظامها اذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا ﴿آكشوث﴾ وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق بزهر الى بياض يخلف بزرا دون الخردل مر الى حرافة حار في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويقيء ويصلحه الكثيرا وشربته مائة الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طال منه الحبس قلي ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثاه وزنه أفسنتين ﴿أكروفس﴾ الجوز الرومي ﴿أكر البحر﴾ ليفه ﴿أكرار﴾ الصامر يوما ﴿أكراز﴾ بالمعجمة أخير أحب الشوم المعروف بالفرلجك (آكل نفسه) الكافور لتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه اذا لم يكن معه ماء ويطلق على الفربيون ﴿أكثرين الملك﴾ منسوب للملك من ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات النافعة في الارماد

حار يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات وما نشأ عنها كالفالج وهو الشمال من الجدي الى نقطة المغرب بارد يابس يهيج السوداء وأمراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف وأمراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس أحكام الصبا وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال (وكل) بلد جاور البحر مرطوب لكن الى الصحة وما جاور الضحاضح والمناقع والآجام فعفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا (الثالث) في مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان (اعلم) أن هذا البحث من أعظم المهمات فيجب اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس في كل ربع من أرباع الدائرة (فمن) أول نقطة الحمل الى آخر تسعين درجة هوا ربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى رأس الجدي الخريف ومن الجدي الى آخر الحوت الشتاء وأما عند الاطباء فالفصل زمن الاحساس بتغير الهواء وانتقال الزمان فتداخل

الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البمصر (وصنعته) اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربي أنزروت من كل اثنان نشا اقليميا فضة اثمد مر قشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس في الثالثة يستعمل في الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله في الشتاء ﴿ألنج﴾ باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يوناني معناه الاهل لا أعرف منه الابزر أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز قيل انه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض له رؤس كالجزر بارد رطب في الثالثة قد جرب نفعه في الشري مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثاني نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب ﴿الومالى﴾ باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يوناني معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه أول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافي الحلو حار في الثالثة رطب في الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقي اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل القرض ﴿الوتن﴾ يوناني ينبت بالعراق وأصله يشبه الساق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبي وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم الى اثنين ﴿آليه﴾ حارة يابسة في الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهي بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم ورعاقيلها المبرود جدا ويصلحها الحوامض والافاويه وان تزرو؟رخ بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقرقرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه في السنن ﴿ألسنه العصافير﴾ هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف سمي ألسنة العصافير لشبهه بها حار يابس في الثالثة أو حرارته في الثانية وقيل رطب في الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد في الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا ومرازجه بالعسل والزعفران بعد الطهر تعين على الحبل وضرا الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل ﴿الفافس﴾ بقاء بين لسان الابل وفي المغرب الناعمة ﴿ألشن﴾ بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن الى الخشبية وأوراقه مما يلي الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاء بين سواد وحمرة يدرك بحزيران حار يابس في الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر اليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الاورام وله في تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت الى خمسة قراريط ﴿أملج﴾ هو السنانير بمصر وبالفارسية اذا انقع باللبن شيراملج لان الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الاملس مما يلي عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه رديء وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة

الازمنة على المذهبين بنحو شهر يدور في الاقطار ويعتبر بالقياس على ما تقدم في المكان ويلزم الاطباء انه لو اتفق يوم شديد الحر في الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر واليبس أياما يحتمل فيها انتقال المزاج في الشتاء سميناه شتاء مصيفا (وحاصل) الامر ان مناط التداوي وأحكام العلاج حفظ الصحة بالكل فيجب اعتباره والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الامطار يهيج فيه الدم وأمراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وهجر الحلوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثير من القيء وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر يهيج الصفراء وأمراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ولبس المصقول وتجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج وهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من اسوان الى العريش يخالف هذا

وقيل برده فى الاولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافسنتين لا يعدله فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الاسهال بماء السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب لا شك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ما ذكر مع تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وأنهض الاطفال بسرعة ونقى الارحام وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يفرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه الاملاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشر وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفى غير ذلك مثله كابلى (امبرباريس) هو البرباريس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أرار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدارصينى والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقئ واذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر للسموم القتالة ونهش الافاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الامراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه الى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى ما لا يسع انه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وأنها تفعل أفعاله لكنها تسهل (أمدريان) يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا جذب منه العود صار مثقوبا فينتظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا (أمسوح) هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابيب وليس هو تمنشى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فاذا انفتح أسود معتدل وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها ويسمن جدا ويمنع المغص ويقطع النزف ذرورا فيدمل أيضا ويجلب اليها من الاندلس وأظنه لا يجلب من غيرها (أم غيلان) عربى وباليونانى فيذا ربيقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبخها يفتح السدد ويصلح الصبغ وضمادا ورقها يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صمغها (امعاء)

الحكم لا ناقد علما أمزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من أول السرطان تدريجا ثم تنتهى فى رأس العقرب فتعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء والا كان خريفا وربيع غيرها صيفا لها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هى عادمة الخريف غالبا دليل ذلك فرط رطوبات أهلها وفساد رؤسهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر وتصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ما قلناه فيجب على من سكنها سامة ينتقل فيها المزاج أن يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عندما يتوسط العقرب فان هواءها يومئذ قد امتلأ بالبخار العفن الذى أخرجه الماء من الارض وآن ان يحبسه البرد فى الابدان وفى تحرير

هى مصارين الحيوان المعروفة بالسجق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها
باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها
لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالابازير والزعفران وأجودها ما كان محشوة باللحم والابازير
مطبوخة كما تفعل الآن (امروسيا) يونانى معناه يابس المواد يطلق على نبات كالسداب لكنه
دون ذراع وغيره عناقيد حمر تكلل به الروم الاصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح ويجمع مواد
المؤف والامروسيا من تراكيب أبقراط الملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين
والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى
الثالثة وأجوده ما جاوز شهرين ولم يجف أربع سنين وشربته الى مثقالين بالجلاب (وصنعته
مرصاف ثلاثة حب غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة فردمانا فقاح
اذخر كرفس من كل درهم دارفلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله
عسلا (أنجبار) معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول الى قامة ويتعلق بما يليه
خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خرانيبا كصغار القرظ فيها بزر صغير وفى
سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا
من الصدر والبواسير ويحبس الاسهال المزمن ويقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم
ويصلح الالوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان افضت الى الذبول ويدمل
ويحبس النزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما من عصارته
وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى (أنبليس) يونانى معناه دواء الرحم
وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلاف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير
لا يرتفع والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرئ القروح وجرب لعسر البول
والقولنج والصرع شربا وتحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة (انفرا) يونانى شجر دون
الرمان وورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو
معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب
من غير ازالة للعقل ويقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير (أنف
العجل) سمى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى
الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل اذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول
وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر الحيض مجرب (انجدان) معرب
كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه رومى ينبت بارمينية وخراسان وكل
أبيض وأسود وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات
زهر أبيض وبينهما عساليج تخلف كقرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف
ويدرك ببابه وهو حار يابس فى الثالثة والابيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة
ويقطع البلغم وينفع من أوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان
وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والمفاصل واذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره
درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم ويحلل الاورام ويمنع سعى الخنازير
واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولاعبرة
بظهوره فى الجشا فانه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان والمعاء ويصلحه الصمغ العربى

أحكام الفصول وحال الامكنة
منها طول بسطناه فى
التذكرة وغيرها حاصله
(الرابع) فى أمزجة الانسان
لاشك أن الطفل حال
ولادته حار رطب لاغتذائه
بالدم قالوا ويدوم ذلك الى
آخر سن النمو والصبا (وأنا)
أقول أن الحار من الرضاع
ينقص عن وقت الولادة
لان اللبن أبرد من الدم
لا يقال هذا اللبن هو ذلك
الدم بعينه والاحاضت
المراضع لانى أقول بأن
الاستحالة احالته وان الثانى
باطل لما شاهدناه من
حيض المراضع فان حيضهم
وحيض الحوامل منوط
بقوة المزاج فان كان مزاج
المرأة صحيحا وافرا والجنين
ضعيفا حاضت لتوفر الدم
والا فلا وبه يرتفع الخلاف
بين أبى حنيفة وغيره وهذا
السن هو من حين الولادة
الى القدرة الى النهوض
حداثة ومنها الى سقوط
الاسنان صبا ومنها الى
المراهقة ترعرع ومنها
الى التبقيل بالشعر غلام
وبعدها الى ثمان وعشرين
نمو وفى كل هذه تكون
الرطوبة وافرة على الحرارة
ثم من هنا الى الاربعين سن
الوقوف والشباب وتكافؤ
الحرارة والرطوبة ثم يدخل

وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت (أنيسون) هو الرازيانج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلا نفل يتولد بزره بعد زهره الى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر ولا ينمو الا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء والسعال والاستسقاء والحصا وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه فى ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حلل الاورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض فى الوجه وبعد الولادة يزيل الحلقة والدم وفرزجته بالعسل ينقى بالغا وهو يضر المعا ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفى تهييج الباه مثله أنجره (انجره) بزر القريض وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطح أملس الى طول دسم الطعم وأجوده الاغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس فى أول الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة ينقى الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الاورام كلها مطلقا ويقطع الدم والاواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعا وتصلحه الكثيرا والمقعدة ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر (أندروصارون) هو الاهنس والفاس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامى يدرك بتموز وهو حار فى الاولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل أختما الا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ فى الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس (أندروطاليس) يونانى ليس هو الحمص البرى وانما هو نبات كالاشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ يسميه بعض المغاربة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس فى أوائل الثالثة قد جرب فى النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا فى طبيخه (أناغالس) يونانى نبات صخرى دقيق الاوراق تمتشى الذكر منه أحمر الزهر والانثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقطع الباردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الاسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه الصمغ ويكسر حدته للاكتحال به فى الجرب والكمنة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله العرطنيثا (انزروت) هو الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى زهر جشم يعنى ترياق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجر ذى شوك كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض وأرداه الاسود القليل الرائحة

سن الكهولة ويبدأ النقص غير محسوس أولا ويظهر البرد واليبس الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة الغريبة وأما القول فى حرارة الشباب والصبيان فجالينوس يقول كلاهما سواء وهو ضعيف بالمشاهدة والرازى وابن صوافيون والمسيحى قالوا ان حرارة الصبيان أشد لسرعة حركاتهم وكثرة أكلهم وسوء أخلاقهم وقربهم من التكون وكلها تقتضى الحر وقال المعلم وأبقراط والشيخ بان حرارة الشبان أقوى لانها مع اليبوسة والصفراء أحر من الدم ولانهم أشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض الباردة (وفى الكل) نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة فى الشبان يقابلها سوء الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو فى الصبيان ضعيف وأما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة وأما أمراضهم الباردة فلكون أبدانهم غضة تنتقل بسرعة والذى أراه ان حرارة الصبيان أكثر وحرارة الشبان أحد (وأما مزاج الالوان) فلم أره نوعا مستقلا لعدم

وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع فى المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفى الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدرى ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء المطبخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه فى الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا امزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الابط مجرب وهو يلصق بالامعاء فيسدد ويحدث الصلع خصوصا فى المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقى رطوباتها وشربته الى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله فى الاحشاء السورنجان وفى العين الجشمة ‹أنبا› هو العنبا المعروف الآن وهو ثمر شجرة فى حجم الجوز عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله الى العفوصة أولا مع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطرى ينبت بالهند ويدرك باكتوبر وأغشت وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقبل النضج بارد فى الاولى يفتح الشهوة ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم ويغلف الشعر بأوراقه فيطول ويسود ولا ينتثر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب ‹أنتله› نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة مر خشن ويعرف الاول بالفهق وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمر يقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ما عدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتعمل أعمال الجدوار واذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهى تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها ‹أنس النفس› نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الا ان ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله مربع الى سواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازى وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى ان ذلك يظهر فى ألبان المواشى اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويبصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميبختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل

انضباطه بالطوارئ خصوصا فى الانسان ولكن فى المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هذا فى كل مكان للزم أن يكون كل زنجى صفراويا وسوداويا وكل صقلى بلغمى وهو باطل اجماعا (والشعور) والعين ما لمطلق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه الفضلاء (وهل) الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان أغذيته غير مضبوطة وأما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وفوليس انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى أعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق الكبريت وفناء رطوبة الزئبق وكون

اليرقان ولم يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصينى والزعفران ﴿انسان﴾ معروف انه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأردأه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلدا ودكورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الاولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تعبير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الاخس منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والاصفر الثانى كالكبريت والاحمر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استثباته وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرئ الكلاب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى اذ سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابى خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة للامراض المهلكة والعمى وكبده تقوى الكبد ودم طحاله يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع الرديئة والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى والنافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا لحمه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة ﴿ومن خواص الانسان﴾ ان حراقة اظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب صاحب الاظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وان دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى اليرقان وعكره الحمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الحمير مذابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وحراقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم ﴿أنقوانقون﴾ بالفارسى المريحة ﴿أناغالس﴾ آذان الفار ﴿أنبج﴾ بالهندية كل ما ربى كالزنجبيل والاملج ﴿أنافح﴾ تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار ومافيها من اللبن الجامد وستاتى وتسمى باليونانية بطليا الاغو والاغرقية طاسو واللطينية فلى والسريانية قنيا والهندية قطوبا والبربرية أكشرا ﴿أنب﴾ الباذنجان ﴿أنطوريا﴾ من الهندبا ﴿أندرويلون﴾ الفاسا ﴿أنفرويا﴾ البلادر ﴿أنجيا﴾ الشنجار ﴿أندرونيا﴾ من الهيوفاريقون ﴿أنبوب

السراب هو الرحم لهائم ما كان منها ذا لون فى نوعه فاحرها الاسود وأعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما) الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين ﴿خاتمة﴾ اعلم أن الحرارة تضاد البرد مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت اغوار الارض لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج وبرد الروميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالنساء فيه أحر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد

﴿فصل فى ثالثها﴾ وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن أولا لحفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية

الراعي ﴿ كبير حي العالم ﴿ انفاق ﴾ ما اعتصر من الزيت قبل انضاجه ﴿ أندروصافاس ﴾ هو
الكسلج بالسريانية أوجفت أفرند قضبان بلا ورق في أطرافها بزر في غلاف كالخشخاش يكون
ببيت المقدس حار يابس في الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات
وفي الفلاحة ان بزره يخبز ﴿ أنوش دارو ﴾ مشهور من تراكيب الهند حار يابس في الثالثة ينفع
المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا
وأظنه كذلك وحكى لي عارف من الهند أنهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن
حرارة أو برودة وأنهم يمزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس
وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله
بعد أربعين يوما وتبقى قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى ثلاثة وينبغي أن يتبعه المحرور
بسكنجبين أو شراب بنفسج ﴿ وصنعته ﴾ ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطكي أسارون من
كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة فاقلة دارصيني جوز بوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج
فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر للمحرور والمزاج وعسل
للمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الادوية وترفع ﴿ اهليلج ﴾ وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة
أصناف قيل انها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وان الهندي المعروف بمصر بالشعيري
كالتمر المعروف عندهم بروابع الآس والاسود المعروف بالصيني كالبسر والكابلي كالبلح
والاصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لي هذا من سلك الاقطار الهندية وبالجملة فأكثرها
نفعا الكابلي فالاصفر فالصيني فالهندي وقيل الاصفر أجود وأنفع وكلها يابسة في الثانية
واختلف في أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح في الاولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح
السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقي الانواع لقصورها عن غليظ الخلط وهذا
النوع أفضل من الثلاثة في الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا
اذا أحرق في العجين ﴿ ومن خواصه ﴾ المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر
بالسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقبل الطبخ يضعف الاهليلجات
وان استعمالها محذور ولا تقع في الحقن أبدا والصيني مثله لكن قيل بحرارته وأن شربة جرمه من
ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي أجوده الضارب الى الحمرة والصفرة
وقيل معتدل في البرد وهو يقوي الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول
قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما
ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى ستة والشعيري أضعفها
وقيل أكثرها اسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير
وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على أن اسهالها بالعصر
لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغي استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ
بنحو العناب والاجاص والتمر هندي وما قيل ان البكتر بدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر
وفي ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب ﴿ اوافينوس ﴾ يوناني معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو
نبات شتوي كثير بالشام قيل ويوجد بمصر حشيشة كالاصابع يضيء ليلا كالشمع وزهره فرفيري
وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الاولى أو ورقه بارد فيها وبزره
معتدل في البرد يابس في الثانية يقطع الاسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب السموم ويفتح

مشبوتة في التصاوير
للترطيب ونطفية مقارنة أصل
التخلق وفضيلة تكون معدة
للحاجة ورطوبة عضوية
تشابه الطل وفائدتها حفظ
الاعضاء وهذه تبقى بعد
الموت مدة والا لتفتت البدن
حين تفارقه الروح وأما
الاربعة المقصودة بالذات
من اسم الخلط فهي كائنة
في كل غذاء أخذ فانه حين
يصير الى المعدة تطبخه بعد
هضم يسير في الفم ماء ثخينا
ينجذب صافيه الى الكبد
فيصير اخلاطا الطافي منها
هو الصفراء والراسب
السوداء وما بينهما فناضجه
الدم وقاصره البلغم وتختلف
كمياتها بحسب المأكول
فان كان نحو اللبن فالاكثر
البلغم أو السرابح فالدم
أو العسل فالصفراء أو
الباذنجان فالسوداء وأقله
الضد المطلق والباقي بحسبه
وقد يحول ما أكثره البلغم
اذا أكله الشبان
في الصيف والحار الى الضد
وبالعكس فاعرفه وكذلك
يقع الاختلاف بحسب
صحة القوى أو هذا التحويل
فاعله الحرارة ومادته
الغذاء وصورته ذات الخلاط
المتصفة باوصاف الطبيعة
وغايته المنافع الآتية
وأوردوا عليه ان الفاعل

السدد ويمنع الشعر طلاء واذا امسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبزره الى مثقال ﴿أوز﴾ هو طائر متوسط بين المائية والارضية وهو أكبر الطيور الحضرية التى تأوى الماء وأجوده المخاليف التى كادت ان تنهض وأردأه ما جاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الاولى أو هو يابس يولد الدم الجيد اذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لاصحاب الكد والرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق وألحمها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والابازير وان يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه فى الجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو سمر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضها ﴿أوقيموابداس﴾ يعرف بالسبعة نبات دقيق الى الغبرة له غلاف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لا ينتفع فيه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد الى ثلاثة ﴿أونيا﴾ عصارة نبات مخرق الاوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو الماميثا بل هى بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها ﴿أورمالى﴾ ويقال آورومالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى ﴿أونومالى﴾ هو ما طبخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى ﴿أوكسومالى﴾ السكنجبين العسلى ﴿أوطليبون﴾ هو الطبون ويقع على البربوف ﴿أوراساليون﴾ الكرفس الجبلى ﴿أوقيمن﴾ البادروج ﴿أوسبيد﴾ من النيلوفر الهندى ﴿ايمار أنوطالى﴾ هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزويتينة لقرب ورقه فى الجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد حريفى يدرك بأكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس الى الفضة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة وبالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الحوامل بخورا وعقدته مما يلى الارض تبرئ حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ضمادا ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال ﴿ايرسا﴾ يونانى معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الاسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالدفلى واعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى قد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الاذن ابرأ الصمم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح العائرة ويخرج الديدان ويسقط الاجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلاذر لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين

اذا كان الحرارة وهى واحدة فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء وأجاب الامام بان الاصل أن يتحول الغذاء دما وانما تكون هذه عند انحراف المزاج ورده الملطى بلزوم عدمها فى المعتدل وهو محال وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا أن القوابل مختلفة وهى الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل التحليل ولا ينضج بسرعة فيقصر عن النمل وهكذا انتهى ﴿وأنا﴾ أقول ان هذا الجواب أوهى من الاول لانه لا يتم الا فيمن تناول غذاءين مختلفين فيلزمه ان من أكل اللحم مثلا وحده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك أو انه يقول ان اللحم وحده فى حكم اللبن والباذنجان معا فهو مركب حسى ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا وان لم تكن كبساطة العنصر والفلك والاتميز الزئبق عن الذهب فرارا والعصارة من الحنطة غضة والقاطر من اللحم دما غليظا وهو بديهى البطلان فتأمله والذى

وماقيل ان بدله المازريون ولب التفاح فبعيد (أيل) هو الكبش الجبلي و يقال معز الجبل وهو
حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تلتق وتنبت وتظره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من
أعلى الجبل فيلاقي بقرونه وهو حار يابس في الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا لقرحة المعا
ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا ويدمل الجراح
وينقي الاسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقي الآثار ويحلل الاورام ودمه ينفع
من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق
وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلي بها الذكر
وشعره وقرنه بلا حرق وطاقه يسقط الاجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع
الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثيرا الاصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز
استعماله لكثرة ضرره واذا اصيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وان ذبح سم وشربته الى مثقال
(ايدع) دم الاخوين (ايهان) الجرجير (ايكر) الوج (ايارج) يوناني معناه المسهل
وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهي لان غوصه في العروق وتنقية الخلط واخراجه على الوجه
الحكمي حكمة الهية أودعها المبدع الفرد في افراده وألهم تركيبها الافراد من اخصائه والايارج
ما اشتمل على ماتقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا
تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شيء فحكمه كما
في الصغار وأصل الايارجات خمس ومازاد ففرع وأصغرها (أيارج فيقرا) ومعناه المر باليونانية
وهو صناعة أبقراط وهو نافع من امراض الرأس خصوصا الابخرة وينقي المعدة ويستأصل
البلغم وعندي ان النفع في حبوبه وسيأتي ذكرها وهو من الادوية التي تبقى الى سنتين قال
اسحق يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته الى مثقال (وصنعته) سنبل سليخة دارصيني
زعفران مصطكي حب بلسان أسارون اجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود
بلسان والرازي مقل أزرق وهذا جيد ان كان هناك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل
الذي لم يمس بالنار ويرفع في صيني أو رصاص وهكذا باقي الايارجات وهذه أجل صغار هذا النوع
فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه (أيارج لوغاديا) الحكيم من تلامذة اسقلبيوس كان
مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء في ايامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع
والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد
والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة وألم المثانة والقروح
والصمم ومايغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أولزج أوغلظ خصوصا من الباردين
وقوته تبقى الى أربع سنين وشربته الى مثقال (وصنعته) شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل
أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشو بين غاريقون خربق أسود أشق ثوم بري من
كل درهمان ونصف جاما زبجبيل مرصاف فطراساليون جندبادستر سادج جعده حاشا هيو
فاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصيني جاوشير سكبينج
بسفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفي نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل
درهم حب غار درهمان ونصف وفي أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل
مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت في نسخة انه يبقى
كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات

بمطبوخ

أقول ان الفاعل وان كان
هو الحرارة الا انها مختلفة
في نفسها فما كان من جهة
القلب أشد والكلى أوسط
وا[illegible] أعدل والظهر أبرد
العظام [illegible] يكون توليد
الاخلاط في [illegible] انسب
الكبد على هذا الترتيب
وانما يرتفع ماخف الخ كما
هو بعد الطبخ بالغليان كما
يشاهد في القدور (وان)
اختلف الغذاء اجتمع ماقلناه
وكلام هذا الفاضل هو
الحق ولم أعلم من سبقني اليه
وأفضل الاخلاط بالاجماع
الدم لانه المغذي بالذات
والموصل غيره الى الغاية وبه
الاشراق في الالوان
والتسخين المعتدل والطبيعي
منه الاحمر جدا ان كان في
الكبد الناصع في القلب
المعتدل القوام الاماني
القلب فالرقيق الطيب
الرائحة الحلو بالنسبة الى
باقيها وغير الطبيعي ماتغير
عما ذكر بنفسه أو بغيره
ولو في البعض وينتسب
الدم في الاركان الى الهواء
ويليه البلغم في الرتبة على
الاصح لان فيه الاخلاط
كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء
ماء اذا احتاجت وبه الترطيب
الحسي والتبريد الكاسر
للحرارة المفسدة وأفضله
الطبيعي وهو المعتدل في
كل حالاته وهذا هو الذي

بمطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح النفطي وعصى الراعي والبنفسج أو بعض هذه
(أيارج جالينوس) يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة
وليس بينهما الا اختلاف أوزان فان الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة هنا تسعة
وما بعده هناك وهنا ستة ستة (أيارج أركغيانس) الحكيم قال في الطبقات ان سليمان بن داود
عليهما السلام أعلمه اياها وحيا وغلط ابن اسحق حيث نسبه الى سلاطيس ملك الصقالبة وهو دواء
نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح
الفاسدة والجرب والكلف حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة
بماء السداب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس (وصنعته) فراسيون أسطوخودس
خربق سقمونيا دارفلفل فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا
فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصيني جعده سكبينج مر سنبل اذخر فوتنج زراوند
مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السيادريطوس وأما باقي الايارجات فسواء
فيما عدا الاوزان وفي أيارج روفس زيادة الخولنجان وفي ايارج أبقراط الغلغلونه وفي بعض النسخ
ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

(باكزهر) فارسي معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد
تحذف الاخرى وهو في الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكلة وقد يرادف الترياق وقد يخص
بالنبات وحاصل الامر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتي أو
حيواني أو معدني اذا اتصف بما ذكر وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدني يكون
باقصى الفرس وحيواني ينشأ في قلوب حيوانات كالايل أو هو شئ ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ
منقص حتى يشق البدن وقيل ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ
الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا
الحجر قديم ذكره المعلم في علل الاصول وجالينوس في المبادي وابن الاشعث في المعربات وأجوده
المشطب الزيتوني الشكل الحيواني الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفة يسيل في
الحر فالابيض الخفيف وقيل يتولد في قرون الحيوان فاذا بلغ سقط أو في سرته كالمسك ويسقط
بالحك وأغرب من قال انه يتولد في مرائر الافاعي وأما المعدني فيتولد بأقاصي الصين وأواخر الهند
مما يلي سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد
ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كل منهما بالمصنوع من اللازورد
والبيض والرخام الاصفر وصمغ البلاط وبزر الياقوت متساوية تعجن بعرق الزيتون وتشوى
في بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأ قطعا كهذا الحجر وتغسل بعرق الارز والسنباذج
وتأتي غاية والفرق أن يدس فيه ابرة محماة فان دخن فمصنوع ويغش الحيواني بالمعدني والفرق ان
يحمر منه صفيحة حديد فان حمرها فحيواني والا فمعدني ومتى حرج في الحجر قطعة خشب فهو الغاية
التي لا تدرك لان هذه الخشبة هي المخلصة المجربة في قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد
عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنوري وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان
أفضل ما امتحن به ان يلصق على المنهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل في
الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا الصق وهي علامة البرء فهو والا فلا وقيل

يستحيل كما ذكر ﴿تنبيه﴾
ليس المغذي في الحقيقة الا
الدم والباقي كما قال الشيخ
مثل التوابل وجالينوس
يقول بتغذية الكل والا
كانت الاعضاء لونا واحدا
وردوه بانها هي التي تحيل
الخلط اليها وهذا الرد عندي
مهمل لان البحث في انعقاد
الاعضاء في الاصل فيلزم أن
تكون فاعلة قبل تمام
صورتها وهو باطل وعندي
ان الكلامين فيهما نظر
والصحيح ان ليس لنا خلط
يستقل بالغذاء وانما الغاذي
هيئة مجموعة نسبتها الى
الاربعة كنسبة السكنجبين
الى الخل والسكر مفردين
ثم ما احتج به على تغذية
الاخلاط بمشاهدتها في
الدم الخارج بنحو الفصادة
غير ناهض لجواز أن يكون
الدم قد حملها الى الاعضاء
لباقي المنافع وغيره اما فاسد
في نفسه وهو التفه المائي
ورقيقه المخاطي وغليظه
المالح المعروف بالخام
أو لمخالطة غيره فان كانت
الصفراء فهو البلغم المالح
وهذا قد يغلظ جدا فتكون
عنه الحجبة وقد يرق بكثرة
مائيته وهو المالح المطلق
وكلاهما سخن بالنسبة الى
باقي البلغم وهذا الرقيق ان
استحال في المعدة واحترق
صار كراثيا لمشابهته عصارة

بعرق على الطعام المسموم وماقيل ان أفضله الاصفر وانه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح
أنه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وقيل بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار فيهما فينفع سائر
السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص
من الموت الى اثنتي عشرة شعيرة وشعيرتان منه تقتل الافعى اذا اصاب فمها واذا استعمل أربعين
يوما على التوالي كل يوم قيراط لم يعمل في شاربه سم ولا أذى ولا مرض وهو يزيل الرمد والحمى
والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج
والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسة ويدر
الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع الصرع وكثيرا ما جربناه في الطاعون والوباء محكوكا في
ماء الورد فأنجب وماقيل ان معدنيه للسم المعدني وحيوانيه للحيواني باطل وهو يلحم الجراح
طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا والاورام (ومن خواصه) أنه اذا نقش عليه صورة أي حيوان
كان وقيل صورة القرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها
ويكون ذلك كله والقمر في العقرب والعقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل
الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا اذا جعل
الفص المذكور في ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق في أدويتها ولا
نظير فيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنتي عشرة شعيرة (باذرنجويه) ويقال باذرنبويه
وبذرنبوذه مفرح القلب وباليونانية مالبوفلن يعني عسل النحل لانه ترعاه وهي بقلة تنبت
وتستنبت خضرة لطيفة الاوراق بزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس في الثانية
عظيم النفع في التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة
وأنواع النافض وأمراض الاعضاء الرئيسة والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم
أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشي والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش
والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ
وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الى عشرين وبدله مثلاه ابريسم وثلثاه
قشر اترج (باذاورد) فارسي نبطي معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال
افتنالوفي وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله
كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست اذا اتفل مضيغه جدوتم واه الجبال ومنه ما يزيد على ذراعين
ويعظم الشوك الذي في رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض
أوراقا من الاول وفي زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه
الصلاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس في الثانية
يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما
بزره فحار اجماعا يقطع السموم ويحمي عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم
ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال
والصدر وقيل ويقع في الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب
والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر الرئة ويصلحه الافسنتين
وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله الشاهترج (بادروج) نبطي وباليونانية أقيمن
والعبرية حوك وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد تنبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان

الكراث وقيل ان الكراثي
لا يكون عن البلغم أصلا وهو
الاوجه كما سيأتي أو خالطته
السوداء فان كان الطبيعي
منها فالبلغم الحامض وقد
يكون الحامض عن حرارة
غريبة كما يقع في الالبان أو
غيره فالجصي ان اشتد غلظه
والازجاجي وكلاهما أبرد
أصناف الاخلاط مطلقا
لا البلغم وحده خلافا للاكثر
لانهما قد جمعا أصناف
الباردين ومن البلغم نوع
عفص يكون عن مائية
السوداء أو فسد بالدم فهو
الحلو وطبع البلغم كالماء
وتليه الصفراء لانها حارة عند
الحياة وقيل هي أفضل لان
بها النضج والتنقية وليس
كذلك لمجاوزتها الاعتدال
وهي اما طبيعية خفيفة
حادة ناصعة الحمرة عند
مفارقة الكبد قوية الصفرة
بعده ولا تشتبه بطبيعي الدم
لخفة حمرتها وميلها الى
الحدة والمرارة وعدم جمودها
عدم المراجة بخلافه وتنقسم
الى ذاهب مع الدم للتلطيف
والتنفيذ وتغذية ما هو
أخف حدة في الاصح لعدم
الحاجة اليها هنا والى هابط
الى المرارة يغذيها ويغسل
الامعاء من الثفل واللزوجة
وينبه عضل المقعدة على دفع
ذلك بحدته أو غير طبيعية اما
فاسدة بنفسها وهي المرة

الاحمر

الاحمر وبعضهم يسميه السليماني لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار في الثانية يابس في الثالثة قوي التحليل والتجفيف يحل ورم العين في وقته ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوي الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل ان صادف ما يجب اسهاله والا قبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح أياما ثم مضغه وحشاه في قرن ودفنه أربعين في الزبل ثم يوما في الشمس في قارورة صار فاعلا بصورته وهو سريع التعفن مولد للعميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا مضغ وجعل في الشمس صار دودا وكذا ان ألقي في الاطعمة وبه تعبث السيماوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتي في الطاطيف وتصلحه الرجلة وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة ﴿بان﴾ شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطري الى صفرة ومرارة حار في الثانية يابس في الاولى وقيل رطب يدخل في الغوالي والاطياب وتحويله الى الزباد سهل للطافه وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزائه تمنع الاورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقي الاحشاء بالغامع الماء والعسل والخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشيلم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل ويصلح البواسير واذا قطر في الاحليل أدر البول سريعا ويغثي ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مر ونصفه سليخة وفوه وعشره بسباسة (باذنجان) معرب جيمه عن كاف فارسية ويسمى المغد والوغد بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمر دقيقها يطول الى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود وألطف وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل في الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التي من غيره على انه يسدد ويلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة وأقماعه المسحوقة مع اللور المرشاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة اذا ذرت بعد شيء من الادهان ومتى طبخ حتى تزول صورته وغلي بمائه زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وان كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وان ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر في الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الالوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ... ر عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ﴿ومن خواصه﴾ اذا ثقب بالحلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك في مائة آقام وانه اذا دخل فيه النوشادر في النبدي وأفرغ فيه المشتري نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتشميت والبري منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا ﴿بارود﴾ يعبر

الصفراء عند الاطلاق أو بالبلغم وهي المحبة كما مر هكذا قالوا وعندي ان المحبة ينبغي أن تكون من أقسام البلغم لان النسبة الى مح البيض وبياضه يخلق أولا ثم ينصب فيه الصفار وكذلك ينبغي هنا أو بالسوداء فالكراثية كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق ولذلك يخضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون عالبا في المعدة ووقت الجوع لتلاقي الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار وآخر الكل السوداء لاحتراقها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهي اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلي وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ والتعديل والتغذية والى مصبوب الى الطحال ليدفعه الى المعدة منبها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف زمن السموم وتستنطق الشهوة فتنبه عما يشاكله من الحوامض أو غير طبيعية اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم وهي

عنه عندنا بالاشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستأصل البلغم ويفتح السدد وينفع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرىء ويصلحه الكثيرا والعسل وقدر استعماله الى نصف درهم وبدله الملح الاندرانى وأول من استخرجه للجلاء والتقطيع الطيب ولتحريك الاثقال وتغيير المعادن ساليوس الصقلى ﴿ومن خواصه﴾ اذا دمس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورحم به صمد النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائى ينعقد فى السباخ والاغوار والكهوف ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكسر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله فى خلطه لاهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريت أو الممزوج فى رأى والاسود الفحم من الصفصاف فى الاجود والاكرنج حبل قطن عتيق لم يجود برمه يحمل فيه النار والنتيلة ما جعل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة الى طول تاف وتجعل فى المكحلة وهى آلة الضرب ورقا أو غيره ولها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل أولها فى كل أربعة فى الاصح وفى خلطه العجائب فمنها اذا أردت اظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس فخذ ما مر مع درهمين ونصف من كل من الكبريت والملح الاندرانى ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الاندرانى ولا فحم هنا وفى السيودجات الحمر يعمل السيلقون والخضرا الزنجار وفى أشجار الاترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفى شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن حديد خمسة وفى شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعة وفى شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنى عشر صيلقون درهمين اسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جراده أربعة ولاظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة واما الساعى فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغى فى الاضواء والسيودجات قلة الدك وتخفيف الورق وان يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فى ماعدا الصاروخ لانه لا يدرك أصلا وليست بعملة هنا وأقل الساعى والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها ﴿بازى﴾ طير معروف من سباع الطيور التى تدمن بالعلاج على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردأه الابيض وفى تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وستأتى فى الباب الرابع وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح مجرو وقاو دمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحمل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو ردىء الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير ﴿باشق﴾ دونه جسما وعملا وهو حار يابس فى الثانية ألطف من البازى وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق فى خرقة زرقاء على عضده الايسر لم

التى تفسده فى سوداء الاسد والحب المشهور أو بالصفراء وهى مواد الحكة المتقادمة أو بالبلغم وهى مواد نحو المفاصل والدوالى وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للملطى فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر ان النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معه أحدّ منها مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعى منها لمفارقة أصل طبعه للزمنا ذلك فى كل طبيعى والاجاء الضكم وحاصل القول ان الخلط مادام بصورته فله طبعه وان خلفها لم يبق ذلك الخلط فى سم ولا غيره ﴿فروع﴾ الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعى وهو الصحيح المطلوب فى الصحة أو غيره وهو أربعة أقسام تكون من فساد الخلط فى نفسه أو أحد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية عشرون أربعة صحية وستة عشر مرضية لكن قد جعلوا الاقسام البلغم اسما وكذا الصفراء وتركوا الباقى وقد ذكرناها فى الشرح (الثانى) قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من أخواته كما سمعت وعندى ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد أجمعوا

يتعب اذا مشى ﴿بابونج﴾ ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوثيمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغي أن يؤخذ في آذار وهو حار يابس في الثانية محلل ملطف لاشئ مثله في تفتيح السدد وازالة الصداع والحميات والنافض والارماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقي الصدر من غوائل الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغي أن يضاف اليه في علاج المحرور الشمير ويقوى فعله في المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للخزن اقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف ﴿بارزد﴾ القنة ﴿بارنج﴾ النارجيل ﴿باقلى﴾ المصري هو الترمس والنبطي الفول ﴿بادامك﴾ من الصفصاف ﴿بابادى﴾ الفلفل ﴿بارسطاريون﴾ رعي الحمام ﴿باسليقون﴾ هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره في التراجم وقيل معناه الملوكي وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والعشا وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد بحر من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندراني فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنه من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندي درهم ونصف وفي نسخة جندبيدستر شيم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره لما سبق وفي أخرى اعدا أربعة ولا بأس به وقد يراد صبر خمسة من صاف ماميران عروق صفر من كل واحد ﴿ببغا﴾ طير هندي يعرف في هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالاصفر وأرداه الابيض وهو أكثره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فان مال فيه الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم اذا هدد ومتى غذي الفستق والارز والقرطم أسرع تعلمه وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا اخرج عن دياره لم تتزوج ذكوره باناثه ولم يبض وهو حار رطب في الثانية يابس في الاولى لا يكاد ينضج واذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وشرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الالوان ﴿بتع﴾ من نبيذ التمر ﴿بجم﴾ ثمر الاثل ﴿بج﴾ قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الاحمر ﴿بخور مريم﴾ باليونانية بقلامس وغيرها الا ونطوسلها الطالن وبالشام الركنة والبربع وخبز المشايخ والقرود وأصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر ومنه أسمانجوني وأحدوجهي ورقه الى الخضرة والآخر مزغب الى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون في الظلال كالكهوف ويدرك برمردة ولكن أحسن ما اخزن في بؤنة وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية أو يبسه في الرابعة محلل ملطف يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات العروق والجراح التي دملت على فساد وينقي الدماغ ولو سعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر

على أنه يكون بادوية تضاد المرض كالحار بالبارد وهذا تصريح بان المضاد تعديل وعليه لا يجوز أن يقال أن السوداء تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفراء مطلقا ولا الصفراء بالدم من حيث الرطوبة واليبوسة ولا الصفراء بالسوداء من حيث البرد والحر وتلزم الصحة الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخيرين وان تكتفي باول ما يرد الكيفية الاخرى وقد أجمعوا على خلاف ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن أن يقال المعدل كما ذكرت هو الخلط الباقي على صحته وبالمحكوم عليه بالفساد هو الخارج عن الصحة ولو في بعض الصفات قال الملطي والمسيحي وأبو البركات ويوحنا والصابي ان الفاعل في البلغم والسوداء حرارة قاصرة وفي الدم معتدله وفي الصفراء مجاوزة الاعتدال وعليه يلزم أن تكون الصفراء أشد احترافا من السوداء ويساوي البلغم والسوداء في الطبع والا استغني باحدهما وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة أجمعوا على ان البلغم كطعام نيء والدم كمعتدله والصفراء كنضيج والسوداء كمحترق وعليه يجب أن

النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة
ويرد المتعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمى لا يتحمله الا
اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الاجساد المنطرقة اذا سكب فيه ومتى قطر مع الشعر
وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربة خصوصا اذا حلت فى ذلك الاملاح وهو
يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله فى الامراض الباطنة
اسقولوقندريون ﴿بخور الاكراد﴾ هو برباطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق
دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرط فتخرج منه دمعة هى المستعملة
وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون الا فى الظلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة
فى الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر
وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم
واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الاجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتوتة حيث
وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه النوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه
اثمان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان ﴿بخور
السودان﴾ بالهندية ديبشت والفارسية ديدهك نبات نحو شبر يشتبك فى بعضه عروقه الى
الدر وردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح
الغليظة ويفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به واذا طبخ بزيت صار محللا لامراض
الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج ويصلحه الصمغ وشربته الى درهم ﴿بذراج﴾
بالمعجمة الاسدريان ﴿برنجاسف﴾ بالراء ويقال باللام هو الشو بلا ضرب من القيصوم يقرب من
الافسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك تموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة
أو يبسه فى الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل
الجراح ويحلل الاورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شئ فى تسكين الصداع
مطلقا وتضميد به الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه
الانيسون وبدله بابونج ﴿برشاوشان﴾ يونانى معناه دواء الصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار
والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار ومجارى
المياه ولا يختص بزمن وليس له من التسعة الا الورق الدقيق على أغصان سود الى حمرة اذا جاوز
نصف عام سقطت قوته حار فى الاولى أو بارد يابس فى الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق
النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوى الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للاورام
وضماد الشقيقة واذا قطع قصبة ساق البقر والصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ وينثر رماده
على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت فى نواحى العانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى
أو البنفسج وشربته الى سبعة وماؤه الى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوسن ﴿بردى﴾
بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى
وعليها زهر أبيض جم يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة
فى مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا بما يلى السويدية وفى أصله حلاوة كالقصب
والقرطاس المصرى منه وهو من لعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو
معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل

يكون البلغم أفضل من
الكل لانها فيه بالقوة وكل
مسبوق ناقص ماسبقه
فالدم ناقص البلغم وهكذا
ولم يقولوا به وأقول ان
المفاضلة ان أريد بها هذه
الحيثية فلا نزاع فيما قلناه
وان أرادوا كثرة النفع
والتغذية فالدم أفضل ولعله
مقصودهم (الخامس)
لا نزاع فى صيرورة البلغم
أى خلط كان والدم صفراء
وسوداء والصفراء سوداء
وهل ينعكس الحكم فتكون
السوداء أحد البواقى ظاهر
ما نقلوه عدم جواز ذلك لان
الطعام المحترق لا يمكن رده
معتدلا ولا نيا وكلام الشيخ
يشعر بالجواز فقد قال فى
البرسام انه اذا أفرط فى تبريده
صار بلغما وهو مشكل وعندى
أن المراد من هذا أنه يبطل
ما هناك من الصفراء ويصير
المتولد من الغذاء بلغما لبرد
الاعضاء حينئذ لا أن الصفراء
التى كان منها المرض هى
المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق
(السادس) قال الفاضل
الملطى لم يذكروا كمية كل
خلط فى البدن بل قالوا أكثر
الغذاء يكون دما (وأقول)
ان فترات الحميات ترشد الى
تحرير ذلك وذلك لان الدم
تكون عنه المطبقة وهى
امازائدة تنصب فيها
الفضلات الى مستوقد

والاصل اذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التاكل وهو يحلل الاورام طلاء ويضر الاحشاء ويصلحه العسل ﴿برطانيقى﴾ كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيرى وهو حار يابس فى أوائل الثانية قد جرب لادمال القروح وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقى الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويقئ ويصلحه العناب وبدله ماء السلق ﴿برغ﴾ وبالقاف والكاف حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الديدان بأوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح والعقد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشينى المشهور فى ذلك ويضر المعاويصلحه الكثيرا وبدله فى اخراج الديدان الترمس والقنبيل ﴿برباصر﴾ يعنى بقلة سميت بذلك لانها عرفت بمصر ومنها انقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهى حارة يابسة فى الثانية أو الاولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة اذا أتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى درهم وبدلها البسباسة ﴿برنوف﴾ هو الشاهبانك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين البليون الاتعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفى رائحته لطف لا ثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية شديد النفع فى قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه مع عصارة السداب ودهن اللوز المر والجندبيدستر ينقى الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للاطفال فينجح وأجود ما استعمل بالبلغم وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوى الاسنان وهو يضر المعا ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش ﴿برادى﴾ حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت بحالته الى البياض نقى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهربا والسندروس فى جذب التبن وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقة مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى الغد مجرب ﴿بروانى﴾ يعنى اليونانية اسقولوفندريون وأصله اساريقون والسريانية غروباس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسى وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الابيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح للصدر والدماغ وعصارته كحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الريباس ﴿برتقش﴾ الاترج ﴿برابران﴾ السطاريون ﴿برسبدار﴾ عصى الراعى ﴿برنجمشك﴾ الفرنجمشك ﴿برهليا﴾ الرازيانج ﴿بردوسلام﴾ لسان الحمل ﴿بربير﴾ ولاباء ثمر الاراك ﴿برغشت﴾ القنابرى ﴿برغوث﴾ البزرقطونا ﴿برقوف﴾ صغار الاجاص بمصر وبالمغرب المشمش ﴿برهنانج﴾ المرزوالمرماحور ﴿برسوم﴾ بالمهملة القصب بالعراق ﴿برام﴾ حجر معروف وهو من الرخام ﴿برواق﴾ الخنثى

العفونات قبل انقضاء السابق أو ناقصة عكسها أو مصاحبة مساوية يتصل فيها زمانى الانصباب والتحلل فلنعتبرها منسوبة الى فترة البلغم وهى ستة وثلث الى الغب وهى ستة وثلاثون وهى الى الربع وهى ثمانية وأربعون فيكون المتولد فى البدن المعتدل من الدم ستة أمثال البلغم ومن البلغم ستة أمثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافى وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من المطبقة بجعله قياسا اقناعيا بل تحكم ثم قياس فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها واقعة من ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض زمن الاعتدال والصحة وبينهما تباين والصحيح عندى أن كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة فان الشيخ اذا اغتذى باللبن فى الشتاء والدوم وكان قاصرا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقى قطعا وبالعكس وهكذا فى البواقى وما تركب بحسبه ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده هو الاقل كما

﴿برسيم﴾ الرطبة بلسان المصريين ﴿برشعثا﴾ سرياني معناه برء ساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على انه من تراكيب هبة الله الاوحد أبي البركات الطبيب المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت في مصنف مستقل في هذا التركيب انه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته ﴿انى لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والزنجي﴾ يشير الى الفلفل الابيض والاسود وبالاخوة الى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجيء وبالشبوبية الى أن المستعمل منهما الحديث ﴿ودمعة الرأس المشرف﴾ يريد به الافيون ﴿وأخيه في التلوين والتخدير﴾ يعني البنج ﴿والشعر السبط الطيب﴾ يريد السنبل ﴿والبارد الحار المقطع﴾ يريد به العاقرقرحا فانه يخال تارة فيبرد ﴿اذا جمعها الشراب الذي قد جمع الزهور﴾ يريد به العسل وأظن ان جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسي اما لغفلة المعربين عنه أو لاعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وان أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس بعالم علوا منه فانه كان رئيسا رحلة في هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع في تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح أمراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والاعياء ويقوي الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطع الاسهال في ساعة والصداع في يوم والمفاصل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء في سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى أحد وعشرين سنة وفي الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكي السوداويين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان ويضعف القوى ويهلك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر من مرة في الاسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه اذا جاء وقت أخذه وكثر الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الافيون وبالعكس ويغني عنهما القطران الابيض ومعجون العود وحب مرائر البقر وأسود سالم (وصنعه) فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب اسارون عصفور عاقرقرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله ﴿برود﴾ هو كالكحل من حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لا بد أن يعجن بمائع ولذلك قال قواس انه جامع القوتين وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لان أول ما صنع منه الكافوري فلما سمي باعتباره لجرت الناس على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه سليباطوس أحد من تولى عن الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويتقوى به الاسنان غير ان ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالدبكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الاكلة وسيأتي ذكر كل وقانون استعمال البرود هو قانون الاكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه ما يرش ويذر كالكافوري وبرود النقاشين الا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب وعندي ان ذكر هذا في

البرود

أسلفته قطعا ويبقى الكلام في الآخرين فعندي أن الدم يلي البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل في الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هنا لمقتضاها عدم المطاوعة (السابع) قد قرروا أن من الاخلاط طبيعيا وغير طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيره خارجها مع اجماعهم على أن محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا اطلاق ظاهر الخطأ لانه على هذا مخصوص بعد عمومه أو يقتضي الاستغناء عن الكبد اذا أضفته الى قولهم ان الصفراء مفرغها المرارة والسوداء مفرغها الطحال وأما الدم فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو قوة يحيل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسيأتي انها من ضروريات الشخص هذا خلف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد في غيرها بل هي له ولتمييز كل خلط قلما ليس التمييز غاية

البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها
حتى ان امرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة (برود الكافور) قد سبق لك
انه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ
حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب ويدر فى النم فيحلل الاورام
ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان (وصنعته) صدف محرق اثمد مغسول من كل جزء
لؤلؤ نشا توتيا هندى ورد منزوع من كل نصف جزء كافور ربع جزء يسحق بماء الآس مرة وطبيخ
العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضيف اليه ماميثا وقد يحذف الورد اذا كان
برسم العين (برود النقاشين) سمى بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله
فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى
جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل
الورم (وصنعته) توتيا سادج هندى نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل شادنج مغسول
من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه أنزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء
الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى الى خمس ويسحق ويرفع (برود الحصرم) وهو اما بارد ينفع
من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج واما حار ينفع من السبل
والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكمنة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ
الاجفان والنزلات والامراض الباردة (وصنعته) توتيا هندى شادنج مغسول اهليلج أصفر
أملج روسختج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران
مرصاف زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع
مرات ﴿برود هندى﴾ ينسب الى دودرس وهو عجيب العمل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم
وهذا أسرع (وصنعته) توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار
ملح هندى فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى
بخل الخمر ﴿برود الآس﴾ هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة
والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ ولا وجاع الفم أيضا اذا كانت عن
حرارة (وصنعته) توتيا عشرة اهليلج ستة شادنج مغسول اثمد من كل خمسة أقاقيا ماميثا أنزروت
من كل أربعة صبر شتم شب يمنى ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة
والسماق أخرى كالحصرم ﴿برود﴾ يترجم تارة بالمارستانى وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازى
الى نفسه وهو مجرب فى شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان (وصنعته) سنبل اثمد
من كل جزء نوى التمر والاهليلج محرقين فى العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكزبرة أو الآس
أو الريحان السليمانى ﴿برود أحمر﴾ يعرف باكسر بن ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح
ويجفف الرطوبات ويحلل الجرب (وصنعته) شادنج أربعة اثمد اثنان توبال النحاس واحد
ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما
مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا الكسر الحدة ﴿بزر﴾ تقدم فى
القوانين الفرق بينه وبين الحب وانهما الحافظان لقوى النبات الى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل
فيه وان البزر فى الاصل ما حجب فى بطن الثمار والحب ما برز فيا كما كالبطيخ والسمسم ومتى
ذكرنا شيأ منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا فقد شرطنا أن لا نذكر مفردا اذا أسماه

مقصودة بالذات لجواز
التغذى بالممزوج ولان كل
قادر على التوليد مميز ولا
ينعكس لسهولة التمييز
بالنسبة الى الايجاد وأجاب
بعضهم بان الحاجة فى
الاصل الى الخلط الطبيعى
لانه مادة الصحة وهو
مخصوص بالكبد دون
الاعضاء فثبتت الحاجة
اليها وهذا الجواب مدخول
لان ظاهر عباراتهم ان
الاعضاء تحيل البلغم غذاء
صحيحا والالما استغنت به
وقت الحاجة فانتفى ما قاله
هذا المجيب وأما ما قاله الملطى
من أن الاعضاء يضعف
حرها الغريزى وقت الجوع
فكيف تحيل البلغم غذاء
فالصافواه جدا لان الاعضاء
لا تضعف عن التوليد بمجرد
الجوع بل ببلوغه الغاية
التى تحترق عندها الرطوبات
وتوليد الدم من البلغم بكون
أول ما يفرغ الدم الاصلى
وحاصل ما أقول فى الجواب
عن أصل هذا الاشكال
انه لم يثبت ان الاعضاء تولد
خلطا الا من البلغم والبلغم
بنفسه قد ولدته الكبد وقربته
الى الدم حتى قدرت الاعضاء
على تحويله فدل على انه لو
وصل الغذاء من المعدة الى
الاعضاء من غير الكبد
لم تقدر على توليد خلط أصلى
منه فتثبت الحاجة للكبد

كثيرة الا فى الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده فى البزور لاجل ذلك ثم ان البزر ان كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الاصل كالبطيخ والا أوردناه هنا ﴿بزرقطونا﴾ بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبرلسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسود وهو أردأها ويسمى بمصر الصعيدى لانه يجلب من الصعيد الاعلى والكل بزر معروف فى كمام مستدير وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق ويدرك بالصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الابيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاحمر بارد فيها رطب فى الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس فى أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبخ وأما الاسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الاحمر لعزة الابيض كما فى مصر فليقلل ويستعمل من داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الادوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقدمر أن البزور ذوات الالعبة اذا قليت عقلت وهو كذلك والبزرقطونا اذا دق كان مما يغثى ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد شربه بغثيان فليبادر الى القئ فانه يخرج كما شرب لان البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزر كتان واما فى التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وما قيل انه نوعان فقط وانه صيفى وشتوى وان أجوده الاسود غير صحيح ﴿بزر كتان﴾ هو البيعول وبالعبرانية دربع يسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية لينش والفارسية درع دوسا والسريانية بارى رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع فى رأس النبات فى قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق يفعل ما يفعله البزرقطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق والخل ولا سيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الالوان طلاء وأصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المنى وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الانثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله مثله حلبه ﴿بسفايج﴾ باليونانية بولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تمكارعلا واللطيفية بربوديه والبربرية نشناون ومعنى هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر

من غبـ

وأما وجود الخلط غير الطبيعى خارجها فيؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغذى للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم أكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو محتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس مامر فى التوليد ولهذا فوائد كثيرة فى ترتيب الادوية وستعرفه فى التشريح بأوضح من هذا وقال أبقراط والشيخ والمعلم الثانى والصابى والملطى ان الغاذى هو الدم وحده لان المتحلل أجزاء حارة رطبة والغذاء يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس فاسد أما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ماذكرته وحده بل المجموع نعم الحار الرطب اسرع تحللا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو يكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم ان يكون منها الا على قولكم فاعلية لا مادية وكلامنا فى ان النمو منه لا به قالوا لو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لينا كالبلغم والدم يابس كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان فى عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان

مزغب فى أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصنوبر بين صفرة وحمرة هو الاجود اذا كان فستقى المكسر وأرداه الاسود والكل عفص الى حلاوة ربيعى يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى يجمد اللبن و يذيبه و يسهل الباردين خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات و يبرئ الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والماليخوليا أسبوعا بالبكتر ومن وجع المفاصل اذا طبخ بعرق الديوك والقرطم و يحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل و يبرئ شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس والانيسون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو يغثى و يضر الصدر و يصلحه البرشاوشان والكلى و يصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة و بدله نصفه أفتيمون أو ثلثه فربعه ملح هندى (بسباسة) قشر جوز بوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية و بالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق متراكمة شقر حاد . الرائحة حريفة عطرية حار يابس فى الثانية أو الاولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم و يطيب رائحة الفم و يهضم و يخرج الرياح و يفتح السدد و ينشف الرطوبات و يقطع سلس البول والقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جدا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن و يقطع العرق الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران و ينقى الرحم و يصلحه مجرب و يقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا دهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الطهر وريح النفاس وشد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد و يصلحه الصمغ العربى وشربته الى ثلاثة و بدله ورق القرنفل أو نفس الجوز بوا (بسذ) بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس و يسمى القرون و باليونانية فادليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لانه يتكون ببحر الروم مما يلى افريقية وافرنجة حيث يحجر و يعد فتجذب الشمس فى الاول الزئبق والكبريت و يزوجان بالحرارة و يستحجر فى الثانى للبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا لترجرجه بالرطوبة و يتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد واجوده الرزين الاملس الاحمر الوهاب وأرداه الابيض و بينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان و بلوغه بأيلول وهو أصبر الاحجار على الاستعمال تصلحه ادهان ولا يفسده الا الخل ويرد جلاءه السنباذج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الاولى و يبسه فى الثالثة يفرح و يزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محروقا وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الامراض الحارة مغسولا (ومن خواصه) انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك ولبس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتقش وان محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى و يورث التهوع وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال و بدله فى قطع الدم دم الاخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان (بستان ابروز) نبات نحو ذراع قصبى القضبان فرفيرى الزهر دقيق الاوراق

الغاذى كل خلط على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم لو غذى وحده لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه أجاب الملطى بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء فى الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو فى الحقيقة مختلف انتهى قلت وهو فاسد أصلا لانا حينئذ نقول ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغذى وحده وندعى انه مختلف فى نفس الامر كما قالوه فى الدم اذ لا مرجح لدعوى هذا الرجل

﴿فصل﴾ فى رابعها وهى الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول فى تقسيمها على العادة الجارية للاطباء فى كتبهم (اعلم) ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال فى المعدة وهى الهضم الاول على رأى من يقول ان الهضوم أربعة والصحيح انها خمسة أولها الفم وثانيها المعدة وأول فضلة تذهب منه الثفل من البواب الى المقعدة فى المعا الستة كما ستراه وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الصاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فاللبن

لاثمر له وزهره كالخيري لاهو هو ولا الحماحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون (بسر) هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لانه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء أقرب كان حارا فى الاولى والافبارد فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف انه يمنع الجذام والحيات وهو غريب لغلاظة دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الرديء ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرباح والقراقر ويصلحه ماء العسل (بستناج) الخلال (بستج) الكندر (بستينى) آذان الفار (بساريا) السمك الصغار بلغة أهل مصر (بسله) بلغة أهل مصر نوع من الجلبان (بشام) نبت حجازى فى الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهنى وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبر لين ومنه مستدير كالفلفل وعوده هذا أخشن محبب رزين الى سواد وكله حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه تجلو البياض وتشد الاسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما مناسبة وأما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب البلسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يغص ويكرب ويوقع فى الامراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب وباقى اجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتر ان حملها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل انها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه (بشنين) يدعى بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش أوراقا خضرا تنتظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر فى الشمس ويختفى اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بارون وهذا النبات يفعل فعل الاينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده الزحير والاسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزنبق (بشمه) الشثم (بشبش) ورق الحنظل (بصل) جنس لانواع أشهرها بهذا الاسم عند الاطلاق العربى وهو معروف يستنبت بالزراعة لبزره وينقل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو أجوده خصوصا المستطيل وأحمره وأردؤه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعى فى الاغلب وهو حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوة وتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر

البول

أو خاصت ورقت فالريق والدموع أو غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما تحلب من الدماغ أو احترقت عند العصب ودخلتها المرارة لشدة التكثيف فوسخ الآذان والهابطة ان تعفنت دما لضعف العروق والحرارة كما فى النساء والمثانتين فنحو دم الحيض أو لمرض كفوهات العروق والا فان انصرفت فى غير المجرى الطبيعى فمثل التر والفيل ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو وخامس الهضوم الاعضاء وفضلاتها ان رقت فالعرق أو كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح (وأما) خالص الخلط فيجمد ويصلب أعضاء فاذا الاعضاء هى الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما أولا كالاصبع أو ثانيا كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما ساوى بعضه كله فى الاسم والحد والصفة وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتنقسم الاعضاء عندهم من وجه الى ماله فعل فقط كالقلب فى توليد الحيوانية والى ما له منفعة فقط كالرئة فان نفعتها

البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقي الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والامع العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب مجرب وعضة الكلب الكلب مع شعر الآدمي والسعوط مع التين وكذا أكله لتغليظ الاخلاط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء وبعيد الشهوة اذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوى ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقي الاذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الاظفار لطوخا والسمج وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج للقيء وان سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الارحام ويزلق المعا مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوي والخبز المحرق وتواتر أن الابيض منه اذا علق على الفخذ قوى الجماع وحدما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبري منه أشد نفعا في العين والاذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فان دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر ﴿بصل العنصل﴾ هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلي يكون بالصحور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه في أرضها قتالة وأجوده ما أخذ في الصيف وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه ﴿ومن خواصه﴾ انه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذي بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقي أجود من البصل في كل ماذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الاذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة ورمي الدم وأجود ما استعمل مشويا في عجين واذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض أسهل كيموسا غليظا وعدل واذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع في التين المنقوع في العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب واذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفي الصوت ويقطع البلغم ويذهب العفونة حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا (وصنعته) ان يؤخذ منه رطلان ويوضع في سبعة أرطال من الخل والطري أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما في الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله (وصنعته) ان يسحق البصل الذي قرض وجفف في الظل ويربط في خرقة ويرمى في العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل تقي باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق واذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجذب القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مفرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المطفي فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضارية ويقتل الفار بتجفيف من غير نتن ويصلح العنب اذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط

التروح والى ماله فعل ومنفعة كالكبد في الهضم والتفريق وهذا القسم عندي ساقط لاني أقول المنفعة هي الفعل من غير تمييز وكون المنفعة هي التي لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من اجزاء البدن كما سبق وقسموها أيضا الى معط وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها الى الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معطي كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه نقول وقال جالينوس وأبقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه أول متكون ومنه تنبت الاعصاب ألا ترى انها تدق كلما بعدت عنه وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ في الشفاء غير ناهض لان القلب في الوسط فيكون أولا كحال المركز مع المحيط وأما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصورة وكثيرا ما شهدناه في فروع الاشجار يعظم في نهايته أكثر من أصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة

ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح انه لا بدل له ﴿ بصل الزير ﴾ هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الارض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ فى الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى انه بصل الفار ﴿ وبصل حنا ﴾ يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا اذهاب داء الثعلب فانه فيه مجرب ﴿ بطم ﴾ الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية أفيوس والهندية ثمالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطرى وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبى يحوى اللب كالفستق وكثيرا ما ركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أبيب ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة الا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال اجماعا من اطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه فى أوقيتين من شحم الكلى وشربها ناشئا على صدره وآخر يمشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الاغوار ويقوى الهضم تقوية جيدة اذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الاعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو البناشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغميين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى عشرة وبدله حب السمنة ﴿ بطيخ ﴾ جنسان بالنسبة الى اللون (أصفر) وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وافيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والجم وأجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فاجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملمس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار فى الاولى رطب فى الثانية والاحمر الاملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته فى آخر الاولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف بالبابانى وهو مر فى أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع ادرارا ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع فى الادرار والغسل ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبغى ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح يعرف بالكالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطىء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الاخرى رأس

بطول

منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها وأقول أنا أيضا ان هنا دليلا آخر على ان القلب هو الاصل وهو ان جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هى مادة الحياة فلا يكون محلها ادرعا والا لكان أفضل من الاصل وأيضا أقول ان من الجائز أن تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا قالوا بالخلاف السابق فى الاوردة هل هى من الكبد او القلب والجواب الجواب والى غير قابل ولا معطى كالعظام وهذا القسم ساقط عندى لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهى البطلان ﴿ تنبيهان ﴾ الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندى فانه يأخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم ان يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رآسته المطلقة فانها له بما ذكر من توليد الحياة الغريزية لا بعد القبول من الغير وعليه ليس لنا

يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البترى وبمصر العبدلى وهو
بارد فى الاولى يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب
والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره
والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات
والسدد اليابسة ويستخرج الاخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج
صاحبه فينبغى تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى باد زهره
وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغى
للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المثى وشرب الاشربة المخرجة له كالسكنجبين والرمان
وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف
تعديله أن يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من ايرائه القىء ولكنه
حينئذ يوقع فى مرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى
مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلوا البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق
ويحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج للخراج ادا رمى معها ويحقه بالخل ينفع من
النهوش والاورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس
الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى الترسبة (وأخضر) وهو الدلاع والهندى والرومى وأجوده
المصلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصلب وأردأه
الرخو الاملس وهذا الجنس بأسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق
منه المعروف بمصر بالمساوى أجود أنواع البطيخ على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات
ويمكن التداوى به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج
السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا
وبالتمرهندى يستأصل الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح
السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسى المعروف عندنا
بالحبشى ودونهما الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحجب والمحمول من بر الترك وهو
بطيخ صلب جوفه الى الحمرة يتفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد
سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر
ويضعف شهوة الباه فى المبرودين ويدفع ضرره هذا العسل والزنجبيل والدارصينى والعسل مع
الاصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير فى اخراج الحصى وفى انحدار
البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشره هذا اذا قطع صغارا وربى بالسكر أو العسل أذهب البرسام
والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كراثى وجود الهضم
الضعيف وسائر البطيخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقىء بالماء الحار والعسل ان كان عن
قرب تناول والا أتبع بالمسهل (بط) طير فى حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض وهو أكثر وأزرق
وهو أجوده ومرقش وهو مائى يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار فى
الثانية أو الثالثة يابس فى الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا
وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثدى والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا
ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش

عضو معطٍ غير قابل وبطل
التقسيم (الثانى) اختلفوا
فى القوى الفاعلة فى هذا
التدبير هل هى من القلب أو
مخترعة من الواهب جل
وعلا الفلاسفة على الاول
قالوا ان هذه الاعضاء
متفاوتة فان القلب بعيد
ما بينه وبين نحو اللحم فى
جميع الحالات فلا بد وان
يكون مميزا أفضل تمييز وهو
ايجاد القوى وذهب قليل
من الحكماء الى انها مفاضة
عليه وعلى غيره من واهب
الصور وهو الحق عندى
لانهم اما ان يعترفوا بأن القلب
مسبوق بالعدم أو لا لا سبيل
الى الثانى وعلى الاول ان
كانت افاضته للقوى قبل
وجوده لزم تأثير المعدوم وهو
محال أو بعده فمن أثر فيه فان
قيل النطفة قلنا الصورة
الحاصلة فى النطفة بالقوة
من افاضة المبدع أيضا والا
لكانت أرأس من القلب
ثم الاعضاء تنقسم أيضا الى
خادم كالشرايين ومخدوم
كالقلب والخادم اما مهيئ
كالرئة للقلب والشبكة
للدماغ والمعدة للكبد
ومجرى المادة كالانثيين أو
مؤدى كالشريان للعصب
والوريد والكلى والى رئيس
بحسب الشخص وهى ثلاثة
القلب والدماغ والكبد
وحسب النوع وهى الثلاثة

وكبده يقطع الخفقان وهو يصدّع ويبطئ بالهضم ويسرع الى التعفين ويولد الرياح ويصلحه
الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر
بالمر والحصى لبان ويقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل اذا قلى بالسداب والزيت وتشربه
الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطؤن بالمشى لانه يحلل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من
العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر (بطارخ) ويقال بطراخيون ويسمى الكميج مافى جوف
السمك وكأنه الذى يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل مرمل هو
أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى صفرة وهو حار يابس فى الثانية واذا زيد ملحه كان فى
الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر
المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه
بأمره السكنجبين والزيت والحوامض ﴿بطياط﴾ عصى الراعى ﴿بطراساليون﴾ الكرفس
الجبلى ﴿بطارس﴾ النرخس ﴿بطرالاون﴾ دهن النفط ﴿بعر﴾ هو مايخرج من روث
الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله ﴿بغل﴾ ويقال اسريدون بسائر الالسن وهو حيوان
معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ومن العجائب أن بغلة
حملت باصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر
بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس فى الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه
ويسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى
يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت فى ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحمل وكذا شرب
بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه فى الفرازج
يورث العقر قيل وكذا ان جعل فى صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين
يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ فى الزيت ويدهن به الشعر يطول جدا
ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا ويسكن القولنج شربا ﴿بغرة﴾ طعام فارسى جيد حار فى
الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش ويسمن
البدن جدا ويزيد فى قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لاصحاب الرياضة ويعدل الدم واذا
انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطىء الهضم يولد الرياح ويصلحه الدارصينى (وصنعته) ان يقطع
اللحم صغارا ويطبخ حتى تخرج سهوكته فيغير ماؤه ويرمى معه الحمص المقشور والفلفل
والدارصينى ويسير البصل ويغلى غليات ثم ينزع البصل منه ويؤخذ العجين المقطع كالدراهم
فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل ان كان شتاء أو المبرود والا فبالسكر
ويصب عليه ويمسح القدر بماء الورد ويعدل طبخه ويستعمل (بقلة حمقاء) بالعبرية أرغيلم
والافرنجية بركال سالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخى والفارسية فرفخ ويقال
فرفير وبقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع
فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر حمرة الى البياض وتخلف بزرا صغيرا وتدرك فى
الربيع والصيف وهى باردة رطبة فى الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء
بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا ونفث الدم والقىء وحمى الدور وانصباب الفضول
وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب
ضمادا وورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين ويظلم البصر

مع آلة التناسل ومرؤس
وهى عندى ماسوى
المذكورات وقد عدوا قسما
ليس برئيس ولا مرؤس وقالوا
كاللحم والكلام عندى فيه
كامر فى القابل وغيره وبقى فى
تقسيم الاعضاء وجوه أخر
تظهر فى التشريح فلا نطيل
بذكرها (البحث الثانى)
فى كمياتها وهيآتها وصفات
تركيبها ويسمى هذا النمط
علم التشريح وقد عنيت به
الاوائل وأفردته بالتآليف
الغريبة ولم يعدوا من جهله
فى سلك الحكماء حتى قال
الشيخ كان أول مايعتبر
به الحكماء التشريح وهو
يريد الايمان بالصانع الحكيم
ويرشد الى مواقع الحكمة
وفوائده فى الطب ظاهرة
جدا فمنه يعرف النبض
وجميع أحكام القارورة
فانك اذا عرفت ان الطحال
هو اللحم الكمد لاغتذائه
بالسوداء ورأيت القارورة
كذلك عرفت أن المرض
فيه وكذا ان رأيتها كغسالة
اللحم الطرى فان المرض فى
الكلى لانها كذلك وقس
على هذا باقى الاعضاء ومنه
أيضا مقادير الادوية وأيام
البرء ومواضع المرض وكيفية
التراكيب وقوانينها ومواضع
العفونة فى الحميات والاعضاء
المجاورة وكيفية ضررها بما
لاصقها الى غير ذلك ألا

ويصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى (ومن خواصها) منع
الاحتلام اذا فرشت وتليين الحديد اذا طفئ في مائها ومرغ في أرضيتها بعد التقطير وكذا تنقى
المثنى ومتى شربت بالزاوند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يقوم
مقام بزرها شئ في قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها (وبقلة الرمل) نبات يكون
بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الارض وزهره أصفر كالقنابري يخلف حبا كحب القطن
ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ما بارد في الاولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب
النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة (واليمانية) ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة
لا بورقية فيها باردة رطبة في الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثآليل
والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم (والخراسانية) الحماض
(وبقلة العدس) القونخ (واليهودية) حبق التمساح (والمباركة) الهندباء (والامصار) الكرنب
(والباردة) اللبلاب (والذهبية) القطف (والضب) الباذنجويه (وعائشة) الجرجير والبقل
بالاطلاق الهندبا (بقم) بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها بحمار خشب هندي ورقه
كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير الى خضرة ثم حمرة فاذا انضج اسود وحلا ويؤكل
كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شئ وهو حار يابس في الرابعة تصبغ
به أنواع الثياب الحمر وعروقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح الشديدة وماؤه ينعم البشرة
ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى ان البيض
المصبوغ به يصير أحمر (بقس) معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات
كشجر الرمان سبط جدا وورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا
وأطراف الروم بارد يابس في الثانية أو هو حار حبه يعقل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب
السائل وينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة
طلاء وان خلط بالعسل والحنا جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع
وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه
ونطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب (بقر) معروف أجوده الذهبي فالاصفر وأردأه
الاسود العري الشعر وهو حار يابس في الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن وبالنسبة الى اللحوم
بارد في الثانية يابس في الثالثة ومالم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس
سنين وهو والجاموس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ لحمه ألذ اللحوم المواشي بعد الضأن
وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم ويصلح لاصحاب
الكد والرياضة والفتوق والدمويين وزمن الربيع وهو يغلظ الدم وينتن ويولد السوداء
وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب
المفاصل والنساء مرارا بينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكة والجرب وموت
الفجأة بالسدة والحار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه وتبقى
قوته ولا يجوز لمن لم يشربها استعماله والخل وان أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجود
ما طبخ بالماء بالخل والعسل وان يهرى ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والتلي والدارصيني
ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح
القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفي المراهم

ترى ان المرض اذا كان في
المعدة كفاه من الدواء قدر
لا يكفي مثله اذا كان في
الرجل لبعد المسالك وان
البعيد يحتاج أن يخلط
دواؤه بماله جذب من البعد
كشحم الحنظل وان الوجع
الممغص اذا بدأ من الجانب
الايسر علمنا انه قولنج لان
مكانه هناك الى غير ذلك فقد
عرفت الحاجة الى هذا العلم
فلنفصله ملخصا ان شاء الله
تعالى ﴿القول في تشريح
العظام﴾ هي كالاساس
والدعائم في البدن لانها أصلب
الاجزاء ومنها المفاصل
المركوزة في الاوراك
والمدروزة كقحف الرأس
والسلسلة كالفك الاسفل
والوثيقة كالاعلى وفي تركيبها
عجائب الحكمة الالهية
تقدس مبرزها عن ان يضاهى
فان منها ماله رأس محكم
وللآخر نقرة يدخل فيها
ذلك الرأس ومنها كأسنان
المنشار تدخل في نشر ومنها
ما هو ملصوق فقط وما يحدث
تركيبه زوايا حادة ومنفرجة
وأشكال مثلثة كالصدغ
والانف ومنها الصغير والكبير
والصامت ليقوى على الآفة
ومنها المجوف ليخف في الحركة
أو لتصعد منه الرائحة كالفك
والمصفاة ولم يكثر تجاويفها
لئلا تضعف وجعل تجويفها
في الوسط للتساوي وملئت

وهو أجود من شحم الخنزير فى سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفى سائر القروح طلاء وتبرى الآثار بالنطرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب النارى وليس ببعيد لكن ينبغى ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الاذن قطورا خصوصا مع السذاب والزيت واخثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بلا خل ورماد قرنه وظلفه يجلو الاسنان ويقطع الدم والاسهال الصفراوى شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما فى تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه واخثاؤه تطرد الهوام بخورا واخثاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعى الاكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل يمنع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأ من الخدر مجرب واذا الف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا خلط بدم الحيض وسخن وطلى به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايمن خاتم ولبس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قارورة وسدت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فان أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها (بق) اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح انه الفسافس ويعرف فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والاراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة واذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع حيا حل عسر البول وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه فى الاحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب (بكا) شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته ابيضاء لا تحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد اذا الصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال (بلسان) شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا احسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الانسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفى كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه واراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التى لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بان يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينتفش وأما وقوده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه فى ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقى ودهن النفط وهو حار فى الثانية

بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفروج وتسمى السمسميات فاولها الرأس وهى خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول يسمى السهمى وفى العرض يسمى الاكليل والقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشؤون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع نتوات أيها نقص غير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظمى الجبينين بدروز يتصل بالسهمى على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث يستر الاعصاب وتهيئ الرأس على هذا الشكل لانه يبعد من قبول الآفة وطال يسيرا لثبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمتص فضلاتها وتنافى ذوات الاظلاف فى الجانبين للقرنين

يابس فى الثالثة أورطب فى الاولى أومعتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج اللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله واذا طبخت اجزاؤه بالزيت حتى يغلظ قارب لدهنه فى الافعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن فجل أوماء كافور اوميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخه وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخه فى الحب عشرة بسباسة ورأيت فى كتاب مجهول ان الزيت اذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى ان دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن (بليلج) ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابته الاقطار الهندية ويجتنى بتموز ويرفع بنواه وقد يوجد قشره فقط وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الاكحال لتقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو بلا قلى ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله فاغية أو اهليلج أصفر وثلثه آس (بلوط) يسمى عند بادرام وبالعراق عفص يج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم الا انها اشكه فى ورقها وحطبها هو السنديان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الاولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير أبلغ فى تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الاسنان ويمنع سعى الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بسنج وعجنا بالزبيب وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب البارسى مجرب وان كان هناك حرارة أضيف الطين الارمنى والطباشير ويتخذ من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطىء الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خروب شامى وبدل جفته أقماع الرمان أو الآس (بلح) اسم لثمرة النخل اذا كانت فى المرتبة الرابعة فاذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالحصرم فى الكرم وأجوده الاخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانية يابس فى آخرها أو فى

المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم تربب البانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنيتين بدروز وفى كل قطعة ثلاثة درز وزنة لا فى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللاحى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث الثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الحجريين اصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع (وتحته الفك الاسفل) من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز الثنايا وربطا الى الوتد بسلسلة للحركة والفك الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان والا فالتمساح يحرك الاعلى لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى اسنان للقطع وانياب للكسر

الثالثة يقوي المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقيء الصفراوي وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخي ونقل الصقلي ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما في البسر وهو يفجج الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش او السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه السك والرامك كما ستراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شئ مجرب (بل) هو القثاء الهندي وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب الى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض الى صفرة حار يابس في الثانية أو يبسه في الاولى ينفع من سائر الامراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقال ولم نعلم بدله (بلادر) هو حب الفهم وثمرته والايا انفرد باليونانية وهو شجر هندي يعلو كالجوز ورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته في حجم الشاه بلوط وفي رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كالسفنج مملوء رطوبة عسلية هي عسله وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة في الرابعة وقشرها في الثالثة وثمرها في الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويطفئ بالماء اذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومحيض اللبن والبطيخ الهندي وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على ان الاجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من ان دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وانما الاصل مراعاة السبب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نفط (بلبل) عصفور حسن الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف يربى لذلك وزعم بعضهم انه يألف الايقاع ويطرب للعود وهو حار يابس في الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفي الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا (بلحتي) مغربي تلعب قضبانه على الارض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر حار يابس في الثانية ترياق لاسقاط العلق (بلسن) العدس (بلنبس) التين (بلون) من اليتوع (بليبوس) من البصل (بلجاسف) من العبيثران (بنفسج) معرب عن بنفشه الفارسي وباليونانية أبرو العجمية سكساس نبات بستاني وبري يكون في الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري ربيعي يدرك بنيسان طيب الرائحة بارد رطب في الثانية أو الثالثة أو الاولى أو حار فيها ينفع من الصداع الحار والنزلات والاورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القيء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشي والحميات بماء الشعير والاجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكي وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغثي ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيري أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة الى اثني عشر قيل

واضراس للمضغ وهل هي اعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثاني والاحساس بالاعصاب الناشئة فيها وفي هذا نظر لانه كان يجب أن تكون مثقوبة مخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثني عشر الظهر

وفى زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحساد وأعنى النزلة وليس كذلك
وبدله عرق السوس أولسان الثور أو النوفر (بنجيكشت) هو ذو الخمسة الاوراق والكف
وهو نبات يقارب شجر الرمان فى تشعبه وورقه كالز يتون صاب العيدار زهره بين بياض وصفرة
وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب فى الثانية أو يابس فى الاولى
ينفع من الصداع والاورام البلغمية العسرة وما شق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد
ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض الا المنى فانه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة
وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا اذا طبخ بالزيت والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع
الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبزره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ
وشربته الى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت (بنطافلن) ويقال بالقاف وبالنون
والمثناة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الاوراق والاقسام أيضا لانه كالذى قبله يتوزع الى خمسة
أقسام كل قسم فى رأسه خمسة أوراق مجتمعة الاصول بعيدة الاطراف الا أن ورقه حاد مشرف
كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل يابس فى الثالثة قد
جرب من وجع الاسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه
لحمى يوم واثنان للثلاثية وثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من المفاصل والنسا وأمراض المقعدة
كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى اليرقان
سقولوقندريون وفى الصرع الزمرد (بخ) بالعربية السكران وباليونانية افيقوامس
والسريانية ارمانيوس والبربرية أقنقيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الارض
ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائى مشقق الاطراف له
زهر فرفيرى يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها فى أقماع لا فرق بينها وبين الجلنار فى
استدارة الاصل وتشريف الدائر ويدرك فى الصيف فى نحو حزيران وأجوده الرزين الذى لم
يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود فى الرابعة والاحمر فى آخر الثالثة والابيض فى أولها
أو فى الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا اذا طبخ بالخل مع
ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصينى والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع
المعدة ويقطع النزف شربا وبخورا وقاتله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير واذا درس بسائر
أجزائه أخضر وطبخ فى عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتجربه
الايدى الجربة وكلما سخنت بردت فى الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن
برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا
بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسنان تغرغرا بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظام
الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا وعظم الخصيتين بالعسل واذا دق بزره مع نصفه
بزر خس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس
وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وبزر جنة تبرئ قروح الرحم وتقطع رطوباته
والمستعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنع الجل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسيا وقد
تدخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلى به
امتنع نباته من أول مرة ان كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل
ويصلحه القيء باللبن والعسل والماء وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الابيض الى

وهذه الاثناعشر منها سبعة
عليا هى الصدر وخمسة
تحتها هى نفس الظهر ومنها
الى ستة هى القطن والعجز
وما تحتها هو العصعص
وهو أيضا ستة فهذه جملة
الفقرات وأصغرها العنق
ويليه العصعص وأكبرها
ما بين ذلك وقد ركب الرأس
فى الاولى بزائدتين فى
نقرتين تدخل الواحدة فى
النقرة عند الحركة اليها
وترتفع الاخرى وأما حركته
الى قدام وخلف فستأتى
فى الاعصاب والفقرة الثانية
والثالثة من فقرات العنق
يتصلان بالكتف وقد ركب
فيهما بزائدة رقيقة عند
الفقرة ثم تتسع فتصير كثالث
زاوية سطح الكتف وتقعير
الابط ويتصل بحدبة عظم
الترقوه اللاصق طرفه بالقص
وقد تقعر للاحاطة بالعنق
والحفظ من الآفة ودخل
فى نقرة صغيرة من زائدة
الكتف فاستدار شكل
الكتف محروسا بالزوائد
المذكورة (وأما) فقرات
الصدر السبعة فقد نظمت
الاضلاع السبعة المتصلة
بالقص والعظم المعروف
بالخنجرى وقد تحدبت من
خارج لتتسع للقلب وما معه
من آلات النفس واستدارت
للحفظ وكانت عظاما التقوى
واتصلت بغضاريف لتلين

ثلاثة والاحمر الى نصف مثقال والاسود الى ربع درهم واذا دقت شجرة الاسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الانسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أرقد دخانه ثلاثة أيام مجرب ﴿بندق﴾ معرب عن فندق فارسي باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الابيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردىء ويقطف في تشرين الاول يعني اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس في الاولى أو حرارته في الثانية ينفع من الخفقان مجصا مع الانيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوي أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطئ بالهضم وحقنه يقطع الاسهال والبندق أغلظ القلوبات وأقلها غذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة والهندي قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار يابس في الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوي المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع ﴿بسك﴾ بالتحريك قشر عي خفيف أصفر في طعمه قبض ورائحته عطرة يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الاولى أو بارد يقوي الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسهال الصفراوي والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والابيض الرزين منه ردىء يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة وبدله الآس ﴿بنتومه﴾ نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالاشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقي الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوثي ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقه يذر على قوباء الرأس بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل انه يسهل ما صادف من الاخلاط ويجفف البواسير ﴿بنات الشجر﴾ سميت بذلك لانها تألفه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمى شحمة الارض حيوان رطب أملس الى البياض اذا لمس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفي ضيق النفس يستعمل محرقا وقيل انه يذهب المثانة حتى تعليقه ومتى طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا ﴿بنات وردان﴾ ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية اذا طبخ بزيت وقرد ماناً وشيء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من امراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الارحام أكلا بالعسل وكثير من الناس يزعم انها تورث البرص اذا لاصقت البدن وليس بشيء ولكنها تحيض احيانا فاذا قطر دمها على ما كول أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا ﴿بن﴾ ثمر شجر باليمن يغرس حبه في أدار وينمو ويقطف في آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق في غلظ الابهام

عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هذه السبعة خمسة هي اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذلو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمناطويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة اجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق العصب وما تحتها اصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد فقد عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف بالفقرة (فاعلم) انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بارزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم وبقراط يسميهما منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذا التركيب اربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنهما أظهر لقلة العصل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا

ويزهر أبيض يخاف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلاء واذا قشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الاصفر وأردأه الاسود وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار ويمكن ان القشر حار ونفس اللب اما معتدل أو بارد فى الاولى والذى يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمى والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصبة والشرى الدموى لكنه يجلب الصداع الدورى ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص (بنات النار) الانجرة (بنات الرعد) الكماة (بناشت) صمغ البطم (بنشكروان) لسان العصفور (بهمن) نبات فارسى جبلى يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا مبسوطة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفى رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك فى تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه فى البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض فى الثانية والاحمر فى الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقى الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر واذا امتزج بالملح المر والعسل وطلى به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلا الكلف والنمش واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الانيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن مائهما الى ثلاث أواق وكل منهما يبدل صاحبه أو بدلهما مثلهما مانودرى ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الاحمر الدرونج والورد والابيض الزرنباد (بهمى) نبات يكون فى الاسطحة والظلال غب الامطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشيلم بارد يابس فى الثانية شديد القبض يحبس الاسهال والدم وان أرمد شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا (بهار) باليونانية بقاليس والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر من الاقحوان والبابونج (بهرامج) البلخية (بهرم) وبهرمان العصفر (بهبش) من البلوط أو المقل (بهق الحجر) حزاز الحجر وقيل جوز جندم (بهطه) المهلبية (بوزيدان) وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء فى ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح انه دواء مستقل لا نعرف نباته نيران أجوده الغليظ الابيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس فى الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الاصفر بالخاصية ويضر الانثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد (بواصيرا) باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لان قشره يعجن بالدقيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك دائخا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الانثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبيه طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس

التركيب السينى لانه كالسين اليونانى والمرفق والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بها وينتهى رأسهما متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مشاشية اتحد أعلاها حتى تركب فيها نقرتا الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظم القدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهى فى غالب أحوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها حذرا من التكرار فنقول قد عرفت آخر الفقرات والعصعص فاعلم أن هنالك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما

النزلات والدم والاسهال وورق الانثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما
عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى ادمال الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن
اذا التمط زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين
الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا
وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا
وشربته الى مثقالين وبدله الاثاغورس (بونيون) نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت
لكنه يخالف بزرادونه فى الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بحزيران ويغش
بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد
ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل وهو
يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى
نصف وبدله الكندس (بولاميبون) تغشى نحو ذراع مزغب دقيق الاوراق كالسذاب لكن
أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله
ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل انه يوجد بجبل
موسى مما يلى انطاكية والذى رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها سبطة شديدة الصلابة مرة
الطعم وهو حار يابس فى آخر الثالثة تجرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين
والمفاصل والنسا والرياح الغليظة ووثلاث قراريط منه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب
آكلها مدة حياته فاذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل ان شرط أكله بالتمرليس
بصحيح وجل الاطباء لم يشترط لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت
الحصى وبالسمن يحلل عسر البول فى وقته واذا الطخ على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ
وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وبدله البادزهر (بورق) ملح يتولد من
الاحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن
المتعارف الآن أن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا
بالارمنى لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لانه يجلو الفضة جيدا وبورق الخبازين هو الاغبر
والنطرون هو الاحمر ويسمى النيطرون ومنه ماله دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه ان كانت
خفيفة صلبة فهو الافريقى والافارومى والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شعير
الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج
والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف
هذا برزانته والبورق حار يابس فى الثالثة والافريقى فى الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء
وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع
الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ فى الزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج
شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه
حتى الطلاء به واذا حل فى الادهان نفع من الحمى الثمانية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع فى
المراهم أدمل الجراح وانبت اللحم الجيد وينبغى ان يفتت الحصى لكن استعماله شربا خطر
ويزيل القوابى والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض
البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير

رقيقا لطيفا استدار من العصعص
حتى قابل الكلى فى المسامتة
يسمى عظم الخاصرة وخلق داخله
عظما أصلب منه قد مد الى
الخاصرتين مقعر الخارج يسمى
عظم العانة قد وصل الوركين
التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة
مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ
ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها
منه ورده الشيخ وادعى أن الورك
أربعة أقسام الخاصر والحق
والعانة والزائدة والصحيح كلام
جالينوس وعظم الفخذ يقابل
العضد أعلاه كالداخل فى الكتف
وهو أعظم عظام البدن لحمله ما
فوقه ونقله الساق وقد تحدب
الى الظاهر مع ميل الى الداخل
للجلوس والميل والتحرك
والانطباق ورأسه الآخر يسمى
الركبة وهى فى التركيب كالمرفق
لكن تخالفه فى أن الداخل من
الفخذ هنا فى زائدتين من القصبة
الواحدة فقط فلذلك عضد
بمستديرة مهندمة تسمى عين
الركبة والرضفة والفلكة لولاها
لخرج عند المد والصعود
والساقان لها كالزندين لكن
القصبة الصغرى المعروفة
بالوحشية ليست من فوق واصلة
الى الركبة وكأنه ليخف الساق
ويقوى على الحركة والحكيم
أدرى وأما من تحت فقد التقى
رأس القصبتين بنقرة ارتكز
فيها الرسغ كما فى الكف وأجزاء
القدم العقب فالزورقى قد دق
وسدس فالكعب فى وسط الرسغ

بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل فى كل ماذكر طلاء
وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحلل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به
يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الديدان قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل
محرقا فى الفخار واذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع
الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو
يهيج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح ﴿بول﴾ يختلف
باختلاف حيواناته لكن كله الى الحرارة واليبس مالم يكن من حيوان لامرارة له كالجمل
فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذلا يفصلها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو
الآثار وتصلح العين والاذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام
خصوصا اذا عتقت وتقدت وأعظمها بول الانسان فالابل وسنذكر ﴿بول الابل﴾ اسم لاقراص
مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور بمصر الوبر
وسيأتى ﴿بيش﴾ نبت مشهور هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول الى
ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبث وزهر آسمانجونى يدرك بآب آعنى مسرى ومنه
ملتو كالاكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنوبرى الشكل صغير الى الصفرة يحك
بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه ما يشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس فى الرابعة
وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتحليل
الماء وبطئه اذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى المحرورين بعد كرب وغثيان
واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دانق ويصلحه
دواء المسك والبادزهر ومخاصمه الاكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوار ﴿بيش موش﴾
وبيش ميش ويقال بوحا نبت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الا منع اثماره وفائدة هذا ما ذكر فى
البيش من عدم ضرر ويوجد عنده فأرة تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل فى أرضه
وحيا وكلما بعد قل ضرره وانه اذا عفن كان منه السموم الموجلة بقدر التعفين والتدبير ﴿بيسم﴾
هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان
كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه
يدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الاسهال والقىء والدم ويمنع الخفقان
ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الاورام اصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول
ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص ﴿بيل﴾ شجر هندى يكون
ببرارى كابل يقارب التفاح الا أن ورقه أصغر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس
فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية
يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الاسهال المزمن والنزف والدوسنطاريا
ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يعملونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص
وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع
الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق ﴿بيض﴾ هو أصل كل حيوان
لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى
من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض

فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق
الابهام على سمت الباقى للتمكن
عليه والصعود ونحوها فهذه
جملة العظام وهيئة بنيتها ﴿القول
فى الغضاريف﴾ هى أجسام
ألين من العظم وأيبس من الباقى
خلقت لتصل بين الاجسام
الصلبة كيلا تنصدع عند المحاكة
كالتى بين الفقر ولتطاوع عند
الحاجة الى نحو العصر كالتى فى
رؤس الاضلاع وانثلا تزول
عند المضايقة كقصبة الحنجرة
فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها
المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت
عظاما لم تطاوع ولتستر العضلات
وتطاوع عند اخراجها
كغضاريف الانف وهى ثلاثة
أصلها الداخل المتوسط ومن
الغضاريف ما هو لحفظ الهواء
وايصاله تدريجا وهو غضروف
الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ
بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا
ادار الشخص يده عليه زاد سمعه
لانحصار الهواء والقص من
الغضاريف اجماعا وليس جفن
العين منها خلافا لكثيرين وانما
يشاكلها ﴿القول فى باقى الاعضاء
المثوية﴾ فمنها الاربطة أجسام
دون الغضاريف تمتد من أطراف
العظام لربط بعضها ببعض
فتعظم بعظم العضو وكثرة عمله
وحركته وما يحتاج اليه من وقاية
وتصغر بحسب ذلك ﴿وتليها﴾
الاوتار وهى النابتة من
العضلات للتحريك والربط
والتوثيق وتختلف أيضا باختلاف

فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بان تنعقد طريه فتنشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجه زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين ومافيه صفاران فى واحدة وان يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وماعدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة أو هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفاره حار فيها رطب فى الاولى أو يابس فيها والقول بان مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحل الاورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والزنجار والبواسير واذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الاجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى اغوار الطبقات لانه يحبسها فتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الخراز والابرية والقوابى والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومع الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات العروق وأجود ما استعمل فى كل ماذكر نيمرشت (وصنعته) أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدارفلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردأ ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وماذكر فيه هنا بحسب الاطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿حرف التاء﴾

العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منسوج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ ومايحيط بنحو هذه الاعضاء فمثل الاستسقاء والانثيين عبارة عند دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامر أن أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر مافيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ماجاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام (واما) العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله ﴿تنبيه﴾ للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما ان تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد وصرح جالينوس بان المراد بالمنوية ماخلقت من جوهر المنى وصحبت الولادة ثم قال فى محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيماذكروه قويت المناقضة والا ضعفت

(تانبول) هنـدى ويقال تنبل ورق نبـات يقطينى ينبسط على الارض ورقه كورق الاترج سبط معرق فيـه زغب ما ورائحته قرنفلية وفيـه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السـبط الطيب الرائحة الشـديد اذا قطع ويغش بورق القرفة أو السادج والفرق اسكاره وتفريحه قيـل وبورق يجلب من الصـين قد ربى بماء البحر والفرق حرافتـه وهو حار فى الثانيـة أو الاولى يابس فى أول الثـالثة يقوم مقام الخمر فى كل مالها من الافعال النفسية والبـدنية والهند تعتاض به عنهـا وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الاسـنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة مع ربع درهم من كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البـدنية القرنفـل والسادج والنفسية الخمر (تبن) هو فضل الحبوب اذا درست يدخر لعلف الدواب وأجوده مالم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذا طبخ وغسل البدن بمائه اذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يحمل السحن كالمرضى وكثـيرا ما يستعمل للحيل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمـائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربمـا نفع المحرور تبن الشـعير ورماد تبن الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقـلاء يحفظ زهر الاشجار من السقوط بخورا خصوصا التبن ويصبغ الخوص والريش أسود * تدرج * هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيـدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جـلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأهـا ورماد ريشه يطول الشعر ولكنـه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منـه يولد الصـداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين * ترمس * الباقلاء المصرى وهو نوعان بسـتانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شـديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الاولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الاخـلاط اللزجـة ويجـلو القروح والآثار ويقتـل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استـعمل وماؤه مع الحنظل يقتـل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجـلا البخار وقطع الصـداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضـيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحـال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمـادا ومع الخـل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصـل والنقرس ضمـادا ومع بزر الكتان والقافونيا البواسـير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثـله ويطبخ حتى ينعقد ثم يرهم بالسمن وطلى على الارنبـة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخـل والجرب مع المازريون والاكلة والنـار الفارسـية ويسقط

ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودهـا بعـد العظام واما الظفر فمناقضتهم فيـه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان تقول المعتـبر فى المنوية البياض مطلقـا واما انها لا تعود اذا زالت فالمـراد الاكثر منها كـذلك ثم نقول انمـا تأخرت الاسنان عن الولادة لعـدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغـذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصـلابتهـا وضـعف العصب لم تسـتطع دفعهـا حينئذ وهـذا التعليل لنا وهو عقـلى بخلاف الاول (وأما) الظفر فاقول ان العلة فى عوده كلمـا زال قـرب مادته من العظام فتدفعها بعد التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما (وأما الجلد) فهو منوى اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانمـا تلتقى اطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جـديدة لزال اثر القطع (وأما) الشـعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السـقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسـيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتـين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخ

الاجنة بالمرجو ولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل رديء الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثني عشر وفي التراكيب الى ثلاثة وبدله في التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر ﴿تربد﴾ نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره آسمانجوني يخلف ثمرا كألسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الابيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وماعداه رديء وهو حار في وسط الثانية يابس في آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلي يشفي من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وحام المعدة خصوصا اذا امتزج بماله حدة كالعاقرقرحا وينبغي أن لا ينعم الا في التراكيب وهو يغثي ويكرب حتى ان الرديء منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هي رديئة مفسدة ينبغي اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة وبدله قشر أصل التوت ﴿ترنجبين﴾ فارسي معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الابيض النقي الحلو وهو حار في الأولى رطب في الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية منه في نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثني عشر الى ست وثلاثين وبدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور شيء يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الاشياء به في الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد رياحا غليظا ويصلحه الانيسون وقد جربناه للسعال ﴿تراب﴾ يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الارض وقد أكثر الاطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندي أن الرمال وما تشربه الشمس أجود التراب في ذلك وأما تراب المربعات فقد نقل في الخواص أنه اذا أخذ قبل طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط في خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به المرأة رأسها في الحمام منع النظرة وان أخذ في الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال انه في مغارة في بعض ضياعها يجبر الكسر شربا وضمادا ولم نره وتراب شاردة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير المزروع فيه ويقال انه لم تخلق فيه الهوام وتراب التي صمغ الحرشف وتراب الفاره والرهج ﴿ترنجان﴾ نوع من الريحان ﴿ترياق﴾ بالتاء وبالدال يطلق على ما له بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي ركبه اندروماخس القديم وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بدأه أولا بحب الغار عرفه من غلام جالس ليبول فلدغته حية فمضى الى الغار فأكل من حبه فسأله اندروماخس فقال انهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضافه الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقي برهة يسميه ترياق الاربع ثم أخذ يضيف ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوي ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على اختلافها

في الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق ليصلب ويجف والا لكان الاولى ستره (ومن) فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل (ومنها) الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد في الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب (ومنها) الشعر وهو من بخار دخاني تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكره والعفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فينحبس البخار أو لفرط الحر فيتحلل قبل انعقاده

﴿القول في باقي الاعضاء البسيطة المنوية التي وعدنا بها﴾

وهي اربعة (الاول) العصب وهو قسمان احدهما ما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل زوج ينقسم فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت

كالانيسون والفطراساليون فى آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة والرحم كالايرسا ومايدفع العفونة كالاشقرديون فانه حفظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء مايقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصينى وان يصلح بعض الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون والبطىء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال الحار كالقلقطار بالبارد كالافيون ولما دلت الاربعة الاوائل بما يمنع ضررها كالزراوند للقسط بقيت مدة حتى زادة يدس الفلفل الابيض والدارصينى والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الاحساس وسمى اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء فيلاغورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بانها اغذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان السم أما العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك حتى جاء افرافيلس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لان الشراب وحده يفسد خصوصا اذا لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا انه بدل القسط بالزرنب حتى جاء ماريتوس فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرامشيع فراسيون فلفل أسود دارفلفل فقاح الاذخر مقل آزرق خردل اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول مفتح والثانى قوى الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى الاذخر بانه مع نفعه من السموم يقوى المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى ان جاء مغنيس الحمصى فزاد أقراص الاندريون وبزر الكرفس وكمافيطوس وميعه ومر وحماما وناردين وقنطوريون وايرسا وبزر السلجم وبخاشت وفطراساليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودوقو افصار من ثمان وثلاثين وقرصين الا انه كان ينقص من الترياق بقدار مائى عقاقير الاقراص المذكورة واستمر كل شىء بحاله حتى جاء اندروماخس الثانى فزاد فيه فقه ووج عود شقرديون طين مختوم رب سوس رازيانج نانخواه سادج صمغ عربى حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى سالريوس كماذريوس حرف فوتنج جبلى قنجنكشت هيوفسطيداس راوند غاريقون شيح جبلى قنطريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الاقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده الى ما كان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده وان هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره انها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كاعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطأ منها واحدا أو أخطأ وزن عد كالانسان الناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها * اذا تقرر هذا فاعلم ان أجزاءه محصورة فى ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم اما أصول خشب فأوراق وبزور وزهر والطريق فى هذه دقها فى هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه الا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط عليه بتحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات وربوب وصموغ

من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية ومنها الزوج الباصر وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيها زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأصله ينزل الى الفك الاعلى فينتهى هنالك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب فى الوجه ونازل يفنى فى الحجاب ومتفرق فى الصدغين والماق وعظام الوجه فمنه ما يفنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه فى سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس ورابعها من مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك وبه يعظم الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم قسمين يتقاطع احدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر

وطريق هذه ان ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام واما مائعات وهى الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه ان تخلط فى مغرفة على نار هادية يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسليخة كل على حدة دون البزور للطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاه الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالغار ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلاد من أول ما ينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فاذا زال جهله وأن يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا أحكمه فليسقه العسل وليضربه بالحديد المجلى فى الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ والمحلول آخر والعسل مثله ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أو منديل ويضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتى ضربة وقيل كل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع الى أربعين أو شهرين ثم يرفع فى اناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا اسدة كالماسكة وتركه لتتداخل اجزاؤه كالمغيرة والمازجة وهى تفعل فى اجزائه التشاكل والمزج كالنامية فى الغذاء ونهوا ان تمسه حائض أو جنب وأمروا ان يكون تسعة وعشرين رطلا بالبابلى وثلث رطل وهى ألفان وستمائة وأربعون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل واعطاء كل ما فى الآخر وأشد المعاجين احتياجا الى ذلك ما كثرت عقاقيره ولا شبهة ان الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان اندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة اما من لدن جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمسونه خصوصا للسموم والامراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط شيأ فشيأ كالشيخوخة أو هو الآن كالمعاجين الكبار * وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى بدا فعله اسهالا أو قيأ أو قيل وانزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال لحيوان وتمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين ففى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو التبادريطوس واللوغاذيا

دون غيرها قلنا التلا تزاحم فرجة الثقبة فيتكرر الزوج (نكتة) قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه اصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة اكثر من غيرها لمقاومة الهواء واقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب فكانا احق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة فرديه وسادسها يخالط الخامس اولا فقد يكون بسلاسة فتحرك فيه الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوانات ثم يقابل اللامى فينقسم الى ناشب فى الكتف ومفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه اجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفنى فى العجز وسابعها ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويسير منه فى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى الين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثانى ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة

ثم يستعملونه فيأخذه المجذوم طرفي النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه في
الليل ويسعط في البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة الا السعوط ففي كل
خمسة عشر يوما مرة وقيل يشرب بعرق الحية أو طبيخ لسان الثور فان ذلك أدعى لحسن اللون
ونبات الشعر وصاحب البرص يشرب كما مر ويحك البياض ويطليه منه والفالج بكاثره سعوطا
بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به في الاسترخاء بالنفط الابيض وصاحب
البخر يستعمله مدة الزيادة في القمر شربا وطلاء ويقدم عليه في زلق المعا الحقن وفي الاختناق
يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه في الارتعاش نطول
الاطراف بالماء الحار وفي داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب
والزيت وفي السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفي الضرس يمسك في
الفم وفي الاذن يقطر بدهن اللوز المر وقال بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفي الرحم بخورا مع
الفونج وكذا المثانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن
الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السذاب والكمون وكذا الحميات مطلقا اذا أزمنت وأما
المقادير التي تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاة
بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا في نحو القولنج وهذا القدر جار في أصحاب ضعف
المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد الى أوقية ونصف وأهل الحميات في المقادير كالسعال
لكن بطبيخ الحلبة والزنبق ووقت استعماله لهم بعد النضج وللادرار وسقوط الاجنة بماء
المشكطرا وللنفث الدم الى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة
وفي الكلى بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم وفي قروح المعا والاسهال الى نصف مثقال
بماء السماق وفي الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفي الاورام كلها
ولو باطنة وعسر النفس الى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل وفي تحسين اللون بطبيخ الافسنتين
باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا في كل مرض بارد وبالجملة
فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتمحض عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده
بالمطابخ الحارة كماء العسل وفي غيره بمجرد الماء ويساعد في كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك
المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا (وصنعته)
التي صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفعى قرص
أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة وعشرون مثقالا دارصيني ورد أحمر بزر سلجم
شقرديون أصل سوسن غاريقون ربسوس دهن بلسان من كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل
راوند فيطافلن فونج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل أبيض دارفلفل مشكطرا كندر فقاح
الاذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعده من كل ستة لبني بزر كرفس ساليوس حرف
نانخواه كمافيطوس كمادريوس عصارة هيوفيطيداس سنبل رومي سادج هندي مر جنطيانا
رازيانج طين مختوم قلقديس محرق جماماوج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربي قردمانا
أنيسون موفوا اقاقيا سكبينج من كل أربعة دوقوا قنه قفر اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل
جند بيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل (وأما) جالينوس فقد صحح هذا
الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر
والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان وادخال ما عداه ضروري خصوصا حب

الدماغ تنبت منه أزواج هذا
القسم وتسمى أعصاب الحركة
وضابطها ان كل فقرة ينبت منها
زوج فرد منه يذهب في الايمن
وآخر في الايسر لكن بتفصيل
حاصله ان الثمانية منها هي
العليا كما تنبت تنبعث راجعة
فتخالط الرأس والوجه بكون
الثالث والرابع والخامس منها
حركة الآذان في البهائم وبعض
الناس وغالبها يستدير فيستبطن
العنق والحنجرة وبالسادس
تنكيس الرأس وكل يعود فيتوزع
في الاحشاء والحجاب (وأما)
الباقي فما تحت هذه الى ثلاثة
تخالط ما فوقها في اليدين والكتف
والزور وغيرها منه ما يستبطن
ويغور وما يظهر ويخالط السواكن
والضوارب غير ان أكثر أعصاب
الصلب تذهب في البطن متقاطعة
على السرة وأكثر العجز يفنى في
الفخذ والباقي الى آخر البدن فهذه
جملة الاعصاب (الثاني العضل)
وهي الشظايا التي تتفرق من
الاعصاب عند مقاربة الاعضاء
المتحركة تتحد بالاربطة النابتة
من أطراف العظام ثم يتخللها
لحم يشتدان به فيكونان جسما
واحدا عصبانيا اذا امتد الى
المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا
يسمى الوتر كذا حرره الفاضل
الملطي (ثم قال) ان هذا العضل
يختلف تارة من جهة العضو
فيعظم اذا كان في عضو عظيم
وهكذا وأخرى من جهة الشكل
فمنه المثلث والمربع وقد يختلف
من حيث وضعه فمنه مستقيم

الغار لما سبق انه أصل الكل ولان الجميع فى النظم الذى وضعه اندروماخس الثانى خوف
التحريف (وأما) الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين
مثقالا والدارفلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغارستة ومن كل من المصطكى
والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فان ادخل
السورنجان فليكن واحدا هذا جماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا (ترياق
الاربع) من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية
وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الاصلية للمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس
فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم
الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما انحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء
البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثرود يطوس مثل نصف وزنه ﴿وصنعته﴾
جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة
(ترياق اوريدوس) هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى
التخليص من السموم بالقىء والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر
والدوار والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة
وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل
جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غار اذخر من كل خمسة بازاورد بزرحندقوقى لؤلؤ من كل
ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثلها من كل من السمن والعسل وترفع
(ترياق) ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعناه كتابنا المعروف بكشف الهموم
عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الاربع
والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنة وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل فى
الكيفيات مع ميل الى الحرارة ﴿وصنعته﴾ قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب
غار جنطيانا سنبل هندى مر باداورد من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطريلال بهمن أحمر
وأبيض أنيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود
هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيهما من جيد البادزهر ثلاثة
عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملأها حماض
الاترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام الى ان تنحل تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذ
من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسه بنار لينة وأنت تسقيه الماء المذكور
فاذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى الى ستة أشهر فهو دواء
الامتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء
المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى بماء
الكرفس او الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والربو وذات الجنب والخفقان
وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء
والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر أمراض المقعدة بماء العناب
ومن أوجاع المفاصل والنقرس والدوالى بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن
الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ

ومن حيث ترتيبه كمه العليل
اللحم وغيره ومن حيث كثرة
الاوتار وقلتها فان منه عضلة
الساق لها أربعة اوتار انتهى
كلام هذا الفاضل وأنا أقول ان
له اختلافات أخر فتارة يتضاعف
والاصل واحد وأخرى ينفرد
مطلقا وتارة ينتسج من جنس
العضو كالتى فى الشفة وأخرى
يباين كالتى فى الجفن وتارة تكثر
رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات
الشعر كالتى فى الكف وأخرى
لا تمنع وتارة يحرك للكب وأخرى
للبطح وأخرى للادارة والبسط
والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية
العضو كالتى على العضد وتارة
لحفظ الحرارة وتارة للعضو
ومنه ما يكون للدلالة على امور
خارجة تعرض للشخص كالتى
فى الكف انها ان قاربت دلت
على جمع المال او انتصبت فعلى
الفقر او تقاطعت فى الوسط
فعلى قصر العمر الى غير ذلك
فهذه وجوه حصرها من حيث
الايجاد والنفع لا اظن عليها
مزيدا اذا تقرر هذا فلتفصل
أحكامها بحسب الاعضاء من
الرأس الى القدم فنقول أول
متحرك فى البدن الجبهة بعضلة
منبسطة تحت الجلد من غير وتر
لصغر العضو والجفن الاعلى
بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول
والمقلة بست أربع للجهات
وثنتان للتأريب وعضلة حول
العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة
أصلية والانف باثنتين وكذا
كل من الشفتين والفك باربعة

به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها اما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر (تفاح) فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد (ومن خواصه) انه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى أواخر تشرين وان رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردأه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو ومز وحامض فالحلو حار فى الاولى رطب فى الثانية والمز معتدل فى الحرارة والبرد يابس فى الاولى والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى ويجتنب التفه والعفص الا عند ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلافل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الاطفال بعصروه وخير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع اصلاحه المعدة يدفع ضرر الادوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال ان التفاح اذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر (وصنعته) أن يقشر وينزع ما فى داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه (تفاح برى) الزعرور (تفاح الارض) البابونج (تفاح الجن) ثمر اليبروح (تفاح أرمنى) المشمش (تفاح فارسى) الخوخ (تفاح ماهى) الاترج (تقابى) بالقاف البقلة اليهودية (تقره) الكراويا بالبربرية (تقده) الكزبرة (تمر) هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت انه يزيد على خمسين صنفا واجوده الابيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق واطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى اولها وقيل فى الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصا اذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالارز يصلح المهزول ويلين بالغاو بالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل الى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغداء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه اذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب (تمر هندى) هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلاف نحو شبر داخلها حب كالباقلا مشكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الاحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى اول الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وحبه اذا طبخ سكن

آزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم يتقاطع فى الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينعكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين يسميان المنغانغ وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشى وثنتان موربة والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صنفان ولها أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل القبض والمرافق بثمانية والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثابه وفى الاناث باثنتين والتضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة كلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون

الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش
أو السكنجبين وأن يمرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته الى عشرة وبدله فى غير الاسهال الزرشك
وفيه شراب الرمان ﴿تمساح﴾ حيوان مائى فى الاصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الاربع
يقال انه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا ويبيض فى البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل
قيل انه من خواص نيل مصر وانه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث وانما يدخل
فى جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فان وجده مطبوقا نقره بعظمة فى رأسه حتى يفتح فاه وهو
مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء ويحب الفيلة وهو حار فى آخر الثانية
يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع
الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وان قدم والصداع والشقيقة ولو سعوطا
وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الاملج ومن خواص شحمه اذهاب
الربع طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام تعليقا اذا اقامت وهو حى قيل ووجع
العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخاص
من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء ويصلحه الدارصينى
ومعجون الكمون ﴿تملول﴾ القنابرى ﴿تمر الفؤاد﴾ البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم
يخص البلادر بتمر الفهم ﴿تنين﴾ اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يدفيها أربعة أظفار
على نسق وخامسة فى الكف اذا جرح بها قتل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا
ان له زبانا مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل توضع
مشقوقة مقطوعة الاطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص
ضمادا بالعسل ﴿تنكار﴾ اسم لضرب من الملح البورقى وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب
والنحاس فى جوانب المعدن وكانه خالص الزبد المقذوف وحال الطبخ اذ الزبد الغليظ هو الاقليميا
كامر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع اما من البول ﴿وصنعته﴾ أن يبول من قارب البلوغ
فى نحاس ويوضع فى ندى الى حرارة يسيرة ويضرب بدستج الى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة
أجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع
فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان الى أن ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود
والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تآكل الاسنان وأوجاعها ويأكل اللحم الميت
حيث كان ويسقط البواسير ويعرض من أكله لهيب واختناق وربما قتل وعلاجه القىء باللبن
الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين
المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع اذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى
لصاقه ومتى طرح على الفرار محلولا بماء الكبريت عقده وينقى القلعى وبلين المريخ المغناطيسى
وهو الذى طفىء فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس
عن تجربة ﴿تنوب﴾ شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى
منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته ان قضم قريش
حب الارز وليس للتنوب الا حب كحب القطلب صغار حمر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه
الشجرة باسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب
والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرىء الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد

والطحال

مقصورة حكمها فى الاصابع كما
مر فى اليد فهذه جملة العضل
وهى خمسمائة وتسع عشر عند
القدماء وزاد جالينوس عشرا
قال انه وجدها فى باطن الرجل
وقيل ان فى العضد عضلة دقيقة
غائرة بها يرفع الكتف (الثالث
العروق السواكن) وتسمى
الآن بالاوردة وهى عصبانية
الى الصلابة للقدرة على الغذاء
ومع صلابتها لم تبلغ صلابة
الغضاريف ولا العصب لان
المطلوب مطاوعتها وتمددها
بحسب الاغذية وأصلبها
بالضرورة المائل الى المعدة
لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل
القول فى هذه العروق انها تنشا
عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها
عن أصلين أحدهما يسمى الباب
وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا
ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة
خمس شعب تسمى الزوائد
والاصابع تثبت بالمعدة وهى
تسمى باليونانية ماساريقا يعنى
العروق الرقاق وهذه تغور فى
الكبد وآخرها الوريد الذاهب
الى المرارة منه تذهب الصفراء
اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم
هذه الى ثمانية أحدها يتوزع
فى سطح المعدة لجلب الغذاء
وثانيها الاثنى عشر والبواب
وهذان أصغر الاقسام وفى
القانون انهما للمعدة وما تحتها
خاصة وثالثها يتوزع فى سطح
المعدة أيضا ويعنى فى الغشاء
المسمى القيراس يعنى جامع
الاعضاء ورابعها يذهب أولا

والطحال واذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل وشرب على الريق
يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بعصر والقروح النازفة وقوى القلب
والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا ان عقد الماء شرابا بالسكر ويريد مع ذلك
النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين
والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الارز ((توت)) يسمى الفرصاد وهو من الاشجار
اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أوثمر
أوغيرهما ركب فيه والتوت اما أبيض ويعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أو أسود عند استوائه
أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى
الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد
الطحال ولكنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط ويورث للتخم ويصلحه السكنجبين
والشامى يطفئ اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل
الاخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق
واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارته الى أن يغلظ
أقوى الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف الى شرابه
أوربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة
فيعظم فعله ويقوى تحليله وجلاؤه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق
النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرئ من الشرى
والشقوق وحيا اذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من
البرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحيا
عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق
التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره ثمانى مرات ويطبخ حتى يبقى
سدسه مسدود الرأس ((تودرى)) فارسى باليونانية أردسيمن والعبرية حبه ويعرف بالقسط
البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة
داخلها بزر أبيض وأحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية
يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين وينفع الصدر
والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا اذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن
ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى
القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا
((توتيا)) باليونانية فقولس غليظها السود يقون والهندى منها هو الرزين البصاص المشوب
بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرمانى والغليظ الاخضر صينى والرقيق الصفائح هو المرازبى وعند
الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا اما معدنى يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم
الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المسحوقة اذا ذرت شيأ فشيأ على نحاس ذائب فى
قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة
وشفافية ما واما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت
والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه أجود من المعدنية (وصنعته) أن

الى الطحال وحين يتوسط يرسع
نصفه فينقسم نصف هذا
النصف فى أعلى الطحال بعضه
ويذهب الآخر حتى يصل
المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة
وسفل النصف فينقسم أيضا
نصفين أحدهما يتوزع فى نصف
الطحال السافل وثانيهما يذهب
حتى يفنى فى الشحم والثرب
الموضوع على صفاق البطن ورابعها
يميل الى اليسار حتى يفنى فى
المستقيم وخامسها الى اليمين فيفنى
فى اللفائف وسادسها فى الاعور
وسابعها فى قولون وثامنها فى
حدبة المعدة وماحولها وتتركب
هذه كالجداول تمتص ما فى هذه
الاماكن من الاغذية حتى
يتمحض الثفل (الاصل الثانى
الموسوم بالاجوف) وهو
معظم الاوردة والمعدة فى تفريق
الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة
والانضاج وهذا الاجوف قبل
أن يبرز يتفرع فى أغوار الكبد
الى عروق شعرية تخالط فروع
الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب
وقد أرسل فيه عرقين يغذيانه
ويستمر هو حتى يحاذى القلب
فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة
اغشية حتى يصل الى أذن القلب
اليمنى فيرسل الوريد المسمى
بالشريانى الى الرئة لجذب الغذاء
وهذا الوريد يصير متحركا
بالمرض ولذلك يصير له
طبقتان كالشرايين ويوزع
شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة
الى الاذن المذكورة ويبعث
جزأ ثالثا يمانيا الى الحجاب فتميل فى

ترض بجميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكومة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى اليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحل الاورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها الى نصف درهم وبدلها مرقشيثا أو اقليميا أو سبج أو شادنج أو نصفها توبال النحاس (توبال) معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملنيطس وهو عبارة عما ينطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الاولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه أن يحبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدى يحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والاعضاء الرئيسة ويدفعان الغشى وأجود ما شربت التوبلات محلولة أو تدعك فى الصلابة بماء الى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب واذا لف توبال الحديد فى خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربعه نوشادر يجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة الى أخرى وألحق المشترى باعلى منه كذا أخبرت الثقاة واذا امزج به النحاس فى الزعفران كان الخل القاطر عنهما اذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما الى الخلاص كذا صححناه عن تجربة (تين) باليونانية سيقومورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما ذكر ومنه انثى وهو المطلوب وكل من النوعين اما برى أو بستانى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذى لا ينفتح بالغا وفى فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى فاذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ واذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط العليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والانيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا واذا

الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى نحو الخيل وأما فى الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما فى قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء فى الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المرافق ورابعها يمر فى اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين والمستدير أصلهما على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعصاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة وبطن الرأس ومافيه حتى تنتسج منهما شبكة الدماغ وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق فى الابط الى المرفق

نقع فى الخل تسعة أيام ثم لو زم على أكله وشرب الخل والضماد منه ابرأ الطحال عن تجربة ويدق مع دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع جدا فى ازالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتأكلها والبرى منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل فى صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر أقوى وحقنته بالسذاب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثير الثلا يقرح والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز والصعتر أو الانيسون وقدر ما يؤخذ منه الى ثلاثين درهما (تيهان) دواء قديم سماه فى المقالات ارسيراصس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر وهو عبارة عن ذباب اسود يألف شجر الانزروت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الابيض الخفيف حار فى الاولى رطب فى الثانية يحل مغريا يسقى بدهن اللوز لاوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر وشربته الى درهم وبدله لعاب السفرجل (تين فيل) هو جوز الشوك

حرف الثاء

(ثانسيا) ويقال بالمثناة وقد تحذف ألفه مغربى باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون سلبا حادا وبالعصر فيكون متخلخل الجسم خفيفا وأجوده الاول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر الى البياض وورق كالرازيانج وبزر كالانجرة واذا اجتنى فليكن يوم سكون من الاهوية ويرد ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الفربيون فى قطع البلغم وامراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيراء وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال ان شربه يوقع فى الامراض الردية وان ترياقه بزر السذاب وانه يسقط البواسير ضمادا (ثاقب الحجر) البسفايج (ثامر) اللوبيا (ثجير) بالجيم اسم لما اختلط ورسب من المعتصرات وكل فى موضعه (ثدى) هو الضرع (ثعلب) حيوان برى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثير الوبر مرتفع الاذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير الوبر حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها اليس أحر منه غير السمور فروته تمنع من الفالج والخدر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسحق بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام اذا استعط بها كل عشرة أيام مرة واذا طبخ فى الزيت خصوصا حتى يتهرى ازال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشى الاطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر فى الاذن فيفتح الصمم وفى الخواص ان شحمه اذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردىء الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الابازير الحارة (ثفل) هو

فتستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون عنها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عنه الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الايمن للكلى والكبد وفى الايسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت عصريين يفصدونه عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا فى الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب الايمن وقلة فى الايسر ومن أعظم شعبه ما فى انائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ما وزع فى الفوق حتى يجتمع آخر العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهنا فى النساء يختلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدى فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء

التعبير بعينه لا لأنه أعم منه (ثلج) هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد و يسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس اما منبدقا و يعرف بالبرد اصطلاحا او كالدقيق و يخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الارض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر و يسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح و يطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب أبدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم و بالعصب و يصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى) يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة (ثمام) نبت بادية الحجاز كالحنطة الا أن سنبله كالدخن وليس فى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الاورام ضمادا و يفتح السدد و يحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا و يحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال و بدله الاذخر (ثوم) عربى و بالبربرية سرماسق واليونانية سقوردبون و بالالف أو هو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكأنه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور ففى الحديث الشريف أن المراد بالفوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف بطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة و يسمى الجبلى واما اسنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى و يجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا و يدر الحيض و يحلل الاورام وحصى الكلى و يقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة اكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل و يسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل و يدفع السموم خصوصا العقرب والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجند بيدستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب و بعده يسقط الشعر الابيض و ينبته أسود ومع السذاب والجوز والتين يفضل البادزهر واذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شئ فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج و يطلق البطن و يخرج الديدان و يمنع تولدها و يصفى الصوت و يصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الاظفار ضمادا و يذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه و بالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء ﴿ومن خواصه﴾ اذا انغمست منه بابرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فان وجدت ريحها وطعمها فى فمها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة و يحرق الاخلاط و يولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصيف و يصلحه السكنجبين والادهان و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة و بدله الاشقيل (ثومس) الحاشا (ثيل) هو النجم والنجيل وهو نبت يمتد قصبه عقدة دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة

الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هنا الى ثلاث أحدها يمتد على القصبة الصغرى والآخر فى الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة الكبرى البارزة حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هى النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها (الرابع فى الشرايين) والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رباطية عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتى البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت سورا لزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتنهك الابدان بسرعة وهذه توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان اختلافها باختلاف أمزجة الاعضاء فالعضو البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة و بالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل الى الثانى والامكان

لا ترتفع على الارض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كاللبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الاولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق فى غير الزجاج وسحق فى غير النحاس ويحلل الاورام طلاء ويجفف القروح ذرورا واذا أكل نمر غير الاسنان ‹ثياذريطوس› ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل ان أول من عمله اندروماخس الثانى وقيل ابقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل التناول منه فى بابه مبادى البرد وهو من الادوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم وتولد الحصى والاستسقاء والشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الاخلاط ويضر المحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى ﴿وصنعته﴾ غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مر كمادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى دهن بلسان وحمة فربيون فلفل أبيض وأسود دارفلفل مر صاف جنطيانا فقاح الاذخر حماما من كل درهمان بحل ونعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

﴿حرف الجيم﴾

‹جاوشير› نبات فارسى معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبث يخلف زهرا أصفر وبزرا يقارب الانيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء اذا حل فيه ويغش بالشمع والاشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانيه ينفع من سائر الامراض البارده خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرياحى يدر الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر فى الاذن فيفتح الصمم وينفع نزف المقعدة والسعال واليرقان والحمى وعسر البول (ومن خواصه) أنه يصلح الاعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كالاوتزول الماء وتحشى به الاسنان فيسكن الوجع ويمنع التآكل واذا طلى على القروح والنار الفارسية قلعها وهو يضر الانثيين ويصلحه المرماحوز وشربته الى نصف مثقال وبدله لبن التين أو الانفحة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاورسنة ففاسد ‹جاورس› هو الذرة يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة وببلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر واذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة ما فى حجم العدس وهذا هو الاجود ومستطيل صغار يقارب الارز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردأه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يعدى خبز ماش الدخن ونطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذا وضعت حارة على البطن حلت المغص والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبرور

ناقضا الغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارية لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولا بالانحلال الكلى للحكم بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل الى الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا قائل به ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة أولا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت أن الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعجز أولى،

المقعدة بخاصته شربها وادمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى ويصلحها الادهان والسكر وبدلها فى الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ماجاوز السنة ﴿جار النهر﴾ سمى بذلك لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق الا أنه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الاورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير ﴿جاموس﴾ ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقر من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينزو فحله على أخته وخالته وما مثلها حرم فى الآدميين ولحمه مألوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصينى وان يهرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ماقلناه بل هو أغلظ ﴿جادى﴾ الزعفران ﴿جاريكون﴾ السباسة ﴿جامع اللحم﴾ القنطريون ﴿جامسه﴾ الفول ﴿جبن﴾ هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسطه والجبن بارد رطب فى الثانية واذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود ويصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع فى نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقى على ماقلناه أكثر من حول وان ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا مابقى متماسك الاجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوى قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل جبر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكلف وأما الملقى فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من عمله له حكم الشامى وربما كان أرطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والصحيح مهزل للحم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع اللخم ويقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله ﴿جيره﴾ نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر ووحده مايبقى الى رأس السرطان واذا ورع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا أن يرمى فى العسل وقد ترجمه غالب الاوائل جامع اللحم أيضا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة وبدله فى الالحام القنطريون وفى التفريح الزعفران مثل ربعه ﴿جبسين﴾ هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام عمر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما

وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها فى التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفرغ الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليونانية أورطا يعنى المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قسمين قالوا أصغرهما يرتفع فى نصف البدن الاعلى وأعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندى مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل فى الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع فى ان الآخر موضعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر اجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وان السافلة غالبها غنى عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندى ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم بذلك

ضرب الى الحمرة ولعل الاحمر هو الذى لم ينضج حرقه (وصنعته) أن تقطع الاحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافيه وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى اول الثانية يابس فى اول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الاورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربعا قتل وترياقه حب النيل والقىء ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة ازالها واذا حشيت به البواسير أضعفها واذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف فى مصر بالمصيص اذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا (جيلهنج) سريانى وتقدم لامه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر من غبرخشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى الى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقىء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته الى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط اذ لم نحرره الا بعد ممارسة (جثجاث) بالمثلثة عربى يسمى باليونانية نرديسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى الى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الايلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلى وشربته الى ثلاثة وبدله البرنجاسف (جدوار) هندى معناه قامع السموم وباليونانية ساطربوس يعنى مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون اذا حك على شىء وظاهره الى غبره ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطا أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنبايه وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون قد دق أحد رأسيه وغلظ الآخر يضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرارة تسمى الانتلة وكله صينى حار يابس فى الثالثة والتربس فى الرابعة لكن المشار اليه فى النفع والخواص هو الاول ويليه فى الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الاصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن لم يعتده ويزيل الامراض البارده كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدرويهيج الشهوتين ويستأصل شأفة البلغم ويبطئ بالما ويقطع البرش والافيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين فى بادئ الرأى وكثيره ما يحلل ويصلحه السكنجبين وشربته من شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والذكى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضا ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون (جرى) بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى فلسه وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع أمراض القصبة

ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا لما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدى الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركات ويسمى الوريدى لمشابهته الاوردة فى كونه بطبقة واحدة والحكيم أوجده كذلك عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره المعلم وأقول أيضا انما كان كذلك لانه فى هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا فى الحجاب والصدر حتى يحاذى الترقوة والكتف فيفرع فيهما شعبا يمر غالبها فى اليد وأكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط فى فصده والاعلى منها يمر الى الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يفنى فى الكف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر وعن الغائرين يتفرع الشريان السباتى ثم يخالط شعبة الاوردة فتنسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى فى بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط لعظم اللامى وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه واما نصفه

والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع على
الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه نشر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد
تواتر أنه اذا امتلأ منه المستسقى خلصه بالاسهال والقواعد لا تأبى ذلك (جراد) طير معروف
يرد غالبا من العراق مختلف الالوان كثير الارجل يبيض ويفرخ فى دون أسبوع ويأكل ما يمر به
من النبات والاشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمرمر وسيأتى وأجود الجراد السمين الاصفر
وهو حار يابس فى آخر الثانية * اثنا عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من
الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء
وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح
منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى
فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماد هذا مجرب فى تفتيت الحصى
وايقاف الجذام (جرجير) بريه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر
الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك فى أذار ويخزن اذا
سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم
والكلاب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال
والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن
وشربته الى خمسة وبدله التودرى أو بزر البصل (جرنوب) الخلبوب (جريوز) البقلة اليمانية
(جرجر) الفول (جزر) معروف ينبت ويستنبت وهو برى وبستانى يدرك بتشرين ويدوم
ثلاث سنة فما دون وأجوده المتوسط فى الحجم الاحمر الضارب الى صفرة ما الحلو وهو حار فى الثانية
رطب فيها أو فى الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء
ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثر توليدا للماء واذا خلل
وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا
والمستدير منه المعروف عندنا بالشويدر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا
والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغريبة ووجع الظهر
وجزء منه مع مثله بزر لجم اذا حشيا فى جلد وشويت فتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر
البول مجرب واذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شئ من مائه وسيقت
عليه النار اللينة حتى اذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود
الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بوا والجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت
وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف
الباه غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى المشار اليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصة ووجع
الساقين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الاكلة والنار الفارسية ولو محرورقا واذا
احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطئ الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بها يمنع منه
المستسقى ويصلحه الانيسون وما ذكر من الافاويه وأن يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع
ويصلحه الكزبرة واللوز المر (وصنعته) أن يعصر أو يطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى
ربعه وعلى التقديرين يضاف الى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الحراره مسدودة الرؤس حتى ينتهى
والمأخوذ من الجزر الى ستين درهما ومن نبيذه الى نصف رطل والمربى الى ستة والبزر الى مثقال

النازل فكما يجاوز القلب يتشعب
بين الفقرات والخرز ويذهب
فى العجز بعد ما يرسل الى الطحال
والكلى والانثيين شعبا بقدرها
لكن شعبه فى الجهة اليسرى
أعظم عكس الاوردة وفى كل
موضع يكون أوثق بالاغشية عناية
بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ
أصل الفخذ عادت منه شعب
الى الايسر من الانثيين ثم يمتد
فى الرجل حتى يفنى فى القدم
والاصابع انتهى تشريح الاعضاء
البسيطة فلنتكلم فى المركبات
والمراد بها هنا كل عضو له اسم
مخصوص وهو أكثر من جزء واحد
والترتيب ترتيب الانعلى فالاعلى
﴿القول فى الدماغ﴾ وهو مثلث
ساقاه مما يلى المؤخر وقد تكون من
لحم متخلخل لنفوذ الابخرة أبيض
لغلبة البرد دسم لئلا يفسد
الاعصاب قد انتسجت فيه أنواع
العروق الثلاثة كما عرفت وحبس
بغشاءين أصلبهما يماس الراس
والقحف بحيث يخالط درزه
وطرفه الذى تحت حجاب العين
يسمى السمحاق والثانى تحته
ويعرف بام الدماغ فدلان ولطف
للمناسبة وهو لا يماس الدماغ
ولكن قد يرتفع اليه عند عيطة
قوية ونحوها كذا فى الشفاء
وقسم الدماغ طولا ثلاثة أقسام
تسمى البطون أوسعها وألينها
المقدم لكون أكثر عصبات
الحس منه وحده من الجبهة
الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب
الدم يقال له المعصرة والبطن
الاوسط بعده بين الاذنين ويسمى
الدهليز والازج وفى جانبيه

وبدله السلجم أو الشونيز (جزع) حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل انه يوجد في قرن دابة والصحيح انه معدن بأقصى اليمن مما يلي الشحر وهو حار يابس في الثالثة اذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح في الجروح واذا استيك به نقى الاسنان وبيضها ويجلو مع الياقوت والمرجان ويعلق في شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الاكل فيه واذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان (جزر ك) تمر الطرفا (جزالبر) يطلق على الشقاقل (جساد) الزعفران (جشمه) بالمعجمة ويقال جشمارك لشجر (جص) الجبسين (جعده) باليونانية فوليون ولعربيه أرطاليس وهو نبت ينبت أو راقا حمر اسطة الوجه الغار مرغمة الاخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهر أبيض الى صفرة خلف كرة محشوة بزرا كالانيسون وعلها كالشعر الابيض بطريه لكن الى ثقل تدرك باوائل حزيران أجودها الضارب الى المرارة الطالع الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها ويغش ببعض أنواع المرماحوز والفرق مرارتها وهي حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم وتمنع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمناسل والفسا وتدر الفضلات وتحلل الرياح حيث كانت وتنقي الارحام والقروح وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الخام وشربتها الى مثقال وبدلها تحاليل الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة (جعده لسا) كزبرة البئر (جعل) عظيم الخنافس (جفت افريد) يوناني معناه المروح ويعرف عندنا بعصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقه كورق الحمص صغار مزاكمة ويثمر كشكل الاهليلج واللوز في طرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة يبهار ركالحامة لا تزيد على خمسة ويدرك في الحوزاء وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه النفع في الاستسقاء وضعف الماء ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويطلى على الانثيين فيحل أورامهما ورخوهما ويضر الكلى ويصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الشونيز والحفت القشر المحيط بحو البلوط والسنق ويطلق على الطلع وكذا مع أصولها (جلنار) معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الامتلاء عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال والدم حيث كان ويمنع من الحرب والحكة ورلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا مجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والعرق وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتثاره ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتحه بعد طلوع شمس يوم الاربعاء وابتلع منه الواحد منه الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان (جلبان) هو الحرفي والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا مبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة ومنه الطيف الجلد شديدة البياض تفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مضاعف العلاف محرف من مارح حشن الجسم يفرك عن حب دون الاول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة وأما طويل العلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا يفرك أيضا عن حب كبار مستدير ضارب الى الغبرة وهذا

تزيد وطي من الاغشية تعمده العروق لان اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطي دورتان من مجموع العروق يستندان وقت الصعود ويشتعان في الاستلقاء فتجرى الارواح ويقوى السكر والبطن المؤخر وهو الثالث أصلبها وأصيقها ومصب النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها أيضا قسمين يحاذي كل واحد منهما عينا واذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا مس كان بتصه بسبب الحاسة وليس العلة في ايجاده عنده ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات أفواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والمصير كالنمل وبزور الاذن كالطيور فبقي أن فائدة الدماغ لوصف العين فيه لان الواجب وضع البصر في أحرز الامكنة وأعلاها كان المريد لها مادق يقصد الاماكن المرفوعة لهذا الوه وعندي ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء عالبها عديمة الدماغ ولها عيون زائدتين على الكتف وكذلك مردقون يمطر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكن

هو المعروف فى مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع فى السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد فى أول الثالثة يابس فى آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواعه تنقى الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة فى جبر الكسر واصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالى لانحداره غليظا ويصلحه أن يصب الماء الذى يغلى معه فى الطبخ ونحو حطب التين ليتهرى ويتبع بشراب العسل

﴿جلد﴾ هو أعدل الاعضاء فى كل حيوان مع انه يابس بالنسبة الى اللحوم واذا انضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عند ناذكرناه مع أصله ولهذا الشرط نضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا

(جلنجبين) معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعنى ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلاوه جيدا وأجله كاملا (وصنعته) كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويهرس فى اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل فى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وان يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ماذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلى حارا يابسا فى الثانية والسكرى حارا فى الثانية رطبا فى الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان اللبلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على ادمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادى الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وتمودى على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلى مع التربد وبزر الكرفس بالغا وصفى وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادى الماء عسل مجرب والسكرى اذا طبخ بالتمر هندى والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ولتطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد وربما احتيج فى اثناء الامر الى اعادة عسل أو سكر عليه وقوة العسلى تبقى الى أربع سنين والسكرى الى سنتين (جلفسرين) من الفسرين (جلجان) السمسم

الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقول ان الصانع جل اسمه أراد اظهار مادق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لتقطتى الكرة فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك أن الحكمة لما ذكرنا لك خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ماذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ماذكرناه فى التذكرة

﴿القول فى تشريح العين﴾ هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن دقة وعناية حتى قال

ويطلق على الكزبرة أيضا (جلوز) بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر (جلز) بالمعجمة الجلبان ﴿جليف﴾ الزوان ﴿جلهم﴾ من الموسح ﴿جلاب﴾ هو السكر اذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد ﴿جميز﴾ باليونانية السيقمور ومعناه التين الاحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك بعود ويدوم الى بابه لان الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل فى السنة أربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والاراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت اشجارا قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا بوزن يقطع السعال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الاورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا واذا رضت أوراقه واطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهرى وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كنعل أهل مصر خطأ وغلط من قال انه كان شماشارس فصار بمصر ما كولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس على النقلة من كلام جالينوس ﴿جمشت﴾ حجر أبيض وأحمر وآسمانجونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد بطىء بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بوادى الصفراء من أعمال الحار وهو حار يابس فى الثالثة يحل الخراج وأورام العين طلاء واذا تختم به أورث السؤدد وقضاء الحوائج وان أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة (جمار) هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الابيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة ونشر الانبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر ويمنع ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين ﴿جمجم﴾ نبت دقيق بين ياسمين وصعتره لا يعلم له زهر لانه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحار والحراقة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع اللبان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى نصف درهم وبدله زنته ثلاث مرات خشكنجبين ﴿جمل﴾ عربى هو الابل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذى لم يتجاوز سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الابدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلى بوله مع الحرمل ونطل به الفالج والنقرس والخدر والاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر اد ودك فى عرقه قمع وأكلته الطيور سقطت مغشيا عليها واذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان لى الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق اكلا واحتمالا وانفحة الفصيل من

المعلم ان المذهب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاج مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكرنا من صحة التركيب لذلك وقال الملطى ليتأدى منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا انعليل لانتساجها كذلك لا لابعادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للعصبين وفيها ينتهى الروح المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تعلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية ههنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص

الادوية المجربة فى تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه ان يبزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان دخلت من تحته أسرعت بها (جبل الحى) الحجر (جشرم وجسرم) السليمانى من الريحان (جمهورى) هو المعلى غليات خميرته من عصير لعنب (جنطيانا) بالفارسية كوشد والعجمية نشلشكه واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنطياس وهى أغلظ من الراوند وورقها مما يلى الارض كورق الجوز ثم يصير مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر الى الزرقة يخلف ثمرا فى غلاف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وايلول وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت فى الخزف وتغش بالاسمنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الاولى من أجل اخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى والصرية شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط الاجنة وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السذاب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر وبدلها القسط أو الراوند (جند بيدستر) ويقال بالالف باليونانية اكسيانوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجند بيدستر الاحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما مال الى الصفرة ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا جمعت بدم التيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه رخوا وتفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من اخلاط الترياق اليابسة يحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح الرمية ولوى الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحلل ليثرغس والعواق المزمن وضرر السميات خصوصا الافيون اذا شرب بالخل ويمنع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما فى العصب ويدر ويسقط ويصلح الارحام فرزجة وبخورا وقد يكتحل به فى السبل والدمعة والمدة وينفع نفعا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أخلاط حارة ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الاسود ومضمضة بماء الاترج ولبن الاتن وأجود ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور بدهن الورد وشربته الى أربع قراريط وبدله مثله وزن ونصفه أو ثلثه فلفل (جحل) من الهليون (جمار) الدلب ﴿جناح﴾ هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لتجدد الريش فصلانه ويدكر مع أصوله والجناح الرومى الراس ﴿جى﴾ ثمر التنضب ﴿جمد﴾ ويقال جمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم ينضج من الزهر لا الرمان خاصة ﴿جناح النسر﴾ الحرشف ﴿جوز﴾ هو الحشف وباليونانية كاسيلس ويعرف بمصر بالشوكة ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبوا والمراد عند الاطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون الا فيما ارتفع عرضه على ميله ويبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس بالكنور أعنى بابه ويحول من موضعه الى آخر بما يبر بعد طوبه ويسقى فيخصب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف

المحمول فى ظهر المرآة يحجب البصر لولاها التسدد الباصر وثقبت لئلا تمنع ولها ناس داخلها خمل يحبس البيضية قالوا ولا حل أن يميل الماء النازل عند القدح ورده الماطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنيه وخلقت كذلك لان غالب امراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء ولو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد السادج يخص هذه وهذه جملة أجزاء المقلة وفيها اختلاف فى عدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجمع فانها سامية كهيئة بعضها خارج بعض كالدائرة الناقصة يسيرا او كثلثها او أول الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة تجرد الى أنها ليست كاملة الدوائر والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للانتعاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاجفان فللوقاية

أربعا أوخمسا كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث السبات والفالج وموت الفجأة لكن ان لم يعتده كالحجازيين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية الا أن لب الثمرة حار رطب فى الاولى ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا اذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله من اليد ومع الازروت فيمنع تحجيره وغثيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق منه سم لا يستعمل الا فى الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويحبب بالصناعة ويكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أونقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخى وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة واذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الالوان ﴿ومن خواص﴾ الجوز انه اذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير الى الجوزة وطاب واذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزجج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل الانبات لم ينبت الشعر وان جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش ﴿جوزبوا﴾ يسمى جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الاطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الاوراق والعود وأوراقها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له الا فى الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فاذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأسارير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملقة وأجوده الحديث السالم من التآكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وامراضه العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أومرخ به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن برد ودفع عن الاطراف نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقئ لشدة ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء واذا سحق بالعسل والافسنتين فى النمش والكلف وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وأن قشرته الرقيقة تورث البرص وأما القول بانه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحده أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير

واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منهما للوقاية والاعلى خاص لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية ﴿فرع﴾ ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئى فيها كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه فى هذا الجرم واغايتهيا الهواء بالباصر بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ماتحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندى فى قول المعلم نظرا لانى أقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئى وليس كذلك لما ذكروا أيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا فى البعد ليثبت زمنا

فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل ﴿جوزماثل﴾ هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمى الداتوره وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب النضاحات له زهر أبيض وغلاف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الاولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قئ أورث البهتة والجنون والاعراض عن الاكل والشرب وربما قتل واصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة بنحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله فى سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر ﴿جوز القئ﴾ نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوزماثل الا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه الى السواد حار يابس فى الثانية اذا طبخ الشبث والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبورق ﴿جوز الجمس﴾ ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة ﴿جوز الشرك﴾ هو تبن الفيل شجر ينبت ببرارى السودان واطرف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ فى السنبلة وتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر اسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس فى الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق بغسله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية فى اللقوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مصوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة فى مائه وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفى التهييج مثله أنجره ﴿جوز الكوثل﴾ هو أقراص الملك نبت هندى له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلاف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب القئ ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القئ

تتأدى فيه الاشياء ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع ألطف وجب أن يخرقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث ﴿فائدة﴾ عين ذوات الاربع بالاشبكية ولا عنكبوتية فهى من خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عينه جليدية ينبتها السماق واذا قلعت نبت غيرها بعد اسبوع واما المحرزات بجميع اعينها رطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة فى رأسه يستنشق بها من الاعلى مثل مرديقون وأما وضع الاحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء ما فى الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ماذهبت رطوباته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة لما ذكر ومنها المكس

أيضا والفرق ان هـذا يوجب الاسهال والقيء معا وهو غاية في تنقية البدن من الاخلاط الردية
والسدد والصلابات والاوجاع الباردة والحصى ويرخي الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل
البدن بعد شربه الى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم
(جوزارقم) هو الاكثار بالفتح في لغة البربر ورقه كالجزر ورؤسه محرف خشن أميرنحو
ذراع في رأسه اكليل كالشبث لكنه مصمت فاذا أجف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة
عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام ويبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو
حار يابس في الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء خصوصا اذا كان
رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة (جوزجندم) بجيم مضمومة ودال مهملة
معرب عن الكاف العجمية ويقال حندم بالمهملة هو خرء الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو شيء
بين النبات والتربة محبب الجسم كالحمص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب
ما يوجد بالاودية والنحل تقصده فتمج فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوته هذا تبقى
طويلا والاصفر منه المجلوب من البربر ردي وأجوده الذي يربى في العسل حتى يبقى الدرهم
منه في حجم الاوقية وهو حار يابس في الثالثة فدجرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن
وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثي ويحدث القيء ويصلحه
الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا شربت تحرت
من يومها وقعات من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تنضله عليها (جوز
أرمانيوس) المخلصة (جوز هندي) النارجيل (جوز المرج) الكاكنج (جوز القطا)
نبت كالرجلة بمنافع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة (جوز الرقع) هو المرقع نفسه
(جوارش) بالفارسية معناها المعجن الملطف قال شارح الاسباب في قرباذينه هي لغة قديمة
والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة
عن الدواء الذي لم يحكم طبخه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق في القوانين ذكر
شروطه وتعليله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان
ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا ببعض الاطباء
لا يراه وأجلها (جوارش الملوك) ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر
نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع
الشيب ويسهل البارد وينفع من انواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع
والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسحج المعروف بالقراع وتحلل الرياح (وصنعته)
اهليلج أصفر وأسود كابلي أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابة اثنا عشر بلادر
مصطكي من كل ستة فلفل دارفلفل دارصيني زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندي
واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج في صيني ويسكب
عليها السكر وتقطع بعد ان تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار
عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش (جوارش العود) يقوي المعدة ويجفف
الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم (وصنعته) عود سنبل بنوعيه
مصطكي قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابلي قرنفل بزركرفس أنيسون سك مسك ان
كان هناك ازلاق من كل درهم قشر أترج بسباسه زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما

كالحمار والفرس والاعشى من
قبيل الثاني لكن ضعفا الا عدما
والاستحال علاجه (القول في
حاسة الشم) وهي الانف وقد
تقدم ان الخارج منه ثلاثة
غضاريف ومر ذكر العظم
الداخل فينبغي أن تعلم أن
الغضاريف المذكورة تماس
لعظم بين الحاجبين بنقطة وان
في العظم ثقبا متوليا ينفذ الى
الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان
الى الحنجرة كتركيب المزمار
واعلم ما يخلص الى العين
منه يحس بطعم الكحل في
الغلصمة وفائدة هذا لدفع
الفضلات وفائدة الاصل تادية
الهواء عند انطباق الفم وقوة
الحس فيهما من الدماغ بزائدتين
كحلمتي الثدي (تنبيه وتحقيق)
اختلفوا في ايصال الرائحة هل
هي بتكيف الهواء أو بتحلل
اجزاء من المشموم فيه فقال المعلم
واثنادفلس والشيخ والصابي
بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل
ما كان كذلك وهو حار لطيف
يقلب الهواء ولان المشموم لو
تحللت منه اجزاء لنقص وفني
وقال جالينوس والمعلم الثاني
وأبو ريحان بالثاني لان الهواء
لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا
لاقت ولكن بالتحليل والتزموا
النقص وادعوا أن وقوعه
محسوس وعندي ان الحق
التفصيل وهو ان المشموم اذا
كان متخلخلا كالكافور والمسك
وكان الهواء حارا حلل اجزاءه
لوقوع النقص وقوة الرائحة في
الجوو ان كان كثيفا فان كان

مر ﴿جيدار﴾ نبات شعرى يكون ببر العجم واطراف الهند وورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

﴿حرف الحاء﴾

(حاشا) باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو ربيعى يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك بيؤنه وهو حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبحار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه فى عشرة من العصير فى شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لان الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل ﴿حاما أقطى﴾ يونانى ويقال ليوس أقطى هو السيوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس فى الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الارحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه اذا ابتلع زمن الحيض منع الحمل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دود الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا تسعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم ﴿حاماسوقى﴾ نبت ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل فى غلظ الاصبع باوراق صغار وزهر أبيض وفى قضبانه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس فى الاولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة ﴿حاماسيس﴾ دواء هندى أو أرمنى قيل انه لبن حلو فى الفربيون ﴿حامامينس﴾ قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذى قبله مجهول ﴿حافظ الاموات﴾ القطران ﴿حالق الشعر﴾ حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ ﴿حاح﴾ العاقول ﴿حابس النفط﴾ التين سمى به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود ﴿حابس الجوز﴾ الجير لحفظه جوز الطيب من الفساد ﴿حافظ الكافور﴾ الفلفل ﴿حالى﴾ أطراطيقوس ﴿حافر﴾ هو غير المشقوق فى ذوات الاربع وهو عوض القرن فى ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان الا الكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يجعل الزجاج منطرقا وان حافر البغلة يمنع الولادة ﴿حبوب النباتات﴾ قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة الى

لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد الاولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق الخلاب خرق للهواء وأما الظبية السندية فتشم بقرونها والحرزات لا شام لها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعددت مواضع القوة لاجل الآفة فاذا خفيت واحدة نابت الاخرى وكذا باقى الحواس (القول فى آلة السمع) واجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعويج حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الاغور بتقعير وتقاطعت عليه الاعصاب والاغور هو العظم الحجرى المثقوب بتعويج ينتهى الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاسماع ان الثقب المذكور

اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرج مع أصوله والثاني يذكر هنا ﴿حب النيل﴾ هو القرطم الهندي وهو نبت هندي يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة في ظرف الى العرض وسيأتي النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار يابس في الثانية أو بارد أو رطب في الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد لكنه يغثي ويكرب خصوصا في الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ماقالوه الى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندي أن فعله بحسب السدد وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس وبدله في افراط السوداء ثلثه حجر أرمني وفي البلغم نصفه شحم حنظل لأن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه ﴿حب الكلى﴾ تقدم وصف أصله الاناغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول في وسطه خطوط وأجوده المأخوذ في السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف في النفاس شربا ويحلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا واذا علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقيء ويصلحه الادهان وشربته الى درهمين ﴿حب الزلم﴾ هو المعروف في مصر بحب العزيز لان ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الرقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف في نحو الاسد وأجوده الحديث الرزين الاحمر المفرطح الحلو ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذي كالفلفل اذا كان لينا حلوا كان أجود في السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار في الاولى رطب في الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال واذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع في الماء ليلة ثم يعرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته الى اثني عشر وبدله الحبة الخضراء وماقاله مالا يسمع منطبق على البندق الهندي تام ﴿حب المقسم﴾ كذا اشتهر في الطب والصحيح انه حب منشم بالنون والسين المهملة وهو عربي ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة في معنى قول العرب عطر منشم وقيل انها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات في البوادي يشبه الشمشار الا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس في الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوي المعدة التي ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردىء شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا ﴿حب القلت﴾ بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التي في الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندي وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس في الثانية ولم أر في المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب في تفتيت الحصى

مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكني أقول ان تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما أن لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع الا بهواء أقرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس ويشكل ماقالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو اشكال الحروف من الهواء الداخل من جدار محكم الصنعة والحال ليس كذلك وأجاب في الملخص عن هذا بان الجدار لا يعوز مسم الهواء اللطيفة وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصل الامر أن في هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه لأحد ﴿تنبيه﴾ كل حيوان يبيض لم تبرز أذنه وكل ما يولد بالعكس والحشرات غالبها مفقودة السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول في آلة الذوق) وهي باللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين يابس وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج منفصل طولي التصق بالاعصاب والعضل وآخر عرضي به ينطوي وتحته عروق منتسجة وغدد

وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند
تستعمله في غالب أمراضها وقيل انها تصنعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم
(جبجوه) شجر بالشحر وعمان في عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب
أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أول من الحمص وأكبر وشيء
ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقي في حبه بقيت قوته
سبع سنين وان أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاسهال المزمن
ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوي والقيء والغثيان واذا شرب أسبوعا منع البخار
عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر
ويفسد الصوت ويحدث السعال ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق
(حباحب) هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطرب وهو حيوان كالذباب الكبير له
جناحان واذا طار في الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو في غير النحاس ورمي
برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء
وعيبه تقارب الذرارح ولا يستعمل منه فوق دانق وينبغي اصلاحه بالربت (حباري) طائر
فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البراري وكثيرا ما يأكل البطيخ
بالشام وهو ألطف من الاوز ولا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس في الثانية ينفع أهل البلاد الباردين
خصوصا البلغم ويغذي أهل الكد غذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو
وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء وتجب بالملح والفلفل ويفتت الحصى شربا واذا حل قونصته
الابدان يمنع الماء كلاوده يبلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه
يقطع الثآليل (ومن خواصه) أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة
واليسرى اذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره
مع وزنها من حب القسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك
اذا علقت وهو عسر الهضم بطيء النضج يصلحه البورق والدارصيني ويستعمل اذابات
كالاوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين (حب الملوك) ويقال حب السلاطين الماهوانه
(حبة خضراء) البطم (حب العروس) اللينوفر الهندي أو الكابة (حب الفقد)
النمنكشت (حب القنبس) الشهدانج (حب الصراط) المازريون (حب الرأس)
زبيب الجبل (حب اللهو) الكاكنج (حب الاثل) العذبة (حب العصفور) الدبق
(حب الفنا) عنب الثعلب (حبة حلوة) الانيسون (حبة سوداء) الشونيز ويطلق على
البتمة (حبل المساكين) اللبلاب (حبق الفيل) المرزنجوش (حبق الراعي) البرنجاسف
(حبق العشا) المرزنجوش (حبق نبطي) ريحان الحماحم (حبق البقر) البابونج
(حبق قرنفلي) الفرنجمشك (حبق ترنجاني) الباذرنجويه (حبق صعتري وكرماني)
الشاهسفرم (حبق الشيوخ وريحانهم) هو المر (حبوب) قال بعض الاطباء هي ألطف
المركبات وذهب آخرون الى أن ألطفها الاشربة والصحيح عندي ما سلف لك تفصيله في
القوانين من أنها تختلف باختلاف الابدان والفصول (حب الذهب) وهو الموسوم بحب الصبر
وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح
رمسه يحفظ الصحة وينقي الاخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر

النفس

اسفنجية الى البياض يستحيل
فيه الدم لعابا ويجري من عروق
تسمى السواكب الى جرم
اللسان فتخالط المذوقات فيحصل
الاحساس اما لتحلل الاجسام
أو تكيف الرطوبة بالطعوم على
الخلاف السابق في الشم وحاقت
تهيئة لتباين الطعوم فتعرفها
وقد علمت كيفية الاعصاب
الحسية (فوائد الاولى) كلما
رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت
استدارته وطال كان أفصح
واذا عرض كان أثقل (الثانية)
أصل اللسان متصل بالقصبة
فمنه الى آخر الفم مواضع
الحروف وقد قالوا ان الحروف
معه قسمان اما هوائية يستغنى
في النطق بها عن اللسان نفسه
وهي الالف والواو والياء
أو جرمية وهي ثلاثة أقسام
اما متعلق بأصل اللسان الداخل
والحلق كالقاف والكاف أو
بوسطه كالجيم والشين أو آخره
كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق
بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو
والباء والميم وعلى كل حال
فالحروف لا بد لها من احيار
في الفم والصحيح كل حرف له مخرج
فاذا تغير النطق بحرف منها
نظرنا في محله من العضل
والاعصاب فاصلحناه وذلك
لان التغيير قد يكون بشرط
الرطوبة كمن يعسر عليه النطق
بالراء والشين فيجعل الاولى غينا
والثانية سينا مهملة مثلا
وهذا لفرط الرطوبة قطعا
ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة
الرطوبة وموضع الحرفين

النفس والابخرة وأوجاع الظهر والجنب والرحاين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فلازمته تغني عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان (وصنعته) صبر عشرون درهما كابلي عشرة ورد أحمر خمسة ستة وبزر بنفراسان مصطكي كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندي سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفي المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقرقرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراوين مع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان هناك بخار فرنجمشك كزبره كذلك أو ضعف في الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الاصل فقط لازورد أو حجر أرمني نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين (حب الايارج) ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا من البلغم ويحد البصر وينقي المعدة (وصنعته) أيارج فيقرا ستة اهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندي من كل اثنان وصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوى في الصفراوين بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال (حب القوقايا) لجالينوس ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة (وصنعته) صبر أفسنتين مصطكي غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقي أحكامه كحب الايارج (حب الشبيار) معناه بالفارسية رفيق الليل يعني ان ملازمته تغني عن الرفيق ليلا لتقويته البصر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا (وصنعته) صبر اهليلج أصفر تربد مصطكي سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق (حب السورنجان) ينسب الى جالينوس والصحيح انه للشيخ ولقد رأيته ادعاه في رسالته التي عملها لسيف الدولة في القولنج وهو أجل من أن يدعي ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقي كل خلط لزج وقوته الى أربع سنين وشربته الى ثلاثة دراهم (وصنعته) سورنجان عشرون وفي المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون بزر سقمونيا كابلي اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقرقرحا مصطكي من كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلا بد منه والمصطكي انما (حب اصطمخيقون) اشتهر ابن بختيشوع وليس عندي كذلك لانه يوناني بشهادة لفظه لان معنى اصطمخيقون منقي الاخلاط الباردة ولقد رأيت في رسالة فيلجوس الاثينيي باليونانية ما معناه هذا دواء ينقي الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه (وصنعته) صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل ايخرعمران حب بلسان ملح هندي اسارون وج عصارة أفسنتين عود مصطكي أصل الاذخر راوند دارصيني من كل درهم وقد يراد أيارج وفي بعض النسخ اهليلج وتربد (حب) قوي العمل في تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل انه ينوب عن اللوغاديا (وصنعته) شحم حنظل عشرة تربد كذلك اهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح نفطي وج كثيرا أسطوخودس من كل خمسة تنقع الصموغ ...

المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بها حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه لحمل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو نبت من غير تحريك لعسر الازدراد أو تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب المحررات خصوصا ذوات السموم أن يحرق لسانها بتسخين لفرط اليبس فلذلك تمنن أبدانها لعدم ذوقها وغيرها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهو بافاضة الحس من الاعصاب السابقة على سائر البدن الحي ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كان عرف العامة أن يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات لان المدرك في البصر ليس الا اللون والضوء والشفق والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوعا الرائحة وبالسمع الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص فلما اتحد

حار حتى تنحل ويعجن بها الباقي مع مثله أيارج ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد قرنفل فونج
لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أو عشرون لازورد درهمان وفي نسخة ثلاثة خربق أسود
اثنان فيسمى حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوى الفعل في الامراض السوداوية وكل
مايتعلق بالرأس (حب النفط) يعزى الى جالينوس وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض
بارد كالفالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى
ثلاث سنين وشربته الى درهمين قال الرازى يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق انه
يفتح البواسير وهذا أصح من الأول ولم يذكر مايصلحه وعندى ان اصلاحه بالكثيرا وماء
العناب قولا واحدا (وصنعته) صبر خمسة عشر درهما ماهير هره اهليلج أصفر بزر حرمل صمغ
السداب فان تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم حنظل جند بيدستر
أنزروت من كل عشرة وفي نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان لم يفرط
البلغم وكذا الكلام في الافتيمون حيث لاسوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح
ان كان هناك حمى أو كان المريض معتدما شربا أو نهشا يسحق الكل ويعجن بالنفط الابيض وقد
حلت الصموغ فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت في القراباذين الرومى انه يعجن بالعسل وهو خطأ
فليحذر منه لانه يحرق شحم الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج فاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من
كل خمسة فيعظم نفعه في الاوجاع الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل في
الفم وهو مجرب بما يأتي من الشروط وصنعته لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل
جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزر كتان فان كان
في الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشاوشان
مثقالان فان صحب ذلك حمى وطين أرمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر
بلعاب بزر المرو بزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع في تليين
الصدر وتحسين الصوت خصوصا ان عجن بعصارة الكرنب ﴿حب﴾ ينفع من كل ماينثر الشعر
كالجذام وداء الثعلب والفيل والحية ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه الا أنه نافع وقوته
تبقى الى سنتين وهو حار في الثانية يابس في الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد
ويصلحه الانيسون والكثيرا (وصنعته) تربد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون
أربعة بسفايج أنزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل
اثنان يحبب بالماء ﴿حب﴾ من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم
ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو الخمر وصنعته عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابة املج زعفران
راملك محلب مصطكى شب يمنى جوز بوا سك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور
﴿حب﴾ المقل نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير (وصنعته) أنواع الاهليلجات بزر كراث
من كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفي نزف الدم بسد وكهربا
وصدف وقرن ايل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث ﴿حب﴾ من النصائح ينفع من
استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة (وصنعته) صمغ البطم جاوشير
حلتيت حلو جوزبوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذى أراه
أن يزاد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا في المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فانه يخرج
البلغم اللزج ويقوى الدماغ ولا بأس ان كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة

واختلف من الاجرام المتماسكة
وبالذوق الطعوم التسعة وأما
اللمس فالمدرك به الكيفيات
الاربع الخشونة والنعومة والخفة
والليونة ونظائرها (فروع الاول)
لا يتغير الادراك عن محله مطلقا
كما سيأتي في القوى وانما تنافيه
العوارض (الثاني) لا يدرك
بالحاسة غير ماخصت به والقول
بجواز خروج عن الموضوع
العقلى وغيره وهذا باعتبار
ماوقع لا بصلاحية قدرة المختار
(الثالث) لم تقف الحكماء على
حقيقة الفارق بين أنواع
المدركات باعتبار مشخصاتها
ومافي النفس من التفصيل فلا
سبيل الى التعبير عنه ألا ترى ان
الحلاوة في نفسها نوع يندرج
فيه السكر والعسل والزبيب
والتمر الى غير ذلك ومتى طلب
الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة
الظاهرة في العسل بالنسبة الى
السكر ليست راجعة الى الحلاوة
بل الحرافة فان العسل حريف
يحد اللسان ويقطع اللزوجات
وكذا القول في المسك والعنبر
الى غير ذلك (الرابع) هل
تختلف الحاسة التي تجمع ذلك
باختلافه أو تتكيف بحسب
الوارد خلاف لم اقف على
تحقيقه وسيأتي انهم أجمعوا على
انها واحدة وسنشير الى ذلك
في القوى هذا ما يتعلق بتشريح
الظاهر من البدن بسيطا
ومركبا (القول في تشريح
الباطن) وذكر ما أودع الحكيم
فيه من آلات الهواء والغذاء
ودقائق تاليف ذلك (اعلم)

(حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تآليفه ولكنه ورثه (وصنعته) كابلي هندي زنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندي سورنجان صبر صقطري من كل درهم سكبينج درهمان يعجن بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم (حب) يبرئ مبادي الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان وصنعته فلفل فربيون زبيب الجبل عاقرقرحا كندس بورق بخور مريم سواء يعجن بماء الكرفس (حب) مستحدث بالبيمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت سليماني تربد سنا خربق اسود كمدر كثيراء عروق صفر يعجب ويستعمل (حجر) يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت اولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كتمام التركيب من المعادن وغيره كالاملاح فاله اسم وقد تقرر في العرف في موصعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالي الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بتقسيمهما كما سيأتي في المعدن فان فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وفتهما التكرج والحرارة مع اليبس الحمرة فان قل فالصفرة والحرارة القوية في الرطوبة الضعيفة سوادا ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين في ذلك ثم ان كمنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب في الباطن اذ الايبسته الحرارة طهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا في غير ما استحكم مزاجه كاليابسة والا الحك القرديري محك النصبة والتالي بين البطلان والمتحجر ما فارق العصري من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا في هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجابرة (حجر ارمني) سبط أغبر بمشنافية ما يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شئ كاللبن وهو بارد في الثانية يابس في الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم (حجر قبطي) هو الاونة ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس في الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الاورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وفرزجه تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة (حجر اليهود) ويسمى زيتون بني اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتوني المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولو في المثانة وان ذر في الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم (حجر القمر) يطلق على الحجر الذي يجذب الفضة الى نفسه لان للمنطرقات أحجارا تجذبها واشتهار المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر طل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فاذا امتلأ القمر سمنه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الابيض وهو بارد في الثانية معتدل أو يابس في الاولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من

أن الحيوان لا بقاء له بدون ما يتأذى من الهواء والغذاء والشراب ليعدل بالاول ما لولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء بدنه ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشي فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في ان غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتي فاذا جاز الايصال والتفريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذي بغير النبات المريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لا تبقي ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضي فيها ما خلق له لاجرم ركب في باطنه أعضاء قائمة بها قوى الهيئة بها ينصرف فيما هي له (وأول هذه الآلات فضاء الفم) حصنه بالشفتين المشتملتين على الانطباق والانفتاح وحركة محكمة وجعل له حسا ملساء يشعر بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في أجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليتدرج الى أخذ ما يقوم به فلذلك اماط عنه الاسنان في الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء ووضع المخالب الحنيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينة في غيرهما لتكون عونا على سحق الاجسام

الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتوابع ويوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط (حجر السلوان) لافرق بينه وبين البلور الا أنه يذوب فى الماء قدجرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم واذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط (حجر الكلب) هو الذى اذا طرح للكلاب أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر انه يورث التباغض والفرقة اذا وضع فى مكان وأشد ما يكون اذا جعل فى الشراب (حجر غاغاطيس) اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر من جبل بلى آمد من أعمال الفراة وهو أسود الى الزرقة رزين اذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية اذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل الاورام الجاسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا حكت به الاشجار منع الديدان وشربته الى نصف درهم (حجر الاسفنج) حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى واليرقان شربا وحل الاورام طلاء والحام الجروح ذرورا (حجر الكرك) هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله ويوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فاذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الاولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان واذا در حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع السحر والنظرة ويطول الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الاحلام الردية وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف (حجر المحك) ويسمى العراقى هو حجر ثقيل الى البياض يكون بأعمال الموصل والفراة لزج اذا مر به على أوساخ قلعها ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو على غير مسن أخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء (حجر الديك) حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم (حجر المثانة والكلى) يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا (حجر البقر) يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع الى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه الى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو اناثا وعند تولده تميل عين البقرة الى الصفرة ويستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل الا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى البلاد الحارة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء والباسور احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان واذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الابدان جدا وولد الشحم ونم الابدان عن تجربة وهو يضر

الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء محاولسا التراق الطعام وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد فى غريزته ما عدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخل اللهاة لحم مستدير رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترسى مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهالى ينطبق عليهما عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تقعير ويكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف هذا المجرى من غضاريف أغلظها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستر بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأ هناك أربعة وتنشب فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور

المحرورين و يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل (حجر الرحا) يسمى القوف وهو أسود مخرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله و يلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة اذا حمى وطفى فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله و ينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها و يشد الاعصاب و يقطع العرق والاعياء و يضمد بالجبر الترهل والاستسقاء فينفع واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض (حجر أرمنى) لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش المائل الى من الملوحة يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله فى الجذام فعل عظيم و يجلو الكلى والمثانة وهو يغثى و يضعف المعدة و يصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه لازورد (حجر المسن) هو الأشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردأه الاصفر الخفيف والابيض هو السنباذج وكله يابس فى الثالثة والاحمر حار فى الاولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه اشياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير و يجلو الاسنان و يحبس النزف و يجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم (حجر القيشور) بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر و يتولد بجبال اسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس فى الاولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف و يحلل الترهل والاستسقاء طلاء واذا طفئ فى الخل وشرب نفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر و يذهب الصداع ومحروقه يبيض الاسنان سنونا و يجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا ﴿حجر الخطاطيف﴾ يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر الاعدلة رخو الى الصفرة والبياض ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعترى فروخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتى به ولا يوجد عند بامنه الا ما يرى فى بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بان تطلى فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان نزل بها فتأتى به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء و يفتت الحصى و يفتح السدد و يزيل الخفقان ولو حملا (حجر منفى) قيل انه كالزيتون شحما وانه يوجد بمنف من أعمال الجيزة اذا طلى به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع (حجر الحية) البادزهر و يطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات وقيل يراد به الزمرد (حجر النمر) والبهت والاطموط واليسر الاكتمكت (حجر شجرى) المرجان (حجر الدم) الشادنج (حجر المنود) والحديد المغناطيس ﴿حجر الصديد﴾ الخماهان ﴿حجر الشريط﴾ المرمر ﴿حجل﴾ طير أغبر الى الحمرة ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحمر المنقار و رأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج الا يسيرا يبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من الفالج واللقوة و برد المعدة والكبد و يخرج البلغم واصابه يقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب أوجاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه

وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذى برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم أحمر صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته أعلى الصدر ورأسه ينتهى فى الايسر بنقطة قالوا يتوكأ على عصو غضروفى وله ثلاث بطون واحد فى الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد و بطن أوسط ينضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبت منه الشرايين والارواح الى سائر البدن وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس واما المنفذ الثانى ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم بريد العشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه أنواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف

المجنف المسحوق مع الميناأعني الزجاج الابيض كحلا والجرب والطفرة واستنشاق مرارته يصفي الذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الاورام الصلبة وزبله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفي الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيأ بالسكر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والجبل يصدع المحرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين (ومن خواصه) أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمي نفسه عليها فيمسك ﴿حديد﴾ منه ذكر وهو الشابرقان والاسطام والفولاذ الطبيعي وهو قليل الوجود وأنثى وهو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل رديء باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورداءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكثير الوجود بان يعبى في البوادق أتونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبر مسحوقا بالمرارة حتى يداخله ويطنا والحديد حار في الثانية يابس في الثالثة اذا طفئ في ماء أو خمر أو حماماه او شرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفئ في الخل وعمل سكنجبينا قوى الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته مع ربعها نشادر وجعلت في مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر في داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى الزعفران وقدم التوبال (ومن خواصه) أنه اذا طفئ في الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفى من الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت في طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا واذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الرهج أو العلم قارب الرصاص في الذوب فان أديم سبكه بالاهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفي في دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم الى خمسة يتخلص منها بشرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان ﴿حدأة﴾ هي الشوحة وهي من سباع الطير ومعروفة كثيرة الوجود حارة في الثانية يابسة فيها وقيل في الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وتودي على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت في النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال اذا وضعت في ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا ان جففت في الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا احرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لي من جرب ان أكله نافع في اذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة شربا واذا طبخت بجملتها في زيت حتى تهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوي العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه ﴿حدق﴾ نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمرة كجوز ماثل لكن لاشوك لها ولابزر في داخلها ويوجد بالصيف ويفسد سريعا وهو حار يابس في الثانية يقوم مقام الصابون في قطع الاوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسي ولسعة العقرب طلاء خصوصا

وعليها الطبقة الشحم المسمى بالثرب وهي في الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء وثقبت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد لتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهي حوض البدن كما في الحديث ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا الان المولدات تجتذب غذاءها مما يلي الرأس حتى صرح الصابي بان النبات انسان مقلوب وانغماس في الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابا فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فن غلبة بالاخلاط اللزجة (وثالثها الامعاء) وهي ستة قد انتظم أولها ثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشري لان طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل

الحجازى وثمرته اذا طبخت فى زيت أو غيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا ﴿حد﴾ هو الجلنار ﴿حدج﴾ الحنظل ﴿حرمل﴾ نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب الباردين وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والاعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الالوان ويزيل الترهل والتهبج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وشرب بالماء الحار والشيرج والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقىء تنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحلم بعد منعه وعلامة صلاحه القىء آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا استعط بعصارته أو ما طبخ فيه فى حمرة العين وقطع النوازل واذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع النزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس فان أضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل ونطلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغا وتمودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد (ومن خواصه) أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المر والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى أوقية قيل وبدله القردمانا وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفى ويشرب للقىء وان المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزأ من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان ﴿حربث﴾ نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردىء من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة وبدله برنجاسف (حردون) حيوان كالورل الصغير والضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده اذا احرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيموليا اذا اجتنباه خبس الحمار وزبلا من محنل أو بخره الرازيز اذا اعتلفت الارز ويعرف بسرعة انفراكه واضمحلاله (حرف) يطلق بالعربية السفاة والبربرية بلاشقيب وهو حب الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة وبستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وان أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع

فى ثقب أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه الثفل ولا الى هذا المعاء يمر حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من عمره ما سبق لك ذكره من العروق محدود ولا يجذب ما فيه وثانيها معا يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معا يسمى اللفائف الرقيقة قد استدارت على بعضها والسر فى ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والاحتياج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لما دمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معا يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعا واصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا وخامسها المعا المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك

الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر طولا وشربا والبرص بلبن الماعز الى عشرة ايام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار ويزيل الآثار ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالبرشتا يهيج الباه ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياثا بالسريانية ماقلى من بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير (وحرف السطوح) ماينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الارض يتشرف ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى بطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا أن اعظمها حدة الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب الساق لطيف قليل التحليل لانه لاينبت الا فى المياه فهى تضعف قوته (حرشف) هو العكوب والسابين والحوبع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك وزهره الى الحمرة ومنها ماله اضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب الا انه املزة وفى طعمه احراقة وفيه قبل ساقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويجشى ويهضم الغذاء ويخرج الاخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الانعاظ ويصلحه الخل (حرباء) دويبة كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ماتمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا صارت فوق رأسها تحيرت وتشربت باسنانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبيخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل والدق وفيها أعمال سيماوية فى الارمدة (حزنبل) هو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف فى الكتب القديمة بالمريافلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر الى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم اسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى اطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت اعنى آب ومسرى وتبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيره وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أوسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الابخرة حتى يقوى الدماغ به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزق وفى أسبوع يخرج الريحى وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن الالوان والابدان وكساها بهجة واشرافا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء الكراث اسقط البواسير من غير قطع واذا دووى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل مافى

لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع مايصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة ورابعها الماساريقا وهى عروق دقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد مامر (وسابعها المرارة) وهى عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على أعلى الكبد من قدام تمص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعا للغسل كمامر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (ثامنها الكليتان) وهما امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية

الانثيين ولوحا ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا في النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر في الاذن فتحه وان سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله في السموم وتهييج الباه فامر اجماعي خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان نقع في اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا بدل له ومن السم كثيرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس (حساك) هو ضرس العجوز وحمص الامير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الارض وأوراقه الى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس في آخر الاولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس (حسن يوسف) من الخيري (حشيشة الزجاج) الكشتين وتسمى الحيما تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالزغب يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ بادار وهي باردة رطبة في الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت في الزجاج نقته وهي تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين (حشيشة الاسد) اسد العدس (حشيشة السنور) بادرنجويه ويطلق على السنبل (حشيشة السعال) الدواء المسمى فيجريون (حشيشة الطحال) أسقولوقندريون (حشيشة الافعى) البالسك (حشيشة البرص) الاطريلال (حصرم) هو الاخضر من العنب وأجوده الخالي عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد يابس في الثانية أو يبسه في الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوحة والعطش ويزيل الاسهال والرهل مطلقا ومبادي الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه في ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر ووضع في الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدري والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها في نحو الزجاج لا في نحاس احمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع في الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر في العصارة واذا جلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغاو هو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض (حضض) هو الحولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكي أجوده وهندي وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردئ وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ في أجربة وهو بارد في الاولى أو معتدل أو هو حار يابس في الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالاشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربه من صاعد اللبان المعروف في مصر

كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها المثانة) وهي قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وطاقته ارادي حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب أو الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة ابتداؤه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهي تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجري فيه البول والاعلاها بالانثيين يبرز منه الماء وبينهما ثالث تخرج منه رطوبة في النادر وهو أضيقها او باقي الرطوبات كالمذي من مجرى المني على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل في أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته في عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعي منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضا وعرضه اثنان وما زاد أو نقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان تم هذا فقبل البلوغ اسرع نتاجا للين الآلة حينئذ (وحادي عشرها الرحم) وهو عضو عصباني الى الصلابة طوله اثنا عشر

بالشندوجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والاعياء والبرلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو ﴿حقن﴾ انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها دماغية ويحقن لها الان أبخرتها من الكلى والطحال وهى تحت السرة ويشترط أن تكون الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لان الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثى والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يعصر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة فى حر النهار ولا برده وبالجملة خطرها كثير جدا يجب فيها التحرى والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يمرغ بطنه على الرمل فاذا اشتدما به جاء الى البحر فيأخذ ماءه فى فيه ويجعله فى دبره ويلقيه وبذلك استدلوا على ان نحو البورق يراد فى الحقنة منه اذا زادت الرياح ويجب ان يضجع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقى وصاحب الايلاوس على وجهه وينبغى أن يتقدمها تمريق بالادهان اسلامة العصب وهى تجلب كثيرا فى السدد وعام علم ان أول مستخرج لها ابقراط ﴿حقنة﴾ لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة (وصنعتها) حلبة تين بزركتان عناب خطمى بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفى نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالاوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة وظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة ان ذلك تقديرى وغلط وخالطه الله نصف أوقية تربط فى خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار قسطان يعنى ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا والا الزيت خصوصا فى القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بحسب الحرارة وهو جيد ان لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس ويجب ان كان الخلط عميقا أن يبدل البورق بشحم الحنظل أو يجمعان ويحذف الملح خصوصا فى المفاصل السوداوية واعلم ان القانون فى الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالغمى السمين حده الى ثلاثمائة درهم والصفراوى المهزول الى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفى البلاد الحارة تمزج بالمياه الرطبة كالهندبا فى الصفراء والسلق فى البلغم والرزيانج فى السوداء ولا يجوز ذلك فى البلاد الباردة كانطاكية الا أن يقع الصفراوى صيفا ورأيت فى القراباذين الرومى ان جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها فى الخريف واحتج بيبسه وقدر الاكثر بخمسين درهما والاقل فى الربيع بعشرين وهذا عندى غير معتبر لان الزمان لادخل له فى تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو الى الاخلاط فليتأمل وأما الخيارشنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم أربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه فى الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع السكر فى الحقنة فان صحب ذلك برد فى الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمى والخبازى والبستان وقد يزاد اذا كان هناك ألم

أصعابا صبع صاحبه واصل الى المعا وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الانسان قرنان بيطنين لاجل التوأم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحملها الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد انفضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق الى الصلب باربطة بقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما ينضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتى حال المنى واحكام التخلق (واما) البيضتان فهما للذكور والاناث ولكنهما بارزا فى الذكور وتوائقا باربطة وكلاهما جوهر رخو دسم أبيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور فى اللفائف ولذلك اذا أكثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما فى الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا ولذلك الذكر أكثر ما يختلج فى الجانب الايمن فهذا ما يتعلق

سنبل طيب اذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك والاشحم حنظل درهم ﴿حقنة﴾ لضعف
الكبد والمثانة جيدة حسك ساق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه
وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ تاما ويحقن به فاترا على
الريق ثلاثة أيام متوالية ﴿حقنة﴾ لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة
الادهان (وصنعتها) دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فان كانت
البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وان تركبت الاخلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع زيد زيت
قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى القبل
أيضا وان كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الاعضاء فعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش
والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الادهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو
الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة (حقنة) ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية
بعد الفصد ويتأكد استعمالها ان كان هناك حمى مع قبض (وصنعتها) شعير مقشور كتان بزر
كتان وعناب وسبستان تين نانخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى
عشرة دراهم تطبخ تاما وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر احمر
ودرهمين ملح ودرهم بورق شسج نيلوفر من كل خمسة دراهم (حقنة) تصلح قروح المعا والسحج
مع اطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء
لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع
ويحقن به فان أريدت بلا اطلاق حذفت الادهان وزيد الورد باقاقيا مع الشعير فى الطبخ
(حقنة) تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من
كل ثلاثون درهما سبستان أصل صلق أصل كرنب من كل أوقيتان بزر كتان حلبة كمون لوز مقشر
من كل أوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم ان
كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا السان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم
مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل فى
البلغم والشيرج والا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد وشحم الدجاج (حلبة) هى الفاريقا
وتسمى أعنون نبت دون ذراع له زهر أصفر يخلف طرو فادقيقة حداد الرؤس تنفتح عن بزر
مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها الى سنين وهى حارة فى الثانية يابسة
فى الاولى لها مائية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر
والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو
وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت
الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت الاخلاط المحترقة
والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة والفطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط
المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة
والسعفة وبقلمان الآثار نطولا وطلاء واذا اجملت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا
ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل واذا انقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة
والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات
واذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل

تحرير التشريح ﴿خاتمة﴾ تشتمل
على مهمات تلزم هذه الصناعة
لانها من ضروريات معارف
الحكيم المتصدى للنظر بعقله
الموهوب فى دقائق صناعة
واجب الوجود تعالى وهى
أمور الاول فى البحث عن
تحقيق مبتدا الخلقة وكيفية
التكون والتخليق وأبلغ ما أرشد
الى تقرير ذلك أشرف الكتب
الالهية وأدق المعاجز السماوية
المنزل على خلاصة العالم وعين
افراد بنى آدم قال جل من قائل
ولقد خلقنا الانسان يعنى ايجادا
واختراعا العدم سبق المادة
الاصلية من سلالة هى الخلاصة
المختارة من الكيفيات الاصلية
بعد الامتزاج بالتفعل الثانى مما
ركب منها بعد امتزاج القوى
والصور والتنويه باسمه اما
للصورة والرطوبات الحسية أو
لانه السبب الاقوى فى تخمير
الطين وانقلابه وكسر سورة
الحرارة واحياء النبات والحيوان
اللذين هما أصل الغذاء الكائنة
عنه النطف وهذا الماء هو
المرتبة الاولى والطور الاول
وقوله من سلالة يشير الى أن
المواليد كلها أصول للانسان
وانه المقصود بالذات الجامع
لطباعها كاملا ثم جعله نطفة
بالانضاج والتخليص الصادر
عن القوى المعدة لذلك (فى)
قوله ثم جعلناه نطفة تحقيق لما
صار اليه الماء من خلع الصور
البعيدة والضمير اما للماء حقيقة
أو للانسان بالمجاز الاولى (وقوله)

وتؤدى على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام
الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد
كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة
ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البزر (حلفا) كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر
والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها ولا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع
الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس فى الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان
وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى بأطرافه النملة فيمنعها من السعى
(حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر له ورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزرا
كالخردل لكن لا حرارة فيه وهو بارد يابس فى الثانية يجبر الكسر ووهن الاعضاء شربا وطلاء
واذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة (حلتيت) صمغ الانجدان أو هو صمغ المحروث
ويسمى عصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أوائل برج الاسد بالشرط وأجوده
المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا
وجعله كاللبن والاسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب الى صفرة وقوته تبقى
الى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل
شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم
والطفرة والارماد الباردة كحلا وأوجاع الاذن والدوى والصمم المزمن اذا غلى فى الزيت وقطر
ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة
والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه
من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان
ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع
وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات
ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا
خصوصا الجنطيانا والسذاب والتين واذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا ان دهن به شئ لم
تقربه لكن رائحته تضر الاطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث
لهم اسهالا وقيأ وحمى وحكة فى الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل
وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه
الاشق والكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير أو السكبينج (حلبوب) هو عصا
موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حربق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا من غبار من
احد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثى
وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام احداهما رخوة
والاخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض
ويسرع الحمل ويقال ان الذكر يحبل بذكر والعكس وما قيل ان الرخوة تضعف الباه والاخرى
تقويه غير صحيح (حلزون) هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف
داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجوده الودع المعروف بالكودة وربما
خص قوم الشنج به وأجوده هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأرداه الشحرى ويلى

الودع

فى قرار مكين يعنى الرحم وهذا هو
الطور الثانى (ثم قال) مشيرا
الى الطور الثالث ثم خلقنا
النطفة علقة أى صيرناها دما
قابلا للتمدد والتخلق باللزوجة
والتماسك ولما كان بين هذه
المراتب من المهلة والبعد ما
ستقرره عطفها بثم المقتضية
للمهلة كما بين ادوار الكواكب فان
زحل يلى أيام السلالة المائية
لبردها والمشترى يلى النطفة
لرطوبتها والمريخ يلى العلقة
لحرارتها وهذه الثلاثة هى
أصحاب الادوار الطوال (ثم
شرع) فى المراتب القريبة
التحويل والانقلاب التى تليها
الكواكب المتقاربة فى الدورة
وهى ثلاثة (أحدها) ما أشار اليه
بقوله فخلقنا العلقة مضغة أى
حولنا الدم جسما صلبا قابلا
للتفصيل والتخطيط والتصوير
والحفظ وجعل مرتبة المضغة
فى الوسط وقبلها ثلاث حالات
وبعدها كذلك لانها الواسطة
بين الرطوبة السيالة والجسم
الحافظ للصور وقابلها بالشمس
لانها بين العلوى والسفلى كذلك
وجعل التى قبلها علوية لان
الطور الانسانى فيها لا حركة له
ولا اختيار فكأنه هو المتولد
اصالة وان كان فى الحالات
كلها كذلك لكن هو أظهر
فانظر الى دقائق مطاوى هذا
الكتاب وتحويل العلقة الى
المضغة يقع فى دون الاسبوع
وكذلك ما بعدها وثانيها مرتبة
العظام المشار اليها بقوله فخلقنا

الودع الدنياس المعروف فى مصر بام الحلول و يليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وماعدا هذا ردىء وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية الا أن أم الحلول للطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ماعداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية و ينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل واما أم الحلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو أكلت نية وتقطع العطش واللهيب الصفراوى و ينبغى أن تؤكل بيسير الخل و أكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردىء يولد سددا و يوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى أسبوعين منعت الفتق والأدرة وقشرها وقشر الودع اذا أحرق كان غاية فى اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والحمرة والسلاق والجرب واذا امتزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التى لا برء لها و يقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلى حلل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم و جذب النصول والسلى من البدن وهو يابس كل صامص من المنطرقات حتى يلحق أعلاها أدناها و يقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر فعل فى المشترى أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد و يصلحه العسل (حلباب) اللبلاب أوهو اللاغية (حلم) القراد (حلوسيا) الكثيرا (حماما) باليونانيه أموميا وزهرها هو اللوفاين وليست البر وانيا بل ذاك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد يافوتى ذهبى حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء و ينبت بنيسان له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو السادح وورق كالعاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته و يؤخذ بآب بعد كمال برزه فان أخذ قبل ذلك فسد و يعرف صحيحه يشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية من اخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مرفت فى الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص و يفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وامراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء وسطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول و يفتت الحصى من يومه و يسكن الصداع وحده واسع العقرب بالبادروج طلاء و يقع فى الاكحال واخلاط الحاوى الممنوع وهو يضر المعدة و يصلحه الكرفس و يكسل ويجلب النوم و يصلحه الدارصينى وشربته الى مثقال و بدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض (حمص) هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يرى انه أجود من الماش وهو يزرع بادار و يدرك بحزيران و بمصر يدرك بأيار وأجوده الابيض الكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردأه الاحمر الصلب ومنه برى صغير املس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة و يصفى الصوت و يحلل الاورام من الحلق

المضغة عظاما أى صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها انخلق الاعضاء المنوية المشاكلة للعظام أيضا و يتحول دم الحيض غاذيا كما هو شأن الزهرة فى أحوال النساء وقوله فكسونا العظام لحما أى حال تحويل الدم غاذيا للعظام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد و ينقص وهذا شأن عطارد تارة يتقدم وتارة يتأخر و يعتدل وكذا اللحم فى البدن (وهذه) المرتبة هى التى يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم يتم انسانا بنفس الحياة والحركة بنفخ الروح ولذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة دقيق هذه الصناعة ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين وهذا هو الطور السابع الواقع فى حيز القمر (وفى هذه الآية دقائق) الاولى عبر فى الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع وفى الثانى بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر فى الثالثة وما بعدها كالاول لانه أيضا ايجاد مالم يسبق (الثانية) مطابقة هذه المراتب لايام الكواكب المذكورة ومقتضياتها للمناسبة الظاهرة وحكمه الربط الواقع بين العوالم (الثالثة) قوله فكسونا وهى اشارة الى أن اللحم ليس من أصل الخلقة الملازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء

والصدر والسعال واذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من
سقطت شهوته خصوصا اذا اتبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيا وشرب ماؤه عليه بيسير
العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وان نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه
استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وحبا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر
البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بلوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا
للرياح الغليظه وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمى
شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الابيض
وكله ينقى البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه
حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلى على الوجه أذهب
الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف
وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك ابلغ خصوصا فى تسكين وجع الاسنان وامراض اللثة ومصلوقه اذا
ضرب بالمبح وطلى حلل الاورام من يومه خصوصا من الانثيين ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ
ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة
ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح
المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح
والنفخ ويصلحه الشبث أو الكمون وبدله فى الانعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس (حماض)
نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف بالسلق البرى
ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من
غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال
الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب والنوعان
الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة
والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار اليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب
والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وان أكل
قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها ان لم تعلقه
حائض وان طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره
الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر (حمام) فى اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا
الازرق البرى والملون الاهلى ولباقى الانواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرى والحمام
طير ألوف اذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أزكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة
وأحنها وأميلها الى اناثه بحيث لو وضعت الانثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعدما زوج بها الى
مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاءها ولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار
وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع
للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى والريحى ويفتت الحصى
ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فان له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع
البياض سائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم الى نفسه وحرارة النار
الفارسى والاكلة واذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع

والنفس خاصة (الرابعة) قوله
تعالى ثم أنشأناه سماه بعد نفخ
الروح انشاء لانه حينئذ قد تحقق
بالصورة الجامعة (الخامسة)
قوله خلقا آخر ولم يقل انسانا
ولا آدميا ولا بشرا لان النظر
فيه حينئذ لما سيفاض عليه
من خلع الاسرار الالهية فقد
آن خروجه من السجن والباسه
المواهب (فقد) يتحلى بالملكات
فيكون خلقا ملكيا قدسيا أو
بالبهيمية فيكون كذلك أو بالحجرية
الى غير ذلك فلذلك أبهم الامر
وأحاله على اختياره وأمر بتنزيهه
على هذا الامر الذى لا يشاركه
فيه غيره (وفيها) من العجائب
ما لا يمكن بسطه هنا وكذلك
سائر آيات هذا الكتاب الاقدس
ينبغى أن تنبهم على هذا النمط
(اذا عرفت هذا) فايضاح هذه
الاصول انه سبحانه حين قضى
بايجاد الاشخاص توليدا أفاض
على الاعضاء قوى تقدر بها على
تفصيل جزء من الغذاء هو أخلاصه
تكون فيه الصورة بالقوة ثم أودع
الشاهية بين الذكور والاناث
فاذا التقيا واتصلا انفصل بالفعل
المخصوص ذلك الجزء فانصب فى
القرار المكين من الاناث وهو
الرحم قالوا وليس هو عضوا زائدا
بل هو بدل كيس الانثيين
والاحليل عنقه فكأنه آلة
مقلوبة للقبول وركب فيه قوة
شوقية تجتذب المنى ولذلك قالوا
انه قد يحس قرب الانزال بشئ
يمص الاحليل فاذا صار المنى
فيه انضم بحيث لا يدخل فيه
شئ وجف عنقه واشتمل على الماء

الآثار كالكلف والبرص ويحل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيء الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الاشجار بالزبت مرخا وصما فى أصلها كذا فى الفلاحة ورئيسه اذا احرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة وبيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا ازال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل قانصته ولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين واللبوب ﴿ومن خواصه﴾ أن تربيته فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة ‹حمار› حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يسوق على البغال ويسمى النرا وهو أشد الحيوان غيرة اذا ولدت الانثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الاناث وقد شاهدنا ذلك والاهلى أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه واذا نزا على الفرس حملت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى أول الثالثة يغلظ الاخلاط فيصلح لاهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء وربما أدى الى داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى ان تقطع بالابازير والانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحلل القوابح المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المقعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح البادنجانية وغيرها وشعره اذا وضع على عصة الكتاب أصلحها وجلده اذا ألف فيه من ضرب بالسياط دفع ألمها ﴿ومن خواصه﴾ أن النظر الى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع العقرب اذا قال فى اذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ومن عمل خاتما من حافر الوحشى اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها الانسى وهى مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وان ذكر يعظم مقابله اذا أحد حيا وأكل فى حمام متلوما مرارا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقىء والتنقية ‹حمام› هو وضع صناعى مربع الكيفيات اختيار المطلق التدبير واصعه الاستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأبدر وما حسن صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا وسقط فى ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن اسخان الماء فى موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما أخرجه الطبرانى عن الاشعرى مرفوعا ان أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع ثم هو أول من أحدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل والتلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الاربعة فيدخل ان صحت وبالعكس فى الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله الحكيم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لتقريب هذا الشكل من الصحة وأفضل الحمام مطلقا حمام عال

فيتخلق من المماس بسطحه غشاء تنفذ منه الشرايين وهو المشيمة وداخله آخر من السرة الى المثانة للفضلة ودونه آخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال ابقراط ان امرأة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها أسبوعا منذ علقت فرآها على ما ذكر (الثانى) فى تحقيق أول عضو يتكون اختلاف أهل الصناعة فى ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزة وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس فى الفلك وفيه توليد الارواح التى لا يكون بدونها البدن حيا ولانها ألطف واللطيف يسبق الكثيف فى التوليد ولو لم يكن القلب أولا لنبتت الارواح لا فى محل وهو محال وذهب ابقراط الى أن أول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ فى البيضة أول متكون (وهما مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التى لا يولدها سوى القلب وسبقه فى الفرخ على تقدير صحته غير لازم فى الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثر قدم البيضة وقال

مرتفع فى البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسدهما او يحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل
وانبساط و يلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق فان اتسع مع ذلك كان
أقوى فى تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولاسيما ان طال عهده أى قدم بناؤه لان
الجديد فاسد بابخرة الاحجار والطين وعفونة مايشرب من الماء فى أجزائه و برده قال فى الحليات
ولا يصدق على الحمام القدم الا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا ان عذب ماؤه ولطف
هواؤه وأحكم صانعه مزاجه و ينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف
الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصوراً كثره بما لطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار
والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وقد حلل الحمام القوى
وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من القوى محلل بلاشبهة خصوصا اذا طال المقام
فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعش مقوى وان يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة
اللطيفة أولا فالحرارة مستديرا لحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج
لخروج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء و يحلل أو نحوه من الجسوم الصابة
خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب
وجعل اللبابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردى لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ
وعوده على الابدان ﴿ وفى الصقليات ﴾ انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه
كالجير لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وان تكثر التآريب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم
طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق
خصوصا اذا عقت القدور ولا يفتح الى الجنوب وان يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء
وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه و يعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة
والتنظيف وازالة ما مكث من الماء فى الابازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى
الثلاثة لان التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها للنفسية والاسلحة للحيوانية
والثمار للطبيعية والحمام موضوع باصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات
والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من
العروق ماهو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب
والدهن انما يحلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها
الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لا بد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام
للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمر وابه غب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان
البدن بعده كالذى بدا فى الوجود واذا خف أو ثقل لم يفسد كذا قرروه لكنه مع هذه المنافع غير
خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ ما لم
يمسك الرمق أم لم يأخذ شيئا يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة و يرعش بالتحليل واليبس العرضى
واسالة الخلط الى المفاصل او يوهن القوى جميعها ان لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين
و يملأ البطون بالاخلاط وافهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد
والعم الكثيرة وكالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون
وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وان ثبتت
للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضار

الرازى أول متكون الكبد
لانه يولد الدم والحاجة داعية
اليه فى التغذية وهذا لا ينبغى
أن يذكر عن مثل هذا لسخافته
وذلك لان الغذاء حينئذ غير
محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة
فى اصلاح المنى ثم الدم وقد
تكلف الملطى الرد هنا بقوله
يمكن أن تكون الغاذية فى
القلب أو مصاحبة للمنى من
الاب (الثالث) فى تفصيل مدد
التكوين فى الاطوار السبعة
السابقة قد وقع فى ذلك اختلاف
كثير من الحكماء وكلام صاحب
الشرع عليه أفضل الصلاة
والسلام ومن اعتبر الطوارئ
وحرر الموجبات والموانع وتغير
الموضوع والمحمول رأى الخلاف
ساقطا والامر واحدا وذلك
ان القاعدة ان الحرارة أسرع
فعلا من البرودة والرطوبة
أطوع من اليبس فالمنى اما أن
يكون بين شخصين بينهما
الصبوة والنمو ولاشك حينئذ
فى سرعة تخلق الصورة ثم من
القواعد ان الذكورة من حيث
هى أحر من الانوثة فان اضفتها
الى تلك أسرعت السرعة أيضا
ثم ان كان المنى كائنا عن نحو
الفراريج والسكر وأضيف هذا
الى ما مر اشتدت السرعة أيضا
لذلك ومتى كان ذلك كله فى
زمن الربيع وفى بلد جنوبى
تضاعف الحال فى قوة السرعة
فاذا عرفت هذه الامور وما
توجبه عرفت أن لضدها
الكلى البطء الكلى وللمناقص
بحسبه وان الشباب والذكورة

موجب لتعفين الاخلاط ومسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغى تضييع الزمان فى رده فادخله ان
شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو
أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والاول لمن لم يجاوز
السبع فى الماء من الابراج وهى السرطان والعقرب والحوت لان البروج مقسمة على الطبائع
لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم
عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا فى
الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذى كان فيه ثم الثانى فانه يشبه الاول بوجه ما ولا
يدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه مجفف قوى التحليل الا فى نحو مصر من البلاد التى
ليس تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل عما ليس كذلك فى
غيرها فلا حاجة الى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا
وقد حفت بالحصلتين فان الدلك اذا أفرط هزل وأسال الاخلاط الى أعماق البدن وان قل سمن
على غير اعتدال طبيعى كنحو الحراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا نقع البدن فى
الابازين يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار ويسد
الدماغ فسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل
فيها ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة وفيها قيل سئل الاستاد عن
الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم ينغمر ولم ينتقع فقد جلب
الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالاول وقيل التكبيس فيكون
أمرا رابعا وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول ما يجب ان يعمل قبل التحلل
وان تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة
ويحلل ما تحت الجلد بسريانه فى المسام التى فتحها الدلك ولانه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج
الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية
كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل
المكث والبلغمى يطيله وان أفرط فيهما وبالاولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلاف
الازمنة فيسرع صفراوى جائع صيفا ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران فتبين انه لا فى الشتاء
أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى
من الهواء وهذا يرجح أنه فى الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على اطلاقه فاسد
لامكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بأن الهواء قد يحلل بافراط بحره وحاصل ما أقول أن ماء
الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء
شتاء ويكون الى البرد أقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول
فيعطى الاول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن
بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فن أراد التجفيف أزال الماء واتسع بالهواء
أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد وقد يعصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب
والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والاكل والجماع لعليظ خلط فان
فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه القىء وأكثرها توليدا للحصار والموت لحاء النوم فيه ثم
قيل يجوز الدخول للقىء والجائع ولا يطيل المكث ومنع حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء

وغذاء نحو العسل وزمن
الصيف والبلد الشرقى له غاية
اليبس وبالعكس جزئيا وكليا
وان الصبى نتكلم مثله له حكم غير
حكم المحلفين فاذا أحكمت ذلك
فلنقرر حكم المدد المذكورة فى
معتدل فى كل ما ذكر (فنقول)
اذا وقع منى معتدل فى مطلق
الاحكام فى رحم بدا فى التغير
من أول درجة فيغلى ويخرج منه
زبد يستقر فى وسطه فى اليوم
الثالث ثم نقطة فى أعلاه فى الرابع
ثم أخرى فى السادس عن يمين
الوسط فالاول القلب والثانى
الدماغ والثالث الكبد وهذه
الايام يسمى المنى فيها رغوة ثم
ترسم خطوط العروق يوم
العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة
حتى يكون علقة فى الخامس
عشر وقد نفذت الدموية فى
جوانبه ما خلا أغشية فى الخارج
قيل انها سامى الاناث خاصة
ثم تأخذ فى التصلب حتى تكمل
فى السابع والعشرين مضغة صلبة
بالنسبة الى ما قبلها ثم فى الثامن
والعشرين ينفصل الدماغ عن
المنكبين وتتميز الاعضاء شيئا
فشيئا حتى تتم خلقة الذكر على
العرض المذكور فى سبعة
وثلاثين والانثى فى أحد وأربعين
قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية
قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل
الاربعين فى سقط فعلمت حدود
السرعة والبطء ثم تنبت من
الاعضاء الرئيسة خوادمها كما
عرفت وعند الشرايين حارقة
الاغشية حتى تتصل بشرايين
الرحم وكذا البواقى ويكون تمام

في ذكر معتدل ويبدأ الغذاء من
الدم حينئذ فتتكون الدمويات
كاللحم (فان قيل) على هذا يلزم
تأخر القلب لانه دموى (قلنا)
ليس المراد بان كل أحمر دموى
فان القلب منوى وحمرته
لاستتاره وقوة الحرارة ومن
حقق النظر في أجزاء جوهره
رأى البياض الا ترى أن رئة
الجنين أشد حمرة مع انها بيضاء
لكنها تكون كذلك لقلة الهواء
وكذلك أوردته مما يلي أوردة الام
لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا
الاكتساء وهو الطور السادس
على الغرض المذكور بعد ثلاث
وسبعين يوما ثم يكون وجهه الى
ظهر أمه وراحتاه على ركبتيه
ورجلاه الى جنبيه ورأسه بينهما
ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو
ويصير فيه من الحرارة والروح
الطبيعي ما ينمو به على رأس
ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد
التسعين وهو في ذلك كله قبل
هذه كالمعدن لا حس ولا حركة
وبعدها كالنبات من غير
ارادة فاذا تم له مائة يوم ترقت
الحيوانية الى الدماغ فتحرك
بالحرارة لا بالارادة كالنبات
مع الهواء ويكون حكمه بعد
ذلك كالضعيف الى عشرة
أيام ثم يكون كالذي بين النوم
واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ
تكمل فيه القوة ويلبس
الحيوانية التامة فاذا عرفت
ذلك عرفت أن لا نزاع بين
قول صاحب الشرع عليه

على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخي بل مطلقا فيجب اتباعها
بما يشد كالعفص وحك الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا
انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على
الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو
الزيت المطبوخ في ماء النورة فلا يصيبون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها
ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك في زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا في
الشتاء وعار بافضار جدا يؤدي الى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث
البرص لسده المسام بوسخها وينبغي بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من
شربة وليتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك
العوارض النفسية كالغضب والافعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل
لمبرد وترياق الاربع لذي ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوي
وحصرمية لدموي ومزور لبلغمي وقرع لصفراوي (تنبيه) اختلفوا في مدة الحمام فقيل كل
يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع
الامزجة فلبلغمي غير ضار مطلقا ولسوداوي كل ثلاث ولدموي كل أسبوع ولصفراوي كل شهر
مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له في ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر في أحد
البروج المائية يناقض غالب ما ذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر في هذه
المقادير والله أعلم (حماض الارنب) كشوث (حمض) بالعربية كل شجر فيه ملوحة
(حماض الاترج) ما في جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيوب (حماحم) الحبق
(حمحم) لسان الثور (حمر) بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمر هندي (حمار)
بالشام قفر اليهود (حمار قبان) وحمار الميت والهدهد بابات الشيخ (حنظل) هو الشري
والصابي وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى أغريوسفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على
الارض كالبطيخ الا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار
وعدم التخلخل في الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة في أصلها ردىء
يفضي استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل
المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب الى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه
الا وقت الاستعمال وما عداه ردىء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم ما دام في القشر
يبقى الى أربع سنين وهو حار في الرابعة أو الثالثة يابس في الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع
من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك
شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين الى السواد فاذا نزع حبه وجعل في
الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت
وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل أربعة أيام
مرة الى أن ينتهي أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت
من أوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان وحسن اللون وان
ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به
الشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق في الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه من

مجربات الكندي واذا دلكت به القدمان نفع من اوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف الجذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفار والعسل والنطرون ينقي الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الرديء وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرئ امراض المقعدة ذرورا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا ويبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس ويغثي ويقيء ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح الهندي والكثيراء والنشا والصمغ يضعفه وشربته الى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين بشرط ان يجفف في الظل ويلقى في الحقن مسحوقا اما مع المعاجين فالمبالغة في سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثله حب الخروع

(حندقوقا) هو أغريا واليوس ولوطوس وفي تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالطرفية تشربه ماء وزهره أصفر طيب الرائحة والبري منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ حزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار في الثانية يابس فيها او الاولى او هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويضر العضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه فالمعروف بدهن الحباق ودهن الزرق وهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء

(حنطة) تسمى القمح والمسلوق منها اذا جفف وقشر بالدق سمى الدشيشة والبرغل وتزرع ابان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع باكتوبر في نحو مصر وتحصد حزيران وأجودها الحديث الذهبي فالابيض وأردؤها الاسود والجاروع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله لب وهو اردء انواعها واجودها اسرع طحنه وهي حارة في الاولى رطبة في الثانية تصلح لاهل الصحة بل هي اوفق الحبوب غذاء واكثرها تنويعا الى الخبز والنشا والحلويات وسيأتي كل في بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلي على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابي والكلف وان حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المنثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما في الانثيين والاعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح واذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولو زم القطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهي منفخة مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل

(حماه) باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار نعران السوس وما يليها ويكون بالثاني والثالث ويحمل منها الى باقي الاقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض يسيرا ونوره ابيض ويدرك باكتوبر وقد يقطف بتوت واذا أطلقت العاقية فالمراد زهره أو الحماه دون ورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحماه بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل وينبغي ترويقه عند استعماله وهو حار في الاولى وقيل بارد التركيبه من جوهرين وقيل معتدل يابس في الثانية ايس

أفضل الصلاة والسلام ان خلق أحدكم ليجمع في بطن امه أربعين يوما الحديث فانه أشار بان نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا الروح النفساني لانه الاصل في الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلى في جميع المقاصد فاذا تم أمره أخذ في التحرك الى أن يشتد في السابع فيخرق الاغشية أولا فأولا حتى يتقدم على تفصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج في السابع لانه بيت النقلة والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل من أن وجه الانثى الى بطن أمها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه اقدر على ما ينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام (فروع) الاول اختلاف التدوير يكون اما من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا أو من جهة الرحم فقد يكون ماديا قليل المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالماكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم يجب النغل الذي يكون العرس أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثاني

في الخضابات أكثر سرا بالمنه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد
الحرارة و يفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع في قلع البثور واصناف القلاع وماؤه يفتح
السدد و يذهب اليرقان والطحال و يفتت الحصى و يدر و يسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة
أواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا
ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء في ذلك
الزهر وغيره ومع نصفه من نورة الحرف يحل القيلة ضمادا عن التشريف وبالسمن يقطع الجرب
المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الحولان ويحلل الاورام و يذهب قروح الرأس
و يصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت واذا امرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الاعياء
ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك
نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه أوقية من
السكر ويستعمل دفعة فان لم ينجع بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واذا عجن بماء الورد وبسير
العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادي الجدري حفظ العين منه وسيأتي ذكر
دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى خمسة وفي حديث أبي رافع أنه
يطيب الرائحة و يزيد في الجماع وانه سيد الخضاب وفي حديث أنس أنه يطيب الرائحة و يسكن
الدوخة والاول حسن والثاني صحيح ﴿ومن خواص﴾ زهره منع السوس عن الصوف (حور)
بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير وخشبه من ألطف الخشب
وأصبرها على المطر اذا قطع في إبانه وورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول و يحمل حبا
كالحنطة دهني وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا زرع النبطي منه في محل كثر حوله القطر
وليس له صمغ أصلا واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا ان احتمل في
الاصواف بالعسل وقليل الكندر والرومي منه اذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والاكلة وقوى
المعدة وأذهب الاعياء وحبه اذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه اذا جمع فوق اناء وحرق
قام مقام دهن البلسان في فعله وينعش به و يعرف حبه بالمردلة وصمغه بالكهربا ﴿حولنث﴾
البادروج ﴿حومر﴾ التمر هندي ﴿حومانه﴾ باليونانية الاطريفل ﴿حي العالم﴾ باليونانية
أبرون يعني دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور و يطول نحو شبر وكبير فوق ذراع
ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة
سبطة حداد الرؤس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنه وهو الذي أشار اليه
ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يحلل
الاورام الحارة والارماد والنملة والقروح واذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن
وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحماة تذهب الحكة طلاء
واذا امتزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط وطلى به أذهبه مجرب واذا احتمل في صوفة
جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للاورام الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق
الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة (حياة المونى) القطران

﴿حرف الخاء﴾

(خانق النمر والذئب) ويسمى قاتلهما نوعا نبات الاول كذنب العقرب براق نحو شبر لا تزيد

قد يقع من مني واحد اذا كان
كثيرا وصادف في الرحم هواء
يقطعه أو اختلاف زرقه
بحركات تقع بينهما و يعرف
هذا بوضع الكل في يوم واحد
وقد يكون من جماعين فاكثر
و يعرف بالتراخي في الولادة
حتى قال في الكامل ان امرأة
وضعت في السابع ثم في التاسع
وهذا بعيد لان الرحم ينضم
زمن الرغوة فما بعدها بحيث
لا يسع المرور كذا قاله في
الشفاء عن النص والصحيح انه
لا علوق بعد السادس من أيام
العلوق الاول ﴿الثالث﴾ انما
كان الوضع الطبيعي في التاسع
عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة
حقها فتجف مواضع الغذاء
بجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط
وانما يموت من ولد في الثامن
خصوصا الاناث لتغير الاطوار
و يكون المولود في السابع
ضعيف المهمة لخروجه أول
الكمال قبل الاشتداد وهذه
أدلة دون الاقناعية في الحقيقة
والصحيح ان تعليل ذلك راجع
الى النجوم فانه انما يولد في السابع
و يعيش لتعلق الحال بالقمر
وهو شكل سعيد خفيف
الحركة الا أن صاحبه لا يدوم
على حالة زمانا كثيرا و يموت في
الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه
البرد واليبس والنحوسة
و يعيش في التاسع لانه كامر
بيت النقلة ومزاج المشتري
وهو في غاية السعادة وهل
يزيد أجل الحمل على ذلك قال

أوراقه على خمسة والثانى متفرق الاوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع الا اسقاط الحشكريشات ونحو البواسير وضماوأما تناولهما فوقع فى الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيطوس والصعتر ﴿خامالاون﴾ ...

(خاماسوفى) يونانى معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وغيره مستدير تحت الاوراق يدرك بأيار حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا اكتحل به جلا الظلمة وألحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط (خامالاون) الحرباء (خامالاون لوقس ومالس) الاشخيص الابيض والاسود ﴿خامالاء﴾ زيتون الارض وهو المازريون ﴿خالدونيون﴾ الخطاف باليونانية وهو العروق الصفر ﴿خاماميلين﴾ تفاح الارض وهو البابونج ﴿خامانيطس﴾ صنوبر الارض وهو الكمافيطوس ﴿خامشة﴾ الشيطرج ﴿خبازى﴾ ويقال خبيز اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كشئ مجوف دقيق سبط له زهر الى الصفرة وبزر الى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر يستدير ويتفتح كالورد فهو الخطمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت سبط الاوراق من وجه خشن من الآخر الذى يلى الارض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزر أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر الى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك الا بأكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان الا أنه ردىء للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغى أن لا يبادر الى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها نافعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا واذا مضغت حللت الاورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والمغص وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها الى خمسين درهما وأجود ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور ﴿خبث﴾ هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة الى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم عقد عسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمه اللعين والذهب للاعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها ﴿خبز﴾ هو فى الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقيتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والعسل والخمر ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وما عدا ذلك ردىء جدا لا يعمل الا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة

المعلم وأتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث الى الشهر لزم أن يخلد لانه بيت الملك ولان المريخ فى غاية الحرارة والرحم فى غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة ﴿وقال﴾ أبقراط يجوز أن يبقى الى العاشر لان الشهر كالواحد فى الحكم لنهايته وهذا ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة أول العاشر ونحن لا نمنعه وأما علامات الحمل وأحوال المنى فالائق ذكره فى تدبير الجماع ﴿فصل﴾ فى خامسها وهى الارواح الروح عند الفيلسوف عبارة عما به يجب الاحساس للاعضاء فهو فيض الهى محرك بلطفه ومرجب للكثيف خفة ونشاطا وأهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها أعنة الالسنة والاقلام بزاجر قوله تعالى قل الروح من أمر ربى وهنا هو البخار اللطيف الصافى المستخلص من خالص الغذاء بأفعال الاعضاء كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الفاعل فى ذلك هو القوى الاولية وقد أجمعوا على أنها كائنة عن الارواح فيلزم الدور ويمكن الجواب بان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح فى الابدان ثلاثة الروح الطبيعى وتوليدها فى الكبد فهى أعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتولد

حافظ للصحة مسمن مقوللارواح مولد للدم الجيد وأجود ماعمل لذلك مغسولا غير مستقصى فى
نخله بالغ فى التخمير اذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فاذا اختمر رقق
وخبز على خزف لا يقرب النار فاذا نضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبراز فى
المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا فى
أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعد والمشايخ
وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشديد
البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم والخشكار
هو الذى عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد
جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز
عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط
وهذه تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء فى مباديه لكنها تهزل وتولد السدد
المؤدية الى القولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففى غاية العدل
والجودة والصحة وما يلى الحصى منه كالكعك والقراقيش والجهة الاخرى تسمن جدا وتمنع
العفونات والاخلاط الفجة وتروق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف بالبيسانى
الرقيق ان كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها وان كان خميرا فمن أحسن أنواع الخبز
لحفظ الصحة وما يصنع فى البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غليظا ويوضع فى الرماد فينضج
بعضه ويفج الآخر وتختلف اجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا
أصحاب الكد والرياضة وارد أمنه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى فى غالب البلاد ومنه
ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه فى الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم
فجيد والافردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم (وخبز الشعير) جيد اصيفا مبرد
قاطع للعطش قامع للاخلاط الصفراوية وخبز الذراة والدخن يذهبان الشحم من البدن
ويحرقان الاخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول
والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالحلب
يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم فى توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد
والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون فى عمله ما تقدم ينبغى أن لا يؤكل كثيرا الا مع اللحم
والمرق الدهن والحلو وان يقال مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك
والعكس فى الطرى وان يقال منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ ما يفتح السدد (خبز
المشايخ) بخور مريم (خبز الغراب) الكسلة وقيل أقراص الملك (خترف) الافسنتين
(خثا) هو ما فى بطون الحيوان من الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ما تطلق الاخثاء
على اخثاء البقر وكل مع أصله (خرنوب) وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر
أعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد الا فى البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو فى الجبال الشامخة
وورقه مستدير الى الغلظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا
يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى لم يجاوز سنة وغيره
ردىء ويقطف بيابه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى
الاولى يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم وينفع من الفتق اذا أكل ببزره ويدر البول

بالدبس

غيرها عنها اذا وردت معدن
ذلك الغير هذا تقريرهم (وأما)
صاحب الفلسفة فيرى أن
القلب مبدأ سائر الارواح
والقوى وانها ترد عليه قابلة لان
تكون أرواحا وقوى فيخرجها
كذلك لانه الرئيس المطلق
وردوا قوله بمباحث أحدها
أن الارواح أعظم ماتكون
موضع التوليد ثم تقل فى غيره
ويجب أن يكون مجراها فى
المبدأ أعظم ونحن نرى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب
عند الدماغ وتصغر عند القلب
فلو كانت الارواح والقوى
فيه أولا لم تكن كذلك وهذا
تغفل لانا نجيب بأنه لا يلزم
عظم المجارى عند القلب
لكونه مبدأ الارواح لانها
انما احتاجت فى الكبد الى
العظم لانها قريبة من الدم
والغلظ وهنا قد صفت ورقت
والدماغ فى الاعلى فيرسل
بسرعة وغلظ الاعصاب عنده
للحاجة الى الحس لا لما ذكروا
(وثانيها) انه لو كان هو المبدأ
لتضررت سائر الاعضاء حال
تضرره وهذا أهمل من الاول
لانه لا يستمر الارسال أبدا كما
لا يستمر الاكل دائما لان
الاعضاء يتوفر عندها من
الارواح بقدر اجرامها
فتكتفى به زمنا ألا ترى أن
الخفقان متى استمر تغير البدن
كله وهكذا (وثالثها) ان
القلب لو كان مبدأ لكان
اقوى من سائر الاعضاء فى
الاحساس والتخيل وغيرها

بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن اذا طرح فيه ويصير اذ يدا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى اسهال الخلط المحترق وغلبة الحر لبرد فيه بالنسبة الى باقى الحلاوات وكثيرا ما يشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لاوجاع الصدر مقو للمعدة وبزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل الاورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف (ونبطى) ويقال برى ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكمية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الاغلب يدرك باب وفى مالا يسمع انه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيقطع ماء نقض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الاسهال المزمن ويثبت الاسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل واذا عجن مع الحنا وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وان لورم منع الشيب وان خضب به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الاجساد ويثبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزا كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره ردىء للمعدة بطىء الغداء يولد السوداء ويصلحه الحلو (خردل) هو اللبسان وأصوله بمصر يسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سيأتى أن الكبر هو القبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما اما أبيض يسمى سفنداسفيدا واحمر يسمى الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك بيابه وهانور حريف سا. اذا أطلق يراد بزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب مافى الاغوار فلذلك يسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويجذب الدم اذا مرج بالزفت ولصق ويطبخ ويتغرغر به فيسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره (ومن خواص) أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والحمد دليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وان يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق (ومن خواصه) المنقولة عن الثقات أنه اذا قرئ على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يامبين عدد الاسم ويدر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وجد مجتمعا على الدفائن وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد (خروع) نبت يعلم ويرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية

وليس كذلك والجواب ان التخيل مثلا انما يحس فى الدماغ أقوى لان أبوابها فيه والا فالصحة ليست الامن القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ لكان يجب أن يكتفى بعلاجه عن كل عضو ممروض والجواب ان مورد هذا الاشكال ما أظنه الا مجهولا وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى خروج حائط أو غيره من محل توليده بحيث لم نطرأ عليه العلة فى مكان آخر وبقى اعتراضات أخر أضربنا عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم أجوبة عنها أهمل منها وماذكرته هنا بجميعه لى وأقل الاجوبة عن مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا فى التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة (تكميل) قد ثبت بموجب ما قلناه صحة مذهب المعلم فى كون القلب مبدأ للكل فاعلم أنه قد جرى بين أتباعه خلاف مذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشائيين الى أن مادة هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ماعدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعية فى الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن أن تفارق الصورة كما ثبت وذهب بطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراق والشيخ والصابى الى أن القوى

أو رطب فى الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النساء دهنا وسعوطا واذا أكل أخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى قراعن تجربة وعقد الهارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلى مع ملح الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والثوابى والحزاز والكلف أبرأها ﴿خربق﴾ منه أبيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له زهر أحمر اذا بلغ تقشر وصار متا كال سريع التفتت يدرك بأبيب له رؤس كثيرة عن أصل كالبصلة حار يابس فى الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصغر وأشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من المالنخوليا والصرع والجنون واحراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الاذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فان طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعال السمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللازورد ﴿خراطين﴾ ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيضان والارض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يتشبث فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الاولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق وا سعال المزمن اذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم العتق لصوقا واذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك دهنا وأكلا فمجرب لامرية فيه ويبرئ اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام ﴿خربوس﴾ لسان الحمل ﴿خرء الحمام﴾ جوزجندم ﴿خربز﴾ البطيخ ﴿خرفى﴾ الجلبان ﴿خروع﴾ ثمر العشر ﴿خزف﴾ هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا أتاشريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقه وانطاكية وغير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة اذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء

باقية واغاظها ورفعها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح الباصر فى الغذاء بالقوة فضلا عن كونه فى القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هى واحدة فى الاصل مستعدة فى هذه الاعضاء حين تفاض عليها من مبدئها للاقسام المذكورة ولنا ان نقول التقسيم الاول اصطلاحى ولا مشاحة فيه ومادة الارواح الدم وصورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها حمل القوى الى مصادر غاياتها (وقال) المسيحى الروح هو الهواء المستنشق قال الملطى ولم أر لهذا القول حجة ويمكن أن دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق (وأنا) أقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى أقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء الا ترى أن الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء فى الغذاء يفرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

﴿فصل فى سادسها﴾ وهو القوى واحدها قوة وهى مبدأ تغير من آخر فى آخر من حيث

والترهل وتحليل الاورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو
الحكة (خزاما) نبت لطيف تقارب البنفسج حتى ان بعضها اذا عكست أو شقت صليبا كانت
بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو ينبو بأذار ويدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية
وليس هو برى الخيرى بل مستقل يزهر الى الزرقة والكدورة رديه يخلف بزرا الى سواد ذكى
الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الاولى رطب فى أول الثانية أو
يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويحلل زكاما كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح الغليظة
والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الارحام ويعين
على الحمل شربا وحمولا واذا امتزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الاعصاب ودهنه
المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة
وبدله البابونج (خز) ليس هو الحرير كما ذكره مالا يسمع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى
حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها أملاس نفيسة جدا ولها ملوك الصين حارة يابسة
فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح
ويقطع الدم وصفا ويسد العروق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا (خرميان) حيوان
الجند بادستر (خس) نبت من خضراوات البقول يزرع ويزيد على الزبل والرمل والمياه ويخرج
طبقات متراكمة على أصل صنوبرى وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم
سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف
والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الاولى
يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم اذا اكل بعد
نحو الفصد والحميات المحرقة والخامة والسهر المزمن مفردا فى الشراب ومع الصندل فى الشيخوخة
ويولد دما صالحا ليس بالكثير تماهو شأن البقول ويدفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالنثور
والحكة والجنون والجذام ومرارة النساء المرار وأسفها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد
ويدر ويفتت ويمنع الحرقة وبزره ينفع من السموم وخصوصا العقرب والرياس والجرب طلاء
وكذا البرلات والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يفتح الادمغة وأوجاع الصدر
ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والمالنخوليا ان عس
ويطلى بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار ويذهب البورق
بطول النشر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر واسيما بالخلط
الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين وبزره الى اثنين
ولبنه الى نصف والبرى أقوى وبدله الافيون (خس الحمار) الشعار (خسرو دارو)
الخولنجان (خشخاش) اذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بابى النوم وهو أبيض هو
اجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وافعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق الى
خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤسا مستديرة غليظة لوسط يجمع آخرها
فيما يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كأن تلك الشرافات خطوط خارجة منها
وداخلها هذه بزر مستدير صغير تماد كرنا من الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات ألوان
كثيرة وكله اما برى مشرف الورق مزغب كثير أو بستانى ويزرع الخشخاش اواخر طوبه الى
قيام أمشير ويدرك ببرموده ومنه يستخرج الافيون بالشرط تماهر والخشخاش بارد يابس لكن

انه آخر ونكون صوادرها
كأنواع الحركة لانها قد تغير فى
الكم كالسمن والكيف كالحلاوة
والاين الى غير ذلك كذا حدها
فى الشفاء والاشارات وحدها
فى النجاة بانها سبب الفاعل وغيره
كالصادى بانها مبدأ كيفية لم
تكن تحصل بدونها وهذا رسم
ناقص فى الحقيقة وحدها
الفاصل أبو الفرج بانها هيئة
فى الجسم الحيوانى بها يمكن أن
يعمل افعاله وانفعالاته بالذات
وهذا ان لطف أشبه والاول
بالفلسفة والقوة جنس عال
لاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة
لها (أحدها) جنس القوى
الطبيعية وهى كامنة فى المواليد
كلها مخصوصة فى الجسم الحيوانى
بحكم ويمكن حمله على ارادة
الاكثر أو الاكمل وان كان فيه
ما فيه وهذه القوة فى كل نوع
من أجناس الكائنات بل كل
شخص بحسبه فانها كاملة
الانواع فى الانسان قريبة من
الكمال فى الحيوان أكثرية فى
النبات بالنسبة الى المعدن
وأنواعها غاية بأربعة مخدومة
أحدها الغاذية وهى قوة تحيل
الغذاء من اللحم مثلا بتطوير
وتصفية الى أن يصير كالبدن
فى الشبه وقد تخل بذلك تماما فى
الذبول ثم تلصقه بالاعضاء على
نسبة طبيعية فان أخلت حدث
نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض
عند نحو العظم والحمرة عند اللحم
وقد تهجر كما فى البرص كذا قالوه
(وعندى) ان الالصاق ليس
اليها بل الى النامية بمعونة

الاسود من البرى فى الرابعة والابيض البستانى فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فاذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والاسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثفل مع النيمرشت شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الجمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد وينفع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ماذكر وبدله الخس (والخشخاش الزبدى) نبت طويل الاوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والاسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجلبهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه (خشكنجبين) فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هنالك فيلتقون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال انه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو (خشكنان) ويقال خشكانج وتعرب كافا خالص دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز وأهل الشام تسميه المكمن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج ﴿خشاف﴾ عجمى هو ما يغلى من الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والحلقة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح ويقوى الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثفل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الانيسون ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش واصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل ﴿خشب﴾ يراد به الشوبشيى ﴿خشل﴾ باللام المقل ﴿خصى الكلب﴾ نبت حجرى يكون بالاودية والجبال بأغصان نحو شبر وزهره فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق

يينهما

الجواذب والا لاستغنى عنها والغاذية واحدة من حيث المبدأ وكونها طبيعية غاذية والا ففى كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مقاربة بينهما كالتى فى الشرايين والاوردة وقالوا ان التى فى المعدة والكبد متحدة أو متقاربة ولم يخالف فى ذلك أحد من الحكماء ولا الاطباء (وأنا أقول) ان هذا الكلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء الوارد الى المعدة باق على صورته الخبزية واللحمية وغيرهما من المتناولات فلو كان المتصرف فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى الكبد وقد خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احداهما وجاز أن تتكون الاخلاط كلها فى المعدة واذا أمكن وصول الغذاء الى الكبد كما أكل لاستحالته خلطا ولم تتأذ به والتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينه فتنبه لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الا بيان مقبولات العقول وهذا الحال يأتى فى سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة (وثانيها) النامية وهى قوة تتسلم الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى أقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلاث بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاقه والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو صريح فى أن الالصاق من فعل النامية كما قلته وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق

بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا احداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام و ينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار و يقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن آكلها لا يولد له الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما فسد ‹خصى الثعلب› ربيعى ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الاصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضتيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولا بزر لهذين ونوع له بزر رصاص أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران و يقيم الى سنتين وهو حار رطب فى الثانية والاخير فى الثالثة يولد الدم و يقطع السوداء وأمراضها مجرب فى اذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى أن الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه باليد يفعل ذلك و يخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران و يسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل انها اذا دقته وهى عريانة حملت نقلناه عن تجربة وهو يسمن و يفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا فى الصيف و يكدر الحواس و يصلحه السكنجبين وشربته الى واحد ‹خصى الديك› يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك بأواخر أيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل و يسهل البلغم اللزج و يصدع و يكرب و يصلحه البنفسج وشربته الى درهم و بدله الكمون ‹خصى هرمس› الحلبوب ‹خصاف› المقل ‹خطمى› من الخبازى ‹خطاف› هو السنون وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع انه لا يأوى البلاد الباردة الا زمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لانه لا يذهب الى الهند الا زمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد ففرخ فى الشام ومصر والطير لا يفرخ الا فى الوطن وهو فى حجم العصفور و حول رقبته أحمر وباقيه الى السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى و رماده مع دماغه وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حارا وان شرب رماده أو طلى حلل الاورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون اذا شد الاول فى جلد الجمل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا امسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خرأه بالعكس مع الخل واشده جلا لانه يذهب البهق والبرص ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا رأى بأولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا قلعت عادت ومتى أحد منه بالفرد وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا بحر الانتقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل ثمره وهو عسر الهضم يصدع و يصلحه البقل ‹خطر› الوسمة ‹خفاش› يسمى الوطواط وطير الليل لانه

اتصال والالتئام عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية كما فصله الفاضل الملطى وهما غير مقصدين خلافا للقوم (فرع) اذا كانت النامية هى الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم أن يستمر الشخص الى حين موته يطول و يعرض وقد أجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة والعشرين وكان الواجب القول ببطلان النامية من أول سن الوقوف أو يقال ان النمو هو الزيادة فى جميع الاقطار قبل الوقوف وفى بعضها بعده كسمن الشيوخ فافهمه ولم أعرف لهم عنه جوابا (وثالثها) المغيرة بالقول المطلق و يقال الاولى باعتبار التى بعدها فانها تغير الماء الى الصورة و يقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التى تغير أولا وقد ذهل الملطى هنا فى التقسيم وهذه القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المنى من الغذاء وتحصيله من الامشاج الى نسب عضوية وتمزجه عند الانزال بما يجمع من عظم وعرق وعصب الى آخر الجواهر التسعة التى هى بسائط البدن كالافلاك فى العدد والمناسبة (ورابعها) المصورة وهى قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان فى الحقيقة

لايخرج الافيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفى طول النهار فلا يأكل شيأ وهو
طائر أوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه باد
واجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم
ويخلص من الاستسقاء وان هرى فى دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج
والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدى والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ
وبوله وابنه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع
الآثار والاكتحال به يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة
اذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن كان يطوّل الشعر ويذهب الرعشة والاورام
ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان
عينه اذا حملت أورثت قبولا (خل) يطلق فيراد به ما استخرج من العنب (وصنعته) ان يعصر
ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولا بد ان يتخمر ثم يتحول خلا ولا اظنه كذلك
خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم
يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الاول ويليهما من
التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردىء وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى
فى الاولى ويبسه فى الرابعة والزبيبى فى الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند
تأخذ النارجيل رطبا وتضيف اليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة
والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى
وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة
ويقوّى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على انه ربما أطلق وأعان بعض الادوية
على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه
الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر
والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا
القوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام
على حجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت اورامه وبرئ من الاستسقاء ويقطع البواسير
كيف استعمل والقىء به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع
دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف
والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول
ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقىء واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى
وشمس أسبوعا واخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح
الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به ازال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر
وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح اللثة مجرب واذا نقع فيه التين والزبيب وتمودى على
أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت
عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات
والالعبة وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالموحيا وخل الطارى ليس فيه نكاية للعصب
وكذا النارجيلى وكثرة الاستنجاء بهما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم

دمويتان أومنويتان والاربعة
غذائية بقول مطلق وقيل
المغيرة والمصورة واحدة تفعل
بالترتيب والحق الاول وهما
لبقاء النوع لاستغناء الخصيان
عنهما (فرعان الاول) قد سبق
حكم التصوير والتشكيل
وانه واقع فى الرحم بعد أيام
مخصوصة فعليه لا مصورة فى
الذكور ولم يقله أحد فكيف
تصور وجودها ويمكن أن يقال
انها فى الذكور تطبع الصورة
بالقوة وفى الاناث بالفعل
(الثانى) ان هذه الاربعة انما
سميت مخدومة بقول مطلق
على الجملة والا فهذه القوى
تختلف فى الخدمة فكل سابقة
خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع
الغاذية الى النامية غذاء لم ترد
ولو لم ترد لم تفصل المولدة ولو لم
تفصل منيا لم تشكله المصورة
فافهم (وخامسها) الهاضمة
وهى قوة تحرك الغذاء كونا
وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة
حتى تتحد بالهضم والتحليل
(وسادسها) الماسكة وهى قوة
تمسك الغذاء حتى تقضى
الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج
قبل أن تأخذ الاعضاء منه
حدها كما فى الازلاق
(وسابعها) الجاذبة وهى قوة
يجذب بها كل عضو ما يناسبه
اذا كان التغذى على وجه
صحى والا جذب ما يجده
(وثامنها) الدافعة وهى التى
تدفع الى ما بعدها وتفصل عن
العضو ما زاد عن حاجته

وبدله حماض الليمون (خلنج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين وورقه كالطرفا وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس في الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل في أوانيه يدفع الخفقان (خلاف) بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخي ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد في الثانية رطب فيها أو في الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الريباس (خلد) حيوان في حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الارض وكلما انفذ عاد فاحتفر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السماوية قيل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف في الظل كان بخورا مسلطا للارصاد ويعلق في قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق في ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانية وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه في الاعتاب يمنع السحر عن تجربة واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه (خلال) هو السذاب ويسمى الصقلين وهو نبات يكون قرب المياه والاراضي اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويزهر أبيض وأزرق ثم يخلف رؤسا ملززة منضدة طبقات في فلكة صغيرة وفي تلك العيدان زهر يشابه بزر كالنانخواه حريف حاد الى المرارة يسمى الوحشيرك وهذا النبات حار يابس في الاولى يشد الاسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الورم طلاء ويشد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر (خلز) الجلبان (خلبان) باليونانية القثاء (خلال مأموني) الاذخر (خمر) يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أي يستره برهة بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع مصفى في الجرار المزفتة مدة في الشمس ثم في ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافي الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الصفرة ويليه الاصفر الاصلي والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وهو أصالة وعرضا كالاسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانها بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق او غليظ او متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهي تسعة لانها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال في كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة في اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة في الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار في متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا

وعرضها قوم بانها التي تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا انها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (قال) الملطي والصابي وصاحب الحاوي والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطي وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام ضعيف وتحرير هذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشئ هي المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هي الدافعة التي في الهضم والمربية خاصة دون غيرها ومابين هاتين خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط من نشئت كثير (فروع الاول) اختلفوا في هذه القوى على اتحادها لو تدبرها عاقل لا حال الخلاف وهي ان أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع في المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة في الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل في الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان

قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم
الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الحمرة
الخالصة يحمل من البندقية واعملها الاندرى كيف صنعته غير أنه جيد للسوداويين
وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدو الهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لاحمض
فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوة
والقبض فلذلك يفتح بالاولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى
الطعم والالما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى
كالعسل يعنى فانه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من
هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو
متوسط ان لم يفت سنة أو عتيق ان لم يفت أربع سنين أو قديم ان فاتها الا الى نهاية لكن قالوا
أجود القديم من خمسة عشر سنة الى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى
الفلسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب
بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم
الى كل جزئى منها (فنقول) قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قديما صار حارا فى آخر
الثالثة يابسا فى آخر الثانية ان كان اصفر أو فى الاولى أولا فى اليبس وآخرا فى الحر وما بينهما
أنواعا ودرجا بحسبه وان الاحمر لا بردمزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس
وتأمل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ
حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه ﴿تنبيه﴾ تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام فى
الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى
وسط النهار صيفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا
الاحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصغار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد
حف مجلسه بكل بهج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة
والممتزجة وفرش أنيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وازالة ما يقبض النفس وان يكون
المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو افعالها فكل
قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها والا انقبضت وأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة
وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلوم الا نفسه ومن شرب فى
مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسى والبغدادى فقد
قالوا ان حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب
الامزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط ان يكون أحمر والا روعى
النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من
الطوارى فما دام الذهن صحيحا والقوى منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن
هنا يعلم ان صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس
بالبخار الرطب الهوائى والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعيد
ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبى الدماغ أضعف
فيمتلئ أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد

بلطف

عن شم بالطبيعة أحد الكيفيات
فغير قائمة بهذه الافعال المختلفة
لعدم جواز تعدد عن واحد أو
المجموع فان كان على حد سواء
لزم اعتدال ما يصدر مطلقا وقد
مر ما فيه أو مع ترجيح واحد
فأكثر احتجتم الى معرفة المرجح
فان قلتم الطبيعة لزم تأثير الشئ
فى بعضه أو نفسه وهو محال أو
غيرها فما هو (وقال) دهرية
الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن
الثقيل التسفل فانحداره بهذا
الوجه وهذا باطل والا لم يقدر
من نكس رأسه على بلع شئ ولم
يصعد غذاء الى الاعلى
والامران باطلان (وقال) محققو
الفلاسفة جميع افعال البدن
صادرة عن قوى مختلفة باختلاف
الافعال فالطبيعة فاعلة فيما
يتعلق بالغذاء والدليل على
وجود الجاذبة منها أخذ المعدة
الغذاء اذا ابتلعه منكوس
لانتفاء الحركة الارادية
والطبيعية حينئذ ومشاهدة
المعدة فى قصار المرىء كالتمساح
وعند شدة الشاهية ووجود
الحلو يخرج آخرا بالقىء بعد
ما أكل فوق أغذية كثيرة
والاحساس بجذب ذكر المجامع
اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط
فى كل عضو وعلى الماسكة
انطباق المعدة على الغذاء عند
أخذه والرحم على المنى وكراهة
قبول الغذاء بعد الاعراض عنه
وعدم خروجه بالسرعة وعلى
الدافعة الحركة الى فوق وقت القىء
والى أسفل وقت البراز وعلى

بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان
تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية
القلب وبسط الحرارة لان اضدادها باضداد ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق
مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموي يسر به
كثيرا مطلقا ان لطف والا فان سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فللطف الاكثر منه والا فلكثافته
وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها
وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء
والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب
ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فذلك اعياء وحرارة
مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيهاصفراء وربما خرج بالقئ زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغي أن
لا يستعملوا منه الا الابيض ويسقون الشراب بنحو البزرقطونا ويستعملون معه كل قابض
وحامض وعطرى كالريباس والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك
من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد وما خذ
كالفلافلي والفوتنجي والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من الطعام
فان فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالاورمالي وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناول فلا يضر والى أمثال
هذه العوارض أشرنا الى ان شرط الشراب الاجود أن يكون منقلا فان ذلك دليل اللطف وان
يكون مع انتقاله مناسبا للآخذ فى نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا فى جميع صفاته بين
البياض والحمرة والرقة والغلظ قوا ما طيب الرائحة كالريحاني الى غير ذلك حتى فى الزمان فلا
التفات الى ما شاع من انه كلما قدم كان أجود لان القديم كثير الاذى سريع الاستحالة والحديث
مسدد منفخ فان لم يوجد ما ذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الماء كذا
قرره الشيخ والصحيح ان هذا بارد المزاج وان قليل المصعد المعروف الآن بالعرقي خير للمشايخ
والمبرودين والادمغة الضعيفة والمصعد المراقة والاحمر لواسع العروق والرقيق لضيقها واذا وقع
على الشرط الذى ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى
الحواس والبدن واستأصل شأفة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه والامتلاء به
وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل ووقف الاكل المفاصل
ونحوها ومن أراد ان يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزرقطونا والكرنب والمر والرمان ومن أراد
سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يغرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكابة
والسباسة أو بضرر فالبنج والافيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجمل وأما مايزيل رائحته
فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا والرنباد أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله
فى الهواضم والاحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب (واعلم) أنها مع الزعفران تجبر العظام
وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت
رقيقة لم تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر اجمالا وان ألوانها اما بالاصل أو المزج
واما تفصيلها فان تجعل بعد العصر فى مزفت أو مقير فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون
اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه ويوعى وهذا ان شمس فلا خير فيه وان دفن
اعتدل وقد توضع فى الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغي تعطيرها وقد

الهاضمة تغيير الغذاء الى غير
ذلك (وقال) أهل الشرع ان
ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق
ألطافه وصناعته وهذا ليس فى
الحقيقة خلافا لاعتراف
الفيلسوف بافاضته تعالى على
هذه البنية من القوى ما به
تمام نظامها وانما الخلاف فى
أمثال هذه فى الايجاب فلا يمكن
سلبها والاختيار فيمكن والادلة
على اضطرارة عقلا ونقلا وعلى
وجود الغاذية وباقى المخدومة
ما ذكر من تصرفها فى الغذاء
والدم (الثانى) قد تقدم ان
الكيفيات خادمة مطلقة لهذه
القوى وانما الكلام فيما يخص
كل منها ولهم فى تفصيله خبط
طويل ذكرناه فى كتبنا الحكمية
كالتذكرة (وحاصله) ان شان
البرودة التخدير والتسكين
والتمكين فلو خدمت الهاضمة
لبطل فعلها وبقى الغذاء نيا
كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم
فلا مناسبة لها اليها وكذا الجاذبة
لان الجذب حركة وهى شأن
الحرارة فبقى ان تختص البرودة
بالماسكة لاحتياجها الى السكون
والشدة وبالدافعة لانها تحتاج الى
القوة والصحيح انها فى الماسكة أكثر
(وأما) اليبوسة فأكثر محتاج
اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة
عند جالينوس وهو الصحيح اذ
لو رطبت لاسترخت فدفعت
ما لا ينبغى ثم الجاذبة عند الشيخ
وكثير من الاسلاميين لاحتياجها
الى شدة فى الكيف تشتمل بها
على الاجزاء وهذا شأن الماسكة

توضع في التبن فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتختمر من غير غليان وتبقى فيها
الحلاوة وقد توضع بعجمها فتكون شديدة القبض والنفع وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الآس
والمصطكي وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحاني المشهور وفوائده
معلومة اذ أقل ما يقال فيه ان استعماله غير مشروط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وسنأتي الانبذة
(خمير) هو دقيق يعجن بالماء أو شئ من الادهان واللبن و يترك ليلة فاكثر وأجوده الذي عمل
من الحنطة أو الشعير وغيره ردئ لا يجوز استعماله وهو حار في الاولى ان كان من الشعير
والا في الثانية يابس فيها وقيل في الثالثة مركب القوى لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة
خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من
السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالان من الخل
قطع الاسهال الصفراوي واذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا الت
بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها ان زاد ملحه وان عجن
بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والاورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من
لاعمال المكنونة الملوكية وهو انه اذا عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن
الشبث نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء
حتى يرجع الى النصف وصفي وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصبر معه عن
الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرافات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لا يعدله غيره وان أخذ
على المعاجين المهيجة لفها المنافع المطلوبة وان قوم وعجن بنضو الرمان قام مقام الجرمطلقا لكنه
وهو يصدع و يضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثمانية عشر (خمان) هو
الاقطى وهو نوعان كبير في حجم الشجرة وورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة
وزهر الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد والاستدارة والثاني ينبسط على الارض وله أكاليل فيها
بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف و يدرك بتموز ولا يقيم
أكثر من سنتين وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من
السم وحيا وجبر الكسر والوثي كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط الغليظة
وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصيني وشربته الى ثلاثة وما قاله بعضهم من
تسميته بالرقعا لكونه جابر الكسر غير معلوم (خماهان) فارسي يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة
مربع غالبا يحك أصفر ويعرف بالصندل الحديدي قيل انه ذكر وانثى وهو حار يابس في الثالثة
اذا حك وطلي به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن
وان شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته الى دانق
(خمخم) الخبازي وفي ما لا يسع انه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل
(خندويل) نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان
ويدوم الى حزيران وقوته تبقى الى سنة وصمغه الى سبع سنين وهو حار يابس في آخر الثالثة قد
جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا وضمادا ويفتح السدد
ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويصدع ويصلحه
النشا وشربته الى ثلاثة قراريط (خندروس) الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة
وحبها ليس بالمستطيل وهي حارة يابسة في الثانية اذا شربت حلت البلغم والدم الجامد

(وأما) الرطوبة فاشد القوى
حاجة اليها الهاضمة لان حركتها
مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها
فالجاذبة في الاصح والدافعة
عند قوم هي أحوج ولا حاجة
بالماسكة الى رطوبة أصلا (وأما)
الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها
الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها
الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل
في الماسكة قال الشيخ نعم وهو
الصحيح لان بالحرارة قوام مطلق
الحياة ومنعه جالينوس وكثير من
أتباعه لما مر من الحاجة الى
ضدها والجواب عدم التنافي
(الثالث) نقل بعض المعربين
من أبقراط وانبادقلس
وروفس ما ترجمته بالعربية ان
هذه القوى واحدة بالذات ثم
تكون جاذبة عند حاجة الجذب
هاضمة عند احتياجها اليه
وهكذا وهذا فاسد لا يجوز
فهمه (أما أولا) فلانه لو جاز
لصدر عن الواحد افعال كثيرة
وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد
هذه الافعال تختلف في عضو
واحد فان المستسقى تقوى فيه
هاضمة الكبد وتضعف دافعته
وصاحب عسر البول تقوى فيه
الماسكة والجاذبة دون البواقي
الى غير ذلك وأما ثانيا فلان
صورة كلام أبقراط ونبطاسيا
سرهافة سنفاجة في المساريق
وهذا ظاهر فيما ادعيناه
لان معنى نبطاسيا جنس القوة
وسرهافة بمعنى متعددة
وسنفاجة أربعة والمساريق
الاعضاء وأظن ان المعرب

ونفعت

ونفعت من النهوش طلاء أيضا وبضعف مدها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الاعصاب وكذا نطولها ﴿خنثى﴾ جبلى يطول نحو ذراع وزهره كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا فى مثل أقماع البصل وهو حار يابس فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الانثيين ويبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الاشقيل ﴿خنافس﴾ تكون فى الباس عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية اذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وان طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب وبدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزيتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورؤسها تجمع الحمام للبروج وقيل انها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ﴿خنزير﴾ معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الامزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على انه هو ﴿ومن خواصه﴾ ان أكله ينشئ الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة لولا الحر وربله وبوله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونحوها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه اذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه اذا احتكم دواء خرائى يوزن بقيراطين منه ﴿خنديقون﴾ ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب المسرى وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن ويزيل الامراض العسرة ويقطع حمى الربع (وصنعته) زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دارصينى من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشية الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى أو لازورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ما عدا اللازورد والمسك والزعفران فانها تحلل فى نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويغلى العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى يعود الى

تصحفت عليه بسرهافة بسنكافة لان كاف اليونانيين وراءهم واحدة الان الكاف فى رأسها حلقة فكانها سقطت من الخط وسنكافة واحدة فلذلك فهم ما فهم (وقال) المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل أربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما فى هذا الباب كونها فى هذه الاعضاء أقوى منها فى نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر (الرابع) الكيفيات المذكورة للخدمة هنا هل هى غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو الغريبة فى الابدان غيرها أو هى غير ممزوجة بالقوى السماوية أو الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج توانى ما طمث عما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريبة البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل فى أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فما ذلك الغير ولاى شئ لم يدم ولان ما ينشأ من البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول

نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار
لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة
الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الهيضة ولكن
ينقص فعله ومن أراده للسموم وقطعها او حيا حك معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه
واحتفظ به (خولنجان) نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره
ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط دقيق صلب يشبه العقرب فى
شكله ولذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك ببابه وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس
فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم
ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن الضأن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كما جربناه
ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر
ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله الدارصينى
(خولان) الحضض مطلقا أو الهندى منه (خوخ) مر فى الاجاص (خوص) سعف النخل
(خون سياوشان) دم الاخوين أو التدبين (خيار) نبت يشبه أصل البطيخ الا أنه أدق وأنعم
ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين احداهما بطوبه وامشير ويدرك ببرموده والاخرى بتموز
ويدرك بتوت وفى غيرها مرة واحدة باشباط وأدار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل
يسمى بمصر الشامى وقصير الى استدارة محرف يسمى البلدى وأجود الخيار الطويل الرقيق
الاملس الغض فان أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات
النيئة تحل فيه وبزره المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية
يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد
ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن
الحميات وينفع من اليرقان منفعة طاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء
العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال
الخفقان من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس جميعه
ودلك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل
نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرور بين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو
الزبيب أو النانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة
سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فانه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء
بل كله من كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول واذا امتزج بالبورق
والعسل ولطخ به الورم حلله (خيارشنبر) يسمى البكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى
لونا وورقا وتركيبا فيه لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض مبهج يزداد بياضه
عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا نطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب
الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف ببابه وان
يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردىء يبول الدم
ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع
التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب
ولعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان

واهل

ومن تابعه من المحققين كالشيخ
لان تغير العناصر فى الاطوار
معلوم واستمداد الكون من
القوى العلوية قطعى الثبوت
(ولانا) نجد زيادة الهضم أيام
البرد ظاهرة لدخول الحرارة
السماوية فى الاغوار ولان
الزيادة القمرية تظهر فى الدماء
والمياه والثمار وبالعكس فثبت
تركيب القوى البدنية مما
ذكر (وأما) القول الرابع
فمنسوب للعمرانى وأكثر
المتأخرين وهو بالهذيان أشبه
ولولا اعتبار قوم عظماء له
واعتدادهم بنقله لما صح أن
يذكر لانه تحكم (وعندى) انه
نشأ لهم من سوء فهم كلام المعلم
حيث قال ان الحرارة الغريزية
الخاصة بالابدان التى لها
صلاحية بتعلق النفس المجردة
غير النارية الاستقصية لانها
تفارق البدن مع مفارقة النفس
والعنصرية تدوم معه والالما
اسود ولان الحرارة السماوية
تبيض الثوب وتسود البدن
وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى
للمناسبة والاستقصية بعكس
ذلك وهذا بيان للوجه الثالث
لا لما ذكروه هذا مع اعترافهم
بان الحرارة العنصرية مقوية
للماهية والسماوية للوجود
فكيف يأتى ما ذكروه (وثانيها
الحيوانية) وهى الكائنة فى
القلب مبدأ وظهورا وتغاير
النفسانية لبقائها فى نحو الفالج
والا لتعفن العضو والطبيعية
قالوا لانها لا تنفعل فى الغذاء
وانما توجب الحياة وهذا غير

وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسى وليس ببعيد ويضمد به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أومثله رب سوس (خيزران) شجر بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل انبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس فى الثانية قيل انه ينفع من نزف الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الارضة وفى ما لا يسع انه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الآس (خيربوا) حب كالحمص وأكبر منه يسير اله قشر أسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح ويفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبدله القرنفل (خيرى) هو المنثور ومنه حسن ساعة (خيشفرج) حب القطن

﴿حرف الدال﴾

(دارصينى) معرب عن دارشين الفارسى وباليونانى افيوناوالسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كأوراق الجوز الا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر والدارصينى قشر تلك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير المنضم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ما وهو الكائن كثيرا بالصين فاليا دونى الكائن بآشيه وجزائر الزنج فالاسود البراق فالصلب فالاصفر الدقيق وأردؤه الابيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما فى طعمه قرد مانية وسدابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة هنا وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة لا سيما ان قرص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والابيض فى الاولى مفرح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا مما ذكر يقلع اليرقان فى أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمتعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته الى مثقال وبدله الابهل أو الكبابة مطلقا لا فى اللطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا (دارشيشعان) فارسى يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا ينحص وجوده برمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجود من الخشب المعروف بالشوبشينى فى اذهاب الحب الفارسى والقروح الخبيثة والساعية وما ينزف المادة شربا وطلولا ويحلل الرياح ويفتح السدد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع

ناهض لانه يجوز أن يدعى انها هى الغاذية (وأما) قول الشيخ بان الحيوانية تهئ العضو للحس والحركة فلو كانت هى الغاذية لكان النبات مهيأ للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه بانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة فى أنواع المواليد لانا نقول المطلوب هو تغيير الغذاء الى المشابه فالفاعل له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض لتخصص (وأنا) أقول فى اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما أن يكون بميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر أو بقاسر يقسرها على التركيب لا جائز أن يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثانى فان كان النفسية وجب فساد الحجر ونحوه لمفارقتها والحال انه لم يفسد فتعين أن يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تألفت قبله فى المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى فى الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا (وأقول) أيضا ان الحيوانية قد أسندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء من مقولات الفعل وهذه متعددة ولو كانت الطبيعية للزم صدور المتعددات عنها والحكيم ينكره

البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته ﴿داری﴾ منه رومى هو الهيوفار يقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم ويخرج مافى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم وبدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل ﴿دار فلفل﴾ تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذناب الجرادين قيل انه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقطف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن اليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الاولى من اخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة اذا وقع فى الاطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى فى كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف مثقال وبدله أحد الفلفلين ﴿داتوره﴾ جوزماثل ﴿دبق﴾ حكمه فى وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى صفار ما وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة فى أصول الاشجار التى يكون بها وأكثر ما يوجد فى زمن الصيف وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها كذا قالوه وعندى أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه فيقارب الثالثة وما على التفاح فى الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الاورام ويفجر الدبيلات ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد واذا طبخ بالعسل والدبس والسبستان ومد فتائل مستطيلة ووضعت على الاشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحنا فيذهب السعفة والابرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر الى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه آرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه ان ينقع حتى ينقشر ويحل فى الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه البادزهر يه وشربته الى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه ابهل ﴿دبس﴾ يطلق فى الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا اذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتمعض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتى الباقى فى الربوب فأقول دبس العنب هو ان يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شئ كالدق فينزع ويعاد الى الطبخ فان اقتصر فى طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق

وأيضا قد ثبت فى الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار فى الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهى الناعلة لما مر وهذه ليست كذلك (وأما) النفسية فى الفلسفة كمال أول كما سبق وفى الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيأ من ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هى الجاذبة للهواء والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرر وابطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثانى) قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعفة الاسد عن باقى الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال (قال) الفاضل أبو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرره وماحاصله انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلا بد وان تكون من الاربعة أو خارجة فلا بد من بيان الاستناد اليها وقال المعلم الثانى انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء الغضب مثلا

سمى بذلك لانه لا يجمد وان اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم يرفع فى أوانيه ويحرك بشئ من حطب التين فينعم . ويشتد ... وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال واذا امتزج بيسير الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السداب يبرئ من الصرع مجرب وبالافتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب القرطم يزيل لشرى من يومه ويحلل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقى قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا فى الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه والا فقد قالوا انه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب واذا طبخ مع الخطمى وطلى به الاورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الاولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يشاكل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير أن ادمانه يورث السدد والدوار وربما أفضى الى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره (دب) حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان فى عقله سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء ويحتال أن يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد بالصموغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه السلاح وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير الزوجات ولذلك تنزل الى ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانما تتخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم ردىء ومرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقربه ينفع من الصرع والجنون وشحمه اذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد ان يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وانفعته لا يعادلها فى السمن شئ قيل ومرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وأنيابه على العضد الايسر تمنع السهر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا (دجاج) معروف أهلى ومنه برى هندى وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الاوز ومنه ما يلحق بالاوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كاليسر وأردأ الدجاج ما خصى وعلف بالبيد حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب وهما أو فى الاولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراغ للناقهين تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للهازيل

وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات والا لم يكن المحرور أكثر غضبا ووقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات (وأما) الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ ما من شأنه ذلك كالاعراض عما لا تسمح به غالب النفوس من المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين ان تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى لم يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بان أجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعية وسيأتى فى النفسية ولم يبينوا فى هذه شيأ فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف أو كان فلا بد من بيانه ولم يبينوه (وأنا) أقول انه يجب النظر فيما تفعله وفيما يحتاج اليه من التشخصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذى هو معروض الطبيعية يحتاج الى ماذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولا شك فى احتياجنا الى استنشاقه من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل

والاعصاب والصدر واذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالبسفايج يستأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكمك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والارواح ويذكى ويصلح الفكر واذا هرى نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوى طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الابازير والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم (ومن خواصه) أن الحصاه المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا احرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو مرخى (دخر) بالمعجمة اللوبيا (دخن) من الجاورس (دحان) كل ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين (دردار) شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير ولذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والمطبول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيزك (درونج) نبت مشهور بجبال الشام خصوصا بيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج الابيض الداخل وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح ينفع الكبد والطحال ويمنع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى الترياقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال وبدله وزنه زرنباد أو ثلثاه من القرنفل (دردى) هو ما رسب من العصارات لا ما رشح منها كما ظن اذ المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الاصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير اذا جفف وهو مجرب فى حل الاورام كيف كانت وازالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالقلى والشب عن تجربة واذا ابيض بالبارود صار غاية فى كل ما ذكر ودردى الخل دونه الا فى منع الاواكل فانه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الاثقال مع أصولها (دراج) هو السمان وهو طائر فوق العصفور

فلابد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة فى أن الهواء لا يكون عنه نمى ولا منه غذاء فانتفى أن يكون من هذه مولدة ومصورة وغادية قطعا فيبقى الكلام فى نامية وهاضمة والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما لجواز أن يكون الهواء غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم فى الغذاء وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ما سمعت والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور أعلم (وثالثها) جنس القوى النفسية وتحته نوعان (الاول) نوع الادراك وله عشر قوى الحسية الظاهرة وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر فى التشريح ما فيها (والباطنة) وهى أيضا خمسة أولها نبطاسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه

مشيه اذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يدر ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج ﴿دروفيقون﴾ هو الروبينية وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كورق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة اذا طليت بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولها خواص نقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وترزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه الا القىء باللبن والخل ﴿دروناسر﴾ معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود رقيق صلب مر حار فى الاولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الحصاز برقيل ويجور استعمال ربع درهم منه من داخل والصواب تركه ﴿درياس﴾ بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الامير باريس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار اذا جس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم أكثر من سنة ويكثر بنواحى الاندلس ولا يعظم فى الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد مزدوجة وان له زهرا أصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويقلى بالسمن حتى يصبغ ويطرح مثله وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا انه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا ﴿دراج﴾ اليعضيد أو اللبلاب ﴿دستنبويه﴾ نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيل له تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب ﴿دشيشه﴾ المرغل ﴿دولى﴾ البنتريون باليونانية ورودبون بالسريانية وجوزهرج بالفارسية والحبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها أصلب مر الى الحرافة له وردنا لعس الى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا أطول الى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية حمر وهو يقيم مدة سنين الا أن زهره خريفى وكلما بعد عن المياه كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك ان يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بمثله زيتا الى أن يتمعس ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا هرى فى السمن فغاية فى اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد المفرات لتحسين الوجوه واصلاح الشعور مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وان حل فيه الافيون ولا شق أبرأ الصداع وحيا ويبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ﴿ومن خواصه﴾ ان قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيعوص فى

الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جسمانى فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا ويسمع اصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسمانى وهو باطل (وثانيها) أرفاسيا يعنى الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شأنها حفظ ما تدركه الاولى دون حكم على الحواس ولا مشاهدة للصور حال الادها (وثالثها) منطاسيا وهى المتصرفة موضعها البطن الاوسط أو مقدمه ناصة على الخلاف وهذه قوة شأنها التحليل والتركيب للصور والمعانى كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها فى المعانى وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمت النفس بفكره والا فتخيلة (ورابعها) الساقطة يعنى الواهمة وهى قوة موضعها مؤخر الاوسط أو مقدم الاخير شأنها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب وهى كالحس

المعادن وان فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان انه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل من ملح القلى والنوشادر والانزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاثة ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستقصاء فى التقطير ثم سويت الارض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والاقامة وكذلك يبرئ كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ (دلب) يسمى الجنار والصنار والضر وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو ولكنه صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية الا ورقه فرطب يحلل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأوى اليه الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل فى ضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الاعضاء كلها وان سحق ووضع مع الحنا وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه التين وشرب اللبن (دلبوث) ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كاوراق البصل ورؤسه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بروراث الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة اذا ضمدت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة والبصلة العلياتهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة (دلفين) الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر (دلم) الورشان ويطلق على القراد (دلدل) هو كبار القنفذ (دلق) النمر (دم) هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شئ منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعا ودم الطيور أجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فان شرب كان مما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق الفوة وترك حتى يحمض فيراق عنه ما ثبته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز (دم أخوين) ويقال اثنين والثعبان

والشيان

المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرانية بمعنى الحافظة موضعها البطن المؤخر شأنها حفظ ما ادرك بالبواقى والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه أوهم آلاتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك بأحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وأنكرها قوم تحكما ولا خلل على الشرع فى اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحى وذلك جائز بدونها ولانه عندى ضرورى اذ ليس لنا رادّ على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسى الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا أقل ان يسئل الميت ويعاقب دون أن يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحى ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مسندا الى الحس وجب أن يدركه من حضر حسا ولم يدرك فبقى اما أن يكون ما قاله عن صدق اوسوء تخيل أو كذب لا جائز أن يكون شيأ من الاخيرين والا انتفت فائدة البعث وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت

والشيان قيل انه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحي العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبره قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وانما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والنقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنه (دند) هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتي ويسمى الخروع الصيني منه ما يجلب من سمندوروتناسر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنباية والدكن ويعرف بالهندي ويقرب من الاول الا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون في شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كالوانه وينشأ في غلف دقاق الى خضرة يدرك بمصري فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين في بلده وثلاثة في غيرها وهو حار يابس في أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والحمام والحمى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله في المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه مزيد رغبة وهو من أدوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لصعاف الارواح كمصر والحجاز ولا لكثيري التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقيئ وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفي حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغي رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والاشقيل والورد المنزوع والانيسون والكثيرا والهندي مجموعة ومفردة فانه معها يستقصي الاخلاط وينقي من الكيموسات الرديئة وينبغي شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الريباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شعبذة اذا بلت به الاصبع ووضعت على جفن العين ورم ويصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل (دهنج) حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه في المعادن كالزبرجد في الذهب ويكون ايضا في معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصوري وأجود الدهنج الاخضر الذي يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرهما ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس في الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حك في الشراب وسعط به أزال الصرع المجرب عمه ويقطع البرص والبهق طلاء واذا شرب به مسموم أبرأه من وقته مع أنه سم قاتل في الصحيح لا دواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله (دهن) الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج أبقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لانه ذكر في جوامع التراكيب ان فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هي كثيرة المنافع لان منها المحلل والمذهب للآثار والملحم الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه اذا طال مكثه الا هي وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها ان كانت من ورق فالطريقة الاولى في القراباذين اليوناني علفها السمسم أو اللوز المقشور ان مع التغيير أياما والبسط في كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالادهان والاصح طبخها بسنة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق في القزاز ونحوه بالدهن في الشمس فلا

مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثاني) القوى المحركة وهي اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة أو على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية أو على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة أو مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية أو فاعلة وهي فرعها فان الفعل اما قبض أو بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وبسط الوتر أو العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور (فروع الاول) ما مر من تفصيل هذه القوى وهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة في المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه (الثاني) هذه القوى وان ثبتت في الاشخاص ليست في جميع افراد المواليد على حد سواء بل هي متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه في الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة في تمييز الضروب المنتجة في الاشكال وها أنا أدلك على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى أنواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا أنواع المولد الرابع وأما النبات فانتفاء

أصل له واذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء ثم مائلة أو صلبة كالفيجن طبخت كما مر أو لبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماء ونحو صنار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد الساق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل فى اناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل فى طاجن ويغطى بصفيحة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل الى قابلة يسيل فيها وأمانحو الآجر فيحمى ويطفأ فى الادهان حتى يتكلس ويقطر بإجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان (دهن الآجر) من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة (وصنعته مامر) والادهان اما بسيطة كهذه أو مركبة كالحلوقى وقد اختلف فى طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت أطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة مثال ذلك البنفسج بارد رطب فى الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لانه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ماشئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح (دهن البادرين) عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل (وصنعته) قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس ابهل آس فردمانا ساذج اذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار ويبرد ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومرصاف من كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوز بوا عشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط اما بزيت انفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ❊(دهن الآس)❊ ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتثاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج ويبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم (وصنعته) بابونج حلبة سواء شيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل يطبخ كما مر (دهن الافسنتين) قريب منه (دهن الشبث) أنفع منهما فى النافض وأسرع فى تحليل الرياح (دهن الحسك) من المجربات فى الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح ومافى الخاصرة والورك (وصنعته) كما فى القوانين لكل أوقية درهم زنجبيل (دهن السذاب) قد جربته فى كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الاذن وينفع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا وحقنا (وصنعته) لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق زيت أو شيرج وأنا أضيف الى ذلك حب خردل ورشاد وعاقرقرحا من كل درهم ❊(دهن العلقم)❊ هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب (وصنعته) عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة عشر ميعة أوقيتان قنطاريون شحم حنظل زراوند مدحرج زوفا يابس فوتنج بانواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقرقرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه ❊ واعلم ان بعض الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحتقن به لتهييج الشاهية وبرد

الظهر

النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية فى الاصح (الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعية لاشك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والا لاتلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى أن يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما أن يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما أو بمدة مخصوصة على وجه مخصوص لاجائز أن يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه ثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغادية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) فى اثباتها للنبات لاشك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه مايحفظ قواه الاعوام العديدة الى أن يزرع أو يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا وأما صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعى فى اثبات جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا وورقا أو غيرها من

الظاهر والمفاصل (دهن الحيات) هو من مشاهير الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار
كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعاوند هن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب
وينفع من البرص والبهق (وصنعته) ان تقطع رؤسها واذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما فى
الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى
ومابقى من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتى يذهب ويرفع (دهن الكاكنج) ينفع من
الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الاعياء ويشرب فيدر ويقوى الكبد والمعدة
والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر (وصنعته) أنواع الاهليلجات فلفل دار فلفل زنجبيل
من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سداب رطلين من كل
قبضة يطبخ كامر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن (دهن الزعفران) وهو دهن
الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان (وصنعته) زعفران
فردمانا من كل ستة قصب زريرة خمسة من واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمروحده ثم
يطبخ (دهن القسط) ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح
ويفتح السدد وصمم الاذن (وصنعته) قسط مر ثلاثون درهما رزنباد ميعة ورق المرماحوز من
كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ
كامر لكن بالخل مع الزيت (دهن الورد) ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان
الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة
ويشرب مع الترياق فيحمى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه والمعمول
بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الاترج على أسفل
القدمين يمنع الصداع وينقى الجروح والاسنان العفنة ويحل غلظ الجفن اذا طلى به واذا شرب
بماء الخيار قطع الابخرة بعد التنقية (دهن البنفسج) أفعاله كدهن الورد الا أنه أقطع منه فى
السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط
به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس
بالخاصية (دهن الخيرى) هو دهن المنثور جيد النفع فى غالب أمراض الرأس والصداع
المزمن ويشد الشعر ويحلل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه (دهن الزنبق) هو أحر
الادهان عند جالينوس والشيخ يرى انه حار فى الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت الانفاق
والا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب
اذا قطر فيه (وفى الخواص) من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل ان يقع
عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وطلى به أسفل القدمين
من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح أسبوعا هيج الباه بعد اليأس منه (دهن الغار) ينفع من
الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وان وقع فى أدوية
القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا وداء الثعلب وأخذ دخانه واكتحل
به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى (دهن اللوز) ينفع من أمراض الصدر
والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ ولم ينفع من الربو وعسر
النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر فى الاذن مع شىء من الزباد فيمنع
الدوى والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فانه مجرب (دهن نوى

أجزائه يوجب هاضمة وغاذية
وزيادة اقطاره توجب نامية
فتعينت قطعية وقال بعضهم
ان ميل النخلة الى مثلها وطلب
اللقاح لحبس ثمرها بل صحته
وصحة الرمان بمجاورة الآس
والياسمين الخيزران يوجب
شهوانية ونحوها مما خصت به
الحيوانات لكن الاكثر على أن
هذا من قبيل الخواص وفى
النفس منه شىء وبالجملة ان قلنا
بتعديل الخواص فلا غنية بنا
عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره
هنا ومن أراد البسط فليطلبه
من التذكرة أو الشرح أو غاية
المرام

﴿فصل فى سابعها وهو الافعال﴾

الفعل غاية القوة ومن عرف
الامور الطبيعية بانها المقومة
للوجود والماهية معا وهو الاصح
جعل الافعال طبيعية لان
الفاعلى والمادى بعد المعنى
من نفس الشىء ولا مرجح لاحدهما
فتعين التناقض فى قول نافى
الافعال ومثبت الاركان لما
عرفت قال الفاضل أبو الفرج
فعلى هذا تكون اللوازم كالذكورة
والانوثة والصحة والمرض من
الطبيعيات لانها من مقومات
الوجود انتهى وقد عدها قوم
منها وجعلها أحد عشر وزاد
آخرون السحنة واللون والجواب
عن هذا أن المراد بالطبيعى ما لا
يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا
جميعا وهذه يخلو البدن عن
بعضها ضرورة والا لكان كل
بدن ذكرا وصحيحا أو عكسهما

المشمش) كاللوز وكذلك الخوخ الا أنه أقوى فى فتح السدد وازالة النسا والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير (دهن البان) قوى الفعل فى اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج و يقوى المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ ويحلل الاورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلى ويصلحه الانيسون (دهن الزقوم) هو دهن يخرج من ثمر كالاهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى أنه أحر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا تمودى عليه وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز ويحل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيرى والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها التدخل فى الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع ماء أيضا ويغلى ويصفى مرارا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع (دهن بلسان) من أعظم الادهان وأنفعها يقع فى الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صلابة لكن يغش بدهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضرا والمصطكى والسوسن ويعرف بجموده وانحلاله فى الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق فى صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وقد طويت فيه تحجر وطبع فى الخرقة كثيرا ان كان خالصا أو قليل الغش ويجمد اللبن (وصنعته) أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدرارى (دهن من النصائح) ينعظ شديدا ويقوى الباه ويعظم الآلة جدا (وصنعته) دهن زنبق رطل نمل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل فى الدهن أسبوعين فى الشمس الحارة (دهن اللبوب السبعة) من قراباذين ابن عيسى يرطب وينفع من كل مرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذى أراه أنه يمكن أن يعالج به فى سائر الاخلاط بان يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر فى نحو الفالج واللقوة قطعا (وصنعته) بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء ويستخرج ويرفع (دهن اللقوة) ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالى ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغا وان قطر فى الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون مثبتا للادرار واحا عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه (وصنعته) حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشرب ثلاثة أمثالهما ويستقطر (دهن الثوم) ويسمى دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوى به المقعدين وهو مجرب فى كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير وتقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون واذا استعمل فى الشتاء لم يحوج الى دثار (وصنعته) ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى ثلثه ويصفى ويرفع (دهن الاقحوان) ويسمى افارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كان بالزيت (دهن الحمص) ويسمى ماؤه أيضا وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الاسرار التى كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل فى المعاجين الكبار فليس

للالسن

وهو محال والافعال اما كائنة بقوة واحدة وهى بحسب فعلها كالقىء وتسمى المفردة أو باكثر كعكس هذه مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة أو ناقص ان خالفها

(الباب الثانى فى الاسباب)

السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاث لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول فى سبب انقسامها وانحصارها﴾

لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها

للالسن قدرة على ترجمة نفعه (وصنعته) الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يسقى الزيت ﴿دهن البنج﴾ هو كاصله فى الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل فى القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والارق ومبادى الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندى واذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم ويحلل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين ﴿دهن البيض﴾ مجرب فى اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها وباين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله فى الصناعات أعمال عجيبة وخوارق غريبة (وصنعته) أن يرفع فى منقب يصب الى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الاعلى ويحير النار ويصفى السائل أولا فأولا ﴿دوفس﴾ يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقميلة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحمل فى النساء وينفع الباه فى الرجال والاستسقاء الزقى والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال ﴿دود﴾ هو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة وبياض كأنه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط آذار أعنى برمهات فى نحو الشام وقبله أو بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام لا يأكل فى تلك الايام شيئا فاذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فاذا كمل خنق بالشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيفسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والحماق دهنا والخفقان شربا (ومن خواصه) أنه يفسد من الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر الى مثقال والتضمد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا ﴿دوغ﴾ المخيض ﴿دوشاب﴾ عصير التمر ﴿دوقوا﴾ بزر الجزر البرى وقيل الكرفس ﴿دوص﴾ خبث الحديد أو نحاره أو ماؤه ويطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون ﴿دوم﴾ يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط ﴿دواء﴾ قال بعض الحذاق انه اسم لما مزج بمسهل وغيره وكان فى صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب لعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ترجم بهذا الاسم ﴿دواء

والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفا فقط أو مكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يمرض أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة فى كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهى كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع وحرق الفرارج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهى بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان فى كونهما بدنيتين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة وفى زوال أحدهما مع مقام ما أوجبه أو فى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالتعفين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحذم رانب الاسباب

الكبريت﴾ وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ماركب فى برموده ليتم نضجه فى بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل الا بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن الباردين والمفاصل والنسا بماء الكرفس والبرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وامراض المشايخ وفى الشتاء ونحو الروم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وامراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكه واضعاف الدواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة (وصنعته) بزربنج قردمانا البان ذكر مر صاف من كل اثناعشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دارفلفل قسط مر زراوند طويل قشر أصل اللفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ﴿دواء الكركم﴾ ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند لانهم يتقوون به ومن أعظم ما يطلب فى المفرحات اذا سقى ماء التنبول الاخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتدل أو رطب فى الاولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء والبرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسدد والحمى ويفرح ويجود الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى اثنين ﴿وصنعته﴾ زراوند أوقية ونصف ثلاث قسط مر فقاح اذخر حب غار ترمس حلبه فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتى فى المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لان فى دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف فى المعاجين على ما يشفى الغليل ﴿ديفروجاس﴾ يونانى اسم لقطع تجاب من بئر من أعمال قبرص قيل انها تستخرج وتحرق ويقال ان من هذا ما يكون فى بوانق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدنى وهو الاجود حار فى الثالثة يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك أمره الادمال وأكل اللحم الزائد وازالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والاعبة والقىء وشربته الى قيراط وبدله الزنجار من خارج ﴿ديبالوس﴾ معناه دائم العطش ويسمى خس الكلاب وشوك الدراج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبى على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مرغبة بينهما وبين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحل الخوانيق ويصلح الاسنان وقروح الرأس الشهدية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة ﴿ديناريه﴾ يطلق على الروفرا ﴿ديودار﴾ عند الروم اللفاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان

صمغه

ست مراتب فان أكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين ومنه الحمى وهى تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع للتأثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تنال من خارج كالماء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم لنا سبب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا انها بفعل

صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد تجربته فلم
أجده أعني الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبر الى سواد ومرارة وليجلب
الينا وهم يتداوون به في الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد ﴿ دريك برديك ﴾ معناه دواء
الاسنان من تراكيب النجاشية للخفاء يصلح الفم وقروحه ويذهب بالعفن والقروح الخبيثة
والاواكل ويقطع الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الآثار
حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه أكال ﴿ وصنعته ﴾ حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر
درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مر صاف . رمان ... درهم يعجن بخل
خمر ويقرص

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

﴿ ذافنبداس ﴾ يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الاوراق أبيض
الزهر له حب دون الغار وأصله كالعناب ولد بين زيتون وغار عليه ثمر شديد السواد يتقشر عن
غصن نضر لطيف الملمس الا انه حاد لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس
في آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة وينفع السدد ويستعمل من خارج فيأكل
اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الاطباء
لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيراء وشربته الى ثلاثة قراريط
وبدله مثلاه مازريون ﴿ ذبل ﴾ عظم السلحفاة الهندية لا جلدها ... وهو شديد السواد
ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق بارد يابس في الثانية اذا حك وشرب
أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وان طلي على الاورام والسرطانات والحمرة حللها
وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع ومتى شد به مع دهنه
من خشب قد صلب عليها آدمي أو شئ من تراب قبر مقتول منع السحر والسنة مجرب ويصلح بين
المتباغضين ﴿ ومن خواصه ﴾ أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع
الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثي وبروز المقعدة وقرحته تمنع سيلان الرطوبات وهو
يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم وبدله عظم السمك ﴿ ذباب ﴾ معروف
يتولد حيث تكثر الاروات فيكون دودا أبيض ثم يحلق في دون أسبوع ويقتله البرد والحر
الشديدان ويهوى الحلو ويفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقليابس والكافور والريح
وهو أصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق منه والاصفر لم يخل من سمية وقيل ان الازرق
يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب في الاولى اذا وضع على الاورام حللها
خصوصا في العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتشار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء
والحكة والقوابي واذا قطع رأسه ودلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وورثه الكاتب
على الجبال قد جربناه مرارا لازالة المغص والقولنج والحقان بالماء والعسل شربا وقال في
مالا يسع عن العامة أنه ينفع في البهق والبرص وهل الاطراف الا اذا استلت به مسلة ...
(وفي الخواص) اذا جمعت سبع ذبابات في قصبة وشمت وحملتها امرأة سهلت الولادة وان
حرقته اذا نفخت في الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابه من كندس وزرنيخ وجعلت في
محل منعته وحكى ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه ﴿ دراريخ ﴾ طير أكبرها

المزاج والالتساوي غضب
المحرور والمسرور وهو باطل
وتقسم من وجه آخر الى
طبيعية كحر الصيف وغير
طبيعية اما موجبة للصحة كحر
الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع
ومن آخر الى انها اما زمانية
كمرض صبي أو مكانية ككثرة
مرض مخصوص ببلد كذلك
الى غير ذلك وسنفصل جميعه
ان شاء الله تعالى ثم الضرورية
انما انحصرت في ستة لان
البدن اما أن يطرق صحته
في مواده البعيدة وهو ما يؤكل
ويشرب أو في صورته اما
باعتبار ما يلحقها من الاغذية
فالنوم واليقظة أو من عوارض
خارجة فالحركة والسكون
أو داخلة فالنفسية أو باعتبار
الارواح فالهواء أو باعتبار
المجموع فالاحتباس والاستفراغ
وهذا وجه الحصر وعدها
بعضهم خمسة لان الحركة تشمل
النفسية والبدنية فلنبدأ أولا
بتفصيل الضرورية ثم نتبعها
البواقي في اماكنها

﴿ الفصل الثاني ﴾

في تحقيق حال الهواء ولوازمه
وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح
وهي أشرف اجزاء البنية
ولان البدن لا يبقى بدون
الهواء زمنا كبقائه بدون غيره
والمراد به هنا المحيط بالكائنات
والمطلوب منه للصحة الخالص
من الحوادث السماوية وغيرها
طبيعية كانت كالفصول أو
مضادة لها كالوباء أو غيرها

كالزنابير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها فى الذرة أوائل الصيف وأجودها مامال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الاسود والاخضر فالاحمر وهى حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شئ فى الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شئ من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفى الحقيقة هى مخصوصة بهذا الداء ومن خارج فى طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدرى والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفى عن الفولاذ وهى محرقة تبول قطع دم فتظنها العامة كلا بالمحتانة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجتنب فى انبات الشعر على أنها من أكبر أدويته ويصلحها الادهان وان تجعل فى كوز وتحرق أو تغشى بخرقة وتكب على خل يغلى فان ذلك لطيف كل حيوان سمى ويجعل معها الكثيرا وبقى شارمها بسمن ومرق ويحتى الربوب والشربة ذروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى اطرافها أو العكس وبدلها دود الصنوبر ﴿ذرق﴾ يطلق على روث الطيور وكل مع أصله واذا قيد بذرق الطيور فالبنتومة ﴿ذرور﴾ يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم واصلاح الجراح ولم يعس عائع وفى أدوية العين مازاد على ماذكر بكونه مبرد الايضر الاكثار منه وهو من التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث ﴿ذرور أبيض﴾ سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال للطافته ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة ﴿وصنعته﴾ أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد بنج ربع اسفيداج جزء ﴿ذرور أصفر﴾ ينفع مماذكر ﴿وصنعته﴾ أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندى نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما نعالجون به فى البيمارستان المنصورى المصرى وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ فى تعظيم ماذكر ﴿ذرور﴾ يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد ﴿وصنعته﴾ قشر رمان عفص زاج الاساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مردم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان ﴿ذرور﴾ سريع الفعل فيما ذكر ﴿وصنعته﴾ صبر جلنار قشر كندر ﴿ذرور﴾ يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدرى ﴿وصنعته﴾ برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفى السرطانات أنزروت وفى الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنه وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الاوائل وتحرق فى فرن قبل الاستعمال وفى البواسير وقروح الذكر وامراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرداسنج رصاص محرق من كل كاحد الاواخر وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجونى مثل احدها قالوا ومن المجربات فى امراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت اوطلب توسيع الجراح فالمدار على انواع الزاجات والزنجار وزبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا اوفتائل او مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال واما ما ينبت اللحم ويصلح

كالتكيف بما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لا أنه حار بالطبع اذ ذلك لازم وكذا الكلام فى الثلاثة الأخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل وأما هواء الصيف فلا نزاع فى حره ويبسه للسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرورة لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابى والمعلم الثانى وينسب الى جالينوس ان سخونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه أجساما صغيرة وهذا مبنى على أن النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضىء وهو باطل بعدم رؤيته فى الوسط ولو انحدر نازلا لرؤى فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت فى المضىء لزم التداخل أو كبره بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغى أن يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلابد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر أو ثقيلا فلا

القروح فذاره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالافيون والجبس ووبر الارنب والشادنه بالشروط المذكورة ﴿ذرور﴾ ينفع لطهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة ﴿وصنعته﴾ ورد آس قنطريون جلنار أقاقيا دم اخوين أنزروت طين مختوم أو أرمني طباشير مجموعة أو أي شيء منها حصل وقد يعمل منها مراهم ببياض البيض ﴿ذرور﴾ يغني عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفي من كل نصف جزء قلقند قلقديس من جزء يعجن بخل ويترك في الشعير أربعا وعشرين يوما ثم يصعد فالاعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد ﴿ذنب الخيل﴾ أو الفرس أصل خشبي صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقدة متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث بما حولها ولم نر لها زهرا ولا ثمرا وقيل ان لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها سنة طويلة وهي باردة في الثانية يابسة في الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموي وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما الحت الفتق اذا كوثر شربها وقال قوم انها تدل دهن الصبر وهي تولد السوداء وتفضي الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك ﴿ذنب السبع﴾ أو اللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك باوراق كلسان الثور يحف أوراقها شوك صغار ويميل الى بياض وفيه رؤس مستديرة يقوم في وسطها كالصوف وتدرك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف في الظل وهو بارد في الثانية يابس في الاولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يطعمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية ويطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهم وبدله عنب الثعلب ﴿ذنب الحردون﴾ نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه أغصان قصبية تنتهي استدارتها الى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد الا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك بتموز وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار في الثانية يابس في الثالثة عصارته تقلع البياض وطورا وكذا الكحل باجزائه ورأيت قوما عرة في أعينها صحاحا يدعون أنه يحد البصر واذا أشرب قبل الخوف من الماء للمكلوب أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته الى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه ﴿ذنب الثعلب﴾ لسان الحمل ﴿ذنب الحيوان﴾ كله لا خير فيه بحال وطرف ذنب الايل دواء من الذخائر ﴿ذهب﴾ رئيس المعادن المطبوعة كلها لطلبه في تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثاني ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة وباقي العلل معلومة ويبدأ تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرهات أعني مارس ويتم بغبار وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصري وأردؤه الانطاكي واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالعلاج الى أرفعها اذا أتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الراج والبارود

يصعد ونحن نراه ملأ الحيز فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان أجساما لانخرقت الافلاك فاذا هي جواهر توجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء الصيف من انعكاس تلك الجواهر على أهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بالانعكاس على العقب ولهذا يخف الحر أو يعدم في الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة سوء المزاج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيهما وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم أن غالب أحكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل في الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة في الاربعة سلم الهواء والا تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستنادها الى غيره لكن يلزم أن تكون أخف وأسرع برأ ثم الكائن عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشأن الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي

متساو بين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر
المنطرقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وان
نخالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان
والغثيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع
البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابس شربا والصداع والهموم مطلقا
ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشا والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع التابعة وأم
الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا انبشت به والبخر
مسكا فى الفم واذا امرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به
الآذان قوى السمع وأخرج ما فيهما من الرطوبات والذهب الموروث اذا كبس به الغرب وبواسير
المآق أزالها مجرب واذا احلت حثالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب
وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار
كل ذلك عن تجربة واذا اسبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا
كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية
واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل
بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حلل الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة
وقالوا الاضرر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف (ومن خواصه) أن
الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص
ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت
المحلول ﴿ذو ثلاث حبات﴾ الزعرور ﴿ذو ثلاث شوكات﴾ الشكاعى ﴿ذو ثلاث ورقات﴾
الحندقوقا ﴿ذو ثلاثة ألوان﴾ اطريفان ﴿ذو خمس أصابع﴾ البنجنكشت ﴿ذئب﴾ حيوان برى
معروف لا يتألف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول
الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانها تنفع من جميع ما يعترى
الكبد من الامراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين
والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف
وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة نهشها
هو بخيط من صوفها مجرب والغافت يقوى فعل كبده والملح والفاضل المرارة وشحمه ينفع داء
الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا طلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره
بطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا احرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وان حل شعره
بالنوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن
يمنع الصرع شربا (ومن خواصه) أنه لا يأكل النبات الا ذا مرض ولا يكسر الانسان الانوع منه
بمصر يسمى الصحراوى فقد استثبتنا بالتواتر أنه يقتل الآدمى وانه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن
يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان
جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه
اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أولفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجد
احدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخرى مفتوحة تفعل بالعكس

وشأن الصيف ضعف الهضم
لانحلال الغريزى فلذلك تقصر
فيه الامراض اما بالصحة ان
اشتدت القوة أو العكس
وبعض امراض الربيع مثل
الجرب والرمد لاشتراكهما
وكذا البواقى فى الاشتراك
الواقع فى الكل والخريف
الاحتباس والاحتراق والطحال
والربع والسل والاختلاف
وأوجاع المفاصل وعسر البول
والجنون وفيه أكثر امراض
الصيف لضعف التحليل بخلاف
الصيف فانه يحلل الاكثر من
امراض ما قبله والشتاء ادرار
البول لقلة العرق بالتكاثف
الخارج والقروح نحو ذات
الجنب وامراض الصدر
والصوت واذا كانت السنة
على الطبائع الاصلية حدث
كل فى محله ومتى كانت فصلين
فاقل أو ثلاثة فبحسبها وكذا
القول فى الهواء مع الفصول
فقد قرر بقراط ان الشمال اذا
كثر فى الشتاء مع قلة المطر
والجنوبى فى الربيع مع كثرة
المطر كان الصيف كثير
الحميات لفرط الرطوبة وكثر
اختلاف الدم ان تسفلت
المادة ونحو الرمد ان ارتفعت
وكذا لو احتبس المطر أصلا
ولو انعكس هذا الحكم فصار
الشتاء جنوبيا كثير المطر
والربيع عكسه كثير الاسقاط
لاحتباس الرطوبة لتكثيف
سطح البدن بالهواء الشمالى
وضعف الاجنة وسائر المرطوبين

وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وان انسعط بمرارته مع ماء السلق يقى حمرة العين فى وقتها او يفتح سدد المصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المراة عن غير المجامع مجرّب عن ... ادبه يعين على الخصومة ويعطى الغلبة واذا بخر بزبله جلب الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿حرف الراء﴾

﴿راسن﴾ يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسط الشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كانه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرية يدرك بابه وبؤنه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استصحب حبه أبطأ الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان قواها وأسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويحلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاقل وقيل سعد ﴿راوند﴾ جميع منابته سمندور وملمقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج ما فيدفن فى الارض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذى اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لانه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قمة وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والسل والقرحة وينشف القرحة الدارزة واذا مرج بالصبر والكابلى وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدر وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراس شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والسوف والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا والسقطة والضربة والاورام غير الحارة مطلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الانسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه وردمنتى وخمسه سنبل ﴿رازيانج﴾ هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والثمرة بحلب ولسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الانيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى

وقد صرح ابقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة متى يبست صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين ألا ترى أن الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيئ المواد القابلة لما ذكر فان الهواء جزء علة فى ذلك اذ ليس له الا الفاعلية ﴿خاتمة﴾ قد حصرت طوارئ الهواء فى علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفى سفلية فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بنحو الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكبريتية فان اتفق المغير فى جهة تناسبه افرط التغيير فى ذلك الطبع وأضر باهله كالماء فى المغرب والا اعتدل مطلقا كالماء فى جهة المشرق أو من وجه كالنار من جهة الشمال وكل ساتر جهة يوجب ضدها الا الجبال لانها مع ايجابها ذلك

ذكي الرائحة يوجد بمصر في غالب الازمنة وعندنا في الربيع وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشي بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقي الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه في صدر الكتاب وأهل مصر تستحليه مع عرق السوس ولب العبدلي من البطيخ ويشرب فيجشي ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل في التجارب أن استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفي التجارب ان عصارته مع مرارة الحدأة في الزجاج اذا علقت في الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم كحلا بالخلاف ويمنع نزول الماء وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة ويطلى به فصال الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين (راتينج) صمغ الصنوبر ويقال راتيلج (رازقي) السوسن الابيض ويطلق على الزنبق (رانج) النارجيل (راى) نوع من السمك (رامهران) دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه (رامك) يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة لنضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل في الاعمال الروحانية وغيرها وهو بارد في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخي ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى مثقال (وصنعته) جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ الحلوانين ومثل قشر الرمان ثلاثة مرات من دبس أو عسل ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شئ من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكي اضافته مثل قشر الرمان من صغير البلح حال تخلقه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء (ربوب) هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب صورته فالاول كالفواكه والثاني كعود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فبالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وانما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته زمنا لرطوباتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالربيباس وغالب نفع الربوب في أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات (رب الجوز) ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال (وصنعته) اتخاذه من قشره الاخضر والشراب سواء والعسل ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران (رب حب الآس) يقطع القيء والاسهال والغثيان (وصنعته) طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على النار ويعقد (رب السفرجل) مثله وأعظم منه في تقوية المعدة وطفء

الحرارة

تسخن البلد اذا كانت في جهة المغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندي انه جار على الاصل فانها وان فاتت ذلك أول النهار فهي تمكسه آخره فيحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للساكن مع ذلك أحكام بسبب الطوارئ المذكورة فاهل المساكن اليابسة كثير والجفاف والقحولة وصيفهم شديد الحر وشتاؤهم كثير البرد وأبدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت ألوانهم وطالت أعمارهم وعرضت أعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شئ من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل في الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهواء حسنة الاخلاق كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطء الشيب وبالعكس في اضداد ما ذكر وأما تغير الهواء غير طبيعي حتى يكون وبائيا مثلا فذلك كائن بسبب تراكم البخار الفاسد كرمي الملاحم وكثرة المنافع غير أن التغير ان كان أكثره سماويا كانت المساكن الغائرة أجود زمن الوباء والا

الحرارة (رب الرمان) يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القئ (رب الحصرم) ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق (رب التفاح) ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والغم والقئ والمرتين (رب التوت) الكلام فيه كالرمان (رب الاترج) ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ويجلو البياض كحلا (رب الخشخاش) ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس (رب الريباس) مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله (رب السوس) أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس (رب العنب) الدبس (رتم) بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حرم الدود القزعند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقئ شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال (رتيلا) من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثالول قلعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان ملسوعه اذا نظر الى آنية الدهن برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقئ وشرب البادزهر (رته) البندق الهندى (رتوت) كبار الخنازير (رجل الغراب) اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة متفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والوركين وان غلى بالزيت كان دهنا عظيما للاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندباء وشربته الى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمى رجل الرزور والعنمق (رجله) البقلة الحمقا (رجل الارنب) لاغورس (رجل الحمام) الشعار (رجل العروح) القاولة (رجينه) صمغ الصنوبر (رخمه) هى الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهى طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديدتا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم وحدودها شديد يقال انها اذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام ويبرئ منه ان لم يتمكن بسرعة والا احتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من المدنية ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابى والحزاز ودماغه وشحمها يطرد الهوام ومرارتها فانها بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض

العكس فهذه جملة أحكام الهواء واعلم ان كل بلد فله اختصاص بمزيد أمراض اما بسبب ما ذكر أو لكثرة اغتذائهم بأشياء مخصوصة توجب ذلك كلعم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

﴿الفصل الثالث فى المتناولات غير الادوية﴾

وهى مأكول ومشروب وينقسم القول فيها الى قسمين الاول فى جنس ما يؤكل وتفصيل أحكامه اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا العمل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار لخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا العمل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار أو المستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهذه الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيدان ناسبت وتنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى أنه ان ورد على البدن المعتدل لا يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغير لكن لم يظهر للحس أصلا وسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو غير مخرج عن الحس

وكذا من ارتهما بالماء البارد وبسط بها في الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا اذا
قطر في الاذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد ﴿ومن خواصها﴾ ان لحمها المجفف
اذا بخر به مع الخردل بين رجلي المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة الفقدان ذلك يحله اذا
بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلي المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الايسر
تسهل الولادة وكبدها اذا شوي وسحق وسقي بالخل ثلاث دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال
الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها يبله و يورث الجنون وجلدة قانصتها مجففا بالشراب يقطع
السموم وهي رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها ورأيت في بعض
الكتب ان اعظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج ﴿رخ﴾ طائر كبير منه
ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنه ورجليه
خطوط غبر وليس في الطيور أعظم منه جثة وهو هندي يأوي جبال سرنديب وبر ملقة ويقال
انه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبيض في البر فتوجد بيضته كالقبة من اجه بارد يابس في
الثالثة اذا طلي ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منه عشرة دراهم أبرأ من
الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض
كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند
المصروع أفاق بسرعة ﴿رخام﴾ حجر معروف يتكون عن مادة عفصة قد جمدها البرد هيولاها
ويطلب في تكونه مثل المحش والنجادي فتمعقه قوة الصبغ وشدة البرد ويتلون بحسب
ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود واقله الازرق والاحمر
ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الاعلى وبه تفرش الاماكن وهو بارد يابس في آخر الثالثة
اذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلي حلل الاورام
وأزال الترهل والاستسقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص
والآثار السود أزالها وهو يصدع ويقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم
عليه من غير حائل يوقع في النقرس ووجع المفاصل ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله أو الشرب فيه اذا
كان في المقابر منقوشا عليه يقطع العشق اذا شرب على اسم المعشوق يوم الاربعاء أو السبت قبل
طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر في البواسير قلعها وان سحق بوزنه من قرن المعز وطلي بذلك
الحديد وطفئ في ماء وملح صار ذكرا ﴿رخام الطين﴾ قيموليا ﴿رشاد﴾ الحرف ﴿رصاص﴾ يطلق
على الاسرب والقلعي يخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ
المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا ويولده تقع تشرف زحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما
وذلك حادي عشري درجة الميزان كذا قيل وعندي فيه نظر للزوم قلته حينئذ والاصح ان توليده
بالمشاركة في الكواكب كما سيأتي ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للاول ومن ثم
يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد في الثالثة رطب في الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة
كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك في الادهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع مع نحو
الكزبرة وحي العالم وحبس المواد والبرلات مع نحو البنفسج والورد ويكحل به فيقلع الحمرة
والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراوده الزئبق اذا كب في الاذن وهي حيلة شريفة تخلص
من القتل واذا سحق وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان نثر على الحكة
والدماميل نفعها ووضعه على الجراح والبثور والاورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام

ظاهرا له لكن لم يضر فعلا
وهذا في الدرجة الثانية وغالب
الاغذية من هذين أو ضر لكن
لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة
وغالب الادوية منه أو أهلك ففي
الرابعة وغالب السموم منه
واعلم ان مرادهم بالمعتدل
عند الاطلاق ما تساوت فيه
الكيفيات كلها وقد يكون
المعتدل اثنتين منها وما في
الدرجة الاولى في الحرارة مثلا
هو أن يكون من جزأين حارين
وجزء بارد فاذا قابلت البارد
بمثله سقط وبقي جزء فقيل بهذا
الاعتبار انه في الاولى وكذا
الكلام في المراتب الباقية
وتنحصر في خمس عشرة غير
المذكورة هذا كله تقريرهم
(وفيه اشكالات) الاول أن
البدن المعتدل قد تقدم امتناع
وجوده فلا سبيل الى معرفة
هذه القوى لانه الطريق اليها
ويمكن الجواب عن هذا بأن
المراد بالمعتدل على اصطلاحهم
فان عم عم أو ليس فليس وفيه
ما فيه (الثاني) أن المستعمل
من الدواء عند الاعتدال لم
يبينوا مقداره فان كان درهما
مثلا كان اللازم من تضعيفه
ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة
وبالعكس فيكون الدواء
الواحد في درجات متعددة باعتبار
الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي
الدرهم والقنطار والكل
محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج
بذكر هذا البحث متنكبا عن
جوابه وأقول ان الجواب عنه

والانعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم ﴿ومن خواصه﴾ أن الانصار اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وان التختم به مهزل مسقط للقوى وان خمسة دراهم منه اذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة اذا اصطنعت ودفنت فى كوز جديد وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا وان اللبن الحامض بالكمون يبقيه فان سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الاول بما يناسبه أو زانا نسبية مجرب ﴿رطب﴾ سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة أجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الاسود وأعدله الاحمر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن منعا ظيما باللوز اذا لوزم ويصلح الهزال العارض فى الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ ﴿رطبة﴾ الفصفصة ﴿رعى الابل﴾ ويسمى مرعاويلا ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبث الا أن بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الاطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فعلمها مريه فلذلك سمى رعيها واذا الطخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله الوخشيزك ﴿رعى الحمام﴾ هو قلسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه الى السواد وبعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى بنباته يعنى أيار وهو حار يابس فى الثانية مجفف يدمل القروح ويمنع سعيها واذا شربته المرأة أدر الحيض واحتماله فرزجة يقطع امراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله الفوة ﴿رعى الحمير﴾ شوك كانه البادا ورد الا انه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الحمير سم أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما خلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى شمه ويسقط القوى بشدة الادرار ويصلحه الشادنج أو الشقائق وشربته الى نصف درهم وبدله ربع وزنه زمرد ﴿رعاد﴾ سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى السواد وبطنه شديد البياض اذا امسك خدر وأرعد واذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الاخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية اذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برأ تاما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعى مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة وان طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع أبر المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحنا وجعل على الشعور طولها ولكنه يسرع الشيب ﴿رعى الزرازير﴾ الفوة ﴿رغوة﴾ هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ ورغوة القمر

مأخوذ من المقادير التى فى المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كاوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يعد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحوا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز فى بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره فى الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط فى المفردات (الخامس) لو جمعنا بين ما هو حار فى الثانية وحار فى الاولى لكان الواجب أن يكون فى الثالثة واللازم على قولهم انه فى الاولى فتساوى القليل والكثير فى الكيفيات وعندى أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا اجوبة والذى أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض الذاهب الخفيف المطلق والمتضاعف الثقيل كذلك وما بينهما للضاغين وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق فى الجنس الواحد فيقال فى نحو الترمس الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار

بصاقه ورغوة الحجامين الاسفنج ﴿رقع يمانى﴾ يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجى وقد يقال تين
هندى وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم ينجب ويرتفع
فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج فى
اغصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار وينقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة
وهو حار يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى
والآثار ويحلل الاورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثى والكسر وهو
يضر المعدة ويصلحه الصبر وشربته الى مثقال وبدله ثمنه مومیا ﴿رقده﴾ تطلق على كل ما يجبر
الكسر ﴿رقيب الشمس﴾ اسم للدرهم يصاير وماوما يدور مع الشمس كالخبازى ﴿رقعا﴾
المرخس ﴿رق﴾ يطلق على السلاحف ﴿رقش﴾ كبارها ﴿رمان﴾ البرى منه المض بالمعجمة
والبستانى الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل الكبير
الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق
مستطيل وينجب فى البلاد الباردة ويدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد فى الاولى رطب فى
آخر الثانية والحامض بارد يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الاصل
هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة الى القبض الاماء الحلو فى لاصح والرمان كله جلاء مقطع
يغسل الرطوبات ويحمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الالوان مجرب ويدر
وحبه قابض مسدد ردىء وماؤه اذا غلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف أحد البصر كحلا
ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ فى نحاس والحلو
يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن
اللوز اذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة واشده
جلاء لانه قد يوقع فى الصحيح واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه
يسقط الشهوة ويرخى ويستحيل الى ما يصادف من الاخلاط ويصلح الحلو السكنجبين
والحامض العسل والخشخاش واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسا رديئا وان
طبخ تماما هو بالشراب ووضع على الاورام حللها ولو فى غير الاذن وان طبخ قشره خصوصا مع
العفص حتى ينعقد قطع الاسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والصحيح طلاء
وشربا وان استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام
الشو بشئ فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أنقى قيد الهارب وأمكن من سحقه وادخاله
فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ﴿ومن
خواصه﴾ أن عوده اذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع فى الارض كان حلوا وان عكس كان
حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا بلع منه سبعة قبل انفتاحه على الريق
منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لا تمس يد ﴿رماد﴾ هو ما يبقى من الجسد بعد
حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه
ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف
نفعه بجودة حرقه ولطافته واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا فى الثالثة واختلف فى برده
وحره والصحيح تبعه فيهما الاصله وقيل حار فى الاولى وقيل بارد فى الثانية فرماد الكرم ينفع من
الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى

بالقياس الى اللبن والاشياء قد
تنعكس الى ضد قواها لسبب
مجاور كالجبن فانه ينتقل من
البرودة والرطوبة الى الحر
واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات
أو عادته وهو أن يستحيل
بنفسه الى ما يشاكل البدن
وهذا هو الغذاء المطلق لانه
لا يطلب منه فى أول النشو
الا النمو ثم اختلاف ما يتحلل
فقد بان انحصار المتناولات فى
هذه الثلاثة ويتركب منها
ستة أنواع غذاء دوائى
كالاسفاناخ ودواء غذائى
كالماش وقس على ذلك
والاغلب مقدم فى الاسم وقد
جرت عادة الاطباء بافراض
الكلام على اشخاص الثلاثة
فى كتب تسمى المفردات
ولكن نحن لا ندع فى هذه
الرسالة شيأ من القواعد فلنتكلم
الآن على الغذاء ثم نذكر جل
الدواء والسم فى الجزئيات ان
شاء الله تعالى فنقول قد عرفت
المطلوب من الغذاء فيجب ان
يكون أجوده القابل لمشاكلة
المغتذى وليس كذلك غير
اللحوم فتكون هى الاجود
ويليه ما سيصير اليه باحكام
الطبيعة وذلك هو البيض
قال جالينوس ويليهما اللبن
لانه من اللحم كذا نقلوه وأقره
المعظم وعندى فيه نظر لان
الغذاء قد عرفت ان الحاصل
للبدن منه هو الجزء الحار
الرطب لان به الحياة والا
لتساوى العدس والفراريج

نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره وإصلاحه كالاول ورماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا فى قطع الدمعة وحدة البصر واذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الاورام ويمنع الاكله ورماد الصوف المغموس فى القطران والزفت ورماد القروح مجربان فى قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت (رمل) اختلف فى تولده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطين وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتوليد الاشكال ولضميره مستدلين بان الله تقدس وتعالى حين أنزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثانى مايخرج بالحب كالفول والثالث مافى علم الكتف وفيه نظر من توجيهه ومن عدم ظهور الخصوصية فى الرمل والصحيح انه جبال وأحجار فتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضى التى قلبت براوا لونه بحسب ما استولى عليه فان غلب الحر اصفر أو البرد ابيض والاحمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الابيض باردا فى الثانية والاصفر حارا فى الاولى والاحمر معتدلا والاسود حارا فى الثانية والكل يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقا والترهل والاورام الرخوة ضمادا وايدفانا به خصوصا ان سخن وأجوده لهذا مايكثر تداوله المشى عليه واستولت عليه الكواكب والاسود لرمل المناكرة مالم تره الشمس ومالم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الاجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستدير جامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالعاقرقرحا واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت (رمان البر) الجلنار الذكر (رمان السعال) قيل الخشخاش الابيض (رمان الانهار) كبير الهيوفاريقون (رمرم) القرطم البرى او القرصف (رمادى) كحل من التراكيب القديمة لكالم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرئ رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين فى النوم (وصنعته) اثمد توتيا هندى توبال النحاس رماد السمك سواء مامبران ربع أحدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل المامبران ويكحل ويرفع (ربد) هو الفاروق قيل الآس البرى (رهشه) الطحينة (روبيان) اسم لضرب من السمك يكثر بجر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بابوحلبو وهو مدمج فاذا رمى فى ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يسمن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين ويصلحه الربوب الحامضة (رؤس) تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع فى معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وماعداها ردىء ورؤس المواشى مختلفة الاجزاء وأجودها الحم الحديث لكن ينبغى تعاطيه

وهو باطل ولاشك ان الاغلب فى اللبن البرد لانه ثلاثة أشياء دهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى أن يقول ويليهما السمن اذا عرفت ذلك فاعلم أن الغذاء ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف أو كثيف أو معتدل وكل اما كثير الغذاء أو قليله أو وسط بينهما فهذه سبعة وعشرون قسما يحصرها الغذاء عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض أخر الى أقسام أخر كانقسامه الى جيد الكيموس ورديئه فان ضربت ما مر فيهما صارت أقسام الغذاء أربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندى انه ينبغى أن يكون هنا معتدل بين القسمين فتكون أقسام الغذاء أحدا وثمانين لكنى لا أرى فرقا بين الكيموس والغذاء القريب وليس الصائر بالفعل الا عنه ثم ان قالوا بان الكيموسات الجيدة يكون عنها غذاء ردىء وبالعكس صح هذا التفريع والتقسيم ولم أر من أشار اليه والذى يظهر جوازه فان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا كما هو ظاهر وحاصل الامر أن الغذاء متى سهل انفعاله مع القوى كان لطيفا وبالعكس ومتى كان سليم الغائلة فمحمود أو كان المتحول منه الى المشابهة أكثر فهو

بنحو الدارصيني والملح ثم العينان وينبغي أن يزاد في ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الرؤس لا خير فيها فانها وان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها في ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع ﴿روسختج﴾ ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ ابقراط ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الاقليميا (وصنعته) ان يصفح النحاس رقاقا ويطبق في قدر وبين طباقه ملح وكبريت أوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأه في الخل مرارا يكون جيدا ﴿روشنايا﴾ معناه مقوي البصر باليونانية وجابر الوهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه ارسطيدوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور في الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع في المرض البارد لانه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة (وصنعته) روسختج ملطف الحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجففا شادنج أومغناطيس محرق بدله من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق ارمني كذلك وفي نسخة الاقليميا اثنان فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فلح اندراني درهمان أو ضعف في الاجفان فسنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ماذكرناه تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة ﴿ريباس﴾ نبت يشبه الساق في اضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرمانين امرجا وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ما وزهر أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس في الثانية يطفي حدة الحارين وامراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوي الاعضاء الرئيسة ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يودع ماؤه فتبطل قوته بعد سنة أشهر وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثين درهما وبدله مثله انس النفس ﴿ريحان﴾ اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها ما مر في الحبق ومالم يعرف الا بهذا الاسم منه الكافوري ويقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقا الا أنه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس في الثانية اذا استنشق حل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة

والاخلاط

الكثير الغذاء أوكان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب الغذاء من تفصيل الخلط في الكبد وقبل تحوله اليها وهي كيلوسا وهي يونانية قالوا وقد تجتمع الصفات في واحد فقرروا ان المحمود الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولي من الضأن ومثل الاول من الفواكه العنب والثاني قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان والتفاح ومثال الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدي القوية يوما حتى يمتنع من شرب الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحصا الخشكاري والثالث مطلق الخبز غيرهما هكذا قرروه وعندي لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن والمكان والزمان فاوفق الاغذية ما روعي فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج دمويا في الربيع ممتلئا لضره قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف وصفة تدبير الغذاء ان يناسب

والاخلاط التى فى الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان نثر سحيقه فى الجرح وان غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائة سبعة والسليمانى الجنسفرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المرد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس (رنة) رديئة جدا لا يجوز أكلها فان أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها الحلو وهاعن الاعصاب وتبزر وأما من خارج تحلل الاورام خصوصا من العين ومحروقها يبرئ الصبح ﴿ريش﴾ من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿حرف الزاى﴾

﴿زاج﴾ من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الاغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يعقدهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقبل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الاول فى النقاء يضرب باطنه الى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الاصح هى القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت ويقال بالدال المهملة فاذا اصفرت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فاذا استوت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقنديسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصفر هو القلقديس وزعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه ما يذوب ويقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الاجود ويعرف بان يحك على الفولاد فيجعله بلون النحاس ويلى هذا الذهبى والاحمر غليظ وبالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليحرق ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والعلط والظفرة والجرب والسبل كحلا والقرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الاصلان للمعادن كمل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا واذا عتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الدخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القئ باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقدرها فيما لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قويت الا الزاج وبدله الزنجار ﴿زاون﴾ المرو أو شجر بالحبشة

كما ذكرنا فيأخذ الشاب فى الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة ابردما كول وارطبه ويكون فى البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوى فيقطع الشهوة فان أحس به افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادا رجليه فى مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاه فمه وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى فى فمه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شئ أخذ الاخرى حتى يكتفى قال جالينوس من أكل غذاءه فى أقل من ثلثى ساعة فقد اعجل نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع مالم تقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشى اليسير فى خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع اللحوم والاسماك والفواكه وبعده اردأ واجلب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المختلفات كذلك فلو اضطر الى تناول أشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولى وجبن عتيق بدأ بالاول فالثانى وهكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص فى السفرجل اكله بعد لشده المعدة بالعصر وفى الكمثرى والبطيخ بين طعامين ولا يجوز لصفراوى اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوت والرمان والمشمش

مجهول ﴿زاوق﴾ وزاووق الزئبق ﴿زاغ﴾ نوع من الغربان ﴿زبيب﴾ صنعته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليا فى عشرة أمثاله ماء ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك فى الشمس من سبعة أيام الى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكبير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفى القديم بالخراسانى ويليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما ويسمى الصبيغ بمصر ومنه الاقسماغ البلاو ابلهما الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعيدى والزبيب بأسره حار رطب لكن الاسود فى آخر الثانية والاحمر فى وسطها والابيض فى آخر الاولى يغذى غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشمر الاخضر أزال الخفقان مجرب والخلاف الحاصل للنساء بعد النفاس وان نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكى ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه عقل وحبس الدم وان درس مع أى شحم كان ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى القشمش يصفى تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما ﴿زبيب الجبل﴾ يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية يمد عروقه ويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض ويدرك بآب أعنى أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت ويفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقىء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال ويصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال وبدله مثله عاقرقرحا ﴿زبد البحر﴾ ويسمى لسانه وطامه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كاد اجماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى البياض وهذا الحصر عندى غير ظاهر لان الثالث من أنواع الحلزون وباقى الانواع بالنسبة الى الصلابة

والتخلخل

لسرعة استحالتها الى ما تلاقيه من الخلط وعكسه عكسه والصبى فى الربيع والبلد المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وأيبس ما يمكن من غذاء وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده هكذا ينبغى أن يقال (ومن) تمام الصحة تجنب التخليط فى الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة بسطناها فى المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك فى بعض الامزجة فلا يغتر به لان الضار لا تقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من اراد قطع العادة الضارة فليقطعها تدريجا لعسر مفارقة المألوف على الطبيعة دفعة واحدة ﴿القسم الثانى المشروب﴾ وأفضله على الاطلاق الماء لانه ركن أصلى للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف والتبليغ الى الغايات ما ليس فى غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها وبذرقة الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذى البدن وهذا باطل لانه لا ينعقد وأفضله على الاطلاق ماء المطر فى الصيف عند الشيخ للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ ﴿وقال﴾ المتأخرون تبعا للمسيحى ان

والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط وبالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والاول يجلو الاسنان ويقع فى الاكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشب والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تشقا بخل وفى الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه اذا عجن بالخل وطلى البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القىء والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الاعبة والصموغ وشربته دانق وبدله فى جميع أعماله الشب وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور ﴿زبد﴾ هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الاولى اجماعا رطب فى الثالثة على الصحيح يسمن تسمينا عظيما مطلقا وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والاورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن به فى الصلابات وحصر البول وبرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويذر بالثياب حتى يعرق فيذهبه وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء ناجعا جيدا للقروح والجرب وسلاق الجفن وبعد البصر وفى ما لا يسمع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان صح من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب ﴿زباد﴾ عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد وبياض يوجد كثيرا بمقدشيم من أعمال الحبشة يرعى المراعى الدائمة ويعلف السنبل الرطب ويوضع فى أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخذيه فتمد له ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير واذا لكث به اليد لم يذهب وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمحلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ حس الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية ﴿زبرجد﴾ حجر يكون من مادة الذهب فى معادنه غالبا يبتدئ ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد

مطر الشتاء أصح ماء لخلو الجو فيه من الادخنة بخلاف الصيف وقواه الملطى وهو ضعيف لان حرارة الشتاء فى الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها الى المقابل وهو غريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون الصاب فى الشتاء (وأما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان فى الجو فللهواء قدرة على تفريقه لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على انى لا أرى المذهبين فان الاصح عندى ان المطر متى تقاطر وكان الهواء صافيا والجو فى غاية الصفاء فذلك الماء هو الاجود فى أى فصل كان اذ الطوارئ غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وأكثر ان المعتزين أغفلوه فى التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ قبل مكثه وان لا تغيره الا هويه والدرارى والارض ويليه ماء النهر المكشوف الجارى من البعد ولعلو الى الشرق فى الشمال فى طين حر محجر صلد البارد فى الصيف الحار فى الشتاء الدق الاحجار المورى لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد جمعت هذه الشروط فى نيل مصر دون غيره فهو أجود مطلقا (ويليه) ما جمع أكثرها ويضاده المخالف فى الكل (ويليه) ماء العين وهو الخفيف

سواء وقال هرمس لا فرق بينهما الا تلون الزبرجد وأجوده القبرصي فالمصري وقيل العكس وأردؤه الهندي الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصري والاصفر وهو القبرصي وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد في الثالثة يابس في الرابعة قد جرب منه التخليص من الجذام مرارا وابقاؤه ان تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا في العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت عليه صورة مركب والقمر في بطن الحوت ولبس في خنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة وألقى في الرصاص ورمي في شبكة الصياد وكان النقش في طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصاب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله في الدواء الزمرد وغيره المغناطيس ﴿زرب﴾ هو المعروف الآن بالنفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس في الثالثة اذا لم يأكل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة ﴿زبل﴾ مضى مع حيواناته ويأتي ما بقي وذكر جالينوس لزبل الصبي مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم ﴿زبد القمر﴾ بصاقه ﴿زبد القوارير﴾ رغوة القزاز عند سبكه ﴿زبد البورق﴾ خفيفه ﴿زبد القصب﴾ رطوبة تجتمع في أصوله ﴿زجاج﴾ هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدني يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدني هو المصنوع من القلي جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوي وهو ان يصير في كيان المنطرقات يلف ويرفع ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الطلق والكثيرا ومكاس قشر البيض ونابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء النحل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها الى مائة وتسبك وتقلب في دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به في المجربات ويقبل تركيب المطرق عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فان وجد فيه غش سبك بالقلي ثانيا ومما يجعله في كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندراني سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار وفي المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المربع في كيان القمر وفي غيره أنها تجعل المشتري كذلك وهذه أعمال متضادة ولا يبعد بطلان الثاني نعم يقتضي الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتي تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند

الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطي ماء العين أفضل مطلقا والظاهر انه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهي الحفائر التي تدفع الماء نزاهذا ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وما عدا المذكورات فاسد (وأردأ) الماء ما استتر عن الشمس أو جرى في الرصاص أو خالط تربة كبريتية أو زاجية أو مكث في مقره أو تروح بضار ولو في ممره (وقال) الملطي ان المستور عن الشمس أفضل من البارز لها وهذا غير صحيح على اطلاقه لان الشمس محالة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان صار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا ضار جدا يولد الاستسقاء والورم والقروالدوالي وأوجاع الصدر والطحال والسدد (والمالح) يولد الحكة والشبي القبض والنشادري الاسهال والمهيج وكذا الكبريتي والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر الحريفيات والرصاصي يولد الامراض العسرة وأما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والسخن يسهل أولا ثم يقبض ويرخي المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة

كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من أسرار الاحجار القديمة فان أردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسه قلعى محرق بالكبريت الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلعى أحمر بالمحرقا أوروم نتج كان أترجيا فان بدلت ماسوى القلعى بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعى على حاله كان أحمر فان تركت القلعى أيضا بحاله وضممت اليه كربه لازورد كان سماويا بغاية وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزيبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد ‌﴿زرنباد﴾ بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبه وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير واعما تقطعه العطار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكاله والدكن وملقه وجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالراوند ويدرك بتشرين وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الاجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الاروع ومنه ما يشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل واذا ديم ذلك الرحلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء (ومن خواصه) أن دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القىء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله وبصف درونج ونصفه حب أترج وثلثاه طرخشقوق ‌﴿زرنب﴾ يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجانى وانه شجر بلبنان والصحيح انه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك بيشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الاولى يطيب

شادا للمعدة مقويا للهضم للاكتفاء بالقليل لكن فيه ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع أو فى أرض صحيحة خالية عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان ناعما منعشا للغريزة والا انتفع بتبريده للماء من خارج فقط (وأما باقى المشروبات غير الماء) فافضلها وأجودها على الاطلاق الخمر وهى المعتصرة من العنب خاصة فى الخريف اذا جعلت فى المقيرات فى الشمس حتى يتنفس زبدها ويظهر حبابها ثم تختم أوانيها بحيث لا يبقى للهواء مسلك فيها ثم تجعل فى الكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها (وأما) فعلها فى الابدان فموقوف على معرفة أمور سبعة (الاول اللون) فالابيض منها قليل الحر والبرد فيه ويستعمل للشباب وفى الصيف وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافى الطيب الرائحة أعدل أنواع الاشربة على الاطلاق وأوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ومن يحتاج الى تكثير الدم به وتخصيب البدن أشد نفعا وأعظم وقعا والاسود يطىء الانحدار ردىء شديد الحرارة عسر السكر صالح لذوى الكد والمبرودين (الثانى) الطعم وأجوده الضارب الى المرارة فانه صر

الرائحة ويزيل ماخبث منها ويصفي الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشي ويحل الرياح ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى أن عصارة طريه تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع في الترياق وهو يصدع المحرور ومع أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الدارصيني أو الكبابة (زراوند) نبت مشهور ويسمى باليونانية رسطولوخيا ومعناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج ردي ويسمى الانثى عريض الاوراق له زهر أبيض يحيط بشئ أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضي وأما المدحرج فليس له الاغصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصغار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتأكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حدما في الزنجبيل وهو حار يابس في آخر الثانية والطويل الذكر في الثالثة أو حرارة الانثى في الاولى وهو على الاطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع المافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب وبلحم القروح مع السوسن الاسمانجوني شربا وطلاء وينقي الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولو برزحة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج ازالة الربو والسعال وما في القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والحل يرى أن المدحرج أشد نفعا في الباطن وذاك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعي الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر لما مر اختلافه بحسب الارض *(زرنيخ) يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه في الحقيقة كبريت نابت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله بخار دخاني صادف رطوبة في الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة واللدونة كاوراق الذهب يلين كالملك ويتمكث في الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر دليل الرطوبة سريع التفرك يليه في الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطى الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعور أكال وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم في معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود في آخر الرابعة والاخضر في أولها والاصفر في وسط الثالثة والاحمر في آخرها والابيض في أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالزاج ويبيض الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج ما في الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا التبخر به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء وبسمن البقر يطرد الهوام تبخيرا والزرنيخ بعصارة حي العالم ومراره

منفذ مفتح للسدد ملين سريع السكر والحلو بطيء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذي والعفص يشد المعدة ويقوي الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث في البدن والحامض رديء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقي ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم في الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذي ويقوي ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقي الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فاري ان طيب الرائحة في الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحته التفاح المحمر وهذا اجود الشراب وأوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدل على تعفن ما (والى) ما يشبه حدة المسك وهو أحرها واشدها سكرا وأوفقها للمبرودين والرديء ينقسم الى منتفن معطش وهذا لا يشرب بحال (الرابع) القوام فالرقيق النقي الصافي يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفي اللون والغليظ عكسه (الخامس) الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث

الثور والشب طلاء يمنع أذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبي معجونين
محروقين سنون بالغ في آكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخره العصافير يسقطان الناسور ليل
عن تجربة وبالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح
والمستعمل في التداوي ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة اذا صعد حتى ان جل الاطباء
حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل
وعلاجه شرب الادهان والقيء باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه في حلق الشعر ينحي
ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمي والاجود أن يغلى ثم يطفأ
الادهان في مائة حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن في الحلق فانه ألطف وعلى القول بجواز
استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها امثالها وأن ذلك يستعمل أسبوعا
وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت ﴿زرشك﴾ الاميرباريس ﴿زرنيخ
خراساني﴾ سم الفار ﴿زرد﴾ وزردك العصفر ﴿زرجون﴾ معرب عن الكاف الفارسية
الذهب ويطلق على كل أحمر ﴿زرقون﴾ السيلقون ﴿زراوه﴾ دابة بحرية تعيش في البر
يداها أطول من رجليها وقيل بريه مركبة التولد لا نفع فيها هنا ﴿زرزور﴾ ما نقط بالسواد
والبياض من العصفور لا نفع فيهما سوى روثه فانه غمرة مجربة ويجلو الغشاوة ﴿زعفران﴾
بالسريانية الكركم والفارسية كركماس ويسمى بالجساد والجادي والرعبل والدهقان وهو
نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل البوس وزهره كالباذنجان
فيها شعر الى البياض اذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بأكتوبر
ولا يفسد وأصله في الارض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا
بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار في
الثالثة يابس في آخر الثانية يفرح القلب ويقوي الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه
ولو شما ويذهب الخفقان في الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه اذا شرب بالماء نجح عن
تجربة وفي دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن قطورا وفي الاكحال يحد البصر ويذهب
الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الاتن أو النساء وان حشيت به تفاحة
وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر في ذلك تأثيرا
قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يجبر
الدبيلات ويقوي المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم
وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كحل ويضعف ومع
الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع
أو كثير السهر شفي ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ﴿ومن
خواصه﴾ أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة
وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بخارا ويضعف شهوة الغذاء
ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين
وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه
قشر سليخة ﴿زعرور﴾ هو الكيلدار وفي الفلاحة يسمى التفاح الجبلي وهو أعظم من التفاح
شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كالبندق وأصفر

منه يولد السدد والقراقر
والرياح والدوار وأنواع الصداع
وأوجاع المفاصل والضيق
موقع في الاحتراق والحكة
والجرب والنافض وضعف
العصب وملأ الدماغ فضولا
وبخارات فاذا الاجود المعتدل
فانه النافع الحافظ للصحة اذا
تقرر هذا فاعلم أن الخمر في
العمر كالانسان اذا ولد يكون
ضعيفا ثم يتدرج في القوة حتى
يكون الشباب غاية ازدياده ثم
ينحط كذلك حتى يضمحل
وكذلك هي وغاية عتقها ثمانية
وعشرون سنة كذا قاله
باليونانية فانه قال وغاية عمرها
سن العود وعلى هذا تكون من
أولها الى سبع سنين كالصبا
والطفولية ويقال لها من يوم
العصر الى سنتين الخندريس
والعصير ومنها الى أربع سنين
المسطار والجانة ثم الى السابعة
الرعراع والشراب ومنها الى
أربعة عشر سن الشباب
ويقال لها حينئذ الى العاشرة
السلاف وبعدها الرحيق
والقرقف قال والسلاف أنفع
الكل وأولاها بلطيف المزاج
ثم الى احدى وعشرين تسمى
الخمرة ثم بعد ذلك المنهكة
والمرعشة (تنبيه) في العلامات
الدالة على زمنها اذا وضعتها في
الكاس فارفعها في الشمس فاذا
رأيت رسوبا غليظا وزبدها
رقيقا أو صعودا فانها جديدة
وان في بالتحريك وظهر على
سطح الكاس مثل اللآلي

التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوابات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة بلطف اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع على الاورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعهما ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربته مائة عشرون درهما وجرمه اثناعشر وبدله التفاح المر ﴿زعنبر﴾ المرو ﴿زعفران الحديد﴾ صدؤه ﴿زفت﴾ قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيهما والا فى الثانية أعظم عناصر المراهم لملء القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق واذا الصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه وعنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بأن يطبخ ويغطى بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيماذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريج يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ﴿ومن خواصه﴾ اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحراز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران ﴿زقوم﴾ نبت كشجر الرمان الا أن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ماظهره أصفر يخلف ثمرا كالاهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وورقه يلحم الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه فى النفع من سائر الاوجاع الباردة ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج بمادة سرير وموضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط ﴿زلابيه﴾ عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى فى الشيرج فيكون حارا رطبا فى الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ فى الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهى تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الحلو ﴿زلم﴾ هو حبه ﴿زمرد﴾ معدن شريف فى الجامدات كالذهب فى المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا فى جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستأتى الغاية ثم الزمرد اذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين لينا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المبينة فيسود فيغشاه بردفيأخذ فى الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شىء عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان فى توليده ويتم فى احدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى يعنى أنه يشبه الذباب الاخضر

فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندى هى الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها وعدم تحلل اجزائها وان رأيتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهى دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من العطر وغلظت اذا بعدت وفى خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا اصفا اصف الكاس السائل جدا فلا خير فيها (وبهذا) يظهران ما توغلوا به فى مدح القديمة اما غلط وجهل أوانهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها أهل زمن قط (السادس) طبخها والمطبوخ منها ردىء جدا بطىء الهضم ضعيف السكر والنىء بخلافه (السابع) المزج وله احكام كثيرة يتغير الشراب بحسبه فان الصرف بطىء النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلافه ولان فى المزج دلالة على لطف الشراب لتلونه به غالبا فان ألوان الشراب مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل اليه وعنه وهو الاحمر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر والاصفر أبيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر وقسم لا يتغير اصلا وهو الاسود والابيض وفى هذا دلالة على ما يقبل التعديل وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون

لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج
ويشاهد منه صورة العين المخفية فريحاني يشبه الريحان فسلقي تضرب خضرته الى السواد وهذه
الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل ان منه نوعا يسمى الصابوني يضرب الى البياض وفواسر
يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء اسوان فقول بعضهم انه بمصر
تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع الا الاول
والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع
كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرط منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل
الخفقان والجذام وان نثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا
ويفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا ﴿ومن خواصه﴾ أن لابسه
لا يتنكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق
وان أدني من عين الافعي جذبها وان لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت
وان علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وانه
يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منه في مثقالين ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان
والشمس في برج هوائي أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يعض حامله في حاجة الا قضيت منقول في
التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينقذ من الموت بالسم وبدله في علاج الجذام والسعفة
خاصة الزبرجد وفي الصرع الفاوانيا وفي السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن
الماشت يحكي ما تحته ﴿زنجبيل﴾ معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له
أوراق عراض يفرش على الارض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بداول من أعمال الهند
وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال
تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض المعقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى
الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسوس والتآكل
لفرط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى أو رطب
يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة عن نحو البطيخ
بخاصية فيه ويحل الرياح وبرد الاحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج
الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكي وتودي عليه نقى فضول الرأس وآلاته
والقصبة ومع التربد يسهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع
الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب الغشاء بالمهملة والمعجمة
وقلع البياض والسبل ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو
يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم في كل ما ذكر وبدله الدار فلفل
﴿زنجار﴾ اما معدني يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل
الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو تبخير العنب الحامض بالتعفين لكن على انحاء
كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج الى غير
ذلك ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الاندراني وبرادة النحاس
مع الرش بالخل تشميما فانه يأتي غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك
ويسمى الكيراني وهذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار

الشراب الاصفر ألطف الكل
وليس كذلك فان الاحمر أصح
انواعه مع انه لا يكون الا أصليا
وليس انما الشراب يصير أحمر
بالمزج بل يفارق الحمرة (نكتة)
في تقسيم الشراب قد عرفت
اختلافه في الوجوه السبعة
فيجب ان تعلم انه بالضرورة
من جهة اللون لا بد وان يكون
خمسة احمر واصفر وابيض
واسود واخضر وان زدت
المنقولات كانت سبعة
فبالضرورة كل منها له طعم
وقد ثبت بالحكمة ان الطعوم
تسعة لكن قد تقرر ان التفاهة
والملوحة والاعتدال لا توجد
في الشراب قيل ولا الحرافة
فتكون له خمسة فاذا ضربت
السبعة فيها كان الحاصل خمسة
وثلاثين قسما وعلى ما اخترناه
اثنين واربعين وكلها اما طيبة
الرائحة أو رديئتها فتلك اربع
وثمانون على ما قالوه وعلى ما
اخترناه من أن أنواع الرائحة
خمسة تكون مائتين وعشرين
وكلها اما رقيقة أو غليظة أو معتدلة
فتلك ستمائة وستون وهي في
أقسام الزمان ألفان وستمائة
وأربعون وجميعها اما مطبوخة
أو لا فتلك خمسة آلاف ومائتان
وثمانون والكل اما ممزوج أو
صرف فيكون حاصل أقسام
الشراب عشرة آلاف وخمسمائة
وستين قسما تختلف بحسبها
ولكل قسم مزاج ومناسبة
اشخص كما تدعو اليه الصناعة
فيجب على متعاطيه وقت ارادة

يابس في الرابعة أكال جلا محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل مافي سطح البدن وان سحق في النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسعي نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القيء باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب ﴿زنجفر﴾ منه معدني يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر الممثل به في العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحي السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صنعته في المذكورات أقوى وأجوده الرزين الاحمر الرماني الذي لم تشم منه رائحة الكبريت (وصنعته) أن يوضع الزئبق في زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفي نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة في الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع من الرماد مايواري القدر وتسمى شامية وهو حار في الثانية يابس في آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والغش ويقتل القمل ويجفف نحو الاواكل حتى دخانه لكنه كالزنجار اذا تبخر به الآدمي لابد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تأكل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه القيء وشرب لامراق الدسمة وبدله الشادنة ﴿زنابير﴾ ليست ذكور النحل كما توهم بل هي معروفة منها الاحمر والاسود ومايميل الى صفرة ما ويسمى زنبور النحل ومنها اخضر لايجوز استعمالها بحال والزنابير حارة يابسة في الثالثة اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وان ضمدت بها الاورام حللتها اذا كانت عن برد ولسعها يشفي من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهي مسمومة تضر المحرور وربما أوقعت في ألم شديد وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل ان شرب سحيقها الى درهم بسمن ﴿زنبق﴾ الاصفر من الياسمين وينفرد عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا اذا هري فيه الحنظل الاخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وتعودي على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب ﴿زنجبيل الكلاب﴾ بقلة لانفع فيها ﴿زنجبيل شامي﴾ الراسن ﴿زهره﴾ اسم للقرنفل الشامي وتسمى القرنفلية بالمغرب وهي عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامي وساقها خشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية وهي كثيرة الوجود لاتختص بكمرسلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس في رؤسهم كثيرا وهي حارة يابسة في الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهي تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشيء رغوته لكن تطلق زهرة الملح على مايجف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المنافع شيأ أصفر زهما منتنا مادا كالا يقال انه ذخيرة وزهرة النحاس مايكون منه عند السبك والطفء أو يكون عما يجري الى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب

ذلك النظر في حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيأخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرناه انعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان أخذ على امتلاء احدث الفتوق وأوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعيف المعدة رديء وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلي للشباب والاحمر للصغار فمن عرف احترز فلم يقع منه في مكروه (واعلم) أن ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها (تنبيهات) الاول أوقات الشرب وهي اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون الهواء وقلة الحر والبرد وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف اردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالي البال من سائر المشغلات لئلا يتفكر في وسط

مستدير وحكمها كحكم الزنجار (زوفايابس) نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستانى وقضبانه قصبية عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء و يدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانيـة أو الاولى يابس فى الثالثة أو الاولى لا يعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وأن يعقد شرابا فان كان هناك حرارة جعـل معـه الخشخاش أو قرحـة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا و يحلل الاورام كيف كانت و يمنع ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن أزال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد و يصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر (زوفارطب) هو المعروف فى مصر باللامى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينها فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض اذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الاولى أو الثانيـة يابس فيهما أو الاولى يحلل الرياح والاورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا و ينفع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن و يذهب الاستسقاء و برد الاحشاء والرحم واذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق ألحمها ودخانه يطرد الهوام وان حرق مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وان غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة و يصلحه الشمع وشربته الى درهم وبدله اللاذن (زوان) حب أسود تنشى ء منه مفرطح ومستطيل وضارب الى صفرة ونباته كالحنطة الا انه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سنى المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الاورام طلاء و بالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة و يصلحه القىء باللبن وأخذ الربوب الحامضة (زيتون) من الاشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين الى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى و بستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجل على انه بارد يابس والحق أن ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار فى الاولى وثمره ان لم ينضج فبارد فى الثانيـة يابس فيها والافكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها أو فى الثانيـة وجميع اجزائه قابضـة اذا احرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت اجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثـة والقلاع وأورام الحلق وان دق وضمد به أو بعصارته منع الحمرة والنملة والقروح والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمدت به السرة قطع الاسهال و رماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والابرية والسعفة وان دقت الاوراق والاطراف الغضة و وضعت فوق المرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الاسنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا

السكر ما يشوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذاء ردىء كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثانى) فى صفة المجلس وتهيئته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس و وزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له فى ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده و ينفذ أمره فعلى من أراد الشراب نهارا أن يكون فى مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى بعد والجنان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغانى المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم أوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا أضاف الى ذلك الفرش التى تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات

حقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت السيلان والرطوبات وان
طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا بالامراض المقعدة خصوصا
الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان
المتآكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمي كيف استعمل وأما ثمرته فان أخذت فجة
ورضت وغمر عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جوّدت الشاهية
وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلا دق
ووضعت في ماء طبخ فيه الجير ذهبت مرارتها في يومها وهذا هو الزيتون المكاس ولا شئ مثله في
الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وان نضجت فأجود
ما أكلت بأن تبقى في زيتها كالمجلوب الآن من المغرب وقد يساق حتى تذهب مرارته ويملح
فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنة والحلاوات والاكثار منهما
يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغي أن يختار من ثمرة الزيتون السبط
المستطيل الصغير الذي اذا قشر كانت نواته سبطة والكبير منه الذي في نواه كالشوك الذي يعصر
لاخير فيه فانه يولد الاخلاط السوداوية ونوى الزيتون ان بخر به قطع الربو والسعال ولب النوى
اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند
حرقه تكحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكى لي رجل انه رأى على ورق الزيتون
جلالة كاملة وانه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأي جزء منه طبخ وطلي به أذهب الصداع
المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام (ومن خواصه) أن حمل عود
منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله في البيت يورث البركة والزيتون ضار للرئة وادمانه يحرق
الخلط وتصلحه الحلاوات (زيت) هو الدهن المعتصر من الزيتون فان أخذ أول ما اخضب
بالسواد ودق ناعما وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى
زيت انفاق وهو بارد في أول الثانية يابس في وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد
طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى وكل
منهما يسميه العراقيون الركابي لانه يجلب لهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر
وهذا رديء جدا وأجود الزيت زيت انفاق لالذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الالوان
ويصفي الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح
السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا
وأوجاع الظهر والوركين ويقع في المراهم فيستعمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح
الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر
وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع
سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما
جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وان طبخ خمسة أجزاء منه بما
جزء من كل من الجير والقلي والنطرون الاحمر المحرر وعتقا ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم
يغلى حتى يعود الى النصف وسحقت به الاصابين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان
غاية ما نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه في التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يحرق ستين
طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر ويعوض البلسان ويتصرف في

منافعهما

نجاهها وكانت من البلور الصافي
وطاف بها صبيح الوجه صافي
اللون معتدل القامة حسن
الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ
بأخذ الكاسات الصغار ويتلوى
بعد كل واحدة باذكر نامذة الى
أن ينهضم الاول ومادام التفريح
يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو
فان الشرب جيد فاذا أحس
بالتكاسل والثقل وجب الترك
فمن سلك هذا المسلك حرك
الشراب قوته وتراقت الى النفس
فانبعثت في مطلوباتها مستخدمة
للعقل في استحثاث الحواس على
تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل
من وجدت مطلوبها رجعت على
النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب
ومن وجدته مفقودا رجعت
بالعكس فكان الغم بقدر المفقود
ومن ثم تجب المبالغة في تنظيف
مجالس الشراب عن كل مكروه
للنفس والعقل وان تحف بكل
محبوب وهذا القانون يفيد
المنافع البدنية وهي تنقية
الاخلاط بالتنفيذ للدم
والتقطيع للبلغم والاسهال
للسوداء والادرار للصفراء
والهضم والتصفية والمنافع
النفسية كالخفة والنشاط
والفرح والسرور والشجاعة
والكرم واللطف والانس
(الثالث) في موجباته (اعلم)
أن الشراب والجنون والنوم
والطفولية ترد النفوس الى
جبلاتها فمن كان متصنعا في
شئ فانه يفارقه في هذه الحالات
اللهم الا أقوام تمرنوا على شئ

منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملأ البدن بخارا وربما
ولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل
من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل
مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب ﴿زيبار﴾
ثفل الزيت الباقى بعد العصر اذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس
والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الابدان القوية
القشفة ﴿زيت السودان﴾ ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجر شائكة تأكله
الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الاولى
يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط ويذهب امراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج
والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الاورام الباردة حللها
﴿زئبق﴾ أحد أصلى المعادن كلها وهو الانثى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تريد الى أن
تترجرج ويستخرج أيضا من أحجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة
الجبلية كاقاصى المغرب والروم واطراف السابع فيسيل فيها الى الاغوار ويجتمع فيتلاقى بذهب
أو رصاص وانما كثر لعدم الكبريت هنالك والشرقى منه المصعد والغربى الخام ويغش بتراب
يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ما
صفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة تكاد تركلانه أصل الفضة وغيرها
والزئبق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى سائر البدن
وقد صح الآن منه أنه اذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى
والحب المعروف بالافرنجى والقروح والاواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما باردا يتناولا
مملوحا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وان برد أحدث وجع المفاصل وتجدد
هذه الدهنة ثلاث مرات فى الاسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على
دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل
القمل اذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا ان طلى به خيط صوف وعلق فى العنق
واذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغى حفظ السمع
والبصر والاسنان من دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان
مثبتا بنحو التصعيد والا فلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا
يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسى والحب الافرنجى اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا
ما يفضى الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذى صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من
كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل
الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد وشئ من دقيق الحنطة ويحبب
وعلى هذه الكيفية لا تشرب وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القئ بالشيرج
واللبن والماء الحار ﴿ومن خواصه﴾ أنه لا يجلب الا فى جلود الكلاب وقدر شربته نصف درهم
وبدله محلول الرصاص ﴿زيتون الارض﴾ المازريون ﴿زيتون الحبشة﴾ ويقال الكامة
البرى ﴿زيتون بنى اسرائيل﴾ حجر اليهود ﴿زيرون﴾ العبيرا ﴿زير﴾ الكتان

﴿حرف السين﴾

حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل (ومن) ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيأمرونه بتعاطيها فيتخ فيها ساقطها ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر فى الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان سكيتا عاقلا فاعرف ذلك (الرابع) فى بيان اختلاف الناس فيه وفى قدر ما يؤخذ منه اعلم أن الشراب كله كريه الطعم فى المبادى وان كان حلوا واذا ارتفعت أبخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة وأما مقاديره فقال قوم يكفى الصفراوى رطل والدموى رطل ونصف والبلغمى ضعف الاول والسوداوى الثانى وقال بختيشوع يكفى فى الصيف مائة درهم وفى الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثانى ربيعا وقال الرازى والمسيحى حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقلله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنفعه المكروه وأضره المحبوب والمعنى ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط

﴿سادج﴾ بلانون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع الهند اذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى سبطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوى الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم واغاهى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك الساذج بمصرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوز بوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكى ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب (ومن خواصه) حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندى ﴿ساج﴾ يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الدلب الا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندى يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته نافحة المسك نقات ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدر اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفى فى الماء ﴿ساذروان﴾ معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كانه عفونة فى أصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الاولى وملاك أمره انه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس ﴿سالامندار﴾ باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكال مقرح يقع فى المراهم لاكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الاكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف ﴿سام أبرص﴾ هو الوزغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن آكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب

لتفاوت الناس فى المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل فما دام داركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة فى التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف فى الصدر وآلات النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالى الى غير ذلك من الطوارئ (الخامس) فى تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القىء ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب فى معدته فيتجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن أحس بطعم الحمض والثقل والتكدر فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصينى وبعده الخبز المحمص وحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة

(ساسان) ضرب من البردى (ساق الحمام) خروه (سابرك) ثمر اللفاح أو هو (ساساليوس) هو سسليوس (ساسنبر) ويقال بالباء النمام ﴿سبستان﴾ هو المخيط والسكسنبويه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الاوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر فى البلاد الحارة وهو بارد رطب فى الثانية أو الاولى معتدل أو هو حار فى أول الاولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما فى الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به فى نحو السحج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدماميل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى ﴿سبج﴾ حجر جبلى يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاور الفحم ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيد وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الاولى يابس فى الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب القوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له فى أفعاله ﴿سجلاط﴾ الياسمين ﴿سدر﴾ شجر معروف ينبت فى الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينتثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار فى الاولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها اذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وازال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والصالح منه أعنى الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر ﴿ومن خواصه﴾ أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو النبق اذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ونواه اذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رحاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين ويصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين ﴿سدا﴾ بلغة العراق الخلال ﴿سذاب﴾ بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفى المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا وأوراقه قارب الصعتر البستانى الا أنها بسيطة وله زهر أصفر يخلف بزرا فى أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شممات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا فى الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب العواق عن تجربة فى ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والمعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وان طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والنوابى والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ فى الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى

أو لذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح أحد الحوامض والافسنتين واشراب الفواكه والاصول والعود فى اصلاح الشراب ما لا يمكن وصفه ومن ثم قال ابقراط اخترمن الشراب ما لا تحكم عليه عينك بلون ولا ذوقك بطعم فذلك لا يحوجك الى اصلاح والاهوى شراب العود والافسنتين (السادس) فى وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلأ شرابا فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود وأبالك والسكر المتواتر قال أبقراط من زاد فى الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة شرس النحس للشراب ان لا تشرب ونجمك فى الاحتراق فان جهلته فلا تشرب فى احتراق القمر ومن شرب فى ساعة الشمس ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج

والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل
وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى
ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والثقل والدم
احتقانا وأكلا ﴿ومن خواصه﴾ قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدا المعادن وهو يصدع
ويحرق المني وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاثة مثاقيل
وقيل هذا القدر من البري قتال لانه في الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر ﴿سرخس﴾ هو نبات
يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف أغصانه كأنها أجنحة له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف
يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس في آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات
السوداوية ويحل الرياح والخفقان العسر ويخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو
يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى مثقالين وبدله العسل ﴿سرو﴾ أفرد جالينوس وغيره البري
منه في العرعار فليؤخر وأما البستاني فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر
لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الاشجار الجوز الرومي ويطول على المياه جدا
ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف
أجزاؤه فورقه حار في الاولى وعوده بارد وثمره حار في الثانية وكله بارد يابس في الثالثة لحرارة
صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو
الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الاسنان وقروح
اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا
لاسيما البق مجرب وان عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع
البواسير ولو في غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والاملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ في ذلك
دهن وطلي به الشعر وغلي بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض
المنفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول
في الفراش وان هريت أجزاؤه وطلي بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوى البدن وشد العصب
والمصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من
يمشي كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله مثله أنزروت أحمر ونصفه
قشر رمان ﴿سرطان﴾ ما وجد منه بريا فلا يستعمل بحال والنهري منه أبيض هو أجوده ومنه
ملون وهو حيوان كثير الارجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ما وجد في المياه المالحة وهو بارد في
الثانية رطب في الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نظف وطبخ مع الشعير حتى
يتهرى وقد يضاف ربسوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويسقى فانه يصلح الصدر
ويزيل علله وان اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا احرق في نحاس أحمر بعد طلوع
الشعرى والشمس في الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب
هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا وطلي على
العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان
والبواسير وكذا طبيخها وهي مع الكرسنة والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن
تجربة وكذا رمادها في أمراض الثدي طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم
شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضعا ﴿ومن خواصها﴾ أن تعليق أعينها يزيل حمى

الغب

بالاصفر وزحل غير الاسود لم
يكمل سروره ولم تنبسط نفسه
ولهذا كثيرا ما يعرض الكدر
ولم يدر الجاهل سببه (السابع)
فيما يوجب الاسكار والصحو
بسرعة لمن أراد ذلك أما الاول
فيحتاج اليه من لا يقدر على
احتمال الخمر لسوء مزاج
أو ضعف عضو فيكفيه القليل
من أخذ قيراطا من العنبر
وقيراطين من الصمغ وثلاثة
من البنفسج وحله في عشرين
درهما من الشراب كفى عن
ثلاثة أرطال ونصف درهم
من ماء الياسمين اذا جعل في
ثلاثين درهما من الخمر كفى عن
خمسة أرطال صرف ومن أخذ
مثقالا من العود الهندي وقيراطين
من المسك وثلاثة من الزعفران
ونصف رطل من العسل وستة
أرطال من الشراب واثني عشر
رطلا من الماء العذب وطبخ
الكل حتى يذهب النصف
كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا
ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو
بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه
لنزول أمر مهم فمن أراده
فليشرب الماء بالخل ويتقايا
ثلاث دفعات ثم يشم الصندل
والآس والكسفرة مخلوطة
بالخل ويدهن رأسه ومن أراد
الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز
المر وبزر الكرنب والانيسون
(الثامن) في قطع رائحة الخمر
من الفم من أراد ذلك فليمضغ
الكسفرة الخضراء بيسير
الزيت وكذلك الفضة من سعف

الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وانه بالبادروج يقتل العقرب والبحرى منه
المعروف بالجرى لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة
والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرسى أو المختوم ويقع معه
فى الحميات والسرطان بطئ الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربه برماده ثلاثة مثاقيل وأجوده
خمسة ﴿سراج القطرب﴾ اسم لكل شجرة تضئ ليلا لادهان أو باجتماع الطيبوث عندها
كاولاغيوس والجبيلة واليبروح الصنمى ﴿سرمق﴾ القطف ﴿سرما﴾ من الابذه
﴿ساليوس﴾ ويقال سيالى نبت رومى وفارسى تغشى منه عريض الاوراق ودقيقها وأزهاره
كالكمون وكالحنطة وكالشبث وكالخردل وحاصله أنه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر
أربعة أنواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى
قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالانجذان ويعرف
بطيب الرائحة وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة لايجتمع مع الريح فى بطن ويخرج الديدان
والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد
اليأس ويعين على الحبل مجرب حتى ان المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء
وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحبل
وفيه نشارة العاج ﴿سطورنيون﴾ نبت يونانى تغشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير
يتفرع عنه فروع عليها نفاخات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون
غالبا فى الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع اذا قطر فى الانف
سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطر أو أكل أو تسعط به أزال اللقوة عن
التجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرج ماء أسود ويخرج الحصى
بقوة وان لطخ على الاورام حللها ويسقط الاجنة ويدر الحيض جلاء الشرايح ويطلى
به مع الطين الارمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر بعدنه
ويصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿سعد﴾ نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت فى البيوت
فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الاوراق زغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق
أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا ويسقط قوته اذا حمل
مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح
الغليظة من الجنبين والخاصرة ويذهب البطن ويحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه
السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان ويمنع قروح اللثة والعفونات المعدة
ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث
والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها
وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة
والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه
الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم
فلينقعه فى الخل والسكر وشربته الى مثقالين وبدله مثله سنبل ونصفه مر وربعه دارصينى
﴿سعدان﴾ شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الاسهال والزحير
﴿سعالى﴾ الفيجربون ﴿سعوط﴾ هو فى الاصل للصداع وقد اخترعه بالينوس لمن يعاف

النخل ومن ملأ فمه ماء ويمضغ
شيأ فشيأ على جمر محمى فاصابه
البخار اذهب رائحة الخمر وغيرها
ومن تغرغر بالحلبة اذهبت
كذلك ومن مزج ماء الورد
بالزيت وأمسكه فى فمه ثم تفله
أذهب الرائحة وكذا قشر الفول
والحمص والخبز المحروق واما
القرنفل والزنجبيل والزنباد والثوم
والبصل فساترة لامذهبة وأما
السذاب فضمنه مذهب لكنه
يعنى (خاتمة) فى بقايا المسكرات
الاسكار اختلال العقل بتناول
جامد أومائع وله مبادوهى
الشروع فى الاختلال قولا
وفعلا ونوسطات وهى بقايا
الشعور والتفريق بين
الحسن والقبيح ونهايات وهى
الاستغراق والغيبة عن تعقل
ما به الانتظام وكل ذلك حاصل
بأشياء تفعل فى القوى
اوما لاغريبة وتلك ثلاثة أقسام
مفرحات ومخدرات ومسكرات
وقد اختلطت عبارات الاطباء
عن ذلك وأنا أوضح معنى
الكل وكيفية الافعال
الصادرة عنها فأقول كل وارد
على البدن تماله العمل
بالصورة اما لطيف كالخمر
أو كثيف كالحشيشة والاول
يحصل فعله بسرعة قبل أن
تسقط قواه فلا جرم تكون
أفعاله محسوسة بقوة والآخر
بالعكس ثم الفعل هنا اما
احساس باختلال المفاصل
وطلب السكون الى الراحة مع
بقاء العقل والقوى على الصحة

الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها المختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس ﴿سعوط﴾ يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار ﴿وصنعته﴾ مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم ﴿سعوط﴾ يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد ﴿وصنعته﴾ كندر اثنان صبر مرجوز بوابسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحرى كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة ﴿سعوط﴾ ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ فوتنج قنطاريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش ﴿سعوط﴾ مثله ﴿وصنعته﴾ صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويستعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق ﴿سعوط﴾ يقطع الرعاف ﴿وصنعته﴾ كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد ﴿سعوط﴾ ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اشنان سماق كشوث من كل أربعة دراهم عفص جلنار وردعدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمنى من كل اثنان ﴿سعوط﴾ ينقي الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة ﴿وصنعته﴾ كندس فلفلان دارفلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان ﴿سعوط﴾ يحلل الرمد والصداع الطويلين ﴿وصنعته﴾ شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق ﴿سعوط﴾ من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة ﴿وصنعته﴾ لبني عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء ﴿سفرجل﴾ شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح الا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بأيار ويدرك غالبا آب وثمره يكون في حجم الرمان فاصغر عليه زغب كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب في الثانية وحامض يابس فيها بارد في الاولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضمادا ويحبس الدم والاسهال بعد اليأس خصوصا اذا أضيف اليه زهره وشوى وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الاورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته في الاحليل أو حملت فرزجة أزالت القروح والاوجاع أو شربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا

وهذا هو التخدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما اشتداد في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها مع الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المراد في عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير أو معجون العنبر واما بطلان الحس وذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالنربس والحشيشة والبنج الاسود أو مركبا كالافلونيا والسجريدات الممزوجة فقد بان لك ما به التفاوت في هذه الاشياء وان الخمرة هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من أمرها ما فيه كفاية فلنخلص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وأفضلها بعد الخمرة شراب يسمى الاورمالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت الحصى ويفتح الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة ﴿وصفته﴾ ان يعجن الدقيق النقي الخالص

واحتمالا وطلاء ويحللان الورم ويدملان الجروح ذروراوان أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه المعروف بلعابه اذا وضع فى الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو ومفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته في منتصف الثانية ورب السفرجل قدم وأما شرابه فيفعل ماذكر من نفعه بقوة وربما كان للمبرودين أوفق ومعجونه المقوى بالدارصيني والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو طبخ مائه بالدهن حتى يصفو ينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا فى الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء ونحوه ويضر العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل ينفعه من القولنج المقل الرطب وحد مايؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغى أكل جرمه ولا قطعه بالفولاد فانه يذهب ماءه سريعا ﴿سقندريليون﴾ يونانى ينبت بالاماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض الى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو سعادا أوفتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿سفوف﴾ هو أقدم التراكيب على ما رأينا فى قراباذينات اليونانيين قال ديسقوريدوس كان ابقراط يسحق الادوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها وبقاءها فرأى ان العسل أجود ما يكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان ابقراط ذكر المعاجين واندروماخس ركب الترياق وهو قبل الاستاذ فلعله أراد ابقراط تلميذ اسقليبوس فيتجه والسفوفات أجود ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى ان تؤخذ فى الاخلاط اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهى تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا أن تخلو عن مكرب كالسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ بسرعة اما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا ﴿سفوف الراوند﴾ وهو من صناعة رئيس المحققين واستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشى وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته الى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد ﴿وصنعته﴾ عود هندى راوند مصطكى دارصيني قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم زبد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر اليهود فاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضيف الى ذلك لازورد مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل الكزبرة دارفلفل بدل الاملج أو أريد قطع الاسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت الجرجانى نقل عنه فى ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك

بماء النعناع والورد والقمرفى أحد البروج الهوائية ويترك أسبوعا ثم يلقى على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من العناب والسفرجل والتفاح والاشنة اثنين درهما ومن العود الطيب ماشئت ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفى ويجعل فى الجرار ويطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويسد ويجعل فى موضع محفوظ من الهواء ثلاثة أسابيع وحد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الآن (ويليه) شراب الحاليدبون يعنى الحنطة (وصفته) ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة أجزاء ومن النشا نصف جزء ويعجن الكل ويخبز ثم يلقى فى عشرين جزأ ماء ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه سكرا وعسل ويغلى حتى يذهب النصف ويرفع كالاول (وأما) النضوجات فأفضلها نضوج التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه فكان غاية (وصنعته) ان يقشر التفاح ويؤخذ منه خمسة ارطال ومن ورق النعناع والورد من كل رطل وورق مرسين ثلاثة أواق

﴿سفوف﴾ عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه ﴿وصنعته﴾ قصب محرق وورس
ملح هندى من كل جزء مسك ثلث جزء وعندى ان هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد
اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق
وعاذ كرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود
والملح الهندى بالافتيمون والورس بسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب ﴿سفوف﴾ ينسب
الى المعلم حكى فى جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا
يغنى عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت فى تدبير الرياسة التى كتبها اليه
ما صورته قد أرسلت اليك السفوف الذى ذكرته فى المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر
واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح
الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء
ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقدر
ما يستعمل منه الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا
مصطكى عود أسارون اهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصينى فلفل
دارفلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله فى جامع
التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذى رأيته فى تدبير الرياسة باليونانية وعليه
التصحيح قال استاذنا انه حط جالينوس بدل نارقيصر ونارمشك راوند والعود جزآن وحذف
القرنفل وقال انه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذى أراه ان هذا السفوف ينزل على
الامزجة الباردة الرطبة فلنا ان نتصرف فيه فتى استعمله محرور فالصواب ابدال الجوزة
بالطباشير والمسك بالانيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف فى التبريد لان
العنبر يقابله ولا بأس بادخال البنفسج فى الصفراء والافتيمون فى السوداء والتربد فى البلغم
والصندل ان كان فى الكبد ضعف والاسقولوا ان كان فى الطحال والطين الارمنى والمختوم بدل
القرنفل على ما فى الاصول وبدل الاصفر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر فى ذلك كله
ستة أمثال الكل ﴿سفوف﴾ يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر
شربته الى أربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون نانخواه
بجريم ودى حب القلت صمغ اجاص بزر فجل وج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص
أسود بزرخطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع
﴿سفوف﴾ يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الابردة المعروفة بالنقطة ويمنع السلس وقدر
شربته الى أربع دراهم ﴿وصنعته﴾ سعد سنبل هندى اسطوخودس كندر بلوط جفته سماق
أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة ﴿سفوف الطين﴾ أصل تركيبه
وسفوفات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذى أختاره هنا هو
النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعا والمغص وتبقى قوته الى سنة
وشربته الى مثقالين ونصف ﴿وصنعته﴾ بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من
كل عشرة ورد طين رومى صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم
﴿سفوف﴾ جيد الفعل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة ﴿وصنعته﴾ أنواع
الاهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء اغام فونج من كل أربعة كهربا بزر رجلة مرجان

من

عود هندى دارصينى قرنفل
من كل أ... ونصف زعفران نصف
أوقية ... من ١ يجمع ويحشى
فى القرعة ويكب عليه ثلاثة
ارطال ماء ورد ويقطر بنار
هادية حتى ينقطع قاطره فيرفع
وهذا الماء يفعل العجائب
المجربة فانه يفرح ويزيل
أمراض الصدر والدماغ
والربو والقولنج وفساد الهضم
والاستسقاء والترهل والطحال
وداء الاسد واليرقان وضعف
المفاصل ويدر اللبن والحيض
والبول وينفع من السموم
والمتخلف منه فى القرعة طيب
يذهب الصداع والورم
والخفقان وكل ريح كريه فى البدن
والعرق والاسترخاء ويمشى
الاطفال بسرعة ولك فى هذا
الماء طرق أحدها ان يستعمل
صرفا وثانيها ان يطبخ جزء منه
بأربعة اجزاء من السكر حتى
ينعقد شرابا ينفع من غالب
الامراض مجرب وثالثها ان
تطبخ من كل من الاشنة والجوزبوا
ثلاث أواق شعير مقشور
مرضوض أوقيتين بعشرين
رطلا ماء حتى يبقى النصف
فيصفى ويضاف رطل عسل
نحل وثلاث أواق من الماء
المذكور ويرفع أسبوعين
فى جرة مزفتة يكون غاية (واما)
نضوح الرمان فقد شاع ذكره
وليس بذاك فانه سريع
الاستحالة مولد للصداع ولكن
فيه تفريح وتنقية (واجود)

من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فنيصف ثلاث قراريط مسك وان أريد الاسهال اضيف نصف سقمونيا
عودسوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد يدس أنواع الصندل
أو المعدة فالمصطكى والورد الاحمر أو قوى الخفقان فلسان الثور والطباشير والربع قيراط
من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة
حرير محرق لولؤ كربرة يابسة طين أرمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان وبارد عود دروع
ورزنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقى بماء الرشن ودهن الورد ولات بدهن الورد
وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة ﴿سفوف﴾ مجرب مختبر كما في التصريف لضعف المعدة
وسوء الهضم والجشاء والارلاق وفساد الاخلاط ﴿وصنعته﴾ كابلي أصفر تربد من كل أربعة
مصطكى قاقلة كبابة قرنفل أنيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل
اثنان أفسنتين بزر ريحان جوزبوا عود جنت السنق من كل درهم فان كان هناك سوداء زيد
اسطوخودس ثلاثة حجر أرمني مثقال أو بلغم فغوص الاسطوخودس بالزيتون والحرمل قرنفل
أو صفراء فغوص الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وبعض ورد ير والعود وسيلان اللعاب
كراويا كمون بزركرفس بنخواه بزر رشاد من كل ثلاثة والربع العط بسباسة ثلاثة ومتى كان
ضعف المعدة عن دواء زيد بزرقطونا مقلوا سماق حب رمان حماض من كل ثلاثة ويمنع الكمون
في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفي الاسهال أقاقيا
بزرحماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزرقطونا مقلوا سبعا
أربعة دم أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفي البواسير براراج محرق كراويا صرحب
الرشاد مقلو من كل أربعة ﴿سفوف﴾ من التصريف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن
الاوجاع ﴿وصنعته﴾ كثيراسته بزركتان بزرخطمى ترمس من كل خمسة أما الصموغ ولا يعلو
منها سفوف أريد به قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع ﴿سفوف﴾
لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الاصفر وعلل المعا كالدواخ والديدان وهو حار في الثانية
يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد ﴿وصنعته﴾ شيرم تربد سكبينج
أفسنتين سواء رازيانج اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزركرفس وج ابرسا من كل نصف أحدها
وقد يربى التربد بلبن الاس أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة
وان كان هناك ربح زيد سليخة اسارون من كل اثنان وقد يراد لارادة الاسهال سقمونيا كأحد
الاواخر ويراد في الاستسقاء أنيسون زهر ... بزر هندبا حماض محرق راتنج من كل التربد
ورسيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا أو لهبا زيد طباشير
رجلة من كل كأحد الاواخر وفي البرد يحذفان ويراد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف
المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشيرم بمصطكى والسنج بالورد ويسلك به ما
مر ﴿سفوف﴾ يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد
﴿وصنعته﴾ مر سعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء شمران نصف أحدها فان كان عن
حرفبدل السعد بزرقطونا والاذخر بالرجلة فان كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من
الفجل الذي قد شوي فيه بزر السلجم مثل المر بزركرفس حراسنج خربق ودي ونح من كل
كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة قرحة حذف المر
والسعد ويبدلان ببزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك حب وشراب

صنائعه ان يعنصر ويشرفيه
طاقات الآس والنعناع وقليل
الزعفران والقرنفل والهيل
ومثل زنة سكر ويجعل في
القزاز المشمع في الشمس ثلاثة
أسابيع وقد يجعل معه لكل
عشرة رطلا ماء وقد يزاد ماء
الورد (وأما الانبذة) فأصلها
نبيذ الزبيب على ما فيه ونبيذ
التمر ردىء جدا وأردأ منه
ما اتخذ من الارز والذرة
ونحوهما وقد عرفت أصول
هذه القواعد وقس ما لم يذكر
بسيطا أو مركبا فانا لو حصرنا
ذلك مستوفى لضاق النطاق
(وأما المفرحات) المركبة
فتختلف باختلاف الامزجة
وهي على الاطلاق تقوي
القلب وتمنع الخفقان وسوء
الهضم والنسيان وضعف
الدماغ والكبد (صفة) مفرح
وتعته بقلسطيون يعني المخلص
من السموم والحمى من سوى
الموت وهو تركيب لم أسبق
اليه قد امتحناه فلم يتخلف نفعه
من المالنخوليا والوسواس
والجنون والجذام والبرص
والفالج واللقوة والربو والمفاصل
والنقرس والقولنج والسموم
ويقطع البواسير ويفتت الحصى
(وصنعته) زرنب زرنباد وورد
كسفره لسان ثور من كل أوقية
بوردي بهمنان حب غار
مصطكى دارصيني قرنفل
كبابة عود هندي مر جنطيانا
حماما حرير خام من كل نصف

الكبير كالاوائل وقد يضاف لونرنبوعه حسك من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر
يسيرا ولا يخرج طبيعيا او كان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار
ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع فى نواحى البطن حذفت البزور وحيث
لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أصل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر
الخيار والقثاء من كل كاحد المذكورات آخرا وقد يقتصر فى علاج الحصى على رماد العقارب وحجر
اليهود والاسفنج بالخاصية شربا بماء العسل الى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من
التقريح وعندى أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب
الامزجة ﴿سفوف﴾ يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة ﴿وصنعته﴾
بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل
نصف أحدها وان قليت الاوائل اشتد فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد
سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم زاد قطعه زيد ودع قرن ايل محرقين بسد
كهربا ورد أحمر طين أرمنى دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المنى يزاد بزر البنج وخس
من كل كاحد الاواخر ﴿سفوف﴾ للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح
والماء من الانثيين ﴿وصنعته﴾ ثمرا ثناء ثمر درهما أنيسون ستة كالمصطكى نانخواه مرورد
ذكر نوره قلو بزيت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندباشج ترمس من كل خمسة تسقى بماء
العليق والحبق والياسمين وبجفف فى الظل وشربته الى خمسة ﴿سفوف﴾ يقطع البخار عن
الدماغ والعين والاذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان
والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة ﴿وصنعته﴾ كابلى بندق محمص من كل
أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر أترج بزر هندبا عرق سوس من كل
خمسة زرورد دورنج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة طباشير
عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه الى خمسة ﴿سفوف
اللؤلؤ﴾ هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة
القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الاجنة ﴿وصنعته﴾ كابلى هندى
لسان ثور من كل عشرة بهمنان دورنج بزر ريحان باذرنبويه زرورد مصطكى من كل خمسة حجر
أرمنى أولاز وردطين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل
مثقال ﴿سقمونيا﴾ هى المحمودة وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال
أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب
لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها
يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ وتخرج فى نحو ادار وتدرك قرب السرطان وأخذها بان يشرط
الاصل المذكور ويصفى فى اناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الاسفنجى المائل الى
الزرقة والصفرة فاذا حك فالى البياض الهش الانطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش
باليتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها لاثنين سنة لا أربعين
كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية
أجود منافعها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد
وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء

أوقية ينعم سحقها وتنقع فى
ثلاثة أرطال لبن حليب ورطل
من كل من ماء الورد والحصرم
والتفاح والريباس ثم تجعل فى
القرعة وتقطر والقمر فى
الميزان متصل بالمشترى
أو الزهرة فاذا قطر تأخذ هذا
الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من
العسل على نار لطيفة حتى
يقارب الانعقاد ارفعه وقد
سحقت صندل وعود وقرنفل
من كل نصف أوقية اشنة
مغسولة فاقلى كبار زهر بنفسج
صمغ نقى دارصينى لؤلؤ محلول
مرجان كهربا ياقوت من كل
ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل
ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من
كل مثقال فتخلطها فيه واحذر
أن يكون عملك فى نقصان القمر
أو وبال الزهرة أو هبوط المشترى
ثم ارفعه فى الصينى أو الفضة
ويستعمل بعد ستة أشهر
الشربة منه درهم (صفة مفرح
بارد) من تراكيب الشيخ يطفى
العطش والالتهاب والحميات
ويقوى الاعضاء الرئيسة جدا
(وصنعته) صندل أبيض وأحمر
كسفرة ورق لسان ثور ورد
منزوع من كل نصف أوقية
قشر اترج عود هندى لك
مصطكى دورنج من كل أربع
دراهم لؤلؤ كهربا طباشير
بسد من كل ثلاثة عنبر نصف
درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا
الشربة منه درهمان وفى
الصيف مثقالان (صفة

ومعه

ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادى الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل فى نحو التوالى والجرب والضربان فى الرأس وتنفع من لسع العقرب وهى تضر بالمحرورين وذوى الخفقان والغشى وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفى نحو مكة ويصلحها أن تشوى فى تفاحة أو سفرجلة والاولى عندى أن تقور وتحمل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكى فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للعبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندى ان فى تقدير شربتها التعويل على الامزجة فاذكروه لصفراوى وما معلته أنا فلبلغمى قوى الجثة ومتى أتم سحقها اضعفت ومكثت فى خمل المعدة وبدلها مثلاها ونصف صبر سقطرى ونصفها اهليلج أصفر ودسها الاعبة ويقتل منها دوق ماذكر ويصلحها التى بالمخيط وأخذ الربوب والدماح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وماشويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة (سقولوقندريون) وبلا واو ونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمى كف النمر وكف الضبعة وقدمر فى الالف والثانى حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم ربما قتلت لدغته وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع فى الامراض الرديئة ﴿سقنقور﴾ حيوان مستقل وقيل بيض التمساح اذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجود السقنقور الهندى والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وان يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا فى الظل حتى يجف والهندى لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس فى آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المنى حتى أنه ربما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولا سيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمنى ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك ﴿سقيراطمكى﴾ بلسان أهل العراق هو حب السواك ﴿سكر﴾ ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فان ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما ﴿وصنعته﴾ أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب فى فخار عظيم كبير واسع مما يلى أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كرأس المشارب ويترك فى هذا مغطى بتبير القصب فى محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالاحمر ويدعى الآن بالمحبرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب فى أقماع دون الاول ويفتح من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الاوساخ وهذا هو السليمانى ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهى أردؤه وما عداها الطارات وهى أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فان سكب فى قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو

مفرح حار) ينفع من اللوقة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب الخاشعة للعباسية وقد اشتهر بالجودة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا بجنفقة قد نقعت فى الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب ملكى دروع دارصينى عود هندى من كل نصف جزء قاقلى كبار جوزبوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة امثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع للمبرود جدا انتهى

﴿الفصل الرابع فى النوم واليقظة﴾ وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما أو بطلان أحدهما واليقظة استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقى بخارات تردها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على وسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير

الفانيذ وان استقصى بأن جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالابلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القرازى وقد يتبع هذا الطبخ الاخير لشا فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة عنه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزد فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين ويجعلونه فى أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فأجود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة والحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوى ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القوانج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض ومافى نواحى السرة شربا عليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز ولنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ ونحوه الضعف السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حككت به الاجفان الغليظة أزال مافيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل التوالى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فينشط القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا اذا شرب على الجوع ويتوقع ان وقع فى المعدة المرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما وبدله فى تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل ﴿سكنبينج﴾ بالمهملة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الياء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عند الورق وقيل بالشرط وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهر الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت وقيل ان البارزد يستحيل سكنبينجا ويغش به والفرق لونه الباطن ورطوبة السكنبينج حسا وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الاصفر ومافى الورك والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الادوية ويحفظ الاعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النساء طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة

الالوان لكن قال أبقراط لا يجوز اعتقاد قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف مارطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمر أمشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ماهو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل منام المبرود

طلاه بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد في الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينكي المثانة ويصلحه الاشق والكثيرا وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قنه وقيل راتينج ﴿سكر العشر﴾ رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمني الحلو أولا المائل بعد الحلاوة الى يسير مرارة وقبض والحجازي منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان حمل مع الصمغ العربي لم يفسد أيضا وهو حار في الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى ويزيل الاستسقاء في أسبوع بلبن اللقاح والربو في ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوي ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التهسان وتدثبت في التجارب انه بلبن الضأن أعظم من دهن اقاويد في السعال فليحتفظ به ﴿سك﴾ من الرامك ﴿سكرفة﴾ هو السقيراط ﴿سكنجبين﴾ معرب عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو ويأتي في الاشربة ﴿سليخه﴾ باليونانية أسليوس وتسمى رسنيوس وهي قشر شجر هندي ويمني وقيل من خواص بلاد عمان وهي أنواع سبعة أحدها الاصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقي الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب الرائحة صفائحي ثالثها أبيض الى صفرة لا رائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد وليس بالغليظ وخامسها رقيق اسمانجوني ينفتت بسرعة وسادسها قطع كالقسط متكرجة غير براقة سابعها قشر رقيق شديد السواد قوي من السادس متكرج عفن الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجوده بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشور أي شجر كان والسليخة شجر مستقل كانه السوس لا شجر الدارصيني وانما سمى ما قشر عن الدارصيني سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا ما غش بشجر القنا وتعرف بالطعم اذلا مرارة في السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الاولان وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهي حارة في أول الثانية يابسة في آخرها وبه الا صاح والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الجاب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والبرلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولو مرخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع في الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهي تضر الكلى ويصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصيني لشدة الملاقة بينهما حتى قيل انها تستحيل اليه ﴿سلاق﴾ منه أسود لشدة خضرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة ورقيقة وحرارة هي الاغلب وبها يكون في الاولى ولا يعيش الا بالماء ويكثر في الخريف وغالب الشتاء وأكثر فيه منفعة حرارته تحل اللقوة سعوطا بزراره الكركي والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت بزارة لذئب وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ودهن

وفاسد الدماغ واعتبر واصفه اخلاط وجودة الغذاء (ثم) يجب في النوم اثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم على الوجه انحفظ الحرارة وتهضم الا ان به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق لما مر في التشريح من انه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطئ أعلاه مما يلي الرأس أحذا في التسفل تدريجا الى محل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل وادانيه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما أوقع في الصرع والخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء معتدل في الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم أن النوم دواء للضم مزيع محلل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور منضبوط والتعامل بين نوم ويقظة

﴿الفصل الخامس﴾ في الحركة

اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحنا ﴿ومن خواصه﴾ قلب الخل خمرا وبالعكس والسلاق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الاثفال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع العدس أصلح كل الآخر ﴿سلت﴾ نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخالية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج ﴿سلخ الحية﴾ جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه انه اذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث تمرات يسقط التآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا ازال وجع الاسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الاذن أزال أوجاعها واكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع فى الزيت فى شمس الاسد وان بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم البصر اذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ﴿سلدانيون﴾ هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن الى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت ويصفي القصبة وطبخ ورقه يحلل الاورام نطولا ﴿سلحفاة﴾ تسمى القرنبي واللجاه والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الاولى أو يابسة دم البرية منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية اذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف لفلفل كعشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحة وان طلى ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس الحريف مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيدستر ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الاورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السافل اذا بخر به منع الحميات وان جعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وان علقت فى خرقة بيضاء جلبت الزبون الى المكان كذا فى الخواص وقحفها العالى اذا صبت به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها البحرية من الذخائر الفعالة فى الكحل

والسكون البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لاشك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولابد لكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلابد من التحليل فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانحلت القوى لما فيها من القوة السمية فمست الحاجة الى فاعل طبيعى فقضت عناية الحكيم أن تكون الحركة وهى انتقال بدنى ينشر الحرارة فى الاجزاء ثم هى بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن تميل به القوى ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات وتستريح القوى فكانت هى السكون فاذا هما كالنوم واليقظة فى الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وأنهكت أو السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك فيها البدن كله كالصداع وجزئية وهى ما حرك فيها عضو واحد كالغناء لآلات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو او بغيره كالاراجيح ولاشك ان حركة البدن بغيره أجود قال الشيخ وأجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل أجود لاختراق الهواء وكثرة الانتقال وقال قوم المشى أجود والصحيح ان الاراجيح أجود مطلقا ونحو جذب القسى والشباك خير لليدين والكتفين وحلج القطن للرجلين وركوب البقر

فليحترز

فليحترز منه وهى تضر المعا ويصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم ومن بيضها قيراط ودمها ثلاثة (سلاخة) ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام نزيها ويصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الاورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة ودرهم منه فى كل يوم الى أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وان نثر الاطراف (سليمانى) ويقال سلمانى هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته الآثار وهو دواء يجلب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الابيض (وصنعته) أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار أوقية فيحكم سحقهما حتى يرجا ويجعل الدواء فى رنجفرية ويصعد بنار فى الزنجفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكالا لتجفيف القروح والعقد البلغمية والجراح النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث التوحة وانطباق المرىء وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه علاج الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضح غشه وبدله التنكار (سلطان الجبل) صريمة الجدى (سلوى) ان لم يكن السمان فالفعل واحد (سلقون) ويقال السيلاقون الاسرنج (سلاحه) تطلق أيضا على المقل (سلجم) اللفت (سلور) الجرى (سلمس) العكوب (سلم) النبق (سلق الماء) جار النهر (سماق) شجر يقارب الرمان طولا الا أن ورقه مزغب لطيف اللمس طويل الى عرض ما وأجزاء الشجرة الى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الاحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيد كالحبة الخضراء الا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القىء والغثيان والتهوع المجوز عنها مجرب وان نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وان طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا لتحليل الاورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الارحام وسيلان الاذن وفساد اللثة والقروح الشهدية والآثار السود والداحس ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل ان التمضمض به مع لحم البلوط يقطع الباسور وان المقوم من طبيخه يقوم مقام الحصض ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد والاعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكى وشربته الى خمسة وبدله الخل (سمسم) هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره فى طرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر فى أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديدا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من

للرأس والعينين هذا هو الاصح عندى (ثم) أقول أيضا ان لاختلاف الصنائع دخلا فى ذلك فالحدادة شتاء للبلغمى والقصارة صيفا للصفراوى والصباغة خريفا للسوداوى والعمارة ربيعا للدموى موجب للصحة قطعا وأما طول الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قويا أو ضعيفا أو معتدلا فلا يخفى تفصيله واعلم أن الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والاوجب قطعها ثم التفصير والدلك ثم الاكل ولا يرتاض ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوى فيقع فى الغشى ولا حامل لتحلل الفضلات فى غذاء الجنين فيضعف

﴿تنبيه﴾ ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوى وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه وأيدى الجوارى فى كل ذلك خير من غيرها واعلم أن التكبيس يجب أن يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت أن المطلوب نزولها الى الاسفل فتجب البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا أربع جهات فاذا

البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم ممن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الافعى أكلا وضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوّده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم (سقوطن) يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع وأصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة له أقماع كالحاشا وسهلى أعرض أوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كأنها ألسنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقى الصدر والموادّ الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شدّ استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الاورام والجبلى ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويشفى الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون (سيقلس) كذا ذكره القدماء وقالوا انه شجر يشبه الطرفا له زهر أبيض وثمره كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوالا عراض الاوراق اذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا (سمانى) أكثر المتقدمين على انه السلوى وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسمانى طير خريفى يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يغذى جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطىء الهضم مصدع وتصلحه الابازير واذا شق ووضع على النهوش جذب السم اليه وبيضه اذا حسته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به أذهب الحيات (سمك) يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به كالتمساح والترس وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فمتى أطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع خضر وان يكون مفلسا صغيرا فى ماء عذب دائم الجريان يغتذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يطل خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردىء بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبورى ثم البنى ثم الابرك المعروف فى مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الاماس الجرى المعروف فى مصر بالقرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالانكليس والحيات والسمك النهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الاولى رطب فى أول الثانية أو لم يبلغها يسمن ويعدل الاخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال

غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها ويتردد فى العضو فيوقع فى الاعياء والفساد ولا تدلك آخر العضو فتردد المادة ونظف يدك قبله لئلا يتحلل منها ما يسد المسام فيوقع فى البرص وهذا البحث ينتقى فى الحمام ومتى وجدت خشونة فزد فى غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور

(الفصل السادس فى الحركات النفسية) انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التأثير لانها تفعل فى الحرارة والروح أفعالا قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة مفتحة محللة فى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا ربما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والابخرة ويحرك أمراضا بحسبه كالحكة فى خروج الصفراء مثلا والنار الفارسية فى دخولها وكذا البواقى وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بملائم تتشوق النفس الى حصوله أو عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر بحيلة أو اهتمام لخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب فى ستة اذ الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الى المحيط

الباسور وضعف الكلى والمثانة ماهى والحرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف
الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع
البياض وبيضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير
والمغص الحار وان ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشهير بالفسيخ ردىء يولد السدد
والقولنج والحصى وآلام الحصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح ان كان
قريب العهد فليغسل ويقلى فانه حينئذ يشهى ويقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح
السدد وان بعد عهده بأن جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى ووجع الجنب
وعرق النسا وبالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى
ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلى أو الكمونى والربوب الحامضة ومن ذهل
عن ذلك فقد فرط وأخطأ ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ومن
أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل الشراب الخل والعسل فان لم يشو فاسفيذباج فان لم
يكن فقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز زيادة تبلبه والحوت مولد للفضلات الغليظة
والرنراص المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأسرعها الى الحرارة وتوليد الدم
الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا عن الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ
شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء العسل وتقايأ نقى
البدن من الكيموس الردىء وكذا الفصول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وبرأ من وجع
المفاصل والظهر والساقين قال غالب فضلاء الأطباء لم يؤكل السمك الالتى ومن أراد
السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم
ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل ان سبق بأكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والأحوط ترك
ذلك مطلقا (سمكة صيدا) سماها الشيخ فى المحررات سمكة تبوك وهى قرية بأرض الشام من
عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يمضين من اشباط هذا السمك كأنه فى
خلقته انسان يركب بعضه بعضا ويستمر خروجها الى نصف آذار والصغير الرأس الطويل الأذناب
المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كأنه رغوة
يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا بعد عدم هذا وهو حار يابس فى
الثالثة والسمك فى الثانية اذا أخذ من هذا زنة حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشرب
هيجت الباه تهييجا تفضى بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ ان لم ينقع فى الماء البارد ويرفع
السمك مملوحا يعمل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل ان كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن نحو
هذا (سمن) هو المأخوذ من اللبن بالخض اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضأن
وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الأولى فان جاوز سنتين فيابس فى الأولى يخصب الأبدان وينميها
ويزيل القولنج واليبس والخشونة وجفاف الحلق والخياشيم وينقى فضول الدماغ والصدر
والسعال والربو واليرقان والطحال ويدر البول والحيض سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وان
احتمل نقى الأرحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقلع البواسير والشقوق ويرقئ الدم وان لوزم
دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وان جعل فى الجرح وسعه و ... ر العميق يداوم ...
ويحمى القلب منه خصوصا سمن البقر وان سعط به لذوات أزال الجماق والسعاوة والجرو وان
غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أسكنها وان

أو العكس أو اليهما معا وكل اما
دفعة أو تدريجا فمثال المتحرك الى
الخارج دفعة ما يحصل عند
الغضب من تغير ظاهر البدن
لأنه عبارة عن غليان دم القلب
فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام
وتدريجا الفرح لأنه مجموع من
لذة وميل وعكس الأول
الخوف لأن الحرارة فيه تنضم
بالقلب والثانى الغم كذا قرروه
وفيه نظر لأن الغم عبارة عن تغير
عما قد تقدم سببه ولو مثل هذا
بمجرد الغيظ لكان أصرح (ومثال)
المتحرك الى داخل وخارج دفعة
ما يحصل عند الهم وقيل الخجل
وهو مثله وتدريجا العشق
وصرح الملطى بأن الهم محرك
اليهما تدريجا لاختلاف موارده
وهذا أوضح ان اختلفت حالاته
ياس ورجاء وقد صرح الشيخ
بأن ركوب السفينة يجرى من
الخدام لأنه تارة تغلب الخوف
من الغرق وتارة البشارة بالنجاة
وفى ذلك تخلخل الأخلاط
الغليظة

﴿الفصل السابع فى الاحتباس
والاستفراغ﴾ وهما سببان
للحياة والاحتباس نفوذ المواد
مع استيفاء الطبيعة منها وذلك
موجب للفتور والكسل
والكلال والبلد والامتلاء
وغمر الحرارة وسقوط الشهوة
ويزيد ذلك زيادته وأسبابه ضعف
الدافعة وقوة الماسكة والسدد
وغلظ المواد وضيق المجارى وقلة
الرياضة والغفلة عن الدواء الى
غير ذلك والاستفراغ يقابل أكثر

شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء وقطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا فى تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحه الحوارشات وقدر مايستعمل منه أوقية (سمنه) حب السمنة (ثمار) هو الاسل (سمق) المرزنجوش (سمسم برى) الجلبهنك (سم الحمار) الدفلى (سم الفار) الشك (سم السمك) الماهى زهره (سمنه) يراد بها فى المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون فى تركيبها ان تشتمل على ماجمع الرطوبة والحرارة والرخاوة كاللوز والحمص قال أبقراط كل ماهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفى العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لاتؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفى هذا نظر مما قاله من أن الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التى لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لانسداد أبدانهم بذلك وتبطئ فى المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغى لمن أراد السمنة أن يعمل فى صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لاشئ يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا عن الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة فى الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها من التسمين (صفة سمنة) لمبرودى المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتنم وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم (وصنعتها) سمسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ماتيسر من خبز البقر فى ماء الورد وأسقى به الادوية فاذا انعقد يرفع فى صينى ثم يدفن فى الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية (سمنه) للمحرورين وأفضل استعمالها فى الشتاء والخريف (وصنعتها) زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع فى لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصمغ وحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع فى شيرج قد قلى فيه الهندى والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكر فى لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليصنع المفردات التى أصلناها ويركب منها ماشاء على هذه النسبة (سنا) نبت ربيعى كأنه الحناء الا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب مفرطح الى الطول محزوز الوسط الى اعوجاج ما ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمى بالحجازى يبرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازى وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها أو هو فى الاولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ فى أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندى

مما ينبغى أن يكون وأسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الآتى وفى تدبير الصحة علاج الامراض

﴿الفصل الثامن فى بقايا الاسباب﴾ وتقسيم انقسام الامراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على انه قد يكون من الاسباب مايعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسرى الحكم الى غير ذلك (ويلى) العامة أسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة أو مبردة الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالعفن أو من خارج اما مخالط للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا احكم باقى الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه مع ايجابه الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء البسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفريح بسبب نقاء البدن

معـه وشربته الى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثـل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج (سنبل) يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو اما هندى الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش ما نقع فيه الاثمد على عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بنقضه وعفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانيـة عطرى يقع فى الترياق وهو فى تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشويشيني واذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحشاء وبرد المعـدة والكبد ويسقط البواسـير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البـدن ويزيل الصنان والرائحـة الكريهـة حيث كانت خصوصا بالخـل واذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبت الشعر فى الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل مرازج نقى وأدر الدم ويجـل بالخـل وان جعـل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله فى سائر أمراضها وان طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى به الشـعر سوده وطوله ويحل الاورام وأوجاع الصـدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله اذخر أو مثله سليخه وربعه دارصينى وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتى يتنصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبـل فانه عظيم النفع فى كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصـه بالرومى وأما الرومى فهو الاقليطى وهو نبت يشبه الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الاسد وهو المر (سـكسبوه) يسمى به السبستان ويطلق على نبت له حب كانه مثـل الهود فى الجرية لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيـل انه لا يستعمل من داخل (سندروس) ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنـه الى الحمرة رزين براق ومنـه أزرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب اليمن نواحى أرمينية ولا يعلم أصله فيقال انه صمغ شجره هنالك وقيل انه معدن يتولد فى طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصابى والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهـما أن السـندروس يلقط القش من غير حـك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسـندروس من الادوية الجليلة القدر تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخيـة ويدر الفضـلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسـنان وقروح اللثـة ويحفظ ما آل الى السقوط وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسـلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والسافض وان نثر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضمرها أكلا وان غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطـلى به الشـقاق أى موضع كان أذهبـه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى

وصفاء الخلط وأما المادى فسبب فساده قوة الدافعـة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضـيق الباقى وترك ما اعتيـد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غـيره فهـذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فسـتأتى مع الامراض

﴿الباب الثالث فى أحوال بدن الانسان﴾

قـد ثبت عـن الحكيم تعـالى وتقـدس بطـريق العـقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلى بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة تقضى عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنـه من الافعـال وماله من الاطوار والحـالات قضاء حتمـا وقولا وفصلا حتما من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتـقرة فى كمال نظامها الى ما أبدع من هذا الاجتمـاع المحتاج فيـه الى التركيب الغير مأمون اختلاله لاختلاف أجزائه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انتهاء زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدى وهذا القـانون شامـل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من أفراد العالم واليد بطريق مخصوص وقدم سابقا فى تقاسيم العلوم ثم عرفت هناك ان العالم بـدء الاشياء والمقصود فى وجودها

دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الاخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار
جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق (وصنعته) أن
يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين فى موضع لا تشم رائحته
الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم
وبدله مثله ونصف كهربا ور بمه شادنه (سند يوطس) هو الشيبة وهو نبت كثير الاوراق منه
ماقضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير ومايطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة فى رؤس
قضبانه أكر مستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط
وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثانى يسمى توت الثعلب والكل
بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى
الحقن فينفع من السحج وقروح المعا (سنباذج) يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين
مما يلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كانه رمل مجتمع فيه حلحلة وأجوده الصلب الرزين المائم
الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى
قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع
بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن
وان جعل فى الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه
الزعفران ولا يستعمل من داخل (سنجاب) حيوان له قوائم أربع أشبه مايكون فى حجمه بالقط
وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه
أبيض الى سواد خفى كانه غبرة وهو حار فى الاولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرى
اللحم لاغتذائه الفواكه اذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع
الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح
المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ووبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى بالعسل على الاورام
فيبرئها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز (سنور) ألوانه مختلفة لا تنضبط
الا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية اذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ
القروح الباطنة الا أن أكله لمجاورة أنفاسه فى احداث الذبول والسل وأكل موضع فمه يورث
القوابى والبهق الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وماتقرح وطال اذا عودى عليه
وان طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل ان هذا الرماد يحبر الكسر
وحكم فرونه حكم فراء الثعلب الا أن البرى منه أجود فى كل حال (سنبوسك) باليونانية برماورد
وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى باللحم قد نعم قطعه وقوى بزر الزيز وجا
بالبصل والشيرج ويطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ماحمض بنحو الليمون وكان لحمه
صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الاولى يغذى جيدا ويسمن
ويربى الشحم ويقوى الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى
لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز
بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير) الاملج
بلغة مصر (سنبل الكلاب) العينوب (سنديان) من البلوط (سناأبداسى) ثمر الدردار
(سنوت) الكمون (سنون) هو كالاشياف فى كونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا

مخصوص

بالذات هو الانسان وانا جعلناه
قانونا يقاس عليه فلنستمر على
ماشرطنا فنقول لاشك فى نفى
العبث عن افعال القادر المختار
وقد أوجدنا بالضرورة فلابد
وان يكون لمصلحة عائدة الينا
لاستغنائه على الاطلاق وقد ثبت
تأجيلها فتوقف الوصول اليها
على مقدمات بديهية قطعا وتلك
المقدمات هى تحصيل المعايش
بالصنائع والحرف والعلوم
وذلك متوقف على صحة أجزاء
البدن والعقل لاكتساب ذلك
بها فاذا الكل جزء فعل وقوة بها
يتم فعله فاما أن تجرى تلك
القوى والافعال كلها على
المجرى الصحيح والوجه الذى
ابدعت لاجله أولا والاول هو
الصحة الكاملة والثانى اما أن
يختل البعض مع صحة الآخر
أو يختل الكل والاول هو الحالة
المتوسطة والثانى المرض وتقرر
بان انحصار أحوال أبداننا فى
الثلاثة المذكورة فلنستوف
أحكام كل منها ملخصة فى فصل
مفرد ونبدأ باشرفها ثم نأتى على
البواقى ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الاول فى الصحة﴾
وفيه مباحث * الاول فى
حقيقتها الصحة حالة تستلزم
كون البدن جاريا على المجرى
الطبيعى سويا فى كل أفعاله
ويتوقف ذلك على صحة المواد
والطوارئ وتدبيرها وقد تكفل
الطب بها حاصلة أو زائلة
لاشتماله على حفظ الاول ورد

مخصوص بأدوية الفم فان استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والد بختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد (سنون هرون الرشيد) عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحل الاورام ويذهب اللعاب السائل (وصنعته) ملح مكاس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دارفلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد يحل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمامون وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وان يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد وردفوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو العنبر او الكافور فيه ماشاء وفى نسخة بورق اثنان (سنون) يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هوفسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو يذر (سنون) ينفع من الاكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الاسنان والرائحة الخبيثة (وصنعته) أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع (سنون) ينفع من وجع الاسنان والضربان والورم قسط أصل شبت ميويزج كمون يعجن بخل ويستعمل واعلم أن الكمون اذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الاسنان أومسك فى الفم فانه مجرب وقد يقع فى هذه الاس والمرداسنج والروسختج والاسفيداج ومافيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الابط واسترخاء المعدة والقروح والاواكل (سنون) يسقط الديدان بخور ابزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل (سنون) يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح اندرانى زبيب جبلى من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران (سنون) بارد للامراض الحارة ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء اقرقرحا افيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس (سنون) حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون (سنون) للامراض الحارة عظيم النفع بالغا (وصنعته) طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمنى مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مر حب عروس حب أثل ماميران من كل درهم (سنون) منتن ويقلع بلا آلة عاقرقرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل (سنون) يجلو الاسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة (وصنعته) قرن أيل ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد بحر رامك ملح مكاس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم (سورنجان) نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج فى الجبال والروابى وأولاد الشام تأخذه وتشويه وتأكله ويسمونه الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير الى استدارة وليس قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الابيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشوركالبصل عليه ويدرك بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة وأغرب ماقيل انه بارد ينطع

الثانى واختلف الاطباء فيها فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال ابقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك (فان قيل) اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون ولا فائدة للطب (قلنا) ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ماليس اليه أمره كتغير الهواء وورود على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المآكل والمشارب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما امكن من دفع ضار ومناف وحفظ صحة الى الاجل

البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع فى اللبن الحليب ويولد المنى شربا وان عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد ويفص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله مستعجلة ﴿سوس﴾ ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة واذا نشب بمكان عسرت ازالته منه ويمتد فى الارض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغى أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقى فالشامى وأردؤه الاسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار فى الثانية أو الاولى أو معتدل رطب فى الاولى أو يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وان ضعف عمله فى الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزوفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقى الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا فى القىء بنقيعه فى الحمام ولذلك وجه قوى لانه يسهله ويفضل غيره من أدوية القىء بانه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفى الخواص أنه من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكرا أو نصفه رازيانج من أول الحمل الى أول السرطان لم يشك علة فى بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه أجود فيما ذكروه وأن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد مثل نصفه والزنجبيل ثمنه ﴿سويق﴾ فى الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار وأخرى ببارد ليزول ما اكتسبه فى القلى من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية فى غالب أمراض الاطفال وفى الفواكه ما جفف وسحق بعد قليه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح ﴿سوبية﴾ اسم شراب مخصوص (وصنعته) أن يطحن الارز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفتوها بالدارصينى والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل فى نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الارز وأن تكون بالعسل وان يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهى حارة فى الثانية ان عملت بالسكر يابسة فى الاولى أو بدبس فكلها فى الاولى والا ففى الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الافاويه تهيج الباه وهى تصدع خصوصا ان مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج و لغليظة مطلقا اذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿سوسن﴾ ايرسا ﴿سوار السند والهند﴾ كشت بركشت ﴿سورى﴾ من الزاج ويقع على الملح ﴿سوطيرا﴾

لفظة

المعلوم فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن يكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هى تقادير علق الامر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى انزل الداء انزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نبدأ فى تدبير الصحة من أول الوجود فنقول لا خلاف فى أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة فى الثانى على الاول سوى الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الارحام وماذا يجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يقصد الامر ان الى انحلال

لفظة يونانية معناها المخلص الاكبر صناعة الاستاذ الفيلجوس المالك اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير وحكى السامرى عن ثابت بن قرة انه كان يستغنى به عما سواه ويقول انه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى انه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قال وقد حللت منه نصف مثقال فى المرياقان وسقيت منه مسموما غاشيا فأفاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلبن النساء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن منه الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم عماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبحة وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفى حمرة العين والغشا وضعف البصر سعوطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويخفظ الاجنة وبالجملة فهو دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين (وصنعته) جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا زراوند رومى بستانى كذلك وقيل أوقيتان مر سليخة اذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الافعى قوامعها اميمة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل حماما زعفران دار فلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندى حذفه غير صواب والاولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق فى تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليها المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغا ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح وتخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس يتيقن بما ذكر الا بهذا التركيب ﴿سيساروں﴾ ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن ويحرك الشاهية مطلقا وينفع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة ﴿سيسبان﴾ منه بستانى يستنبت وبرى ينبت ويطول نحو قامتين وعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر نضر وحشيه متخلخل وثمره فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعرف بعجم النقد والبجنكشت وفى غالب المفردات بالبجنكشت ولا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقويه عظيمة ودبغ شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله

الوجود فليرتب ذلك أولا فأولا على النظم الطبيعى ﴿البحث الثانى فى أول أجزاء التخلق﴾ وهو المنى وكيفية صحته الى أن يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء جيدا أم لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلال قوى البدن بكل وجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثر وان احتباسه موجب للقوة مالم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والعشاء وغيرهما والا اتحدت أجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الاجزاء لا باتحاد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم

الباذاورد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذافرش وان التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة (سيسيا) سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى بحرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كأجود مايكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية اذا دلك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورمادعظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلوالاسنان جلاء عظيما (سينبرم) النمام لاغير خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجيرالماء (سير) يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر ﴿سيكران﴾ البنج ﴿وسيكران الحوت﴾ البوصيرا أو الماهى زهره ﴿سيقور﴾ الجير ﴿سياه ذروان﴾ هوساذروان ﴿سيقم﴾ دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزرالفجل البرى وسيأتى مايذكر فيه من المنافع

﴿حرف الشين﴾

﴿شاهترج﴾ بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى السواد لامرارة فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحسن ماأخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابى والابرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمرهندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولابأس بذلك الا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لالأنه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا أو ثلثه أصفر (شاه صينى) نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملقة وتماسر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر الا أنها رحوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبى الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يحبس الدم ذروراوشربا والصداع الحار طلاء وتراقى البخار الى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق فى مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا لصق منع الصداع والرمد وبخر الدبيلات ولكن لم يجاب الينا غير العصارة (شاه سفرم) سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الأولى أو الثانية أو بارد يابس فى الأولى أو معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية واذا لصق على العين جذب مافيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفروشربته عشرة ومن بزره اثنان (شاه بلوط) يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق

ينفصل منها شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ماتخيلته المرأة زمن العلق ولانه يجوز أن ينفصل من الجزء الذى سيكون شعرا أوظفرا شئ فى المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لاترسل شيأ ويمكن رده بان ماترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لاينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بماله من الاجزاء كتأليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ماقالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلاذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه مكتفيا بمافى الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل

فامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ثمره حمله الى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره
طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروه وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن
حبة اسفنجية تنقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من سنة أشهر ثم يتآكل
ويسود وهو حار في الأولى أو معتدل أو بارد في الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس في القلوبات
أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذي غذاء جيدا وان أكل مشويا بالسكر
وأخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان أكله يجلب
الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان أكل فينبغي أن يكون بالسكر ودهن الفستق
ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال لكن يوضع في الامراض الرديئة وقدر
ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول ان شرب ورقه رطبا يمنع الشيب واذا خضب به الشعر
حسنه وبعضهم يرى ان أكله يورث في الوجه حمرة لا تزول (شادع) ويقال شادنه عدسية
بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدني ومصنوع من المغناطيس اذا حرق وأجوده
الرزين الاحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس في الثانية
أو الثالثة حار في الأولى ان لم يغسل فان غسل فبارد وهو يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر
ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض في
الحار وماء الحلبة في البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب بلحمها ويحبس الدم من أي موضع
كان والاسهال والزحير ويحل عسر البول وان ضرب في بياض البيض وأطلى حلل الورم حيث
كان وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله في مرض العين الحضض وفي
غيرها دم الأخوين (شاطل) قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة لولا مرارتها تجلب
من الهند حارة يابسة في الثانية تمنع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ
وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته الى عشر مثاقيل (شاهلوك)
من الكمثرى (شاه داعج) هو المشهور بالحشيشة وهو القنب (شاه بلوط) البرنوف (شاه
بيروح) اللفاح (شاه برقان) ذكر الحديد (شبت) بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة
الفوقية نبت كالرازيانج الا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدة وحرافة الارض
تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك لشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في
الثالثة أو الثانية يابس فيها أو الاولى يقع في نحو الترياق من الادوية الكبيرة ويمنع من كل
مرض بلغمي كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر
الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص والبرقان ويهضم ويمنع
فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات للامراض ونحوها وهو أعون على
القيء من كل شيء مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب في تفتيت الحصى وعسر البول
ووحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من
المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس في طبيخه يفتح الارحام من كل مرض وعصارته
تحل أمراض الاذن الكائنة عن السوداء قطورا وهي مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو
البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج (ومن خواصه) أن
تكاليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول مأثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء
ويغثي وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا انه اذا مزج بالعسل

لنقض الثاني بما علمت والاول
بعدم الانتاج للمطلوب والذي
يظهر لي ان الحق مع الفريق
الثاني ولكنهم قصروا في استنباط
الادلة وايضاحها أن نقول لو
كان مختلف الاجزاء لم يولد
مقطوع اليد الا ناقصها لعدم
أجزائها ولان الشخص قد يولد
ما لا يشبه أحدا من أهله ومن
يشبه الخامس من الاجداد
كما صرح به في الشفاء في قصة
الحبشية وأما المشابهة في
الضعف والامراض والمزاج
وبالجملة فالامر مستند الى
القوة المصورة كما مر ولان المني
لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد
بالطوارئ وصلح بالعلاج ولو
كان مختلف الاجزاء لأحبل
صحيح الاعضاء ما فسد مزاجه
ولم يختلف الماء باختلاف الغذاء
حيث الاعضاء موجودة والتالي
باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن
المعلم حين دون العلوم اجتهد
في احقاقها ما أمكن فربما استدل
بصغرى القياس تارة وكبراه
أخرى والنتيجة مرة والمجموع
أخرى فاستنبط جالينوس من
كلامه لقصوره في المنطق انه
ينكر مني النساء فشنع وأطال
وقد أفحش الشيخ في الرد عليه
حتى قال ان غلطه كان بسبب
التباس القياس الحملي بالوضعي
عليه ثم تصدى الرازي لاحالة
الخلاف فقال هذا البحث
وحاصله ان المعلم يقول انه
لا استقلال لمني النساء بالتوليد
والتولد لعدم انعقاده وهذا

واطلي على المقعدة أسهل ويقع في الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج
(شبرم) يسمى بمصر شبرنب حجازي وعراقي وهو نبت كالقصب الا أنه أدق
يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون واقواه أصله
وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه ردئ قتال
وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس في آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم
ويقوي المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق
وهو سمي يغثي ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة لحدته وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع
بالغ درجة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المني
ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه في اللبن
وتغييره عنه يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرروه وقد سقيت
منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه اهليلج أصفر (شبه)
بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصيني والدهشة وحجر
الماء والمصفى وهو معدني يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردئ ثم يطبخ بالحر
فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء
يطعمها السبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدني أميل الى
الحرارة وكلها حارة في الثانية يابسة فيها أو الثالثة اذا أحرقت قلعت البياض ومنعت السلاق
والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاصفر ومن خواصها
ان زئبقها اذا خلص أقام القلق بالقمر لانه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وان
الشرب في الاواني المعمولة منها يقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهي تضر الطحال
ويصلحها العسل وشربتها الى دانق (شب) هي رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية
وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال أهل التحقيق المولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات
اربعة أشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل في بابه فنقول
الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة
عشر نوعا وأجودها الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليماني لانه
يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع الى استدارة والاول يسمى
المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته الى زهومة ويسمى شب
زفر ويقال شب الزفر لقلعه اياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى
بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر الى الزاجية ظاهر في الملوحة وهذه
الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها في الدواء الا انها بالصناعة أشبه وازرق وأسود الى كمودة
وكلاهما سم وبقي الانواع لم نرها وكله حار في آخر الثانية يابس في وسط الثالثة أو حرارته في الاولى
أو هو بارد فيها اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحرذون سواء قلع
البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة
الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد
ويبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردي الخل يمنع سعي الاواكل وبماء الكرم
الحكة والجرب وبالعسل سائر الآثار وبالشمع الداحس وبالماء القمل ومع المرسين الرائحة

لا يدل على انكاره ثم ان
جالينوس حاول مساواة المنيين
عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة
فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد
لم يقع الشبه وقد علمت بطلان
هذا بما قدمناه من اسناد الشبه
الى القوى والخيال قال ولان
نحو الاعصاب من المني ولو لم
يكن فيه الانعقاد والفعل لما
تخلقت وهذا بالهذيان أشبه
لجواز أن تكون كلها من مني
الذكر كذا قاله الشيخ وأقول
ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى
العكس فيتعارض الدليلان
ولكني أقول لو كان ذلك من
مني المرأة لوجب أن لا يشبه ولد
غير امه وهذا باطل وان الشبه
لو كان واقعا في الرحم لوجب
أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة
الغذاء بدمها وهو باطل قال
أيضا قد وقع في كلام المعلم
ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر
مني المرأة ثم صرح بوجود
البيضتين فيها وانهما يولدان
المني لاستدارتهما والمولود من
جنس المولد ضرورة وهذا
تصريح بوجود العاقدة في مني
المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم
لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد
المولد والولد فان الكبد تولد
الصفراء والسوداء والبلغم ولا
تشاكل أحدها ثم ان جالينوس
فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان
مني الذكر ليس جزأ من الجنين
فأخذ في التشنيع أيضا محتجا
على انه جزء بان الرحم يشتاقه
بالطبع ويعسر انزلاقه منه

الكريهة والعرق فى الابط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويثبتها ويشد اللثة ويقتل الافاعى اذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القى والغثيان ويشد المعدة أكلا وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل بالسمن أزاله ﴿ومن خواصه﴾ غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وان حمل تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين ويؤخذ ويجعل فى قبلة المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يحشن القصبة ويورث السعال ويوقع فى السل الى درهمين ووقيه يقتل وحيا ويعالج بالقى وشرب الزبد والنواكه وشربته قيراط وبدله الموشادر ﴿شبث﴾ بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب ﴿شب الاساكفة﴾ الصاعد من القلى ﴿شبوط﴾ نوع من السمك ﴿شبت﴾ بالمثلثة ويقال بالمثناة لازهر له بل ورق متراكم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور اردبابس فى الثانية ماؤه يحبس القى ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب فى أمراض العين عن الماميثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص ويقطع الاسهال وحيا ويضر المثانة ويصلحه العناب وشربته درهم وبدله السماق ﴿شجرا رمالك﴾ ويسمى صابون القاف نبت غالط عليه قشر اسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرومتان وله زهر فرفيرى يخلف رؤسا كالحمص داخلها بزر اسود اذا ضرب أصله بالماء ارغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أوهو رطب قد أجمعوا على انه يبرئ من الجذام وان غير الشكل وينقى من السوداء وأمراضها وينوب عن اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وان غسل به البدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى ﴿شجرة مريم﴾ والطالى ويقال كف مريم أصل كالمنفت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقلع لبياض من عيون الحيوان الا أن الانسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وان طلى به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا نقع فى الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وان رش حف وان سحق وذر أكل اللحم الزائد وحل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى غير الخواص الماميثا ﴿شجرة الطحال﴾ سرية الجدى ﴿شجرة حسن﴾ الازادرخت ﴿شجرة الله﴾ الاهل ويقال شجرة دوداربالهندية يعنى الملائكة ﴿شجرة الدب﴾ الزعرور ﴿شجرة الحيات﴾ السرو ﴿شجرة لدم﴾ الشحار ﴿شجرة الضفدع﴾ الكحل ﴿شجرة موسى﴾ العليق أو العوسج ﴿شجرة رستم﴾ الراوند الطويل ﴿شجرة البراغيث﴾ الطباق ﴿شجرة التنين﴾ اللوف ﴿شجرة اليمام﴾ النبت المسمى باليونانية بقصامر بوما ﴿شجرة ابراهيم﴾ تطلق على الفنجنكشت والشاهدانج ﴿شجرة مريم﴾ تطلق على ما تقدم وعلى بخورها وعلى الاقحوان بالاندلس وعلى شجر كالسفرجل أشرب مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع فى الطب الان أهل مصر تسميه حب العول ويزعمون انه يسمن ﴿شجرة البق﴾ القبارى ﴿شجرة الكف﴾ الاصابع الصفر وكف عائشة ﴿شحم﴾ هو ما ارتد من لحم لم ينضج ويرادبه عند الاطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما جاور الكلى

اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان خشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تأليف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليمسكه مثلا أو يفيد دم الطمث مزاجا صالحا يدفعه كما صنع الاعضاء بالغذاء أو انه يفسد بعد فيديمه وأما خشونته لامساكه فى الحبر أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه بعض الوهم والعجب منهم كيف نقلوا ذلك هذا ولو كنت أولا حققته اذا عرفت ذلك فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة أصلا ولا انه وقع أصلا الا رمسان من الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبر باصول هذه الصفات لها دائما ولا منى الا للرجل لانها لا ترمد دائما وأما المرأة فلا تألف فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم نقط المنى وبيانه غير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وقلة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه وهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون

وأن يذاب فى الشمس بعد ازالة مافيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحانى أو يغسل به ثم يطبخ وان اريد ادخاره فتوه فى طبخه بالاذخر والزند والسعد وأمثالها وهو حار فى آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فاناثها فالماعز كذلك فالبقر فى المواشى وفى الطيور الدجاج فالاوز فالبط كذا قرروه والصحيح انه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود ولما يطلب تغويصه والماعز للاورام والشقوق والحكة و لبقر لسعال وأمراض القصبة والبط للثديين وأورام العنق والاوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للمفاصل والنمر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفى الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أى بمقدار مايشرب وينبغى انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان او السكنجبين وان استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج الى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر (شحرور) بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها وأسود مافيه منقاره وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته واذا كان فى مكان أصلح الهواء المسروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب فى الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته (شربين) شجر كالسرو الا انه أشد حمرة وأذكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقى وما استخرج من غيره كالارز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البرى شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس فى الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر ووجود القمل ويحلل الاورام ويطرد الهوام واذا استنجى به شفى الارحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الاعياء لكن يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (شراب) الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهى أقوى من غيرها وأولى فى التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ورد بسرعة النفوذ وعدم الممانعة فى الحرارة غالبا والاولى أن تستعمل محاولة وقد تلق لمانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما فى العتيق والقانون فى طبخها أن يؤخذ الماء مماله ماء كالليمون وعصارة ماليس له ماء كالحماض ويطبخ ماصلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقى بالسكر أو العسل ويعقد ولا بد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر اعمال الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها الا انها سريعة الفساد وقد يلقى فى ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذى أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه فى انائه بعودتين أياما وأما مافيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه (شراب السكنجبين) وهو أول ماركب ويدعى فى اليونانية بالاورمالى والاغراطن وكلها اسماء للعسل والماء ثم نقله ابقراط الى ماركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعنى خل وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يونانى حادث أو منقول اليهم من الفرس والثانى أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن

الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا فى الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل مالا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم اسبق اليه وأما احتلامهن وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ماستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فى ذكر لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا مستكر انما هم ماطعنوا عليه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن أولان له الجواب بالمعارضة بان يقول ها قد أجمعتم على القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يتخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الخلاط الحادة ليكون المنى دسما حلوا زجاجا غير متخلل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض

يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لا بد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لا بد
أن يقصد به اصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه اما أن يعمل فيها بالاصل أعنى الخل أو ما ناب
منابه أعنى التمر هندى والنارنج والاترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه اما
بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السكنجبين بحسب مادته وزمنه ومن يستعمله
الى الف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لانهم حصروه فى ستمائة
وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله رسائل
مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وما ذاك الا لجلالته وفى
النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية
ثم السكنجبين كاد كرجل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب أقسامه
المذكورة ولا شك ان أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الاصح عندى انه بحسب النسب
لانك اذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما
مشروط بالتساوى وان قلنا ان مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى التعديل منهما نقصه عن
السكر وهكذا الحكم فى العسل الى غير ذلك من التفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه وباقى
الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل فى استعمالها حيث لا وجع فى الصدر اذا كان
المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدهما وثلث وأن
لا يمس عماء الا ان عمل فى الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر
ترك فان لم يكن بد من استعماله كما فى السل والدق مزج بغير كصمغ وكثيرا (شراب سكنجبين) ساذج
يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى
البرد والمتخذ فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث
لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل خاصة
وكل ذلك بالشروط المذكورة والاصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع
المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) اصول الرازيانج والكرفس والهندبا
من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك
ريح أسارون ان كان سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل
فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية
يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط
ويعقد فان أريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالان
لكل رطل لازورد فى الماليخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم
مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أقاقيا
ودم أخوين فى رمى الدم والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند
افراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع
هذه ابدا وأما الشيخ فقد قال انها ترس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة فى
بقائها لانها تقل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فيعتمد (شراب الورد) أول
من صنعه جالينوس لسر ماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الحلقة ونوعه الى
قابض ومسهل وسماه جلفراطن وبقى فى القراباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه

الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد
ذلك سهل دفعه
(البحث الثالث) فى كيفية القائه
وهو الجماع وتحقيق القول فيه
وكيف ومتى يكون وكم القدر
الكافى منه وذكر اختلاف
الناس فيه الى غير ذلك قدمر
أن الاحتباس والاستفراغ
من الضروريات فيجب أن
نعلم أن اجزاء البدن تختلف
فيما فيها ما استفراغه بالدواء
كالذى فى المجارى وبالفصد
كالذى فى العروق من الدم
وبالحمام كبقايا الحكة التى
تحت الجلد فان الدواء لا يبلغها
وبالجماع كالمنى المحترق المتردد
بين المتفاطمات كما مر فى
التشريح وكالامتلاء فى
الابدان الصحيحة مما لو سلطت
عليه الادوية لنهك البدن
وسقطت القوى ولم يفرغ
وهذا النوع من الجماع هو
المتعلق بتدبير الشخص فى
تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا
بالذات فى توليد النوع فلا بد
من مائز وليس بينهما فرق
سوى الكمية وتدبير الصحة
فهما واحد اذا عرفت هذا
فاعلم أن كيفية الجماع عند
القدماء لم تختلف بل وقع
اتفاقهم على أن تستلقى المرأة
ويعلوها الرجل خاصة وانما
أحدث المتنوعون فى اللعب
ما أحدثوه وبه فساد الابدان
فيجتنب وأما متى يكون فقد
اختلفوا فيه وقال ابقراط يكفى
مرة فى السنة وجالينوس فى

ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا الا فى داء الاسد (وصنعته) أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى و يعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ماذكر الا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزرخس طباشير مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق و يركب ماهر (شراب العود) هو من الاشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه و بالجملة فهو أنفع الاشربة مطلقا يستعمل بلا شرط (وصنعته) تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزرخشخاش من كل نصف أوقية مصطكى راوند طباشير حر برخام كهربار زنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل و ينقع ثلاث ليال بأربعة أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد و نصف ذهب فضة مسك من كل مثقال و نصف يسحق الكل و ينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق ثلاثا أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو الزجاج و يطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى و يجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وان لم تجتمع فأيها اتفق يمزج الكل و يطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وان يكاس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق ﴿شراب الزوفا﴾ ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد ﴿وصنعته﴾ زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر وفاباس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع و بطيخ وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض و يطبخ ﴿شراب الابريسم﴾ ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه ﴿وصنعته﴾ ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وج من كل اثنان و يغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى و يعقد ﴿شراب الاترج﴾ ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم (وصنعته) ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى و يعقد كما سبق ﴿شراب الافسنتين﴾ مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح واذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين ﴿شراب التفاح﴾ صناعة جالينوس لاشئ مثله فى تقوية الاعضاء الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال النفساء وحفظ الاجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها ﴿وصنعته﴾ أن يقشر التفاح داخلا وخارجا و يرض و يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى و يلقى عليه كسدسه حماض الاترج أو ماء الليمون و يعقد بطيب ومن خشى منه الربح فليأخذ أنيسون خمسة مصطكى أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ

شراب

ستة أشهر وقال اندورماخس وأصحاب الرياضة يجب فى كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ مادامت القوة تحتمله فليس بردىء هذا ماقررته و الذى أقول فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان حفظ الصحة ففى مالت اليه القوى من غير تقدم مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة اصدق عارف بما يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق واحمرار اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى أسباب أخر وأما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذلك بحسب مايطلب من الايجاد و بهذا علمت الكمية وأما من حيث ما يجب ان يكون البدن عند ارادته فيجب أن يكون معتدلا فى الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالى والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع يضعف البصر و ينهك البدن و يجلب الخفقان والبرقان والسل وحمى الدق وعقب أكل اللبن أو السمك يورث الفالج و بعد الحوامض يضعف العصب و يورث الرعشة واجوده أوقاته النصف الاخير من الليل وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذاء جيدا

(شراب الحماض) من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدري والحصبة (وصنعته) أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يعقد كما سبق ﴿شراب منضج﴾ صنعة ابقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والماليخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور و يزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما فعله في تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد و يدر ويحفظ الاجنة و يزيل البخار و ريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك ﴿وصنعته﴾ شب عراقي أبيض نصف رطل تمرهندي منقى نعنع يابس أو عصارة الاخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادي ورازيانج وشبث ولسان ثور من كل ست وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكي قرنفل بسباسة جفت فستق رشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندي من كل اربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فاذا صفي ألقي عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو الطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد يطبخونه في الشمس من غير نار ﴿شراب الديناري﴾ صناعة بختيشوع قيل سمي بذلك لانه كان يسقي منه كل شربة بدينار وقيل انه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمي شراب الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما في أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ أمير باريس بزرهندبا من كل عشرة عودسوس أربعة بزركشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكي دارصيني فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندي من كل مثقال يرض و ينقع في ماء الهندبا ان عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع في ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كامر و يصفى ويجعل في كل رطل من مائة مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وما ذكر من العود والزعفران يؤخر الى هنا و يعقد و يرفع ﴿شراب الصندل﴾ ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط ﴿وصنعته﴾ كشراب العود الا أن السادج منه الصندل ان فقط ينقع في ماء الورد و يطبخ ﴿شراب البنفسج﴾ هو في الاصح حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب في الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب في الثالثة فاذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة في القوانين التي أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والبرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول ﴿وصنعته﴾ كشراب الورد ﴿شراب اللينوفر﴾ يقرب من افعال البنفسج ولكنه للاطفال أصلح لانه أبرد والصنعة واحدة ﴿شراب الرمان﴾ الحامض منه يسكن المرار و يقوي المعدة و يقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر ﴿وصنعته﴾ أن يعتصر و يعقد بمثله سكر والعسل أولى ﴿شراب التوت﴾ ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام في نوعيه كنوعي الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب ﴿وصنعته﴾ كالرمان ﴿شراب من النصائح﴾ لبرد المعدة والكبد

لمن أراد التوليد وأن يقع دون تطلب واجتهاد في تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الردية وكدورة الحواس والامتلاء و يفتح السدد ويحل باقي الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن و يعين على الحركة وهنا فروع (الاول) في صفة المجامعة قال أبقراط ان في الرحم قوة جاذبة تستفرغ المني من الذكر بقوة مغناطيسية تحس في بعض الفروج كأنها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنتبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفي لاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفي بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت وانعدمت منها الجاذبة وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشيء لان غاية ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فضلاتها فهي شر محض قال جالينوس من أراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساوته ازداد خسرانه ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع لحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضي فيه بحمل كان فاسدا

وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والعفن ﴿وصنعته﴾ خل ثلاثة أقساط
عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل
دارفلفل من كل دانق ونصف تخل وتذر على الشراب و يترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة
ملعقة بماء بارد ﴿شراب الخشخاش﴾ ينفع المرطوبين ويحبس النزلات و يذهب أوجاع الصدر
كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ
خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء
البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاخة قريبة القلع يدق
بزرها و يرض قشرها و يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى
و يعقد بمثله سكر و يسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر ﴿شراب العناب﴾ يبرد الدم و يصلح
الصدر والاسافل و يسكن العطش و ينفع الاطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من
شهرين ﴿وصنعته﴾ عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم
طبخه كما مر فى الخشخاش ﴿شراب الليمون﴾ يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير
وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح
عندى انه حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى اذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر و يأتى
فى الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شئ فالكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من
السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما سادج ﴿وصنعته﴾ أن تصفى من
السكر الجيد ما شئت و يوضع فى مدهون و يعصر عليه ماؤه و يشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما
لا تنقص عن خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب و يرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره
كاللبن من الماء القراح وتجدد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع و يغلى حتى يصفو من الرطوبات
فيبقى الليمون شيأ فشيأ حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق الى أربع أواق ومن الناس من
يزيد و ينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع
وقد تجدد ناره الى أن يجف و يقرص و يمسح بدهن البنفسج و يسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب
فمنه المعروف بالملبب وهو المعمول بالالعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان
والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجلى وهو الذى
يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع
وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه
اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار و يذهب
الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب و يحيى عن القلب و يسر
النفس و يذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا
المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان ومافى
الصدر من الاخلاط اللزجة و يرقق كل غليظ و يقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن
لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال انه
ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله
ولا شك أنه نافع لكن فيما ذكر وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وترقى البخار الى الدماغ
والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة والقلب و يزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو

الترنجبين

الاون ضعيف التركيب ولان
الرحم فى الحيض محاول
الشهوة ومتى دخل الاحليل
شئ من الدم ولد نحو النار
الفارسية ولا النفساء لانها
شر من الحائض ولا المهجورة
فوق سنة لادبار شهوتها وبرد
مزاجها فانفتاح قبل ذلك
بالبخورات والحمولات الحارة
قال جالينوس وجماع البكر
يوجب انحلال القوة لاحتياجه
الى حركات عنيفة فوق ما ينبغى
قال الشيخ و يستنبط مما ذكر
فساد الجماع فى الادبار فانها لم
تخلق لشهوة بل تحتاج الى
عنف الحركة ولم تستفرغ الماء
فتسقط بالوجه الاول القوة
وتوجب بالثانى فساد البدن
بما يبقى من الماء ولهذا يسقط
ما قيل من أنها موفرة للقوى
لقلة استفراغها المنى (الثانى)
فى الوقت الصالح للجماع من
حيث الطوالع ان كان الجماع
للنفع الشخصى فأجوده فى
سعادة القمر واتصاله بالزهرة
فان كان فى البروج الهوائية
اشتدت اللذة وعظم النفع
خصوصا فى الميزان و يليه
النارية قالوا ولا يجوز الجماع
والقمر فى الترابية ولا فى
الاحتراق ولا قرب مفارقة
الشمس ولا اذا كان متصلا
بزحل والمريخ وأنا أقول ان
أوقاته من هذه الحيثية تتعلق
بالاشخاص فأحسن وقته
لكل شخص سعادة طالعه
وهذا المذكور انما هو لجماع

الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع في الفم وترك
انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر أن جل نفعه في امراض
الاسنان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثيرا لحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج
السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش ﴿ششدنب﴾ نبت يميل الى صفرة وأصوله الى
الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار في الاولى يابس في
الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحلل
البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح
الغليظة وشربته الى ثلاثة ﴿شعير﴾ منه ماسنبلته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسنبل
الحنطة ويجود في الارض الحرة وسنة المطر ويزرع من اكتوبر الى فبراير ويدرك بابر رومايه
قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد في الثانية
يابس في الاولى اكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله في الصيف
والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الحيل خاصة ودقيقه
قوي التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت
والشمع واذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع
الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل
الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يمقل وبنحو عصارة الخس والرجلة
يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثي ومقشوره الحمص
منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء
وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشرى وفتح السدد وسويقه يغذي ويقطع
الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع
الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويعرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك
الشعير وهو بالغ في النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو
يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الانيسون والادهان ﴿شعر﴾ هو الجزء المتولد
من البخار الدخاني بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق
والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون الا في الاطراف كالرؤس والاذناب ويعم الحيوان
بخلاف الوبر والصوف فلا توجد في الناطق وأجود الشعور شعر الانسان وهو أصل المواد
الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد
وهو يحل الاورام وينفع عضة الكلب وان أخذ من أول الحمل ممن جاوز سنه عشر سنة ولم يثبت
خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتي ذكره في الصابون
وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بارضه ويعاد سبعا ورفع بلغ الارب في نقل المراتب وتحويل
الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر طاهر وقد فعله بالزيت
المدبر في عقد الفرار واقامة المشتري مرارا وهذا العمل من الامور التي منع الحكماء من اظهارها
وقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط اليبس والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل
وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء
والحكة ويصلحه الحرير ﴿شعر الجبار والغول﴾ البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له

التوليد فافهمه الثالث في صورة
استعماله متى طلب الشروع فيه
وجب تقديم ما يبعث على تمام
اللذة من محادثة واستئناس
ولعب وينظر مع ذلك في وجه
المرأة فاذا اعترت الحمرة وانتفخت
العروق وذبلت العين
واختلجت الشفة فهو وقت
الايلاج فليفعل وليزن الحركة
بحيث يوقعها على وجه لا يوجب
انحلال القوى ولينظر الجاذبة
في الرحم وأكثر ما تكون على
ما قرره المعلم في الجانب الايمن
بتسفل يسير وفي قصدها اتفاق
الماءين الموجب لتمام اللذة
ودوام العشرة وتحصيل الحمل
لمن أراده وقضاء الوطر المندوب
اليه حتى في الشرع فاذا اصب
الماء فلينزع بسرعة فان
المكث يسقط القوى
ويضعف الآلة ثم يغتسل
أو يغسل المحل فان ذلك يذهب
الفتور ويعيد النشاط ويشد
العصب وتجتنب المرأة الماء
في ذلك الوقت فانه ضار جدا
فان أرادت الحمل بقيت على
حالها والا استعملت الحركة
الرابع في تدارك ضرره لاشك
ان أكثر الناس انتفاعا به
الدمويون فيكفيهم بعده يسير
النوم والراحة ويليهم البلغمية
فانه يجفف رطوباتهم ولكنه
يبرد ويضعف الهضم والاعصاب
وتداركه بشراب العسل أو
معجون اللبوب وأما ذوو
الامزجة اليابسة فنكايته
بهم شديدة خصوصا السوداوية

فائدة ﴿شفنين﴾ يسمى الدباسي بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل
ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس في الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى
نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه الى أعماق البدن فيسمن
بذلك جدا ويصلح تجفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف
والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن ﴿شفلح﴾ الاصف ﴿شقودس﴾ القنابرى
﴿شقائق النعمان﴾ نسبت اليه لمحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق
ويسمى الشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع من غبرة خشنة ويعقد وشا
كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد في وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة
وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة
وقبض يدرك بآذار وايار وهو حار يابس في الاولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم
مضغا وأكلا وان شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا لقولنج ويزيل البرص شربا
وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما في الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا
ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في
زنجفرية وقد فرش وغطي بالراسخت ودفنت في الزبل أربعين يوما الأسبوعين كما زعم كان خضابا
مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب
وشربته الى درهمين ﴿شقاقل﴾ وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص
النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة في رأسه زهر بين زرقة
وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشو رطوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع
سنين وهو حار في الثالثة أو الثانية رطب فيها أو في الاولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد
وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب
الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان
أودار صيني أو صنوبر ﴿شقراق﴾ طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد
الشامية أول نيسان أعني برموده ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الاشجار والحيطان كريه
الرائحة كثير التصويت حار يابس في الثانية قوي التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية
أكلا ودهنا بزيت طري فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين
﴿شقرديون﴾ الثوم البري ﴿شكاعى﴾ شوك أبيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس في
الثالثة أو حره في الاولى ويبسه في الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع
الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع في
الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدله الشوكة البيضاء ﴿شك﴾ بضم
المعجمة يسمى الهالك وسم الفار والرهج والمركشموه وهو من المولدات التي لم تكمل صورها
وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرودة يتولد بجزيرة البندقية وجبال
خراسان وأجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وما جاوز زمنه سبع سنين فقد فسدت
قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس في أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب
نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الاورام الباردة فيحللها ويدمل الجراح لكن بشدة
وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ في كل مقام وهو سم قتال في الصيف والزمن

مع هزيد شبقهم وينبغي لهم
بعده الاكثار من شم الطيب
وأخذ مرق الفراريج والسكر
والتمرخ بالادهان الرطبة
والراحة ومما يعيد ماذهب في
الجماع الى الابدان مطلقا شراب
العود ومعجون العنبر وحبوب
اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستأتي
في الخاتمة الخامس في تفاوت
النساء فيه بحسب عوارض
لازمة ومفارقة وهذا البحث
ملتقط من الفراسة قال في
العلل والاعراض السمر بالجملة
أميل الى النكاح واشهى
الناس اليه وأقلهم صبرا عنه
والمشرب بياضهن بصفرة تما
ولون عينها بالشهولة الصغيرة
الفم والانف المتوسطة الشفة
الواسعة الصدر اللحيمة
الكفين المستديرة لقدم
وهذه ان كانت الجاذبة منها
مما يلي عنق الرحم فكثيرا ما
تغيب عن الحس حال الانزال
والا كانت دون ذلك ومن
تأنفها الفرج وغزر شعره واشتد
لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة
اللذة وان استطال وخف لحمه
ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما
اختلاف النساء فيه بحسب
الاقاليم فالى الفراسة وبحسب
الالوان فلا ضبط له لان لكل
شخص ميلا مخصوصا الى لون
ومحنة السادس في ذكر شروط
اللذة قال جالينوس أركان
اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه
وجفافه فما نقص منها نقص
من اللذة فان كان المحل كذلك

الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وان لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القىء بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمن ونشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت ﴿شلجم﴾ وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق الى الخشونة منشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزرا الى استدارة والمأكول منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك بمسابه ويمتد الى طوبه وقد يزرع صيفا فينتج والاصل قليل الاقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت اذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلو الكلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شل﴾ بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجرته نحو قامة وهو حاذ بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم ﴿شمع﴾ هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل انه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة اقسام احدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شئ لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شئ أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الاصفر النظيف الطيب الرائحة المطاوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم يتحلل والاسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الاولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لاصلاح الاكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرها ويذهب السعال والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل اذ قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ﴿ومن خواصه﴾ ان البكر منه اذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا الى نفسها وكذا ان طلى به اناء ونزف به الماء وانه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموتى ينفع فى الروحانيات المنعكسة أوهام الاظاهر ونكسه الحرق فى الاعراس وانه اذا أخذ منه مثقالا وثلاثة قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برىء من النحوس وحمل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الالسنة وهو يسد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا ﴿شمار﴾ الرازيانج ﴿شمشار﴾ البقس ﴿شمشير﴾ ويقال شمشير القاقلة ﴿شمام﴾ من البطيخ ﴿شمغاطر﴾ هو الملح الهندى ﴿شنجار﴾ هو أبو حلسا وهو فيلبوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالاصابع الى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم فى وسطها قضيب مرتفع فى رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر الا الأصفر فاحمر الى صفرة ويدرك بآب اعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار

فهو المطلوب والاعوج قبل الفعل فان المرطوبة تحل العصب والباردة توهى القوى وتجمد الماء والسمنة تسقط اللذة وفى الكتاب المعرب يجب على من أولج فصادف بردا أو سعة النزع فورا والا فقد جلب البلاء الى نفسه وأما الرطوبة فقد تحتمل فى الاماكن الحارة وقال فى كتاب البلدان جماع من جاورت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل أكل السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج تحرير هذا البحث

﴿البحث الرابع﴾ فى تدبير الحوامل قد سبق منا آخر التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغيير وكلامنا الآن فيما تحفظ به الصحة اذا أحست بالحمل وبدت أماراته وهو انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم فان احدث المغص فهى حامل والا فلا وأما كونه ذكرا أو أنثى فحتى لم يشتد فساد اللون ولم تثقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة ودر ثديها أولا وكان اللبن أبيض ثخينا واذا حلب على قطنة تحركت أو حملت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل فى صوفة خضراء على الريق الى نصف

يابس فى الثانيـة يدبغ المعـدة ويقوى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر فى فم الحيـة قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الاجنة وان غليت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الاذن فتح الصمم أو طلى به حلـل الاورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة ﴿شند﴾ سماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهـذا الاسم وكثير من النـاس لم ينتفع به من كتب المفردات لعـدم معرفة موضـعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيـه المصريون بل لم يتقنه أحـد مثلهم وأجوده الابيض والخالى عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز ﴿وصنعته﴾ ان يسحق الحصى ابان الجاوى المترجم فى كتب اليونانيـة بالجاولى سحقا غـير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكب عليـه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هـذا حاصل صناعتـه وحكى لى من يعتنى باخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسـير دهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقـان واليرقان والاستسـقاء والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام ومافى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسـير السـندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشـد نفعا وان كان الزباد أطيب ويكتحل به فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الانيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصـدع المحرور ويخشـن الصدر ويصلحه الشـيرج وشربته أربعة قراريط ﴿شنج﴾ الحلزون ﴿شنبليد﴾ السورنجان ﴿شنبار﴾ الفراسيون ﴿شهدانج﴾ وبالقـاف والهـاء فارسى شجرة القنب وحبـه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرانق وأوراق هـذه الشجرة مشـهورة بالحشيشـة والرومى منها يسمى الزكرة وهو نوعان كبـير وصـغير فالكبير يطول نحو قامتـين عريض الاوراق كأن الواحـدة كف اليد وأصابعها وسـطه فارغ ولحاء القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصـغير أجوده الزنجى فالهنـدى فالرومى وهذا أوراق صـغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعـة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة اذا حشيت به الاذن أخرج مافيها من المواد أو قطرت عصارته قتـل الديدان وان طبخ واغتسـل به قتل القمل ونطوله يحل الاورام ومع العسـل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر مافيه من الحرارة واللطف ثم يخدر ويكسـل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسـقاء وفساد الالوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتصحى آكله وزعم متعاطيه تقوية الجماع ولعل ذلك فى المبادى ثم يحل العصب لبرده وقد يجرى من يدمنه على أكل رطل منـه كما سمعناه وبالجملة فضساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القئ واسـتفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحـل الرياح ويسـكن الغثيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشـن وادمانه يقرح ويصلحه الخشخاش ﴿شوندر﴾ لافرق بينه وبين الجزر واللفت الا أن أوراقه غير مشرفة

واصوله

النهار وحلى فيها فالحمل ذكر فى ذلك كله والانثى فى عكسـه واما كون الحمـل آكثر من واحـد فيمكن حـذاق الاطباء علمـه بشـقة من شخوص النبض وتواتره والعـلامة القـاطعة بالتعداد ان المولود اذا سـقط فان كانت سرته عقدا وتجعيرات فالاجنة بعـددها وان كانت متناسـبة فلا شئ غـيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكل مازعج من وثبة وصرخـة وحمـل ثقيل ونزول مـن عال أو صـعود والتقليل من المرطبات حـتى تشتد الاعصاب وان تأخـذ مادعت اليـه شـهوتها فالوحام بلطـف فان الاكثار مـن الحريف والحامض يضـعف الجنين ومن الطـين يـبرد وينبغى أن تكثر من السكنجبين أصل الاحـتراق فان الوحام عبارة عن احـتراق بقايا دم الحيض حريفة وتدغدغ وبعد الخامس أو فيـه يكون من نبات الشعر فى رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم مالم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجـوده أيام الحيض وتدوم كـذلك الى قـرب الولادة ولتقتصر فى أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والبـارد على الجلنجبين العسـلى فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار الشـنبر أو الترنجبـين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أو مضعفة لتحليلها الفضلات

وأصوله قطع الى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بعزوزة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى يسمن و يملأ العروق دما و يهيج الباه وان كان باردا لغلظ غذائه وان أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح و يصلحه النشا والعسل و بزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه اذا جلس فيه حلل الاورام الرديئة والبواسير

﴿شونيز﴾ هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج الا انه أطول وأدق وزهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف و يدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء الا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان و يصفيها ومع الماليخوليا والقزاز المحرق يفتت الحصى و يدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع فى الخل وتعودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وربط على الاورام حارا وان طبخ مقلوه بالزيت وقطر فى الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الانف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل و بول الصبيان محرقا و بلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وان أضيف الى ذلك دم خفاش أو خطاف قلع الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده يمنع انتثاره و بالسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام ﴿ومن خواصه﴾ ان شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة و يسدر المحرورين و يخنق و يضر الكلى و يصلحه الكثيرا وشربته مثقالان و بدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شبث ﴿شويله﴾ برنجاسف ﴿شوشمه﴾ حب الهال ﴿شوبج﴾ البان ﴿شوكة عربية﴾ الشكاعى ﴿شوكة يهودية﴾ القرصعنه ﴿شوكة الملك﴾ الاشخيص ﴿شوكة بيضا﴾ الباذاورد ﴿شوكة زرقا﴾ القرصعنه ﴿شوكة صهبا﴾ الخروب النبطى ﴿شيطرج هندى﴾ هو الخامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه اذا برد الجو وزهره أحمر الى بياض ما يخلف بزرا أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنحل بالتأكل وهو حار يابس فى الثالثة اذا خلل أو عجن باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت و يزيل البلغم و يقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح و يزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل و يسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير و يعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد بزيت البطم ﴿ومن خواصه﴾ تهييج الباه واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل فى اليد اليمنى ليلة الى الصباح و بالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح و يضر الرئة و يصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم و بدله فى الطحال مرجان وفى غيره فوه أو زرنباد ﴿شيح﴾ أنواعه كثيرة حتى أن بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الارمنى

في غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا احست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجليها وسعة بينهما وتعتمد قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلوب والا غمزت ظهرها وأعلى البطن وسعطتها قشور البكتر بالزعفران وحملتها الزبد فى خرق الحرير على الفخذ الايسر تربطه طاهرة من الحيض فان مدار أس المولود فالولادة طبيعية والا فعسرة و ينبغى أن يستلقى بناعم من قطن أو حرير و يجتنب البرد ان كان شتاء ثم تدثر هى وتسقى ما يحلل الخوالف من طبيخ الانيسون والشبت والحلبة والزبيب بالعسل وفى الشتاء تمرخ بالزيت وقد طبخ فيه الثوم واللادن

﴿البحث الخامس﴾ فى تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته اما أولا فيبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل و يضمد بخرقة بلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر و يسير ملح ومر و يلطخ بدنه بملح وشادنه وآس ومر وتسحط مجموعة أو مفردة ليشتد وتمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت

وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة الى ثقل وحدة لايختص وجوده بزمن حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والحاط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه النرسين والمصطكى وشربته الى درهمين وبدله نصفه بهمن أو مثله سذاب ﴿شيرخشك﴾ معرب عن الفارسية وأصله شيرين خشك يعنى حلاوة يابسة وهو طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أو اخر الربيع وأجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى مرارة ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بأن يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال وخشونة الحلق ويسقى لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا فى تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع ويحدث القراقر ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد ﴿شيرج﴾ ويسمى دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان اعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو كحرارته يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ فى الرمان ويصفى الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده المعدة لم يفضله شئ فى أدهان الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والاورام حللها وألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى وقطر فى الاذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزاور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطئ الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه شئ من العجين أو البصل وان يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرمانى حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر اعماله دهن اللوز ﴿شيلم﴾ نبات كالحنطة الا أنه أغبر ويستحيل اليها من الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات ولو فى غرى الثدى ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القئ بالماء الحار واللبن والادهان ﴿شيراملج﴾ فارسى معناه اللبن والاملج اذ مزجا ﴿شيزرق﴾ بول الخفاش ﴿شيثا﴾ من التراكيب الكبار التى لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان ﴿شيان﴾ دم الاخوين ﴿شيبه﴾ الاشنة

﴿حرف الصاد﴾

السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحروق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف ويعالج لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمر الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقديم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسط بالشد ويرخى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وغضونه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاثة فيما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وقدم تدبير النوم وأما الارضاع فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها فقيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة جيدة صلابة اللحم مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات

﴿صامريوما﴾ معناه حشيشة العقرب امالنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر خشن الاوراق والقضبان لازوردي الزهر حتى ان عصارة زهره اذا عقدت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة وهو حار يابس في الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا ومطابق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وغيره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى مثقال ﴿صابون﴾ من الصناعة القديمة قيل وجد في كتب هرمس وانه وحي وهو الاظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله في المركبات وغيره في المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلي النقي والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقي لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه واغلب ما يصنع باعمال حلب والشام والمغربي منه هو الذي لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ ﴿وصنعته﴾ ان يؤخذ من القلي جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا في حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق في الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات ويجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيأ فشيأ ثم الذي قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف الى الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد اثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلي ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس في آخر الثالثة والمنشى في الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب ويفضح الخراج والدمل والصلابات خصوصا ان طبخ حتى يمرهم ويخرج بعض الاعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكر وأما المشار اليه في الصناعة المسمى بالمفتاح ﴿وصنعته﴾ أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء في غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلي بالسوية وتذاب في ثلاثة أمثالها ماء وتجر ويعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات اذا نوقل بكل من الاصل الحار وورق الشجرة الطورية وورد في تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجري ثم يبسط منه في مقعره ويطليه بالزاج المحمر بالزنجار وألقى فوق ذلك النزار وغطاه بمقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطبخ به من الجاري على نار لطيفة انعقد في خمس درج ثابتا يرفع الاول الى الرابع والسابع كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلي وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون

والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره ثم يجب أن لا يغتر بكون المرضعة كما وصفت بل ينظر في اللبن لجواز فساده وان كانت هي كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان أصفر او مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت العلاج بل قالوا الواجب في كل ارضاعة اراقة شيء من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدي عصر له ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا تغم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الاضواء لئلا ينفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا وأول ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر في الحوامل

اذا امتزج بدخان البزر وقتل وجفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندي اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الدواء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الاجنة ويدر الحيض مجرب ويفعل في البدن ماتفعله السموم وربما قتل وتصلحه الادهان واللبن والقيء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولابدل له في أفعاله

﴿صبر﴾ بكسر الموحدة ويقال صبارة اضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفي بالهواء عن الماء واذا اعتقت قام في وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو اما أصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطري أو صلب أغبر يسمى العربي أو كمد دهش يسمى السمجاني بالمعجمة التحتية وهو رديء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجود ما اعتصر في السرطان ثم يوضع بعد التشميس في الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا نفخ فيه وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة وينقي الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع في الحبوب النفيسة ويقوي أفعال الادوية ويجذب من الاقاصي ويفتح السدد الى طريق الكبد ويحفظ الابدان من البلى ويذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاواكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان ويفسد الكبد ويبقى في طبقات المعدة سبعة أيام ووتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وان لا يستعمل منه غير السقطري ﴿صبار﴾ التمر هندي

﴿صحناه﴾ لا تعرف الا بالعراق ويقرب منها مايعمل بمصر ويسمى الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس في أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الابط وينفع من الفالج وهي تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات

﴿صريمة الجدي﴾ مر في الحلزون حتى المعروف منه بخف الغراب فانه لا يزيد عليه الا في البواسير

﴿صريمة الخيل﴾ هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كاللبلاب ورقا وثمرا الا أنه أحد وأميل الى مرارة حار يابس في الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان ﴿صرصر﴾ حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا في الظلمة يأوي البيوت وهو حار يابس في الثانية اذا جفف وسحق مع

فلو لم يكن بد من دواء قوي فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ماحدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق ومايصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر واخطر منه قطع الاسهال بسقي المرتك فانه سم ﴿تتمة﴾ قد أغفل الاطباء كافة علاج مايحدث من الرائحة الحادة بالاطفال في مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر في تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وماشأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتناثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث

عـدده فلفل وسقى أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها واذا غلى فى زيت وقطر فتح الصمم وقيل ان جعل فى قصبة وشمت ووضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها ﴿صعتر﴾ ويقال بالسين والزاى أيضا وهو برى دقيق الورق الى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار ويقال جبلى أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسى أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستانى فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره الى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الادوية الترياقية يعالج به غالب السموم ويحلل الرياح والمغص ويصلح ان شرب اثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلى به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح وبروز السرة وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحلل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ﴿ومن خواصه﴾ اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا أوكل بالسكر وتودى عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلى بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه فى تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع فى خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الارية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة ﴿صفر﴾ النحاس ﴿صفصاف﴾ الخلاف ﴿صقر﴾ ويقال بالسين من سباع الطيور وأجوده المائل الى الصفرة وسيأتى علم تربيته فى البردرة وهو حار يابس فى الثانية يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وزرقه يجلو الكلف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا ﴿صلمه﴾ شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم فى مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهى حارة رطبة فى الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهى تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز ﴿صل﴾ ما استدار وجهه من الحيات ﴿صمغ﴾ ما خرج من الأشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل فى موضعه وحيث أطلق فالمراد به صمغ القرص المعروف بالعربى وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس فى الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلى فى دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل فى بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو فى ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿صمغ البلاط﴾ منه معدنى يضرب الى الحمرة ويلطخ فى

الزكام لتفتيحه والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودغدغ الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الجروم تى قل الاسهال والقىء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر ما لم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلى به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة ان يوضع العود فى التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويطلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل من التفاح السفرجل (ومما) يجب فى العلاج من الزيادة خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج

اليد فيعمل عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمى حنا قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ اقوى أو من صبر وانزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار فى الثانية يابس فى الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع البهق مجرب ﴿صنوبر﴾ ذكره التنوب وأنثاه أما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كباره مستطيل فى كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا الى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لاتختص بزمن بل ينثر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مئينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولاتبقى قوته أكثر من سنة وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والارحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان جعل الصنوبر فى عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا فى المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الاجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشيني فى نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسيأتى صمغه فى القلفونيا لانه مشهور به ﴿صندل﴾ شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا انه سبط ويحمل ثمرا فى عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا ورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية التى تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيرى اذا كان لينا دسما ثم الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لاخير فيه والابيض بارد فى الثالثة والاحمر فى الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت ببياض البيض والاحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع ان الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع فى الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أى ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور ﴿صن الوبر﴾ اقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هنالك قد اختلف فى أصلها كما مر فى بول الابل وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ادمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد ﴿صنار﴾ الخيار ﴿صهر﴾ الرمان ﴿صهبا﴾ الخمر ﴿صوف﴾ والكائن فى ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر دون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره فى أول الثانية وكلا يابس فى وسطها وأفضله المجزوز فى الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن

ومن الحلتيت ثم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل صيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه خطر جدا لكنه ان سلم منه انتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام﴾ سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطام المولود عن اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لايجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفى غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب ويمتنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطعم كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولايمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة

فليجتنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وان غمس
في زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشي في القروح
والشقوق بحاله ألحمها في أسرع وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام
حللها وأصلح عضة الكلاب وان سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أي صلابة كانت حللها
وقطع الدم مجرب ﴿ومن خواصه﴾ أن خيوطه المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء
والاورام وكلما كثرت الالوان كان أسرع وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه
﴿صوف البحر﴾ شيء يخرج من صدفة ذي رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم
والاسهال مجرب ﴿صوطر﴾ شوندر

﴿حرف الضاد﴾

﴿ضأن﴾ هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهر انه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله
الابيض وأحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذي لم يجاوز
سنتين وما جاوز الاربع سنين منه فردئ والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة
أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل في نفسه حار في
الثانية رطب في أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفي البدن ويخصبه ويسمن
سمنا كثيرا ويعطي قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ بالكعك واللوز المرضوض وأجاد طبخه الى أن
يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدلها شيء
ومنع الغشي والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع
الحمص يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن
غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد
الا في شدة الصيف وكبده يقوي الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلي عنقه ومرارته تجلو الآثار
كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابي ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله قوة وخمر أياما
صبغ صبغا يقارب القرمز اذا سلك به سلوكه وزبله يحل الاورام ويجلو القروح ويدملها وينفع
لاستسقاء وحراقة اظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب
بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلى وشحمها لسعال وأوجاع الصدر
وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر في المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن
الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد ويضره
في دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور ﴿ضال﴾ السدر ﴿ضبع﴾ معروفة وتسمى العرجاء
لما القصر يدها اليسرى أو لعرج خلقي أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليميل بها الى
كلهما وتطلق على الذكر والانثى او الانثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الاغيلة
وليس حيوان اشد صفرة منه وفيه البغاء خلقي ﴿ومن خواصه﴾ الخوف من جر نحو الثوب
والعصي ورؤية الحنظل وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها قد جرب منه اذا خنق في زيت
وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وأن مرارته تحد البصر
كحلا وان عتقت في النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذ تعودي عليها وقيل ان ما جاور
باصرتها من الجلد اذا حرق منع الابنة حمولا وان يدها اليمنى اذا أخذت منها حية أورثت

لسرعة قبوله للانفعال حينئذ
واعلم ان أشد ما يبكي الاطفال
الحركات النفسية لنقص
التصور والتعب فيجب
المبالغة في منعها بفعل
ما يميلون اليه بدارا وترك
ما ينفرون منه ويستمر ذلك
الى الدخول في السابعة
ويلزمون الادب والتمرين
على مبادي النواميس الالهية
الشرعية شيئا فشيئا الى
العاشرة فيراضون بالحساب
ونحوه من تعلقات الفكر ثم
ما يراد منهم من الصناعات
المعاشية الى التمييز الحقيقي
فيؤمرون بالنظر في العلوم
والفضائل ويمرنون أحكام
السياسة والاخلاق على
الوجه الاكمل وقدم ما تدبره
الصحة في الشراب والنوم
والغذاء والجماع وملاك الامر
في التدبير العام اجراء كل على
وجهه فيقل الشراب في هذا
السن وكذا المجففات لاجل
النمو واذا زادت الحرارة
جففت بلطف لانها هنا مع
الرطوبة وهي مأمونة فيحترز
عن الفصد في هذا السن ولا
يفعل الا لضرورة تمنعه فاذا
ناهزوا العشرين ولم يكثر نبات
الشعر فهناك جفاف فليرطب
ويطلى الوجه بنحو دهن
الاملج والآس واما الشباب
فمتى دعت الحاجة فيه الى
اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه
التبريد والترطيب واخراج
الصفراء ما امكن والرياضة

القبول وأن الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم يثبت ورأسها اذا جعل فى برج كثر فيه الحمام
وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكلف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمنى اذا
جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان آكل لحمها اذا عض الفتق برئ بشرط أن يذكر
يوم أكله وان شرب دمها يبرئ من الجنون ﴿ضب﴾ بين الورل والحردون وقيل هو الحردون
والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ
المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحى العراق وهو حار يابس فى الثالثة اذا شق ووضع على
السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون فى قلع البياض وقيل ان
جلده اذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم واحشاؤه تجلو الكلف عن تجربة
وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل ﴿ضبر﴾ الجزر البرى ﴿ضجاج﴾ بالنح صمغ شجرة
شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حارة يابسة فى الثانية اذا وضعت فى القروح
أذهبت اللحم الزائد وأدملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهى تنقى
الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع
كذا قال ﴿ضرو﴾ شجرة يمانية كالبلوط الا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم
الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام
وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى حارة يابسة فى
الثالثة أو يبسها فى الاولى قابضة تحذو اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال
والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحلل الصلابات
وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا
ألقى فى النار ويغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ فى النخالة وطبقت فى فصوص الجاوى
أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة
مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة
﴿ضريع﴾ نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حار
يابس فى الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم
الجراح ﴿ضرع الكلبة﴾ الزقوم ﴿ضرس العجوز﴾ الحسك لا السعدان كما توهم ﴿ضرب﴾
محركة العسل وساكنة كبار القنفذ ﴿ضرع﴾ محل اللبن من الحيوان ردىء المأكول عصبانى
لا خير فى كيموسه ﴿ضفدع﴾ معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو برى ومائى
وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس فى الثالثة أو يبسه فى الاولى رماد دماغ
الاخضر يجذب ما فى البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المنفجر ولحمه سم
قتال لا علاج له الا القىء والترياق ومع ذلك قد يوقع فى الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه اذا قطع
نصفين ووضع واحد فى الشمس فيكون سما والآخر فى الفىء فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات
الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان ويغير الالوان ﴿ضماد﴾
أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو
عارض كخل وزيت ويرادف الاطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر فى القوانين
وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فهى مما لا تودعه
الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها فى الكثير اغاهو المحللات والمليات وليس ذلك مقصودا

وتفتيح السدد وقلة الشراب
وكثرة الحمام والجماع وأما
الكهول فلهم الاكثار من
كل حار رطب وقلة الفصد
والجماع وكثرة الاستحمام وأما
المشايخ فلهم الاكثار من كل
حار يابس والراحة والشراب
والنوم والدلك والدهن
والاستحمام وعدم الفصد
والجماع فهذا جماع التدبير
﴿البحث السادس فى أحكام
الحمام وبيان الحاجة الى
الاستحمام﴾ قد مر بك فى
سائر الاسنان ذكر الحاجة الى
الاستحمام لانه ينقى الاوساخ
والدرن ويحلل الفضول ويفتح
السدد ويزيل الكسل وأجود
ايقاعه فى الابنية التى أعدت
له وعرفت بالحمامات وأول من
سنها سليمان عليه الصلاة
والسلام وقد أفردنا فى الحمام
رسالة ونحن نلخص مقاصدها
هنا فنقول وقع الاجماع على
ان أحسن الحمامات ما قدم
بناؤه وعذب ماؤه واتسع
فضاؤه والحمام يجمع العناصر
الاربعة فيرطب بالماء ويسخن
بالهواء ويجفف بالحر ويبرد
بطول المكث أو بماء بارد فى
بيته الخارج ويجب أن يشتمل
على مسلخ نقى توضع فيه
الثياب وقد صورت فيه أنواع
التصاوير أو يشرف منه على
منتزهات البساتين والمياه
ويكون فيه ما يحرك الطبيعة
للسرور بنحو الفواكه
والحيوانية بنحو الاشجار

أصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الادوية فهى ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كأن يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت فى العكس وان يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفى نحو الترهل والاستسقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ما وضع (ضماد سلطيانس) يعنى الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا لا كالسة ويفعل فعل الادوية الكبار (وصنعته) أن تسحق من الترمس ما شئت بالماء والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محركا مشدودا بماء حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الاربعة للصفراء والنقد بين الدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع فى الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ (ضماد) من صناعة الطبيب للاكلة والسائلة والقروح الخبيثة (وصنعته) ورد أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل (ضماد) يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدها كافور ما شئت يعجن بدهن الورد ويستعمل (ضماد) لاوجاع المفاصل والنقرس (صنعته) صندل بنوعيه اكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا أنزروت زعفران واحد وفى نسخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب فى الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقى على حكمه (ضماد فيثاغورس) ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها (وصنعته) زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية (ضماد) ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين (وصنعته) شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما من اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هناك ضيق نفس واعياء كرنب واحشاء البرحلة من كل خمسة (ضماد فرسطاليون) يعنى رعى الحمام ينفع من النافض واللقوة وما ينصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة (وصنعته) زرنب اربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان (ضماد) يقطع الاسهال والذرب والاطلاق ويقوى المعدة والكبد (وصنعته) كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاح الكرم آس وحب غمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حصض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوى الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفى الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكى والاقاقيا بدل النمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل فقاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا اسهال وصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس فى الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره (ضماد) يحل الطحال والاورام الصلبة (وصنعته) جوز تين دقيق حمص وفول وترمس وبزركتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هناك

والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلى ويدخل تدريجا الى اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغمير والدهن ثم الانتقاع فى الابازن ثم اعادة التغمير بلطف والخضب بالسدر والخطمى والحناء وبزرقطونا خصوصا مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد او التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به نزلة أو اعياء أو استرخاء أو عرق فليستعمل فى الحمام التدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس ورد آس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق ويندى بالخل ويطلى به فى الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت القوى زائدة والبدن ينمو

بردز يستعمل اكليل بابونج من كل ربع أحدها (ضماد) لفسخ العصب والصدع والوهن وجبر الكسر والفتق (وصنعته) شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها انشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الادهن أصلا ويجعل مكانها جوزسرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا انزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان فى مثل هذه المحال ليست بشرط (ضماد) ينفع من الرمد والنزلات الحارة (وصنعته) ورق الهندباء دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا اريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها (ضماد) للاوجاع الباردة (وصنعته) زعفران زرق الخطاطيف دخان الشمع مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف انه كاف مع العسل فى البياض وانه جربه ولعله فى الرقيق الحادث (ضماد) لصاحب الشناء قال انه مجرب فى قطع الاسهال جاورس عشرون كندر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه (ضماد) يحل الاورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة (وصنعته) صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة (ضماد) للامراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى اكليل علك بابونج بزركتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران (ضماد) للقوابى والآثار (وصنعته) فردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة (ضماد) يحل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة (وصنعته) أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا (ضماد) للعلل التى فى المفاصل والنسا (وصنعته) صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير ومخ الكور قنه حلبه زهر حنا (ضماد) يحل ما فى الانثيين (وصنعته) مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبه ميفختج دهن سوسن ويزاد فى الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد فى الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزنبق فى الاحليل والغوالى مفتوقة بالمسك والجندبيدستر والفربيون (ضيمران) قيل انه الفوتنج

﴿حرف الطاء المهملة﴾

(طاليسفر) نبت بأرض الدكن يكون غب الامطار قريب المنافع بأوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال انه عروق التوث وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ فى الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه آبهل (طاوس) طائر هندى حسن اللون مبهج الكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه ينم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقى جسمه

فالمسك جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث فى الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة فى مثل مصر والاسد فى نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء فى نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلئ بالطعام وما دام البدن يلتذ به فجيد والا يؤد ربالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتى ومالح لسمين وذى حكة فهذه أحكام الاستحمامات ملخصة

﴿البحث السابع فى بقايا أحكام ضرورية من تدبير الصحة﴾ لاشك ان المزاج فى معرض التغيير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فسيأتى الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما ان يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمة

وذنب الذكر بطول اذرعاو هوأكبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينحج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لاتستكمل قوى أفراخه فى اقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوى الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو ردىء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وأن يترك بعد ذبحه منقلا (ومن خواصه) تهييج الباه وان عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرئ القروح (طاليقون) فى النحاس كالفولاذ فى الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ فى بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صينى وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو صنارة جلبت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل (طباشير) منه ما يوجد فى أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافه الشديدة البياض الحريفة التى تذوب اذا استعلت ومنه ما يحرق اماما من احتكاكه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف بلوحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقمع العطش والحرارة والخلفة ويحبس الاسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيصعد البصر من مجربات الكندى ويحل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق (طباق) يسمى شجر البراغيث بطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس فى آخر الثانية اذا افترش أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة (طبرزد) من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للحلق وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك (طبيخ) هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطأ لما سبق فى القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيارشنبر والترنجبين والافتيمون كفى مرسه بالماء (طبيخ الافتيمون) ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لاتزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد قوته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أفتيمون سنامكى بسفايج باذاورد باذرنبويه وبزره من كل سبعة بليلج املج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفه حب بلسان أسطوخودس ورد احمر أنيسون مصطكى

ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به يعتد صحيا فى الجملة وهذا يكون بالتزام ماذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المصلحات فان بها اصلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تمام بعد الاستفراغ تفتيح السدد وتنقية الضم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو السوطيرى وأخذ التين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض فجأة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه مهملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى السكون

(البحث الثامن فى ذكر علامات) يندر وقوعها زمن الصحة بامراض تأتى (ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه

من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف ﴿طبيخ الاصول﴾ وهو ان عقد بحلو فشراب الاصول والافطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم (وصنعته) قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوث من كل ثلاثة فوه مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافسنتين ان كان عن بلغم غافث ورد باداورد من كل ثلاثة زبيب منزوع تمر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب ﴿طبيخ الفواكه﴾ نسب الى الرازى يسهل الاخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج الى تحرير ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط لمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الامزجة حيث لا مرض (فصنعته) زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى ان وجد والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانها أضعافها اثنا من ماء الخوخ فوق ماذكر عصارة بقل وثمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء فان كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بئر زوفا حابه بزر كتان من كل سبع دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم فى الدماغ ونوازل فأنواع الاهليلجات كلها منزوعة مع ماذكردون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أو قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والا ورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوزخردل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الاصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فبستان كاحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج ان غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بمصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا امام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح فى نحو الروم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر

وعندى ان الخفقان ان أحس به من النبض وزانا بوزان فشرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والا جاءت امراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض انذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقا وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بوردمرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة

الادوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولوتأكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أوشرب الماء عنه ففاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمرهندى وفى الرياح الغليظة الجنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب ورعاصف هذا على البكتران قوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابخ فيه فليستخرج كما يليق له ﴿طبيخ الصبر﴾ لامراض الرأس والمعدة عن بلغم (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوس من كل ثمانية سنبل قصب دريرة من كل أربعة شكاعى اذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة ايام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد ﴿طبيخ الزوفا﴾ لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة (وصنعته) زبيب منزوع خمسة عشرتين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج برزخيار ورجلة وكربرة بئر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع ﴿طبيخ من الشفاء﴾ يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق (وصنعته) عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل الترت من كل اثنان وينبغى ان يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال ﴿طبيخ﴾ منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميويزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث ﴿طحلب﴾ يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أولابد بالاحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للاورام كلها والحميات الحارة وماء الانثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فوراوأخرجه بالقيء اخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وامراضها ضمادا ﴿طحال﴾ بارد يابس فى الثالثة يكون عن الخلط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الا ماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله ﴿طرفا﴾ نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لاثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أوفى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وامراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال والبرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿طرخون﴾ من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقرقرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يحشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله ﴿طراثيث﴾ يسمى زب الارض وزب رباح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وغضاضة بارد يابس

يندر بالكلى ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصا والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القيء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والساع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة

﴿البحث التاسع فى تدبير يخص المسافرين﴾ لاشك ان السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بايراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد بالحركة وان يكون تماطيه وقت النزول فان تعذر حمل الاكل تنقلا شيئا فشيئا وان ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أى خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب معه ما يغنى عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففة ان سحقت مع مثل زبد

فى الثانية يحبس و يقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا و يحلل الصلابات طلاء و يمنع الاعياء وهو يضر الرئة و يصلحه السكر و يخشن الجلد و يصلحه البزرقطونا ﴿طريفان﴾ اسم مشترك لكن اذا أطلق أريد به جرمانه وهى كالحندقوقا فى تثليث الورق حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى المثلث وأربعة للربع وهى تقرح و تصلحها الالعبة ﴿طريقوليون﴾ نبت نحو شبر كورق السنبل بزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ماينبت فى مجارى المياه وهو كالمرياطن عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط و برد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى و تصلحه الكثيرا و يضر السفل لحدة مايسهله و يصلحه العناب وشربته درهمان ﴿طريخ﴾ البطارخ وقد مر فى السمك ﴿طرحشقوق﴾ الهندبا ﴿طريفون﴾ الشنينين ﴿طفل﴾ يسمى طين قيموليان والطليطلى والبكيوت ﴿طلق﴾ يسمى كوكب الارض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكى الفضة وأصفر كالذهب وأجوده القبرسى فالمغربى وأردؤه اليمنى ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو فى الثانية أو برده فى الثالثة يفتت الحصى و يقطع الحميات الحارة و يحلل الاورام خصوصا من المذاكير و يجفف القروح و يذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود و يحبس الدم والاسهال والدوسطنتاريا الكبدية وغيرها و بالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى و يربط فى صوف مع حصيات و يغط فى ماء حار أو طبيخ الفول و يضرب حتى يحل و يروق و يضاف اليه الصمغ ومن خواصه انه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل فى الخل اذا وضع فيه ومع الشب والخطمى والنورة اذا عجن بالخل و بياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحى العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وان سحق بالملح حتى يتهبى وغسل وأضيف اليه الصمغ كان ليقة فضية أو سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال و تصلحه الكثيرا و شربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصاريفه أن يسحق على الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا يعقد الفرار و قتبه بالمسلك الذى ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشترى بنفسه اذا سبك فيه وقد رجم بالشمر عن تجربة ﴿طلع﴾ هو لقاح النخل يتكون فى ظروف كالسمك تسمى كيزانه وكفراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود مترا كم فاذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض ذو سماكرائحة المنى تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد فى الثانية أو الاولى يابس فى الثانية ينفع اذا صفى وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم و يدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطىء الهضم مولد لاوجاع الصدور و برد المعدة والكلى وعسر البول و تصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له فى تهييج الباه ولا لرائحته فى تهييج شهوة النساء ﴿طلا﴾ يطلق على ماغلظ من الخمر صار بالى السواد وعلى مايطلى به لتنقية وتحليل و تنضيج وقلع الآثار

مفردا

الخشخاش واللوز و يجنب بالسموم فان قليلها يغنى عن كثير من غيره وان يصحب مايمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق وقد يجنب بشئ من الخل يجعل فى المياه فتطيبها و تزيل تغيرها مطلقا وان كان فى البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل و يأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان فى الشتاء صحب مايمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الصوابى وفى القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفى عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى أن يصحب مايمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق فى الاقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ اطرافه من الحر بالطلى بعصارة الرجلة والاسفيداج و بياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة قيروطيا وقد ذكرنا مايمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع

مفردا كان أو مركبا وقد تقدم فى الضمادات لانهما واحد وبعضهم فرق بينهما بان الطلا ما كان
مائعا أو نحو نابرطب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلا بد وان يكون غليظا (طلياط) الترنجبين
بلغة السودان (طليقون) يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان
لا تجاوز شبرا حريفة اذا فركت تلزجت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص
والآثار طلاء وتسقط اذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتقريحها ولا تترك فوق نصف نهار ويعتدل
ويضمد بعدها بدقيق الشعير (طيرانه) ويقال طيشبير وطشور وهو نبت كالفطر الا أنه أعظم ويرى
ليلا كالسراج يضىء وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا
ورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار
يابس فى الرابعة لا نعلم له نفعا لكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولو لمسا وهذا
منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شىء أخبث منه فليتق الله من يظفر به (طهوج) كالحجل
طبعا ونفعا لكنه أصغر وتحت أجنحته سواد (طين) اسم لما تخلخل من الاجزاء الترابية وتنضج
بالطبخ حتى فنيت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت
والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب
وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ فى منع الترهل والاستسقاء والاورام
والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر
وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد مما جرت
به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين
المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تل أحمر بأطراف الروم
عند هيكل أوطميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال انه عرف بان رجلا كسرت
رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هنالك صومعة فكانت الناس تتصده
فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على
ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة
الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى انه تراب يعجن بدم التيوس
والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة
والذى يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونهما شىء أبيض فيه ملوحة ما وهو باق الى الآن لم
يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الاخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس فى
الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم بالحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان
والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوثى ويبرد
اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته
الى مثقال (طين شاموس) وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صفائح تحكى المسن ومنه
دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد
بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح
المعا وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا القرس الحار واعلم
أن الاطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة

البرد فى السفر أو الحضر شرب
درهم من الحلتيت فى رطل
من الشراب يمنع البرد مطلقا
وكذلك دهن السوسن كيف
استعمل قال ويحذر من اتكاء
البرد القرب من النار بل
يتدثر ولا شىء للاطراف
كالقطران والثوم والقنا
واللاذن واذا بلغ البرد اعدام
الحس فالطول بطبيخ السلجم
والشبت والبابونج والفوتنج
والنمام فان اسود العضو شرط
وهو فى الماء الحار ودثر فان
تعفن عولج ولطخ المتعفن بما
يأكله لئلا يفسد غيره ومن
التدابير العامة تصعيد المياه
أو تقطيره أو جره بالعلاقة ووضع
بزر الكرفس فيه أو حب
الآس أو الشب أو الطين
الخالص وان كان من طين
بلده فهو الغاية وقد يصلح
الماء بعض الاصلاح مزج ماء
كل محل بالذى يليه لدوام
المناسبة

﴿الفصل الثانى فى تقرير الحالة المتوسطة﴾ وهى
تطلق على انحاء كثيرة حاصلها
اجتماع الصحة والمرض فى
جسم واحد اما لكون كل
ليس فى الغاية كالطفل
والناقه فان كلا منهما ليس
بقادر على الافعال الشاقة
كالصحيح ولا عاجز عن غذاه
بوجع ونحوه كالمريض أو
يجتمع كل منهما فى وقت
واحد لكن تكون الصحة

وليس التفاوت الا فى القوة والضعف فلا نذكر فى كل طين الا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا احرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار فى الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوقى وهو طين أزرق الى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطفلى المعروف فى مصر بالطفل على ماذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الارمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالاصبهانى والنيسابورى وهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا لوحته ويكتب به فى الالواح السود وهو غاية على ماذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى مالا يسع بابه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة (وأما الاطيان المركبة) فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الاحجار فيها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذ لا دخل لها فيه * وأما طين الحكمة منها وطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام ويلصق بشدة وقوة (وصنعته) طين خالص جزء لحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكاس خطمى خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء يخل ويعجن بالاعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يراد منها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ماذكرنا ليحتفظ به ثم من الناس من يحب أكلها خصوصا الحبالى والاطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع (طيب) يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى (طيور) مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

(ظفره) نبت رومى أصله أسود يقشر عن بياض فى رأسه زهره صفراء وأوراق مستديرة كالاظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والخشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل (ظفر العقاب) قيل يسمى قوليون وبستانيه شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الاطلاق مربع الساق كالباقلا يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوس بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السنل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا (ظفر النسر) القطانيق (ظلف) هو عوض الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات ازالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع اصولها (ظليم) ذكر النعام (ظيان) ياسمين البر سمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لبن فيه ويكون فيما

مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس أو كل فى عضو أو يكونا فى المقدار والوضع أو أحدهما فى الرطوبة والآخر فى اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان فى الامكان ان تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن اما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبتت

﴿الفصل الثالث فى الامراض﴾ ويشتمل على مباحث (الاول) فى التسمية والاقسام الكلية وهى اما بحسب المحل كذات الجنب أو الاعراض كالصرع أو الوقت كبنات الليل أو الشبه كداء الفيل أو بحسب من عرضت له من اسم وبلد كالقروح البطلانية والبلخية أو بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب الذات كالحمى ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو مسلمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين

اعدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل شأفة الاخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويطلى على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه وأصله اذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقال الاتاركها ويفعل فعل الخربق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

﴿حرف العين المهملة﴾

﴿عاقرقرحا﴾ معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقية قيل انه يمتد على الارض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رؤسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج الا انه أصفر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين ومنه الاسنان المتآكلة أوفى الزيت كذلك أعاد حس العضو وان ذهب وانه اذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وان لمست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى امراض السم الفودنج وغيرها الراس والدار فلفل ﴿عاقول﴾ شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كأنه القرطم الا انه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزائه تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قبل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الحندقوقى ﴿عاج﴾ ناب الفيل ويأتى معه ﴿عبهر﴾ النرجس لا الميعة ﴿عبيثر﴾ الزعفران ﴿عبيثران﴾ البرنجاسف ﴿عجب﴾ الاناغورس ﴿عجمة﴾ السطوريون ﴿عدس﴾ يسمى البلسن وهو برى صغير الى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتآكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يفتح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلو فى البطن ولد سددا توجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبخه مع القديد يوقع فى امراض رديئة وينفخ ويقراقر والتضميد به مع السفرجل والاكليل يحلل النزلات والرمد

كالاربية والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة امابسهولة كالمعدة أو تدرك بالتعب لغورها كامراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم الفاضل الملطى وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا امابعضو بحيث لا يتصور فى غيره كالصمم فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد فى غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرده من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثانى التركيب ويكونه والثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها وستفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما مر فى القسمة صدر الرسالة اماساذج أومادى وكل مؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن المرض المستوى هو الظاهر مثل البرص

ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفار ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب ﴿عذبه﴾ يسمى البجم والكزمازك وهى ثمر الاثل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال والبرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والاكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقوا وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال انها السمن ﴿عرطنيثا﴾ أصول مستديرة سود عقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاثة حريفة حادة الى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الاخلاط اللزجة وتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القىء ان أسهلت والاالحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم ﴿عرعر﴾ برى السرو ولا فرق بينهما غير ان العرعار أشد استدارة وأصغر يميل الى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال ﴿عروق الصباغين﴾ كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الموه وهى أيضا العروق الحمر ﴿عروق بيض﴾ المستعجلة ﴿عروق الشجر﴾ الصموغ ﴿عرق الحبوب﴾ القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم النانخواه ﴿عرق السكر﴾ ويقال عرقى ويسمى الزئبق النار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل ﴿عرفج﴾ شوك القتادى ﴿عرفصاء﴾ الحندقوقى ﴿عرصم﴾ الباذنجان البرى ﴿عرق الكافور﴾ الزرنباد ﴿عرق الطيب﴾ أصل الاشراس ﴿عرمص﴾ يطلق على السدر والطحلب ﴿عرق سوس﴾ هو السوس نفسه ﴿عسل﴾ طل يقع على النبات فيرعاه النحل يتقاياه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذى طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة لا بيض الشفاف الصادق الحلاوة كالمصاء المجلوب من الحجاز والكمناوى المتولد ببعض الروم وقبرص وارد ؤه الاسود الاغبر وماجنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى

وغير المستوى هو الخفى كضعف الكبد وصوبه الملطى وأقول ان المستوى هو الكائن عن خلط واحد فى عضو واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرودا مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالم أف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص عضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن اخلاط تام من أحد الاربعة وهذا مبنى على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبى فيه وأسبابه اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ فلفل وكذا الحكم فى باقى الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط

الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء البصل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والملح المعدنى وينقى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يطلو ويمحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويبلغها منفعة وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان لطخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الاورام وان أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيا كان أقوى فى تقطيع الاخلاط وتحليلها أو مشروعا كان أبلغ فى التنقية والتخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالى البدن وان اذهنت منه النفساء أزال نزول الماء أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن ﴿عشر﴾ وعشار شجرة بسيطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى تتهرى أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء وأسهلت كل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون انها تطرد الدود وبخورا وفرشا ولم يرد وهى تقرح وتصدع وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والتنقية بالقىء وشربتها نصف درهم وفى لبنها اصلاح للارواح الصاعدة فى الصلابة ﴿عصا الراعى﴾ هو شجر دار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الانثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالرماحور والفرق القيصر هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الاولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات اذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان وطلورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحمى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم ﴿عصفر﴾ هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوباء خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿عصافير﴾ تطلق على مادون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدورى وغيره فى مواضعه وهى أهلية وبرية وكل حار يابس فى الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغتها خاصة اذا ضربت فى صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو شربت فى لبن الحليب وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الآثار ليلا والكلف طلاء بريق الصائم وهى تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين ﴿عصب﴾ الشيطرج

لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن لا باعتبارين مثلا فاكثروان اتحد الاصل ولا يرد جواز صدور الشكل عن واحد عرفه وأما المبادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المصب والعكس وتسهل عنه فيسهل الانصباب وضعف الماسكة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ ﴿البحث الثانى فى المرض الآلى﴾ ويسمى المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجاويف والمجرى ان الاول لابد أن يكون حاويا للشىء كمع لعظم مثلا بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعى ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد له أو ضربة أو فساد الحضانة وخطأ فى الجبر من قبل الطبيب

(عصارات) هى مايعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهى كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل فى بابه (عطاره) السنبل الرومى (عطلب) القطن (عطيثان) الديسقور (عظام) قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتى فى التشريح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى آخر الأولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها فى الثالثة ورمادها يجفف الترهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالى ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغى أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبى قبل سقوطها اذا حملت فى الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضع تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور فى النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف الصمغ وقروح الامعاء وعظام الكلب تخلف ما فقد من عظم الانسان ويعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التى عض بها الانسان اذا حملت منعت نبح الكلاب وعض المكلوب والحديث فى النوم والخوف ومن طرح بين جماعة ناب كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى الى الكلب فعضه اذا أخذ وطرح فى بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقى خواص العظام عند ذكر حيواناتها (عظايه) سالامندورا (عظلم) النيل ويطلق على العطلب (عفص) شجر جبلى يقارب البلوط يثمر بنيسان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الاملس الخفيف ويبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والاسنان ويمنع تأكلها ويقع فى أكحال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصاريف فى ذلك ويزيل القلاع والقوابى واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال وبدله قشر الرمان فى غير الليق (عقيق) حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فالأصفر فالابيض وغيرها ردىء وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة (ومن خواصه) أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم (عقرب) معروف من ذوات السموم منها الشيالة التى ترفع أذنابها وهى كبار ومنها الجرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشأ ببنى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة اذا شدخت ووضعت على لسعها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذا

أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو بسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض أو مملس كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (الثانى) أمراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعية كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو فى النقص كذلك وسببه عكس الاول (الثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى كالسمن المناسب ونتو الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزائدة العدد والا فتوفر الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة أسباب الزيادة العددية غير الطبيعية أو ناقص كصغر العين أو عدمها مثلا واسباب هذا أولا كاسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنسين من خارج كقطع وحرق (الرابع) أمراض الوضع وتكون اما فسادا فى

تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت فى مزجج فتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأحدّ البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وان جعلت حية فى زيت سادس عشرى الشهر وما بعده وشمست أربعين يوما كان دهنا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب (ومن خواصها) أنها اذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وانها ان لسعت المفلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالتشنج وهى تضر الرئة ويصلحها الطين الارمنى وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحرى سمكة صدفية ليس فيها نفع الا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلسان أهل الصناعة على الكبريت ❊عقاب❊ من جوارح الطيور معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الاورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر (عقده) بالعة نصر خشب البرباريس (عكوب) من الحرشف (عكبه) اللعبة البربرية (عكر) ثفل الادهان وهو يتبعها (عكبر) ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز ❊عكرش❊ من النيل ❊عليق❊ شجر كالورد الا أنه أطول عساليج وشوكا وثمره كالتوت والجبلى منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كثير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافعه كلها مجربة اذا اعتصر وسحق مع صمغ وشيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويفجر سائر الدبيلات والدماميل ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والصمغ وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا (ومن خواصه) أن طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وان عاش مائة عام وقيل ان شربه فى الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة (وأما) عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب شرط ان يرمى صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب (علق) عبارة عن الديدان المتولدة فى المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الاطلاق ماله رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن فى الحيطان والصبابات وهو بارد رطب فى الثانية رماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر فى الاحليل بدهن البنفسج أزال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جففه الناسور طلاء أو لعوق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان أرسل العلق على عضو احتيج الى الحجامة ناب عنها ويستعمل فى عضو لا يحتملها كالجفن وان طلى به الشعر المنتوف بماء الشيح منع نباته ❊علقم❊ عربى لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازى يمتد على الارض بثمر كصغار الخيار نعمه كقثاء الحمار مع ضعف ❊علك❊ اسم للصموغ التى تودرت مع ارطوباتها فان قيد بالرومى فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالقاموس وكل فى بابه ❊علم❊ الزرنيخ بلسان أهل التركيب ❊عنبر❊ الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذف دهنية

عضو كاعوجاج اصبع مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما ان يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها أكالة فرقت الاتصال أو التصام قرح سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون أسبابها اليبس ان كان قد سكن المتحرك والا الرطوبة كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة

❊البحث الثالث فى أمراض تفرق الاتصال❊ ويسمى المشترك لوقوعه فى البسائط والمركبات وهو مؤلم بنفسه على الاصح لا بواسطة المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان مؤلما لكان الغذاء كذلك لانه يفرق عند النمو مردود بكون تفريق الغذاء طبيعيا مألوفا ومن انه لو كان مؤلما لاشعرنا بال الجراحة بالوضع مردود أيضا بأن الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة عن علم سابق حصل الالم وطعا كما فى الشرط والبط ثم هذا المرض بحسب وقوعه أسماء فانه ان وقع فى الجلد فهو الشدخ والسحج أو فى اللحم حديث العهد جرح وغيره قرح وفى العظم فكثير الاجزاء تفتت وفى الطول صدع وفى العرض كسر والغضروف كالعظم أو فى العصب عرضا فبتر أو طولا

فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع
وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد فى أجوافه
وأجوده الاشهب العطر ويليه الازرق فالاصفر فالفستقى والذى يمضغ ويمط ولم ينقطع فهو
خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللادن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا بالمذاق
وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربى وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه
ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار فى الثانية يابس فى
الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات
وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف
المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج
واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريح
خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو فى الشراب مفردا و يقوى الحواس ويحفظ الارواح و ينعش
القوى و يعيد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد الشهوة بعد
اليأس وكذا ان مزج به مع الغالية ﴿ومن خواصه﴾ ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة
ما لم تمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء ويمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردىء
والاسود يحدث الماشرا فى المحرور ويصلحه الكافور وقيل و يضر المعا ويصلحه الصمغ وشربته
دانق وهو بادزهر السموم مطلقا واذا خلا عنه معجون ضعف فعله ﴿عنب﴾ أشهر من ان يعرف
يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونطاق ثرها واللون
والحلاوة الى أنواع كثيرة كالتمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو و يدرك بتموز
و يدوم الى كانون الثانى وهو حار رطب الا أن الاحمر اعدل يكون فى الثانية نحو أولها والاسود
فى آخرها والابيض فى الاولى أشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما و يصلح هزال
الكلى ويصفى الدم و يعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد
الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغى أن يؤكل
فوق طعام ومن خاف منه ضررا عدله بالسكنجبين وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك
﴿عنب الثعلب﴾ وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنبت و برى ينبت بنفسه والبستانى من
كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى السنا بالفاء والنون وقد يطلق كل على كل وعند
الاطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر
اذا نضج وأما الكاكنج فحبه كانه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر
والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا الى الحمرة
والصفرة فى غلاف يقال انه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى
الغالية والكاكنج يسمى حب اللهاث ومنه نوع يسمى المجنن يترع فوق عشرة من أصل واحد
مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤس يخالف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب أسود
فى شماريخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج
وعنب الثعلب خصوصا ما نضب زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك
أول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى

فشق وان كثر العدد فشدخ
أو فى العضل فى الطول هتك
والعرض جزأ والغائر فى كثير
العضل فدغ وكل ما كثر فهو
الرض والفسخ أو فى الاوردة
فى الطول بخر والعرض قطع
وفصل وقد يقال لطولها صدع
أيضا أو فى الشرايين فأم الدم
أو فى الاغشية أو فى المركبات
فان أزالت العضو فخلع أو نقصت
افعاله فوهن أو صدعته فوثى
وأسباب هذه اما من داخل
كانصباب مادة واحتباس خلط
أو ريح أو من خارج وهى كثيرة
كالقطع والحرق

﴿البحث الرابع فى المراتب والاوقات وبيان أسبابها﴾

قد علمت وجوه تقسيم الامراض
ومن ذلك كونها حادة أو
مزمنة فاعلم أن بهذين
الاعتبارين للامراض مراتب
وأوقات ينتفع بها فى الحكم
والعلاج وهى ان المرض ان
أسرعت حركته وكان الغالب
فيه التلف فحاد والا فمزمن وقد
توهم قوم ان الحاد ما كان عن
حر وليس كذلك فقد وقع
الاجماع على كون التشنج
والسكتة حادين مع ان الغالب
أن يكونا على خلط بارد وقول
الملطى ان الحصر فى النوعين
غير ظاهر لان حمى الروح
حادة وهى سليمة مدفوع بان
الشرط أغلبى وهو العطب فى
الحاد ثم الامراض الحادة اما
أصلية وهى ثلاثة حاد فى الغاية

الثالثة والذي يشبه الزيتون ويعرف بالجبلي في الرابعة وتستعمل من داخل الا المحمي فيفتح السدد
ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو
والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الخنوق والشرى ويبرد من خارج ويحلل الاورام
حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويقطر العرق مع الخمر ويحشى به الاشياف فيعظم فعله
خصوصا في قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل في زمن تزيد
الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع
اليرقان ويتبخر به للنزلات ووجع الاسنان وورم الحلق ويذهب بسرعة ويقطر في الاذن
فيذهب أمراضها الحارة والجبلي منه يسبت ويخدر ويخبط العقل والنوم يقاربه ويصلحهما
التلطيف بالقيء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجر
كالرمان وغيرها اشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة في علاج الدواب
﴿عناب﴾ شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب
من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج العظيم الاحمر الحلو ويدرك بالسنبلة
وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب في الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر
والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة
وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس
القيء مجرب وان دق ونثر على القروح الساعية والجمرة والعلة والاكلة بعد الطلي بالعسل أبرأها
وان طبخ حتى يتهرى وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال في ما لا يسع ان ذلك مجرب
وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه
الزبيب ﴿عنم﴾ نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه الدوزلة زهر أحمر وورده غير
حديد الرأس بارد يابس في الثانية يحبس العرق والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة
﴿عنكبوت﴾ أنواع كثيرة منها ما خص باسم الرتيلا والشبث وأما المطلق فهو ما نسج في الزوايا
والامكنة المهجورة ومنه ما يلتف على نحو الذباب ويسمى سبعة وهو بأسره حار في الاولى يابس في
الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحلل الاورام طلاء اذا طبخ في الزيت ويمنع حمى
الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد ينفع أوجاع
الاذن قطورا ﴿عنصل﴾ بصل الفار ﴿عندم﴾ البقم ﴿عنقز﴾ المرزنجوش ﴿عنجد﴾ عجم الزبيب
﴿عنزروت﴾ هو الانزروت ﴿عهن﴾ الصوف ﴿عوسج﴾ شجر يقارب الرمان في الارتفاع
والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى الطول أحمر
ويكون غالبا في السباخ ويقيم زمانا طويلا وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وجملة القول فيه
أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يمزج بلعاب البيض
أو لبن النساء وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان عودي عليه قطع القروح السائلة
والجرب والحكة والآثار حتى لحما اذا عجن بمائه واختضب به وهو أجود من الشونيزي وان
رض مع الآس وكلس كان غاية في اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر وينبت
الشعر وفيه ملح مجرب في تنقية المعادن ومنع انتشار نحو الاكلة ولو ذرورا وثمره كذلك في كل ما ذكر
ويمنع السحر تعليقا ويورث الجماع لا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال

وهو ما انقضى بحرانه في الرابع
ومتوسط في السابع وحاد مطلق
في الرابع عشر الى العشرين
أو منتقلة وهي ما انقضت عما
بعد العشرين الى الاربعين فان
جاوزت فهي المزمنة ومراتبها
غير محصورة لتعلقها بالادوار
الكبار فقد تستوعب العمر
وانما كانت الحادة شديدة الخطر
لعدم زمن يتمكن فيه من
التداوي واستحكام الادلة
ولحدة المادة فتفسد وسرعة
جريانها فقد تسقط دفعة على
عضو شريف بخلاف المزمنة
وأما الاوقات التي تخص كل
مرض فقد أجمعوا على انها أربعة
لان القوة اما أن تكون مغلوبة
مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة
وهذا هو زمن الابتداء أو
احتباس الحرارة الغريزية
المعبر عنها بالطبيعة مع الغريبة
الموسومة بالمرض أو تكون غلبة
المرض على الطبيعة ظاهرة
لا في الغاية وهي التزيد أو يتساويا
وهي الانتهاء أو يظهر القوة
على المرض وهو الانحطاط
كذا قالوه وهو غير جيد لجواز
أن يكون ظهور القوة ناقصا
ولا يكمل الانحطاط أو تاما وهو
الصحة وأيضا قال في المرض
ان كم قام اما ان لا يظهر كما في
الابتداء أو يظهر لا في الغاية
كما في التزيد ولاي شيء لم
يكن ظهوره في الغاية وقتا
آخر ثم زمن الابتداء الذي

وتصلحه الكثيرا ﴿عود﴾ هو الاعالوجى والينجوج واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعده والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ ويسكن القولنج والمغص وفحمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون المسك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه فى الارض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل الموحشة والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ما قيل ﴿عود الحيـة﴾ لم نعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يبسه عود يشبه العاقرقرحا فى الصلابة والخشونة مر حاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس فى الثالثه بادزهر السم مطلقا حتى قيل ان حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ماضغه ماتت وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانها تقصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله ﴿عود الصليب﴾ الفاوانيا ﴿عود الريح﴾ يطلق على الماميران والوج والعاقرقرحا والامبرباريس ﴿عود اليسر﴾ الاناغورس أو الاراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة ﴿عود القرح﴾ نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كارازباع ﴿عود العطاس﴾ الكندس ﴿عينون﴾ نبت مغربى يقال له سنابلدى جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهره كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيارشنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما الباردين اذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثى ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة ﴿عين الديك﴾ حب صلب أحمر براق تتميل مستدير الى فرطحة يوجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيأ وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال ﴿عين الهدهد﴾ آذان الفار ﴿عيون البقر﴾ من العنب أو الاجاص ﴿عيون السرطانات﴾ السبستان ﴿عين الهر﴾ حجر معروف لا نفع فيه ﴿عين ران﴾ الزعرور ﴿عيون الحيوانات﴾ معروفة لا خير فى أكلها ﴿عينام﴾ الغرب أو الدلب

غنيتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذى اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة فى كل علة لجواز معالجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها لطيف فى الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما فى الوباء وكلما كان المرض ألطف مادة كان ابتداؤه أطول كما فى الغب فان غلظت المادة لا فى الغاية كان التزيد أطول كما فى المواظبة أو فيها فالانتهاء كما فى المطبقة وأما طول الانحطاط فى المحرقة فلامرين أحدهما ما ذكر والثانى لشدة لذع المادة فتضاعف النكاية بعد الاقلاع وقد أشار الفاضل الملطى الى أن هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية فى النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث فى غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هو فى طى العبارة فهذه أحكام الحالات الثلاث ﴿تتمة﴾ تشتمل على باقى اللوازم وهى أمور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم فى وجه الحصر وقد مر تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان

حرف الغين المعجمة

(غافث) نبت عريض الاوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف حسن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغاً حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتمالا ويدمل ويجفف ويطلق الشعوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربته جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون (غار) باليونانية دافنى والفارسية مابهشتان ويسمى الرند وهى شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان أسقلبيوس كان فى يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون ينفرك قشره الرقيق الاسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الاورام نطولا وأمراض المقعدة والارحام جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وان جعل فى المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أحد بصره وقويت همته وان اغتسل به فى الحمام أزال النحس وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخى المعدة ويصلحه المحلب أو الانيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكرنا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والاربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربته مثقال وبدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل ان ورقه اذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الاذن منع السكر ليس بشئ (غاغالس) ويقال غاليوس يونانى معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته الى خمسة وفى مائة تنقية لا وساخ المعادن اذا أخذ يوم نزول الحمل ممزوجا بريت (غاريقون) يعزى استخراجه الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تآكل من الانهار حتى عن الثمر والجبر وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة اذا عتق بالكابلى

وقدم تفصيلها فى المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها تختص بمزيد بحدوث أمراض لمناسبة هناك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب فى زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجففة أكثر وبالعكس ويكون غير مستكر فما يكثر فى الاطفال القلاع لما فى اللبن من الجلاء والقئ والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال لتخم والسهر لفساد القمط وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الآذان لرطوبة الرأس والحميات المحرقة واختلاف لدم للتخم والصرع البلغمى لفساد المعدة خصوصا بمصر وربما طال زمنه وقل أن يبرأ والشبان الصرع الحاد والصفراوى والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول لاختلاف أول السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها ولين الطبيعة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما يطلقها جهلة هذه الصناعة على اللون وهو غلط والصحيح ان السحنة

والمصطكى نقى الحار وشرب في الشقيقة وأنواع الصداع المتيق المزمن ومع رب السوس
والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع
والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال
والاورمالي الاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس
والحميات ولو النائبة وأمراض الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وما غلظ من
الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن
العاقبة له خاصية عظيمة في تقوية العصب وازالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر
منه خصوصا الاسود قتال أو موقع في الامراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقيء ويصلح
الغاريقون مطلقا الجندبيدستر وشربته الى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه
فربيون وأخطأ من قال نصفه *غاسول* بوقابس *غالية* هي من التراكيب القديمة الملوكية
ابتدعها جالينوس لفيلبوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم
توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب في
المياه وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام في المياه الطيبة كالورد والخلاف
ثم تقطير ذلك بالمحجورات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها
في التقطير من المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثاني
للمتوسطين والثالث للغير وفي الاطياب وهي عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها
وفي الادهان وقد سبق وفي الغوالي وهي عبارة عن احكام حل المسك والعنبر في دهن البان بلا
نار ان أمكن وهو الاولى لان المسك لا يعدلها لانه دم وهي تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هي
العناصر ثم تختلف في تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصفى
وقد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينبغي صناعتها في أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات
الربيع وقريب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها في جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى
وضعت حارة في الماء صارت شهباء *غالية* ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوي
الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة (وصنعتها) قيراطان مصعد خمس مثاقيل
بسباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع
دوانق يخلط الكل بدهن البان والزنبق وقد يضاف قرنفل فلنجه من كل اثنان وقد يدبر القطران
بالكندس وقد يزاد صندل زعفران سادروان سنبل حسب ما يحتاج اليه *غالية* من تراكيب
زينة العروس المنسوب للنجاشية تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس
ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها تقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم
(وصنعتها) قرنفل دارصيني ورد من كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغا وتنقع
في عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيف لحمه في ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء
الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى
ويخلط ما بقي من الماء بمثله دهن البان في نحو الزجاج ثم يدفن وقد احكم سده في الزبل أسبوعا
فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين
فيه ويرفع وهي من أعجب التراكيب *غالية* من الاسرار المخزونة وجدت في ذخائر الخلفاء لانها
تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على ظرفها امنة وشاالله الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الاستتار

هي ما يظهر من هيئة الاعضاء
فان كانت بارزة كبيرة الحجم
دلت على الحرارة والقوة ثم
هذه ان كانت جبلية فلغزارة
المادة أو مكتسبة فلقوة الغاذية
والنامية وبالعكس ومنها
الذكورة والانوثة وقد وقع
الاجماع على ان الذكورية من
حيث هي أحر من الانوثة من
تقابل المجموع بمثله لا الجميع
وسبب الحرارة فيهم قوة القوة
وغزارة المواد قالوا وقد يكون
السبب في توليد الذكورية
حرارة الغذاء ووقوع النطفة
في الجانب الايمن من الرحم
وبالعكس ومنها الالوان وهي
تابعة للاخلاط حيث لا مانع
وقد تقدم في الامزجة تقدير
ذلك ومنها السمن والهزال
ويكونان بالنظر الى اللحم وحده
أو الشحم أو لهما وكل اما خلقي
وسببه في جانب السمن حسن
تصرف القوى ومشاكلة
الغذاء واعتدال النمو وبالعكس
وأما المكتسب فبالتداوي
فان السمن يحصل بملازمة
اللحم والحلاوات وأخذ ماله
دهن من النقل كالفستق
والصنوبر والخشخاش
والنارجيل والراحة من
الحركات النفسانية المؤلمة
أصلا والبدنية غالبا والدلك
الناعم ورقيق الثياب والهزال
بالعكس وأخذ ما يعمل فيه
بالخاصية كالنعناع والسندروس
والخل والقديد والكوامخ وبين
كل واسطة هي الاعتدال

لمصونة لانه من ادهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل (وصنعتها) لاذن تنبول كبابة زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل جزء تتم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان أربعة ثم تعزل وقد حل العنبر والمسك والسك فى مرارة الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد فى فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل ﴿غبيراء﴾ هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انها الزعرور الاسود وأطلقه ناس على نوع من العجم خشن الاوراق ويسمى القادله وهى فى الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستانى لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى ان أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هرى فى الزيت وادهن به أقام الرمى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة ﴿غداف﴾ من الغربان ﴿غراء﴾ هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا واذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر الجاد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طاب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو والعفص أبرأه (وصنعته) أن تقطع الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على ما لم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع ﴿غرب﴾ شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن المغص مع السلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الاواكل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا ﴿غراب﴾ اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعقعق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير فى حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ فى الاولى والاسود فى الثانية والابقع فى الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاغ يحرك الباه ويولد الدم الجيد والاسود يحل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضع وتستعمله أهل التطور والابقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم ولحم

ويستدل على السمن اللحمى بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمى بالعكس فهذا تمام القول فى لوازم الابدان

﴿الباب الرابع فى تفصيل العلامات﴾ الدالة على أحوال البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول فى الجزئيات وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾ فى الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاغراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها اما فى القوة

الغراب خشن كثير السهوكة لاكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ في الخل ﴿غرقد﴾ كبار العوسج ﴿غرر﴾ عصا الراعي ﴿غراغر﴾ من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل في أمراض الحلق وما انحدر من الدماغ الى الشبكة وهي عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه في الفم انقلاب الرأس وتكون غالبا بالارياح ﴿غرغره﴾ تنقي الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان (وصنعتها) تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خل حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية توموز بيب جبل عاقرقرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد في قتل الدود بزر بصل وكراث وفي ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفي الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية ﴿غزال﴾ اسم لحيوان بري يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفي الحقيقة هو اسم لما طعن في السن منها والظبي ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلي من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التأهل نافرة طبعا لكنها قد تنشأ قريبا من الحاضرة فتكون أشبه اللحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتأكل مطلق المراعي والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين في ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببرتنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيها يتولد المسك وسائر أنواع الغزال حارة يابسة في الثانية والمسك في الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاها لحما وريحا تمنع الخفقان والامراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد البدن ويزيل الاوساخ طلاء ودمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين ﴿غسول﴾ ويقال له غسل يطلق على الخطمي والاشنان وفي الحجازي على الاذخر ﴿غاق﴾ الغالقة والذي ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو نشرب من بخور مريم ﴿غليجن﴾ الفوتنج ويزاد أغريا يعني ريحان الارض المشكطرا ﴿غمام﴾ الاسفنج ﴿غنم﴾ الضأن ﴿غوشنه﴾ هي المعروفة بالخرمة وهي ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليها كالملح ليست هي الكمأة لكن تقاربها ﴿غوره﴾ الحصرم ﴿غيمه﴾ ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

﴿فاوانيا﴾ ويقال فاويوناوالكهيناوعود الصليب وفي المغرب ورد الحمير نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والانثى كالكرفس وله زهر فرفيري وأسود يخلف غلفا كاللوز يفتح عن حب أحمر الى قبض ومرارة في حجم القرطم لا ينبغي أن يؤخذ الا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس في الثالثة أو الثانية اذا ظفر بالمتصاب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوي الكبد والكلى وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل في أمراض الذكور والانثى وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت

الهاضمة كبطلان الهضم أونقصه أوتشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون المراد الحرارة الغريبة أوفي الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أوفي الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي وفيه نظر من أن الفواق اجتماع أرياح في فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع أوفي الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قال أيضا ويشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الازلاق بخلافه هنا أوفيما بعد ذلك من باقي الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطارية وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الحيواني يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه

ولو تمليتا وبخورا وأما الجامع للشروط المذكورة (فمن خواصه) أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه وان بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر وأورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلا وحمل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والسمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما الفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة ونصلحه اكثيرا وشربته مثقال ومن حبة خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح ان بدله فى الصرع الزمرد ﴿فاغره﴾ ويقال فارغه وملآنه حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس فى الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح سائر أمراض الباردين ويضر المحرورين ومن قال انه فى الثالثة ويصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط ﴿فار﴾ حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا جذب ما نشب فى البدن من نصول أو شوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤسه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل اخلاطا غليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه (ومن خواصه) أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون تاما ولد يحبل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل ﴿فاشرا﴾ هو هزارجشان والكرمة البيضاء نبات كأنه الكرم فى سائر أجزائه الاعناقيده فانها أصغر ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وآنشية القلب والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس طولا وطبيخا فى الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الالوان ويحلل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القئ وشربته نصف درهم وبدله مثله دروج ونصفه بسباسة وقيل وربعه ترمس ﴿والفاشرشين﴾ هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الاول فى سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الانسان وينفع لنواه العصب ضمادا ﴿فالنجيتن﴾ معناه دواء الرتيلا قضبان لها زهر وورق كالسوس وبزره كنصف عدسة حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص ﴿فاختة﴾ هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة حار يابس فى أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة جيد ومزاجه ويفتح السدد ودمه حارا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام (ومن خواصه) أن البخور بريشه يطرد الحمى وانه اذا حبس قتل نفسه وان أكله يحدث السهر ويصلحه السكر ﴿فارة البيش﴾ معه ﴿فانيه﴾ ثمر الحماض ﴿فاير البردى﴾ ﴿فاط﴾ دواء مجهول ﴿فتائل الرهبان﴾ هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشوكة وورقه كالسنا أو الحناء لصغيره وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثالثة ينفع من

النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه أو فى القسم النفسانى وينقسم كأقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطى وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالآفات الشرنية وان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه الجهار والا فمطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس فى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض أى فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة والا الشهولة أو الى غيرهما فالحول ورؤية الشئ اثنين ان أزال الى الفوق والتحت معا أو عن تفرق اتصل فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بجرد الروح الباصر فاما ان يقل أو يكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزمه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض أو باقى الآلات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردىء وان كان

الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا قيل ولم نعرفه الى الآن ﴿فتائل﴾ تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا الا أن اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثانى ساعة (وصنعتها) عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تحمل قوية الجفاف ﴿فتيلة﴾ تقطع الاسهال والدم وتسكن الحدة (وصنعتها) من زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعا والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفار مهما فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هناك باسور ﴿فتيلة﴾ تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين (وصنعتها) سنا أربعة بزر ملوخيه غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خرؤ فار من كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد ﴿فجل﴾ برى مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيمق وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس فى الثانية والبرى فى الثالثة ينقى الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويجشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله اذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وان قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تجفيف الاستسقاء عظيم (ومن خواصه) توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القىء ان أكل قبله أو معه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون ﴿فربيون﴾ ويقال فربيون وبالالف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتفصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس فى الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقى

جبليا للزوم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك لجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث من ضرر ان انخرقت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها حينئذ ولتبدد البصر بذلك الانخراق أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائى فى المرآة التى لا رصاص فيها أو الكيف فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو القوام فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من انها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سيأتى فى الجزئيات أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان أو بالقرنية ضر مطلقا غلظ أو جف أو فرق أو بالاجفان فكذلك لانه اما ان يقلص فتفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وستأتى مباحث هذه الامراض والسامعة فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة

الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضرس بان مطلقا ضمادا وما قيل انه يشق جلد الرأس الى القحف ويحشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطرا وإذا جعل فى القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القى وأخذ الربوب والكافور وان يعتدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل الى السواد وشربته قيراطان وبدله فى الاستسقاء المازريون والماء الاصفر الرو تختج وفى القولنج جندبيدستر ﴿فراسيون﴾ أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بتشرين الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها عصارته أكثر عناصر الاشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا اذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الاذن قطورا والاسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبالمرزنج وهو أعظم ما ينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكسر والوثى ويفجر كل صلابة كالداحس والاورام وان حميت حفيرة ورميت نارها وطرح فيها ودفن فيها المرضى ودثر برئ سريعا ويقع فى الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول ويصلح الارحام والمقعدة وينقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة ونصلحها الكثيراء والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق فى تحليل الرياح والاسارون فى تسكين المغص والبرشاوشان فى أمراض الصدر ﴿فرنجمشك﴾ وبالالف وبدل الراء لام القرنفل البستانى شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس فى آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويحشى ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن الباردين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه اسارون وربعه بسباسة ﴿فراخ﴾ هى ما قارب النهوض من الطيور وأعدلها الفراريج سواء خرجت بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هى أعظم تغذية للخصى اذا أكلت بلا ملح وقيل انها تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع أصله ﴿فرفير﴾ ويدل فرفيح وهى الرجلة ﴿فرازج﴾ هى ما يخص الفرج وحده وتكون اما لاماله أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغيير ريح أو لاعانة على الحمل ولها أصل قال سقراطيس هى صناعة الطبيب ثم رأيتها فى القراباذينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل ﴿فرزجة﴾ تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة (وصنعتها) جلنار شب كحل اقرطاس محرق كمون طين أرمنى منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة ان كان هناك حرارة والاطبخ فيه المغص ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل انفحة الارنب فى صوفة عسل تحمل أثر الطهر ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أيضا وتنقى الارحام الباردة زعفران حماما اكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفى نسخة خمسة

فى ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول وان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب نفسه فالسدة والطنين أو الثقبة فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل أو الصدفة فهو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالقلس والضيق ان جف والا العكس والشامة فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الرأس عن برد ورطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء أو عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرى الانف فهو البواسير والشقوق والذائقة فبطلانها وما عنده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ وهو ضعف الاعصاب واصباب الخلط ونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حاله الاستلقاء أو عن العصب المبثوث فى آلاته وهى أنواع النوازل كالمباشرة والبادشنان وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع واللازمة بطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها

تعجن بشحم أو زقد أذيب فيه صفار بيض ﴿فرزجة﴾ قوية الجذب والتنقية تخرج المشيمة
والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل
وقد يضاف فى المشيمة حب الكاكى والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم
﴿فرزجة﴾ تحل الاورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمى بزركتان
من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب ﴿فستق﴾ شجر كالحبة الخضراء الا انه غير
شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلى منه والذى فى الارض
البيضاء جيد ويركب فى البطم واذا بقى فى قشره أقام طويلا واذا نزع فسد فى نحو ثلاثة أشهر الا
أن يعصر عليه الليمون ويجعل فى قفاف العود فانه يبقى طويلا وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى
وقشره الاعلى بارد فى الثانية والاحمر الملاصق للبه يابس فيهما معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم
الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال
واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا والاعلى يطيب
النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد
البدن ويزيل العرق ضمادا والملاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخما سريع الفساد
يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات
وكذا ورقه ويبطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب
وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع فى الغوالى ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة
وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس
ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعا ويصلحه الكثيراء والعناب ﴿فسح﴾ نوعان
شائك مستدير الورق له حمل فى عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر شائك ناعم حبه
كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والفلاة كلاهما
حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها
لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ
للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها
ولا خير فى أكله ﴿فسا الكلاب﴾ هو غاغالس ﴿فسافس﴾ هو البق ﴿فصفصة﴾ هى الرطبة
والاسفست ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس
ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللمس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير
المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بآذار وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو
خمس سنين وهو حار رطب فى الثانية أو رطوبته فى الاولى يولد دما جيدا وان أدمن سفه بالسكر
خصب البدن وعم المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا اذا استعمل فى
الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان
دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير
اللبن بالسكنجبين ﴿فصه﴾ بالكسر والمهملة عجم الزبيب ﴿فضة﴾ تتولد من الزئبق الجيد
والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكاس منها اذا
خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى
نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية

وأردؤها

التام عند الملاقاة وكيف كانت
فالآفة الموجبة لما ذكر ان
صدرت من قبل الدماغ اللازم
له تغير حس جميع البدن لما
عرفت من انه أصل جميع
الاعصاب والا فلكل حكمه
فان الآفة ان كانت حيث
ينقسم النخاع كان المتغير حس
ما يلى العنق خاصة وهكذا
والكلام فى اعصاب الحركة
كالكلام فى الحس ولا خلاف
فى أن الآفة الموجبة للضرر
المذكور تكون اما من داخل
كفساد الاخلاط أو من خارج
كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل
الملطى أقوى الحواس ادراكا
اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى
الادراك زمنا قال واضعفها
البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق
وفى هذا الكلام نظر لان
تعليله بالكثافة يوجب الضعف
قطعا فينعكس ما قاله والذى
يتجه عندى ان أقوى الحواس
ادراكا الذوق لان الرطوبة
تنشره وما يؤدى منه متعلق
بالظاهر والباطن وأسرعها
ادراكا البصر وكأنه اشتبه
عليه السرعة بالضعف ويلى
الذوق فى الزمن السمع لتردد
الهواء فى تفاريج خصوصا ان
اتسع الغضروف فانا نشاهد ان
الشخص كلما حلق بيده على
أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر
من الهواء ويلى البصر فى
السرعة الشم هذا هو التحقيق
فيها وقد مضى القول فى التكييف
فى التشريح فهذا ما يتعلق

وأردأها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها مايقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صمغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الاولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الاورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى ان الخمر فى انائها تلذ وتسكر بسرعة وتحود فعله وتقع فى الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولاشئ ابقيتها كالملح اذا صار دهنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا واذا خلص عدلها وهيأها لاقامة الاجساد وهى تثبت الارواح الهاربة اذا امتزجت أعظم من غيرها وان حلت خاصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص ومايشاكله من المنطرقات مجرب وهى تضر المعا وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم ﴿قطر﴾ من ضروب الكمأة ﴿فقع﴾ كذلك ﴿فقاح﴾ زهر كل نبات له ذلك وقيل ما ازهر قبل أن يورق ﴿فقاع﴾ من النبيذ كما سنفصل ﴿فقليوس﴾ صريمة الجدى ﴿فقلمينوس﴾ بخور مريم ﴿فاغية﴾ ليست من الكتابة ولا ورق الجوز بوا وانما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حلا ويقاوم السموم شربا وان طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهى تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم ﴿فلفل﴾ باليونانية اربقس وهو شجر كالرمان وارفع وورقه ورقيق أحمر مما يلى الشجرة أخضر من الجهة الاخرى وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لاتقطعه حتى يصلب المزاج لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد اخذ قبل ذلك ويغش بالكرسنة والدبق ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما اما بستانى أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لافى غلف كاللوبيا وقيل ان الاسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يصلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال هو هذا وفى كلامهم مايشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود ملسا لحكمنا بأن كلا شجرة برأسه وتقدم ماء الدارفلفل والفلفل حار يابس فى آخر الثانية والابيض فى الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحلل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنطرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر واسقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الدماميس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء فى الكل وان طبخ فى أى دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويزكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله فى الحمى فينفعهم ولاشئ مثله فى تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر الا أنه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والادهان وبدله فى سائر أفعاله الزنجبيل وفى مقاومة السموم الباذاورد ﴿فلفلمونة﴾ خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالاترج عن ابن جلجل وليس بشئ وأجوده

بالظاهرة وأما الباطنة فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقى ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة فى آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات ليس بينهما الاعموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرة فأكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة أولا بقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لاتبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا اتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطأ فى العلاج وفى رد كل الى أصله الا

الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان ﴿فلفز الماء﴾ نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الدارفلفل فى الافاوية ﴿فلافل السودان﴾ حب مستدير أملس فى غلف ذى أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد الى مرارة يسيرة حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله فى تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة ﴿فل﴾ عبارة عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبيا ووضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا وبالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه اوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فاذا انضج صار فيه حب أسود وان نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرتة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشى واستعمال بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل ﴿فلفل القرود﴾ حب الكتم ﴿فلفل الصقالبة﴾ فنجنكشت ﴿فلومس﴾ وبالقاف البوصيرا ﴿فنجيون﴾ يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الاخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط فى دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحلل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طرى فاذا جف لم يطق لحدته والبخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت ﴿فنك﴾ طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام ولحمه ردىء لا خير فيه ﴿فنجنكشت﴾ البنجنكشت ﴿فنجيوس﴾ الكبير من خس الحمار ﴿فنا﴾ هو عنب الثعلب ﴿فو﴾ عروق كالكرفس فى النعومة والورق وأصله كالآس وبه نفش والفرق صلابته وزهره الى الزرقة منابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى التراكيب فيقوى افعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة ﴿فوه﴾ وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة منه بستانى وبرى أجوده البستانى الاحمر الحديث وله ثمرة نضيجة تسود اذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل ويقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيراء وبالرأس ويصلحه الانيسون والاستحمام كل يوم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخه ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابه ﴿فوفل﴾ ليس البندق الهندى بل هو ثمر

ان ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل وأما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفته المجرى الطبيعى فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو بالسمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى والاخرى غير طبيعى كفصد اخطأ وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزريان أو ناقص كبول الاستسقاء او معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا او فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى اجفانه ثلاث بثرات احدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال فكعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه أو اسفل صدره ورم كالجوز اسود غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات الى

كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحلل الاوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين للطرفه ويقع فى الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة

﴿فوتنج﴾ ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع الى برى وبستانى وكل منهما اما جبلى يعنى لا يحتاج الى سقى أو نهرى لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها بسط حريف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد ويسمى المشكطر المشبع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطر فى الرابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الالوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويحدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والثآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا وبطولا والجبلى ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والهوش المسمومة درورا ويحلل الاورام بالتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا فى الامراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعا فى المعاجين الكبار وأما النعنع أعنى البستانى من النهرى فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الامزجة وينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القىء وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الاعياء ويقطع العرق ويجبر المكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف الدماغ وأحد البصر وينقى الصدر من جميع الامراض ويمنع اللبن اذا أكل معه من التجبن فى المعدة وان طرح فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضغا وماقى العنق من الخنازير والاورام سعوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض

﴿فيروزج﴾ معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزيبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الازرق الصافى المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وجبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع فى الاكحال فيقطع الدمعة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع

ما يدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض والدال بعرق سبق والآتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى اشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما ان تدل على ما خفى كما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردناها بالتأليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ماله دخل فى الصناعة

﴿الفصل الثانى فى ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة﴾ الفراسة علم بأمور

والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل ﴿ومن خواصه﴾ ان صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا بالاعراق والادهان والارايح الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وان حل عقد كل ما أريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿فيل﴾ معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد فى غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة وأجوده الابيض وهو حار يابس فى الثالثة لا نعلم فى لحمه فائده وانما الفائدة فى عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال ان جميع عظمه هو العاج والصحيح ان العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل فى هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والاسهال المزمن ويقوى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمد به البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وان علق فى خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وان شرب بلبن الخيل أو احتمل فلا شئ مثله للحمل مجرب وأما زبله فيطرد البق وسائر الهوام بخورا ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود طلاء ويمنع الحمل فرزجة ﴿فيجن﴾ السذاب ﴿فيلزهرج﴾ معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض ﴿فيلجوش﴾ آذان الفيل ﴿فيند﴾ حجر الفيشور

﴿حرف القاف﴾

﴿قاقلة﴾ هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الاوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينشرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملمقة ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير فى الثانية والكبير فى الثالثة يطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة ويبرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقئ بماء الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير فى الهضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان ﴿قاقلى﴾ بالتخفيف والمثناة التحتية آخر انبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربعى يدرك بالجوزاء وهو حار يابس فى الثانية يسهل الماء الاصفر ويدر الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القوى ويغثى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿قار﴾ ويقال قير شئ يخرج فى عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة ورائحته عطرية وفى طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد فى تلك المياه ولا يكون ماؤه الاحارا وقد يغلظ بالطبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوص وغيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الاخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء والشرب فى أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحلله من يبسه وقيل انه يضر قروح

بدنية ظاهرة تدل على ما خفى من السجايا والاخلاق واول من استخرجه قليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتاملين فى تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها امادالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائره الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع اليه واصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف النمر

المثانة وانه يصلحه الالعبة والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود ﴿قلوند﴾ دهن مجهول الاصل معلوم الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحي الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد في بطون أحجار خفاف سود وبالجملة هو حار يابس في الثانية قد جرب منه النفع من السعال وان أزمن وقروح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى ثلاثة ﴿قاتل النمر والذئب والكلب﴾ هو خانقها ﴿قاتل أبيه﴾ القطاب أو الموز ﴿قاتل نفسه﴾ ويقال لكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون ﴿قاتل النحل﴾ اللينوفر ﴿قاتل أخيه﴾ خصى الكلب ﴿قاره﴾ سطاحس ﴿قاطر﴾ دم الاخوين ﴿قاطينقي﴾ لا نفع له في الطب وهو حب أسود واحمر قيل ان أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق ﴿قبج﴾ الحجل ﴿قتاد﴾ بالمثناة شوك حديد معوج الى ما يلي الارض فارع الاصل كالقصب له زهر فيه شمر الى الحمرة وهو حار يابس في الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل ﴿قت﴾ الفصفصة ﴿قثاء﴾ بالمثلثة معروف أجوده الطويل الاملس الكثير الشحم الربعي وأرداه النيسابوري المخطط الخشن وهو بارد رطب في الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحل الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره منفتح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن رديء الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغي أن يتبع بالسكنجبين في المحرور والعسل والزبيب في المبرود وأن يقشر أو يمسح بالملح ﴿قثاء الحمار﴾ أصل أبيض كبير يمتد على الارض خشن الاوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس في الثالثة ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها والورا والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ في أي دهن كان ويسهل القيء اذا لطخ به أصل اللسان وأجود ما شرب في الاستسقاء بالشراب وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثي ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربة عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث أواق ﴿قثاء الحية﴾ الزراوند الطويل ﴿قثد﴾ الخيار ﴿قثاء النعام﴾ الحنظل ﴿قثاء هندي﴾ الخيار شنبر ﴿قديد﴾ هو ما جفف من كل طري نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا في الثالثة ويستوفى في اللحوم ﴿قردمانا﴾ ويقال قردايون البري من الكراويا ويقال الجبلي قضبان وأوراق الى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر الى زرقة يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجودها الحديث حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يصفي الصوت وينقي الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال

بها وهو شجع شنيع وهكذا باقي الاحكام فلابد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول ابرزما في البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكروا اما الصفحة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلم وتقطيبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى

والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شيء من الفار يفتت الحصى شربا وبالخل
الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله
الكمون أو الاذخر ﴿قرنفل﴾ شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بعقام ثمره وهو قطع
مستطيلة دقيقة مما يلي الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها نتوء كأنه زهرة والقرنفل
بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ويقال ان أهل الصين تذهب بشيء من الملح
والصوف المنسوج فتضعه في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من
القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضي ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم فحين أحسوا
بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع
القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك ارمته السيول الى الصين هذا حاصل
ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى
الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ البارد والذهن والحفظ
والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلى
والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن البارد من فالج ولقوة ويمنع
الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب
الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين واما تفريحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر في سائر
منافعها ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من
لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوي الحواس
الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد
ويقطع السم رأسا وان مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين
وجزء من العسل اذا خلطت في زجاجة ودفنت في التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة
وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفي من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب
الجيدة ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته
درهم وبدله مثله دارصيني ونصفه بسباسة والقرنفل البستاني القرنجمشك ﴿قراصيا﴾ شجر
كالاجاص يحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة
وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهي باردة في
الثانية يابسة في الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب
بالخاصية وتلين وصمغها مفرط قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة
ويفتت الحصى ﴿قرة العين﴾ هي السيرو جرجير الماء ويقال قوصا نقوص يعني كرفس الماء
وهو نبات يقوم في المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس في الثانية
يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص
ويهضم الطعام ويفتح السدد ويدر وهي تضر السعال ويصلحها العناب ﴿قرن﴾ شجر
كالازاد رخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المجوز عنها ورماد
ورقها يجلو الآثار واذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ووضعت على الاورام والقروح
النازفة أبرأت وحيا ﴿قرع﴾ هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث
سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندي وأكله

بالخل

أعين الخبر جهل وبلادة
وتأنيتها شبق وافراط جودها
جبن ومكر وحركتها خداع
وغدر وصاف وعظمها مع
الحركة كسل ومحبة للنساء
وصغرها مع الزرقة والحركة
شبق ووقاحة ومكر وغدر
وشدة حمرتها وكثرة النقط
حولها شر وغدر وامتزاجها
بالزرقة والصفرة خبث طبع
وفساد رأي فان غلبت الصفرة
فصيانة ودليل شر وحرص
وغدر أو كانت الصفرة مع
سوادا كثيرتها فغضب وحمق
وسفك دماء والبارزة الصغيرة
شهوة وغدر والتي كعيون
البقر حمق وجهل والصغيرة
الكثيرة الحركة مكر وحيلة
فان غارت مع ذلك فالحذر
الحذر من صاحبها وكبر
الجفن سرقة ومكر واحتيال
وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه
كسل وخفته شجاعة وحمرته
حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير
وعلم بالعواقب وبروز عظم
الوجه كسل واعتداله قوة
رأي وانخساف الصدغين فهم
وعقل وامتلاؤهما غضب
واستدارة الوجه جهل فان
صغر فمكر وحيلة وحمق ورداءة
وطوله وقاحة وغلظ الصوت
شجاعة وسرعة الكلام
طيش وحمق وسوء فهم وعلوه
حمق وسوء خلق وعدم الحياء
وطول النفس ضعف همة وغنة
الصوت خبث ضمير وحسد
وقصر العنق مكر وخبث

بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشعير وأودع النار في العجين حتى ينضج وهرس وصفي واستعمل بالسكر أو التمر هندي نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمرضنه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وكله بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما في الكلى والمعابتليين وادرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبرئ القروح واذا حشي خبث الحديد وترك حتى ينحل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن ﴿قرصعنة﴾ شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الارض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ماله سوق خشنة وملس ويختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار في الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين واشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال ﴿قرمز﴾ حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو الى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر واثنى ويبزر كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحل الاورام (ومن خواصه) منع الحمى تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي خفيفا وماؤه الباقي منه اذا طليت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل في البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان ﴿قرقمان﴾ اسم لما تسوس في وسط الاخشاب العتيقة وقد يخص بما في داخل المقل وأجوده ما كان في الصل فالمقل فالارز حار يابس في الثانية يدر اللبن في الثدي بعد اليأس ويحبس الاسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل ﴿قرظ﴾ حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والصمغ له زهر ابيض يخلف قرونا كصغار الخروب الشامي يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس في الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعد ورطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص في دبغ الجلود ﴿قرطم﴾ هو حب العصفر أحرح لالاته في نفسه وهو حار يابس في آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وان أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع في الاطعمة وأجود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل والانيسون ينقي الدماغ والبدن من كل خلط رديء ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشري والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضر المعدة ويصلحه الانيسون وشربته الى عشرة ﴿قرون السنبل﴾ قيل أصل لسيكران وقيل هندي تعتني له أصل كالبيش وهو حار يابس في الرابعة اذا غلي في الزيت ودهن به أي وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيرو طيا وهو

وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطى وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامر واحفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم منفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل [illegible] السمرة والسمن [illegible] مودة ونعومة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يختص بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون مائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها

سم قتال يعالج منه بالقيء وأشربة الفواكه ﴿قرطاس﴾ يراد به هنا المصري المعمول من البردي وأصول البشنين حار يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردي ﴿قرون البحر﴾ المرجان أو الكهربا ﴿قرون﴾ البسد ﴿فروقومعما﴾ دهن الزعفران ﴿قرنيا﴾ نبات الشيخ أو الخنفس ﴿قرنباد﴾ الكراويا وقرنقار أيضا ﴿قرنوه﴾ لغة في هرنوه ﴿قرطم هندي﴾ حب النيل ﴿قرطمان﴾ معرب عن خرطمان قرقسيون الكابة ﴿قرط﴾ يطلق على الكراث والفصفة ﴿قرن الخرتيت﴾ يأتي في كركدن ﴿قرص الاقراص﴾ باب واسع فتحه في الاصل اندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعي قال جالينوس ولم يركب الاقروقو بل كان يأخذ مفرداته وعندي فيه نظر من أنه لم يرسمه في القراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسده من زاد أو نقص ولا شك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلا شبهة وهي تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب في أحوالها وهي رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى أربع سنين ﴿قرص الافعى﴾ ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) أن يؤخذ من الافعي ما دق مما يلي رأسها وقويت حركتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة اصابع مضمومة أثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبث والملح فاذا نضج صفي ودق في حجر مع ربعه خبزا نقيا حتى يمتزج ويقرص الى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان ويرفع بعد جفافه في زجاج وأما مرقته فلها صفة ذكرناها في الادهان ﴿قرص أندروخورون﴾ الملك صناعة صاحب الترياق يقع في الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلق والصداع الحار وحكمه في الوقت والتقدير مثل الذي مر من التدبير * وصنعته بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب ذريرة اجزاء سواء وفي نسخة ورد أحمر مصطكي واخرى بابونج ولا بأس بذلك ﴿قرص أوفروقومعما﴾ معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب الغم (وصنعته) سادج هندي سنبل من كل سبعة دارصيني زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دارشيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل به ما سبق ﴿قرص العنصل﴾ يقع في الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر هو عنصل مشوي في العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد ﴿قرص الكوكب﴾ أصل ما سمي به هذا الان صاحبه سلميوس كان يدعى عبد الكوكب يعني زحل لانه كان معروفا في زمانه بارصاد زحل قالوا ولم ير الا لابسا محتملا بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا في ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم انه الذي خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس في الاولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته الى أربع سنين وحده الى مثقالين (وصنعته) وقوساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر افاح طين مختوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفي نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكي طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وان

شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايمن شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع في الدق والسل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغي أن يحل البورق والملح في الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء

﴿البحث الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار﴾ قد ذكرنا منها طرفا في أواخر تدبير الصحة لانها تشاكله بل هي من جملته فلنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في المضي والحضور والاستقبال غير ان الذي أعتمده وأقول به ان انفع العلامات ما دل على ما سيأتي لان فائدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع المرض أصلا أو بتخفيفه واما غيرها فاما ما سبق أو حضر وكل قد وقع

ضم اليه من الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الاطباء ان تقريصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لانه يدعى كوكب الارض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص ديعقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الرازيانج ﴿قرص الجلنار﴾ ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجى فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره الى نصف مثقال وقالوا ان قوته الى اربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح (وصنعته) ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربى من كل أربعة كثيراء أفيون من كل درهم يعجن بماء حار ﴿قرص الكهربا﴾ ينفع كالجلنار الا أنه أكثر عملا فى الحميات * وصنعته كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أورو وقرن ايل قشر بيض محرقين كثيراء صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنه من كل اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة لك اثنان دارصينى نصف واحد ﴿قرص الراوند﴾ يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى أربع سنين وشربته الى مثقال * وصنعته راوند ثمانية فوه لك من كل أربعة بزر كرفس آنيسون عصارة غافت افسنتين من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والا فنصف ما ذكر من الفوه وان كان هناك صداع عتيق فبرد قسط مصطكى تربد ان كان عن بلغم والاعوض القسط كابلى والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والا دارصينى من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة او عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجله ﴿قرص﴾ يعمل مثلث الشكل لا يعرف فيحذر من استعماله أكلا فانه ضر يسكن الصداع والضربان طلاء (وصنعته) مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس ﴿قرص أندرون﴾ قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب الا بعد ظهور الشوبشينى ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما مثقالا ان كل ثلاثة أيام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس واحد هذا الذى عليه غير الافرنج اما هم فيعجنون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زئبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد تحل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع ﴿قرص من النصائح﴾ يقوى الدماغ جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج (وصنعته) ملح اندرانى ملح طعام بطرون محرقين زبد بورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سماق حناء اذخر فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود صبر سوس زرنيخ شب سادج سنبل جوز بوا من كل نصف جزء ينخل ويعجن بخل غلى وحل فيه صابون مثل الجوامع أربع مرات ويطلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار ﴿قسط﴾ ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو

ولا فائدة فى معرفة يعتد بها فمن ذلك من أحس بارتجاف رأسه فانه يقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والا نتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحالة السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجنب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب ما لم ينق على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو نقاء ما ضعف كلى والحرقة فى البول قروح والرمل فيه تولد حصى ان زاد معه الوجع وصفا البول وكان يقل مقداره ويكثر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا من المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة العضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم

اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الاظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم يتآكل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أوحره كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفرازجه تنقى بالغا وفى الحديث الشريف انه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ماذكر ويدر الفضلات ويسقط الديدان والاجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم الى خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلجبين العسلى والرئة ويصلحه الانيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقرقرحا ﴿قسون﴾ يونانى لكبير من اللبلاب ﴿قسطرن﴾ نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الارض ثم يدق تدريجا كانه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصعتر حار يابس فى الثانية اذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول ﴿قسط شامى﴾ الراسن ﴿قسب﴾ الابيض من التمر ﴿قشمش﴾ العنب الخالى من النوى ﴿قشرة﴾ تطلق عند صيادلة مصر على قشور الاميرباريس وتقال مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله ﴿قشارية﴾ ما يوجد فى الكندر وقد يطلق على قشر الحلب ﴿قصب﴾ اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الا ان الهندى المعروف عندهم بالتبر مصمت يعمل منه النشاب والقصب اما رفيع صلب وهو الاقلام وأجوده الاسود البالغ المعروف بالواسطى أوهش وهو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أوغليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فان حرق كان حارا يجذب ما نشب فى البدن من نحو السلاء والنصول طلاء وبرض ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب ويشد الشعر والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب ﴿وقصب السكر﴾ أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض الكثير الماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وان شرب عليه ماء حار وأخرج بالقىء نقى البدن كله من الاخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا اذا شوى أوغسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الانيسون ﴿قصب ذريرة﴾ سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشىء أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتى الضارب الى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ردىء جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب

شربا

منها وقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة اشتغلت الاخرى بضده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان أيضا هو الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة مثلا لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسقى الاصابع كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة الاول المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا بالذات وكذا قلة الدم فى البدن على ضعف الكبد لانها كذلك وثانيها المأخوذ من جوهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل

شربا وهو يضر القطن ويصلحه الانيسون وأجود ما استعمل مشروبا بالصمغ المأخوذ من البطم
وشربته درهمان وبدله عدس مر (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة (قضم قريش) حمل
ذكر الصنوبر (قطلب) ويسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد
الحمرة يحمل حبا نحو العنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلوا الى قبض اذا مضغ
صار ثفله كالتبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا
وورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان
لهذه الشجرة صمغا يبطل المانع والسحر والتوابع بخورا ويمنع الاستسقاء أكلا والبواسير حملا
ويقال ان الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود (قطن) هو العطب والكرسف والطوط وهو
نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برموده ويبلغ فى تشرين الاول أعنى بابه ويخرج على ساق
ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح ينفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة الا بالعراق
فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الاولى زهره قوى التفريح يبلغ الاسكار
ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادى الجنون وان ضمدت
به الاورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا
العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرود من أى عضو كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من
الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه
عن تجربة بالسكنجبين فى المحرور والدارصينى فى المبرود وعصارته تقطع الاسهال وسائر أجزائه اذا
درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحصن وقت
الحاجة وأجوده ما لبس مع الكتان وشربة زهره ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف (قطف)
يسمى السرمق نبت كالرجلة الا أنه يطول وورقه غض طرى وله بزر رزين الى الصفرة وفيه
ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره معتدل يابس فى
الاولى من أجل المراور المحموم وباقه يفتح السدد ويزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا
والطحال والحصى بالسكر وبزره ينفع بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء
وضعف الكلى والاستسقاء والبرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة
خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو
يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت (قطران) نوعان غليظ براق حاد الرائحة
ويعرف بالبرقى ورقيق كمد يعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثانى من الارز
والسدر ونحوهما (وصنعته) ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى
وبها قناة تصب الى خارج وتوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس فى الثالثة
أو الثانية يحفظ الاجساد من البلى ومن ثم سمى حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء
ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الاذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر
والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحرى والاستسقاء والديدان
شربا ويخرج الاجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب ويقتل
القمل طلاء ويجلو البياض والقروح فى الاكحال وذكر الزهرى انه عصر الغوالى والطيوب اذا
صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وان غلى بصوفه
أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل دهنا ويصدع المحرور ومع تسكينه الصداع البارد

اذا كانت شديدة الحمرة
وجب الجزم بأنها من الكبد
أو البياض فى المثانة أو بينهما
فالكلى لان هذه الاعضاء
كذلك هذا من جهة اللون
وقد يستدل بالجرم أيضا فان
القشور الخارجة فى البراز
مثلا اذا كانت غليظة فمن
المستقيم لانه كذلك والافمن
الدقاق وثالثها المأخوذ من
جنس ما يحويه العضو وأكثرهم
لم يعده مستقلا والصحيح
استقلاله وطريق الاستدلال
به ان ينظر فى كمية الدم الخارج
بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى
البياض فمن القصبة أو رقيقا
كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا
غيره ورابعها المأخوذ من نفس
الوجع وقد ثبت ان الاوجاع
محصورة فى خمسة عشر الحكاك
واللداع والخشن وسبب الثلاثة
مواد حريفية تفرق الاتصال
وكلها تكون فى الجلد وما تحته
من المسام الا أن الخشن أغلظها
مادة وأيبسها والممدد تختص
بما بين الطبقات ويلزمه الورم
لاشتماله على خلط غليظ فرق
بين العضل وغيرها والناخس
ويختص بالغشاء ويكون عن مادة
حارة ان كان نخسه بحرقة والا
باردة ومثله الثاقب لكنه أغلظ
مادة وأقوى حركة وموضعه العضو
الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة
غليظة قوية تحتبس بين العضو
والغشاء الساتر له وقد يكون عن
ريح والمسلى كالثاقب الا انه

خصوصا ان قلنا انه فى الرابعة ويقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال (قطاة) طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة وينفع من الفالج والنسا وبرد الاحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الحصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه انها اذا أحرقت وطبخت بالزيت انبتت الشعر فى القراع وداء الثعلب (قطائف) خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جيدا ويسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز (قعبل) من الكمأة (قعنب) يطلق على الثعلب والقلقاس (قفر) عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الحمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ما ذكر وينفع من أوجاع الأسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردىء وينقى البشرة ويشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ما ذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند الطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الاطباء انه ينوب عن العنبر فى منافعه (قنلوط) من الكراث (قلقاس) نبت مشهور ولا يكون الا عن المياه عريض الأوراق كثير الأغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى توت ويستمر الى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح ادملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وان يقوه كثيرا بنحو الدارصينى والقرنفل (قلقل) شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجود ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها (قلب) بالباء الموحدة كأنه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد باوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الاسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر (قليميا) هى ما يرتفع من

لا يحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى النظر بل قياس المسلى ان يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون حادا والرخو ويكون فى اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة فى الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته والضربانى وهو مادة حارة تحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقرب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى والاعياء ويحل بالمفاصل والاغشية غير انه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبي وان كان عن خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى وخامسها المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكلية وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل

سبك

سبك المنطرقات الى الآنال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كاصلها أوهى حارة يابسة تنفع من سائر أمراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والافيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى أن يستعمل محرقا (قلقونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو انه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيذاج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف الى ما قلنا فى نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا امتزج ببزر واسفيذاج وان مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور اذا ذرعليها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها ﴿قلى﴾ هو المتخذ من الاشنان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالشوف ويليه الممزوج بالرمرام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وان حل وجرع وعقد سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وان أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القىء الملازم وقوى المعدة وان حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المصلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاث دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره كمل عمله وبدون صفرة البيض يقطع ظل المعادن وينقلها الى ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة وبصير العفص زبيبا اذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قتال محمول على نحيف المزاج أو الاكثار منه أو استعماله عبيطا وهو عنصر الزجاج والصابون ﴿قلوب﴾ أحر أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتحال برطوبتها السائلة عند الشى يزيل العشا مجرب ﴿قلومان﴾ شجرة أبى مالك ﴿قلقديس وقلقند وقلقطار﴾ من الزاج ﴿قلى﴾ القصدير ﴿قلت﴾ بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى ﴿قرى﴾ طائر فى حجم الفاخت منه أصفر وأبيض يحبس كثيرا لانس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردىء الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والبزر ومن خواصه منع السحر والعين واذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه ﴿قمل﴾ المراد منه عند الاطلاق ما يولد على الانسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات الى خارج * ومن خواصه انه يهرب عن الانسان اذا قرب موته وان وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فان مشت فالحمل ذكر والا فأنثى مجرب وان أدخلت فى الاحليل أزالت عسر البول وان بلعت فى فولة مثقوبة ازالت حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة فقريب من المحال ﴿قمر﴾ ابن الخيل ﴿قمعة﴾ من الاطياب (قمح) حنطة ﴿قنابرى﴾ يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد

ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم ان المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف

﴿الفصل الرابع فى باقى العلامات الدالة على تعيين المزاج﴾

لا شك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمه اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك فيها أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهيج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الاعمال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة

ويذهب اليرقان شربا أو كالا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى
البول ﴿قنطريون﴾ يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم عنه
ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب
من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة
والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون
عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه فى الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار
يابس فى الثانية والصغير فى الثالثة وكل منهما يدر الفضلات ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر
من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفى من اليرقان
والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا فى المراهم ويسقط الاجنة أحياء
وأمواتا والكبير يجبر الكسر وهتك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل
علل الاعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر
وتفعل أفعال الحصض وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الاصفر ومواد الصرع
بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع
طلاء وتنبت الشعر بعد ان تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وان حلت وجعلت فى العين
بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الاورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين
والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسل بماء المرزنجوش والصمم بدهن
النعل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العفص وأمراض
الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وامراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة
طبخ الاصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه
بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع
فيسخن ويشد البدن ويذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس
ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفى الحقنة
خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد ﴿قنه﴾ هى البارزد
وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أومثله منه أصفره والاجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق
الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين
حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الاذن قطورا والربو
والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا
بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع
الاسنان وتحلل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه
الكثيراء والعسل ويصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه
جاوشير ﴿قنبيل﴾ قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وانه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر
تلبد وهو أخضر وبالجملة هو حار فى الاولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب
والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعا ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله
حشيرك ﴿قنفذ﴾ نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصغار

العطاش وكثرة البول والعرق
ولين الطبيعة والنوم والتمطى
والسمن فان خصت الرأس لزمها
كثرة الدمعة واللعاب والمخاط
وثقل الحواس أو الصدر والرئة
فكدورة الصوت وغلظه
وكثرة لحم العنق والصدر
وشعره أو المعدة ففساد الهضم
والازلاق والجشاء أو القلب
فالجبن وقلة الاعتناء بالامور
ولين النبض وانتفاخ الشريان أو
الكبد فادرار البول ولين البدن
خصوصا الجانب الايمن أو
الانثيين فرقة المنى والشعر مع
كثرتهما والاعراض عن
الشاهية فى وسط الجماع وضد
الحار علامات البارد والرطب
اليابس وأما الاخلاق فالشجاعة
والغضب والحمق وسوء الظن
والبطش وقلة الحياء من لوازم
الحرارة واليبس وبالعكس فى
الآخرين وأما ما يظهر من الفم
بعد النوم فالمرارة من لوازم
الحار واليبس والحلاوة للحار
والرطوبة والتفاهة للبرد
والرطوبة والحموضة له ولليبس
وقد يستدل من رؤية المنامات
على تعين الخلط فان من احتلم
برؤية الاشياء الصفر أو النيران
وآلات السلاح فقد استولت
عليه الصفراء وبالحمر والحلاوات
والرعاف فقد استولى عليه الدم
أو بالبيض والمياه فالبلغم أو
بالموتى والسواد والاغوار
والاودية والمواضع الموحشة
فالسوداء وأما تفرق الاتصال
فان كان ظاهرا فعلاماته

الشوك يدخل فى بعضه اذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم اذا خاف ويرمى به فيجرح وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برئه ويقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال واليرقان ويحسن الالوان جدا وينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس ويوقف الجذام مجرب ولا شئ كرماده فى أكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرئ سائر القروح وينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويحلل الاورام ضمادا وطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى ويمنع البول فى الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجبين أو العسل وفى ما لا يسع انه يفسد اللون وهو غريب ﴿ومن خواصه﴾ طرد الحيات ومعرفة الاهوية قبل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وأم الصبيان وأن المرأة اذا دلكت ظهرها بحمه فى الحمام منع السقط ﴿قنب﴾ لحاه الشهدانج معد للحبال والخيوط ولا يجوز لبسه لانه يهزل ويفسد المفاصل والبالى منه مجرب للقروح والجروح ﴿قنبرة﴾ من العصافير ﴿قنبيط﴾ من الكرنب ﴿قند﴾ عصير السكر ﴿قندول﴾ الدارشيشعان ﴿قندس﴾ لغة فى الكندس ﴿قنا﴾ عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه لاشق ﴿قهوة﴾ من أسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن أو قشره وقد مر ﴿قوطوليدون﴾ نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالزيتون الى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة ﴿قوف﴾ حجر أسود اسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل ضمادا وان حل وطبخ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا لصق به الحديد طار بنفسه عن موضعه ﴿قوفى﴾ كل بخور عطرى ﴿قونيا﴾ ماء الرمان ﴿قوشيرا﴾ الطباق ﴿قيصوم﴾ ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والديدان شربا ويحلل الاورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين ﴿قيقهر﴾ ويقال بالنون وبالفاء كالسندروس الا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الاجنة ويصلحه الصمغ وشربته درهم ﴿قيشور﴾ حجر ﴿قيروطى﴾ اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار ﴿قير﴾ القار ﴿قيموليا﴾ طفل ﴿قيسوس﴾ اللاذن

﴿حرف الكاف﴾

﴿كافور﴾ اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشيه وما يلى المحيط بجزائر ملقه وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها اسبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر

محسوسة والا استدل عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا يلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء ويذهب بالتحليل ويتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يتعدى نحو شطر الغب ويقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لا علامة لها الا انه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من التشكى مردود بحمى اليوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق الفرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ اما من النوب فانها تطول فى التزيد وتقصر فى الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال ومنشارية النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة

ولا حمل والكافور اما متصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل
الرياحى بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس
نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصورى
بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا
فيلحق بالاول واما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الازرار والازاد
وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموفى ويسمى أرغول
وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء
شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكن فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماؤه وتكثر هذه الانواع
بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمى شجره بنومها عليه طلبا
للتبريد وقيل من الغمورة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا انشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تختا فلم
يقربها شىء من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند
ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف
استعمل وهو حابس للاسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق
والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتأكل
الاسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا وبماء الخس والاورام بدهن الورد وهو
يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر
❊ومن خواصه❊ قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطييبا وقد شاع أن الرياحى منه يقوى
شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان
العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الايذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى
نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى
ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع ❊ كاشم ❊ يسمى ليسطيون وساساليوس
والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة
والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد وتبقى قوته عشرين سنة
وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول
والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم
كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل
الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون
كرمانى أو بزر كرفس جبلى (كادى) كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان
وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالبحر حار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن
سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة
ورماده يدمل القروح مجرب ❊ كاكنج ❊ من عنب الثعلب ❊ كافوريه ❊ من الريحان
❊ كاوجشم ❊ البهار ❊ كاف دران ❊ لسان الثور (كبر) هو القبار لا الخردل كما شاع
بمصر ويسمى السلب والبسراسيوان والقطين وغيره اللصف والشفلح وهو نبت شائك كثير
الفروع دقيق الورق له زهر أبيض يفتح عن ثمر فى شكل البلوط وينشق عن حب أصفر وأحمر

وتنقص فى الانحطاط وهذا
والعرض يدل على هذه
الاوقات لان ما كان
كالمذكورات أو منافيا مناسبا
كان كالعطش والصداع فى
الحار أو غيره كالغشى والفواق
فى الحمى فانهما فيها غريبان
لم يصدرا الا عن انصباب مادة
الى القلب كذا قاله الملطى
وهو مردود فى الغشى فانه
مناسب لها قطعا والاعراض
اللازمة تسمى عند أبقراط
مقدمات المرض وبقاؤها فى
فترات النوب علامة صحيحة على
تزايد المرض وكذا تقدم النوبة
وبالعكس والفترات فى الطول
والقصر عكس النوب فى الدلالة
على الازمنة وكالاعراض
النضج فان نقصه زيادة دليل
على التزيد وبالعكس ثم النضج
والاعراض فى باب العلامات
انفع من غيرهما لدلالتهما على
نحو الحمى الدائمة بخلاف البواقى
اذا عرفت ذلك فاعلم أن
العلامات المذكورة تختلف
بحسب الذكورة والانوثة لما
عرفت من أن الذكور أحر فاذا
رأيت مرضا واحدا حارا مثلا
فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى
لم يكن علاجهما واحدا
لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد
وخطارية فيه بخلافها وكذلك
ينبغى فى حفظ الصحة أن
يلاحظ المناسب وقد استدلوا
على مزيد حرارة الذكور
بانعقادها فى الاكثر من منى
الشباب ومن يستعمل

فيه رطوبة وحلاوة بكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الاولى والشفلح الرطب رطب فيها وقيل ببرده وتزداد حرارته فى الاقاليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة ومافى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الاسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل والربو فى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والهتك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الاصل فيما ذكر والمخلل منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون ﴿كبيلج﴾ قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كره الرائحة وورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أعماله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه اذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب وعجن بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه ﴿كبابة﴾ شجرها كالآس وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلفلة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوته اعشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحمى والصداع المزمن شربا ومضغا وطليا بها بعد المضغ ويواقع فيجد ما لا مزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر بالسموم يحلل الاورام طلاء ويقع فى الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل أو الدارصينى ﴿كبريت﴾ هو الاصل فى توليد المعادن والذكر فى التزويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر وهو ارفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى العجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر وهو حراقة وكلها تستخرج من الارض بالطبخ وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض النيمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الاجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمى البدن من عوض الالم ويصلح الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار يدفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو يتنقى بالتصعيد ويكاس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شئ له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا اذا سقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته اذا انعقد غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا ماؤه كتابة وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال ﴿كبد﴾ أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد

الحرارات وفى الجانب الايمن وانها اسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وان لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب الصنعة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى مصطلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جهل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ وبتبعها القول بالسمن فانه ان كان نحيفا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فالضد سواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وكمد اللون واخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض

ذكر في أصوله ﴿كباب﴾ عربي لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا وبولغ في استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوي بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار في الثانية يابس في الاولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوي وينعش واذا انضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والاسهال المفرط بالابازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين في الطبيعة ويتبع بالسكنجبين ﴿كتان﴾ معروف يزرع بمصر وما يليها في نحو تشرين الاول ويدرك بآذار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقي الذي لم يصب بماء في مخازنه وهو حار رطب في الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم الى الظاهر ويقارب الحرير في النفع من الحكة والجرب والاورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن ﴿كتم﴾ المشهور أنه النيلا وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو حار يابس في الثانية يخضب كالنيلا ويغذي وينفع من القروح والزكام بخورا وطلاء ويقوي الشعر ويمنع سقوطه ﴿كثل﴾ هو التفاح ﴿كثيراء﴾ هي الطرغافيثا وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالاكل وأحمر للطلاء وأجوده الحلو الاملس النقي وهو معتدل أو بارد يابس في الاولى يكسر سموم الادوية وحدتها ويقوي فعلها ويصلحها كحلا كانت أو غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعا والكلى وما تأكل بحدة الخلط والاحمر يطلى بخل ويزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم البشرة واذا خلط الابيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرا عجيبا في ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الصمغ ﴿كحلا وكحيلاء﴾ لسان الثور أو الحضار ﴿كحل﴾ هو من التراكيب القديمة قيل أخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها اثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطي نفع الرازيانج لا تمام الكحل والصحيح ان أصله الوحي لما في قصص الهبا كل الاسقلوسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما وأوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من أجل التراكيب والاكحال تطلب في الامراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا ينقى الا ما في العين فقط اذ لا فعل له في سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير في وضعياتهم كالاشياف والاكحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفي البكور أو هي حارة فقط فأواخر النهار أو هما بارد ان فوسط النهار أو أحدهما فعلى القياس وكذا الكلام في البواقي ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب في طبقاتها وكذا البحث في غيرها وعندي ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض مما يلي الجفن الاعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض في الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل الا أن تحرقه الدمعة واختلفوا

في

العين وصغر احداهما أو كان فيهما عروق سود أو كثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء في هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا في ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردي والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحادة وامراض الرأس والعرق البارد في الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردي جدا وفي المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لا محالة وأما الاورام الجاسية ان كانت مؤلمة وفي الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشي فالسلامة أقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يؤلم لكن مع الحمى يفضي الى القرحة واجود الاورام ما ظهر الى خارج

في الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندي انه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا في كتبنا تعليل
ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق و يتحل برسم العين وقد يقيد بما يستعمل بالاميال وما به يرها
بذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهاني وهذا هو الاثمد وبالفارسي و يراد
الانزروت و بكحل السودان فيراد الحشيم ويطلق على المركبات المعروفة (وأجلها) الروشنايا
ومعناه باليوناني مقوي البصر والسريانية جابر الوهن و يطلق على المرقشيثا أيضا وأول من
اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا في بصره فبرئ وهو نافع من
ضعف البصر والعشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادي الماء والسبل والحكة والجرب و يحفظ
صحة العين بالشروط المذكورة (وصنعته) روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بماء
الحار و يجفف و بوزنه شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة
دراهم نوشادر صبر سقطري دارفلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف
درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم ورق أرمني كذلك فان كان من بدبردز بد
ولفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فملح اندراني أو ضعف في الجفن
فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة (كحل
الباسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك المرهم والباسليقون يوناني معناه
جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره في التراجم وقيل معناه الملوكي
وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة
والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) اقليميا فضة زبد من كل
عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح أندراني فلفل أسود جمعة نوشادر دارفلفل من كل
اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندي درهم ونصف وفي
نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد (كحل الرمادي) هذا الاسم وضع عليه باعتبار
الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة
(وصنعته) اثمد توتيا كرماني توبال النحاس شبج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة (كحل
العزيزي) صنعه فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل في
الامراض التي نشأت عن الرمد وعندي أنه احفظ للصحة واقطع للدمعة التي سببها نقصان اللحم
(وصنعته) اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندي قرنفل صبر سقطري ورق المرجحشك من
كل مثقال ملح هندي زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق (كحل الاغبر) هو باعتبار
الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال و بقايا الارماد وقد يزاد شياف
الزعفران اذا كان في العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح
المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر كحل القطع الا ان يكتحل موضعه و يذهب الحمرة
(وصنعته) سبج توتيا كرماني سواء سكر نصف أحدهما (كحل جلاء) يقوي العين و يزيل الغشاوة
والضعف لساور و قيل روفس وهو مبرد يكتحل به في أي وقت كان (وصنعته) اثمد محرق اقليميا
فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد
و بياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد أنزروت مربى بلبن تين من كل درهم
(كحل مقلياثا) لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا قال بعض
المترجمين انه استبعد من الملائكة ثم رأيت في القراباذين اليوناني أن أبقراط الهمه في النوم

صغيرا محدود الرأس ولم يتغير
اللون وما انسلخ منها فاجوده
ما كان الخارج منه الى البياض
والملاسة وطيب الرائحة واما
الاستسقاء فان حدث بعد حمى
حادة وابتدأ من الخاصرتين وتجمد
الورم في القدمين والذرب فامره
بطول خصوصا مع وجع القطن
ومتى كان ابتداء الاستسقاء
من الكبد صحبه القبض
والسعال بلا نفث والورم احيانا
ثم يختفي و يعود ووجع في الجنبين
كذلك و برد الاطراف مع حرارة
البطن رديء وخضرة الاظفار
والقدمين أقرب الى الموت من
غير هذا اللون خصوصا اذا
كانت العلامات الرديئة أكثر
وكذا تقلص الانثيين والقضيب
مالم يكن هناك ريح واما السهر
فرديء وكذا نوم وسط النهار
وآخره لكنها ليست علامات
مستقلة بخير ولا شر واما القيء
فارد ؤه الكراثي والاسود
والزنجاري والخلط الصرف من
أيها كان الا أن الدم اخطر
وأشده خروج الالوان
المذكورة جميعا في يوم وأقرب
الى الموت خروج الاخضر
الكريه الريح واما ما يستدل
به من البصاق فليس الا على
الصدر والرئة قيل والاضلاع
فان كان أحمر أو أصفر وسبقه
الوجع والسعال ولم يمازج الريق
فرديء وكذا الابيض اللزج
الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد
الحصى وأردأ من ذلك الاخضر
ومنه الاسود فان أشبه الزبد
فهلاك مسرع أما في ورم الرئة

وجربه فصح وعندهم الملائكة هي القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد في الارماد وأواخر الامراض محلل ملطف يجلو الظلمة وباقي الامراض المستعصية وصنعته انزروت مربى بلبن الاتن نشاسكر من كل خمسة جشمة واحد (كحل الزعفران) هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات (وصنعته) عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دارفلفل درهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط (كحل السادج الهندي) عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ومن اكتحل به عيل ذهب في السبت والاربعاء أمن من العمى (وصنعته) اثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة أقليميا الفضة بسد من كل اثنان سادج هندي واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربع قراريط ﴿كحل﴾ يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوي البصر (وصنعته) قشر بيض النعام خزف صيني توتيا زنجار سلوذي وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحري توتيا هندي من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن في الرخام حجرا شديد البياض مدحجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد ﴿كحل وردي﴾ من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة (وصنعته) اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربي شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف ﴿كحل هندي﴾ عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب (وصنعته) شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد ﴿كحل﴾ من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر (وصنعته) رماد ثلاثة دراهم دارفلفل سادج هندي زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيهما سادج هندي من كل اثنان اثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم ﴿كحل الرمانين﴾ يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر (وصنعته) كابلي منزوع منقوع في ماء الرمانين مجفف عشرة كحل اصفهاني توتيا هندي توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلي محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ في الاسترخاء والدمعة ﴿كحل للحول﴾ قال في الشفاء انه مجرب دخان السندروس الموقود في سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به ﴿كحل من النصائح﴾ يجلو البياض المأيوس منه وغايته الى ثلاثين يوما (وصنعته) زبد بحر بعر ضب بورق سكر سقمونيا سواء تسحق في الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع ﴿كحل﴾ منها أيضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات (وصنعته) لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل ﴿كحل أصفر﴾ يعمل بمارستان مصر في زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشياف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال للطفه والقرحة الخفيفة (وصنعته)

توتيا

فقد يدل البصاق على سلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا يمس بشيء قبل السابع فان جاوزه والحال ماذكر انتقل الى السل ووجود الزكام في أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس في القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التقيح وخصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان في جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة في غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتبهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج في الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله بقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين

وتيا بيني عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دار فلفل ملح هندى من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم ﴿كدر﴾ هو الكادى ﴿كرفس﴾ يختلف باختلاف منابته فمنه جبلى هو الصخرى والفطراساليون ومائى هو الاوراساليون النهرى وبستانى هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستانى فى الاولى وغيره بينهما فى الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والحصبة ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره اذا لت بالسمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم فى تهييج الباه وليس بذلك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجع فى الحكة والجرب فى الحمام مع النطرون والكبريت لا بدونهما كما شاع وهو يدر حتى أنه يخرج الاجنة وينقى البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى اذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع ويقع فى شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثاليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويصدع ويورث الصرع حتى ان الحامل اذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحماما والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله الانجواه أو الكمون ﴿كرم﴾ هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب المياه ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشربير وهى باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الاعضاء مطلقا وتسلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتمنع الشهوة وتهضم وتصفى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل ﴿كرنب﴾ منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهره فيفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البرى فى الثانية وغيره فى الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الافعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشيلم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتشار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار

جيدا أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثفل فى البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا طمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر فى استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا خصوصا لمن امعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض مرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما داله باعتبار نفس البدن وهى النبض أو ما يخرج منه وهى القارورة وها نحن نأخذ فى تحصيلها وأما البحران فهو فى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وابقراط تابعا وقوم خلطوا به الكذب والصحيح الاول وسأذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى

﴿القسم الثانى فى الكلية المطلقة﴾ وفيه فصول

(الاول) فى النبض وهو حركة مكانية من أوعية الروح

السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان ﴿ كراث ﴾ الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ فى الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى ان بزره يقطعها اذا وزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا هذا مما جرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام ﴿ كرسنة ﴾ هى الكشنين وهى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فان ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية لا نعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفى داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسى وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ والصق على البرص قلعه أو غيره وان طلى به الوجه المصفر حمره شديدا او نوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويبول الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة ﴿ كراويا ﴾ معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستانى بطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبرى يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى اول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول وبدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ما ذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب فى مبادى الاستسقاء الا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها خمسة وبدلها الانيسون ﴿ كركى ﴾ هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه الى اللدونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السذاب ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كرارات سائر الطير وكحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وحجر الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس

وهو

مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهى ذاتية فيهما على الاصح على حد تمدد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما فى بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لا سهو ولا قصور الا فى افهامهم لا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته ارواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا الوضع يلزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب اصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس واتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى اركيغانيس

وهو بطيء الهضم رديء الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج
﴿كرش﴾ عبارة عن المعى والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب في الثانية اذا نظف ونضج طبخه ويرز غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه رديء الخلط يبلد ويوقع في السكتة والصرع والخلط السوداوي وربما أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعض اصلاح ﴿كرمة البيضاء﴾ الفاشرا والسوداء الفاشرشين ﴿كرسف﴾ القطن ﴿كركيش﴾ من البابونج ﴿كركند﴾ الحمار الهندي وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها له قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له في الطب ﴿كركم﴾ العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه ﴿كركان﴾ الحندقوقى ﴿كرمدان﴾ المشاش ﴿كركز﴾ من الصنوبر ﴿كردهان﴾ العاقرقرحا أو نبات يشبهه ﴿كروان﴾ من العصافير ﴿كزبرة﴾ بالزاي المعجمة ويقال بالسين المهملة هي القزبرون والتقدة والكشنيز أو التقدة البرى ناصة وهي اما مزروعة عريضة الاوراق مفرده الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب الى صفرة ولا فرق فيها بين شامي ومصري بل ربما كان المصري أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الانضاج والتحليل وهو رأي الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الافيون في التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون في الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوادق من به الازلاق وتحبس القيء وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد ولسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوي القلب وتمنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدري من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزرقطونا يحل الصلابات حيث كانت وهي مع الصندل والانيسون تقوي المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا او اليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميبختج تولد المني شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولوذورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطئ بالسكر وكذا نقعها في الخل وتجفيفها وهي تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل الى ربع أواق بالتبريد ويصلحها القيء والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى أدوى فيما ذكر ﴿كزبرة الثعلب﴾ نبت مجهول ﴿كزبرة البئر﴾ البرشاوشان ﴿كزوان﴾ بقلة طيبة الرائحة تشبه الاترج حارة يابسة في الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم ﴿كرمازك﴾ ثمر الطرفا ﴿كسيلا﴾ عيدان حمر دقاق كالفوة لكنها مغربية كالصمغ حار في الثانية رطبة فيها أو في الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية وتخصب حتى قيل انها أجود من خرزة البقر في التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها الى خمسة وبدلها النارجيل ﴿كسكسو﴾ اسم بالمغرب لما رطب من الدقيق بنحو السمن ويفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بامراق اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تفويره وهو حار

وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحد جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو في الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي ان لا يشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجريرة المتضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف وقال المعلم وغالب المشائيين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض

رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا أكل بالعسل أو السكر سمن الابدان القضيفة وولد الدم الجيد و ينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحرور أن يأكله بالحصرم ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم و يصلحه السكنجبين ﴿كسب﴾ اسم لعصارة اللوز والسمسم اذا حرج عنهما الدهن وكل فى بابه ﴿كشت بركشت﴾ أى زرع على زرع بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء ﴿كشوت﴾ هو الاكشوت بالالف ﴿كشنين﴾ الكرسنة ﴿كشنيج﴾ من الكمأة ﴿كش﴾ قشر الطلع ﴿كشمرى﴾ الماش ﴿كشك﴾ هو ما يعرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والاول محدث للعامة كثير الضرر الا فى البلاد الحارة ﴿كف السبع﴾ و يقال الضبع نبت يمتد على الارض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعى قليل الاقامة لا يدخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء و يملأ القروح و يجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض و يقطع الثآليل بالعسل ﴿كف الهر﴾ مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة ﴿كف آدم﴾ بت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الاولى يمنع الخفقان شربا باللبن و يحلل الرياح الغليظة و يقوى الكبد وشربته مثقال و يقوم مقام البهمن الاحمر ﴿كف الجذما﴾ أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت ﴿كف الاسد﴾ المرطنيثا ﴿كف الارنب﴾ الجنطيانا ﴿كف مريم﴾ الركفة ويطلق على الغيطا لون وشجرة الطلق والاصابع الصفر ﴿كف الكلب﴾ يدسكان ﴿كف النسر﴾ اسقولوقندريون ﴿كفرى﴾ قشر الطلع ﴿كفر اليهود﴾ القفر ﴿كلب﴾ المائى منه فى الجند بادستر وغيره امابرى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وما سواه العكاى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والى عشرين يوما من ولادتها رطبة اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وانفحته تبرئ من الكلاف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه و يزيد النفع شربا و يحل الخناق غرغرة ويمنع الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصينى أو غيره واذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام فى النوم واذا جمع نابه وناب قط و بخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فغير ثابت ﴿كلس﴾ اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته و يخلص لونه الى البياض من معدن وقشر وحلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جالينوس هنا ليس الا قشر البيض والحجر وأجود الاول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثانى ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى الاولى وكله يشد الاعضاء و يحبس العرق ومع الشموم يفجر الصلابات والاورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء جيدا لمنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته و يزيل الحكة والجرب و يدمل

ويجبر

بالمثل غير مناقض ولا نافى والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والا للزم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام فى هذا الفصل يستدعى مباحث

﴿البحث الاول﴾

فى تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافى من الانباض فى تشخيص العلة ﴿النبض﴾ لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قاله فى الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال والا لجهلت انات الازمنة لكن يتعسر ادراك الثانى

ويعبر الكمر مجرب وفي قاطره المنصف بالنوشادر اكبر بلاغ في تنقية السادس اذا مزج فيه مرة وفي محاول الزجاج أحرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة وأمثالها قام قاطر ذلك ماشئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيه عقد الهارب والنورة أعني كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ وكذا الدهن المطبوخ في ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها اقوى التجفيف وهي تقرح ويصلحها الورد والخطمي وماتيسر من الادهان ﴿كلية﴾ تتبع ما أخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء ﴿كلز﴾ الاصح انه مجهول وقيل كالمغاث أو الهندي منه أو الرمان البري ﴿كانخ﴾ الاشق ﴿كالكون﴾ غمره من لك واسفيداج تحسن الوجه ﴿كالكازع﴾ معجون مشهور في كبار الادوية من تراكيب الهند قوي الفعل في أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغثي والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويفتح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار في الاولى يابس في الثانية تبقى قوته خمس سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة (وصنعته) شير أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ بأربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقي ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أربع فلفمونه شيطرج بزركرفس دار فلفل لسان عصفور كمون كرماني وهندي وحشقيقل ملح أندراني وهندي وملح عجين أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاث مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع ﴿كمثرى﴾ يسمى بالشام انجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستاني أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضه وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائي الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب في الثانية والحامض بارد يابس في الاولى وما بينهما المعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوي المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والاقبض ويقوي الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح في المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستخيل ادابات بفارس فليجتنب باتنه وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتياء وصمغه قوي الادماج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين ﴿كماة﴾ تسمى منتر الارض تكثر في سنة المطر والرعد تنشأ من الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار وغيره ردىء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو أسود فانه سم وقته وهي باردة رطبة في الثانية تغذي وتملأ القروح وتزيل الدرب والارلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهي تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت في الجنون أوضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبث والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقيء باللبن ﴿كمافيطوس﴾ هو الخامابيطس يعني صنوبر الارض نبت يحكي العالم الصغير في تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ في رأس السرطان وتبقى قوته عشر

وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداتيه لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل اطول لان السكون بعد رفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا أيضا نظر لانه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه ثم يجوز أن يدعى ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه ثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يحرر ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام في الحركات وزمن الاعتدال أسرعها حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات

سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر والبرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخه ﴿كمادريوس﴾ هو الحامادريوس يعنى بلوط الارض نوع من الريحان الاأن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخالف بزرادون الانيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوغافث أوسليخه ﴿كمون﴾ يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيلقون يعنى الدواء الملوكى أوفارسى وهو الاصفر أوكمون العادة وهو الابيض وكله امابستانى يزرع أوبرى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره فى اكاليل كالشبت وأجود الكل برى الكرمانى فبستانيه فبرى الفارسى فبستانيه وأردؤه البستانى الابيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر الثالثة والابيض فى الاولى قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحلل الرياح مطلقا ولوطلاء بريته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحلل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود مايضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ماعدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وصفاره البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات ويحد عصارته البصر والسبل والظفرة كحلا والطرفة وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن بطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواتر أنه ينمو اذا مشت فيه النساء وأنه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطى ومتى قيد بالحبشى فالاسود وبالارمنى فالكراويا والحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز ﴿كمكام﴾ هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير ﴿كاشير﴾ الجاوشير بالهندية ﴿كندر﴾ هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس يجنى منها فى شمس السرطان ولايكون الابالشحر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل فى جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها أو هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفى الصوت وينقى البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر فطورا ويجلو القوابى ونحوها بالخل ضمادا ويخرج مافى العظام من برد مزمن اذا شرب بالزيت والعسل ويمسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر

لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل فى فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مماذكر وليس فى الزيادة الاتكرارها فان كان لقصور الادراك فذلك والا كان عبثابل ربما أدى الى ضرر بين مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغى ان تعلم ان ادراك المبادى مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز ولاتعطى العروق مايقوم بالمطلوب فيتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل ﴿البحث الثانى﴾ فى تحقيق الشريان الذى يجس وفى بيان لوقت الصالح والشروط المعتبرة فيه الشرايين اماباطنة وهذه لايمكن جسها أوظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذى فى الفخذ أو يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال لعارض كشريان الصدغ فانه زائد البخار فقد يحكم بغير موجود وكالبعيدة عن الاصل جدا فلذلك قالوا ان أصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها باعتمد عليه من الطحال والقلب ولكن وقع

ونحو القوابى والثاليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسيما دخانه المجتمع فى النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقىء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالميرشت مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه فى الجراح والقطور فى الاذن وغير ثمره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور واكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه مع هما مر فى الى ظاهر والذى يلتهب منه مغشوش ينبغى اجتنابه وشربته نصف مثقال ❊ كندس ❊ يسمى سطر وبيون وسه دنبات كأنه كنكر ويغسل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد وباطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان ويبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء وأمواتا مطلقا الا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل ومافى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقىء وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثى ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لانه سمى وتصلحه الكثيراء وأن ينقع فى اللبن ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله فى القىء جوزة وفى غيره مثلاه دقدونس ونصفه شيطرج والكندس العطرى من الزعرور ﴿ كنهان ﴾ أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدنان وفيه قبض وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الاعضاء فضلا عن المعدة ومن خواصه أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم ﴿ كنكر وكنكرزد ﴾ الحرشف وصمغه ❊ كنه ❊ المصطكى ❊ كنك ❊ الكندر ﴿ كندرى ﴾ يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله ﴿ كهربا ﴾ معرب عن كهربار الفارسى معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفاس نحو بلاد جركس من شجر يجمالها قيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أى موضع كان والفضلات والنزلات المنجلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القىء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا (ومن خواصه) أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع

الاختبار على شريان اليد لانه اظهر وأسرع ادراكا والنساء لا تتحاشى عنه فهو أعم فائدة والايمن أولى لبعده عن مركز الحرارة وأولى ما يمسك عند القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح مالم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطارئ وان تكون اليد مستقيمة لان [illegible] يوجب المرض والاشراف الزائدين والطول الناقص والاستلقاء ينقص العرض ويزيد الباقى وان لا تكون حاملة شيأ وان يصافح الضعيف ويعصر القوى وان تنظف الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليد اليمنى باليمنى وهكذا المسابق ان السبابة أقوى الاصابع ادراكا ولاشك ان المبدأ أبعدنا هو ورا لاستتاره فيقع التطابق كذا قالوه وعندى ان هذا للمبتدئين الذين لم يرتاضوا على ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر منها تقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجبة لرقة البشرة ويجب على الطبيب أن لا يمسك نبض مريض حال دخول عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس

الخوف وأربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد قائم الاحليل فى طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه البنفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون ﴿كهيانا﴾ عود الصليب ﴿كوريا﴾ الفلفل ﴿كوكب الارض﴾ الطلق ويطلق أيضا على ما يضىء ليلا كسراج القطرب ﴿كوكب شاموس﴾ وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق (كورثل) من اللفاح ﴿كووكندم﴾ جوزه ﴿كوارع﴾ الاكارع ﴿كوشاد﴾ الجنطيانا ﴿كيدزاره﴾ يونانى هو السرخس ﴿كيمرس﴾ الذرة ﴿كيد﴾ المصطكى ﴿كيدج﴾ الكادى ﴿كيكراشه﴾ حشيشة البراغيث ﴿كيلداورا﴾ الزعرور

﴿حرف اللام﴾

﴿لاذن﴾ مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اما طل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعنبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الاول وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبت أو الاترج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعدما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الاجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم ﴿لازورد﴾ معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد فى وجوه المعادن وأخلصه الكائن فى الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافى الرزين الشفاف الضارب زرقته الى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الاحمر حتى اخضر الخل الى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا سقى بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس فى زبل يعادل نار المستويات ليلة ويوما ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس فى الثانية بارد فيها أو حار فى الاولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والاواكل الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع للعمل أصلا وهو يكرب ويغثى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين وبدله الحجر الارمنى وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شىء من الزيت * ومن خواصه تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنعه الخوف تعليقا ﴿لاعيه﴾ يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجى فى

والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتأمل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانباض توجب الخطأ فى التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك أطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح

﴿البحث الثالث فى أجناسه﴾ وهى على ما اتفقوا عليه عشرة أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللمس وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة ومنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير دال على ما أرادوه لعدم الحاصر

لاسد وهو حار يابس فى الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط ﴿لامى﴾ صمغ شجر هندى بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمركب من المصطكى والمر حار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد شربا ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق واذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتد وامن وقتهم ويحل الاورام والاعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم ﴿لالا﴾ مجهول ﴿لبلاب﴾ علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقيناالس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبرى لاثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمى حسن ساعة ويطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتنزع ولا قوة له بل تسقط فى قليل من الزمان يابس فى الاولى حار فيها أو فى الثانية أو هو بارد ينفع من قرحة الامعاء عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالابرسا والعسل والمطرون ويسود الخضاب وان طبخ فى أى دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشجيمة منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بلا خل ويحلق الشعر ويقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحمل ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تعمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر الى ثلاثين ﴿لبخ﴾ كالخيار شنبر أو القرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء ويقال انه ضرب من الازادرخت حار فى الثانية يابس فيها أو هو رطب فى الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله الى نبى وقد شكا اليه وجع الاسنان أن كل اللبخ وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الاورام طلاء بالشراب ويبرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكله يورث الصمم * ومن خواصه انه اذا نشر وأعيد بسرعة التحم ﴿لبن﴾ هو الكائن من ثانى المزاج المنوى لانه من خالص الغذاء يستحيل فى غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حقنت حرارة غريزية لذلك يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعى وأما هو فى نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الاولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك أنه فى نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس ويليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة الى أصناف النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم ويرد رطوبة الاعضاء الاصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاهد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الاتن وأفتحه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا فى الحل

العقلى بل الصحيح ان الحاصر لذلك ان العرق أما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور فى الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانى الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ أولا فثبت بالضرورة للعرق نظر فى وزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لا غيرها لكن لا بد أن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر فى سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان وفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثانى على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان أشرف

والانتفاخ لابن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد في لبن ذي حافر ولا خف وكذا
السمن واللبن المعدوم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن
ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء وبعد ما ذكر وفق الامزجة
وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثاني البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض
والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل والطف ما استعمل
حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التي تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن
وهو يلين الطبع يفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش ويحل الاورام الحارة
ويدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن ويسمنه ويسمن الكلى ويبيض الالوان اذا
غودي عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوي
والخوف من الاقدام فيوضح الامر ويكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق قلة فطفت أو في ماء
فرسب فالحمل أنثى عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون
جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقي
الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان
ابن الاسود وما لم يسل عن الظفر جيد دلالة مائه وأعلاه ما غلب سمنه جبنه وقد يعالج كثير الماء
بالغلي وطفي الحديد فيه ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما ابن الخيل والاتن
* والابل كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الساذجة والسدد ونحو الجرب
وأمراض الكلى والمثانة والقروح والاورام حيث كانت تغرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض
العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الاسود مع كون المادة حارة طلاء ومع
الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالافتيمون والسكنجبين
يزيل الجنون والوسواس والخفقان والامراض السوداوية اذا أفرطت في اليبس بالسكر وبه
يسمن تسمينا عظيما اذا غودي على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق
ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد في الشحم وابن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب
واحتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر ولبن الاتن يسكن الاورام حيث كانت
خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدري منعه أو قلله ولبن
الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند
فانهم يجعلون ابن الضأن أردأ ولا شبهة في أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد
اونقص فأردأ وقد مر أن ابن اللقاح يشفي من الاستسقاء مع بولها ما عدا الريحي وهو يعدل الكبد
ويشفي من القروح ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو ضار
الحميات والطحال والبرص والكبد ومن في معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه
السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشي بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه امثلا
يبين وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير
والبقر عن الكل الا الابل في الاستسقاء والاتن في العين وقرحة الرئة والفم وأما الماست وهو
الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها وزاد في البرودة فيشبه أن يكون في الثالثة يطفيء
غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفي فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال

والا العشق وعكسه القصير
والمعتدل على العدل فيما ذكر
وهكذا ضد ما ذكر ومعتدلهما
مطلقا والعريض ما اتسع
معه العرق ما بين العصب
وغيره كعظم الزند فيه ويدل
في الاصل على فرط الرطوبة
فان كان موجبا فعلى ذات
الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج
وهكذا وضده الضيق
والشهوق ويسمى المشرف
والشاخص وهو ما ارتفع
رافعا للاصابع ويدل على
الامتلاء مطلقا والحرارة مع
السرعة والرطوبة مع العرض
وضده المنخفض وخارج
الاصابع في الكل لما لا
تدريجا فيا تساوى في كل
أو بعض فحسبه من عال الى
سافل وهذا في كل الاجناس
وهو مما اتفقوا على عدم وضعه
في الكتب فاعرفه ومتى زاد
المقدار في اصوله الثلاثة معا
فهو العظيم أو نقص كذلك
فالصغير وهذا الجنس أصل
باتفاقهم وثانيها جنس الحركة
وهو ما يسرع بقطع المسافة
الطويلة في الزمن القصير
وضابطه ان يسرع عده وهذا
ان كان مع صلابة وضيق
وشهوق دل على الصفراء
وما يكون عنها وعكسه على
البلغم ومع لين وعرض فعلى
الدم وعكسه السوداء كذلك
وضده البطء بالعكس
وثالثها جنس القوى وهو

وان

وان سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعي التصوف والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب زبدته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث في السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحار بن وسدد الطحال والكبد وندر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم ويصلحها الانيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة الى ثلاث وبطيء بمثمرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهي يسمن ولكنه ردي جدا ويسمى بمصر سرسوبا وللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا ﴿وابن السوداء﴾ هو الشربيون لأنه صمغ مجهول كما توهم ﴿لبان﴾ هو الكندر ﴿لبني﴾ الميعة السائلة ﴿لحم﴾ ذكرت مفرداته معرقة في أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم أجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول اما نبات أو حيوان والاول اما أصول أو ثمار أو غيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والتمر دواء ولا شك في احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب وأما الحيوان فالمتناول منه اما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك في احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط في اللبن التمييز فهو أقرب وأما اللحم فليس فيه من السبعة الا التنمية والادخال فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك * والحيوان اما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وجيدها الدجاج فالدراج ولدوي الكد ما فوق ذلك أو مواش وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يتجاوز السنة من العجاجيل وأما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلي الراعي بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم الذكر أفضل من غيره مما انتقص شرطا من هذه وفتي الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردي وخير من باديه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما يخرج من البطن ردي جدا لعدم كماله واللحم في نفسه حار رطب وانما التفاوت بين أنواعه في الدرج وقولنا ان البقر بارد يابس بالنسبة الى الضأن لا الى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الاسد فالكلاب فالابل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس ثم من أحر الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام فيراعى في أكلها المناسبة فيعطى أحرها المحرور مملوحا ورطبها لمن احترقت عنده اخلاط أو بعسل وأفضل ما أكل المرطوب والهيج مشويه والناقه مدابه في المرق وذو الكد في نحو الهريسة وان يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو الورق والبزور وان تذبح ويصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصادر ردي وخم مورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم في بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا الميامن مطلقا والاسود في الالوان أفضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخي واللحم الاحمر يقوي ويعقد البصر ويتعين اجتناب اللحوم للمحموم في البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع في ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون في طبخها مختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط في الشي والطبخ فالانحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشي لهم أليق بشرط حسن الحطب

مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار ورابعها المأخوذ من حرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها المأخوذ مما يحويه العرق فان دوم العمر خلط أو ذهب وعاد فريح او كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها لستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة في ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون بقي البدن وسابعها المأخوذ من زمن السكون ويقال للقصير المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسي الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضدا بضد وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثاني والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعي قياس الوجود

والنار والاستواء وغيرهم من ذكر المطبوخ أولى ويهرى للناقهين ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكعك واللوز وليقال ملحه ما أمكن ويجتنب الحوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بأن يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ماينزل منه ويستعمل ولا يبزر لمحرور ولا من يريد السمن ولا يقوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقنبج في الفالج والحمام البرى في الخدر والكزاز ومن اللحوم مايكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا باتت مطبوخة في البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوى وان كان ألذ لا يستمرأ الا اذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضى الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين في اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله في الليل يتخم وكلما دق حتى ينعم ثم طبخ كان أمرأ وأجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الارواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولا بد فليسبق بالبيض ومايخص كل نوع من النفع والضرر في بابه ❊لحية التيس❊ هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس في الثانية أو الثالثة أو حار في الاولى يقطع الاسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتأكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق ❊لحية الحمار❊ كزبرة البئر ❊لحاء الغول❊ شعره ❊لحام الصاغة❊ التنكار ❊لحييس❊ نبت برى وجبلي يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم في حجم العدس حار يابس في الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال ❊لزاق الذهب❊ يطلق على التنكار والاشق ❊لزاق الرخام والحجر❊ صمغ البلاط ❊لسان الحمل❊ نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس في الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الاكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل ومن بزره مثقال ❊ومن خواصه❊ أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع ❊لسان الثور❊ باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعي غليظ الورق خشن أحرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفي وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا غايبا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال ان الذى يستعمل بدله في غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك وهو حار رطب في الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا

واوجاع

يعنى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بأن المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيأ صلبا والشيخ بطيأ لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والافسئ ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ماتساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما في جزء نبضة أو نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء اصبع أو اصبع كاملة أو أكثر وعاشرها المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق أو لا يحفظ

وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا
ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل في الخواص أن أوقية وصفا منه تعدل
رطلا من الخمر الخالص في شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمني يمنع الخفقان وينعش
القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحمى ويصفي اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل
وشربته مائة أربع أواق وجرمه عشرة دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون
﴿لسان الابل﴾ ليس هو رعي الابل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة ما
بارد يابس في الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة
وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح السدد مدر وشربته الى أوقيتين
ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ﴿لسان العصفور﴾ ثمر الدردار
عراجين كالحبة الخضراء الا في الاستطالة كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة الى
صفرة وسواد وحدة يقع في التراكيب الكبار ويجنى في الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر
سنين وهو حار يابس في الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم
ويدر وفرزجة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع
المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابة ﴿لسان السبع﴾ ورق حديد
الاطراف كأسنان المنشار خشن فيه مرارة وحدة حار يابس في الثانية ينفع الحمى قيل
عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة قتلا ولا تعرفه ﴿لسان﴾ اذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش
أوراقا خشنة يقوم في وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهره كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج
مستدير الورق بارد رطب في الثانية يبقى وجاع لسعه الحيوان مطلقا ﴿لسان الكلب﴾ يطلق
على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صغير يقرب من وصف لسان الاسد لم نعرفه
﴿لسان البحر﴾ يطلق على الزبد وضرب من السمك ﴿لصف﴾ ثمر الكبر ﴿لعبة بربرية﴾ نبات
بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلو الندى مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس في
الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن
ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بعصير بالترياق
﴿لعبه﴾ بلا وصف أصل اليبروح ﴿لعبه مره﴾ المستعجلة ﴿لعوق﴾ هو طريقة مستدعة مخترعة
من المعاجين والاشربة في الاول وصنع العقاقير يخرجها ومن الثاني الميوعة ولم أرها في
القرابادين اليوناني ولكن قال جبريل بن بختيشوع انها صناعة جالينوس والله أعلم ﴿لعوق
الصنوبر﴾ ينفع من شدة النفث والسعال والقيء والاورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوي
المعدة (وصنعته) صمغ عربي كثيرا لوز صمغ بزركتان مقلو أجزاء سواء تعجن برب سوس
كسند نها يحل بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان
السعال عن حرارة ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمي بزر خباري طباشير جور
من كل خمسة نشا حب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان وان شرب عليه
حارا أيضا وان كان في الصوت بحوحة وزاد الدم في النفث أضيف الى ذلك زبيب أوقية لوز مر
نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص وبصل أبيض راوند بانخواه ميعة
سائلة سوس من كل أربعة دراهم زعفران من كل اثنان يعجن الكل بماء الكرنب ولبن
الاتان ويطبخ ويعقد بالعسل ﴿لعوق الاشقيل﴾ ينفع من الانتصاب ولز بوصيق النفس

وصفا أصلا وهو مختلف النظام
هذا ما ذكروه وفي الحقيقة
الاصح عندي ان الاجناس
هي المقدار والحركة والاستواء
والاختلاف خاصة والباقي
متداخل كما عرفت ثم يقدح
في الخمس استقلال الخامس
وان رده بعضهم لما مر من
تناسبه اذا عرفت ذلك فاعلم
ان في النفس طبيعة موسيقية
لا يمكن استقصاء الاحكام منه
بدونها وهي في الاكثر تخص
الحس التاسع لان المركبات
كلها عاقبة بالنسب الكائنة في
الايقاع فلنقرر من أحكامها
ما يليق بهذا المحل وكل
تدار بها الى مواضعها من كتبنا
وغيرها ﴿البحث الرابع﴾ في
استيفاء ما تدعو اليه الحاجة
منها كل صناعة تتعلق باليد
موضوعها الجسم الطبيعي الا
الموسيقى فموضوعه الصوت
المشتمل على الالحان المخصوصة
وقد وقع الاجماع على ان المخترع
لهذا الفن المعلم الثاني وبه
يسمى معلما وهذا الكلام
يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه
في تراجم فرفوريوس من انه
قال للمعلم حين فرغ من المنطق
هل أبقيت شيئا قال نعم ما دونته
نصف مادية الالفاظ وبقي
في النفس نصف لا يدخل
الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا
الكلام مادته نصف مادة
الالفاظ وزيادة لمن تأمل
ما وقع في الهندسة والنحو
وغيرهما من العلوم فيكون

(وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل ﴿لعوق الزوفا﴾ ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لباب قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء الى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع ﴿لعوق الكرنب﴾ من مشاهير التراكيب لا يدرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين (وصنعته) أن يعتصر من ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة ويضرب ويرفع ﴿لعوق حب القطن﴾ من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين (وصنعته) لب حب القطن عشرون دارصينى قرنفل حب صنوبر أنجره من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشيشعان سبعة قسط بزر كتان حمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع ﴿لفاح﴾ بالفاء هو السابيزك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الاسنان غرغرة وبزره مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف حمولا وهو يبوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقد وربما أفضى الى القتل فى المبرودين ويصلحه القىء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط (ومن خواصه) قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه اذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة (لفت) السلجم (ليف الكرم) عسالجه الطرية (لقلق) طائر معروف فرخ بالشام ويشتى باطراف الهند فى حجم الحمام يأوى الشوك وغالبه الى السواد حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء سهك يضر المحرور ويصلحه الشيرج (لقاح الابل) الحلابة (لقش) خشب الصنوبر ﴿لقطه﴾ صمغه ﴿لك﴾ صمغ نبات هندى يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالملح

ما ألفه الفارابى ابداعا اذ من البعيد ان تقف على نحو لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذى ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعايروها بالماء على اغماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسبج وجعل أوتاره على وزان تشريع أورطا من القلب الى الاصابع واختصر ذات

المجلوب

المجلوب من كنبايه ويليه الشمطري وما عداهما ردي. والشمطري للحرير أنسب وغيره للصوف
وتبقى قوة ثلاث عشر سنين وهو حار في الثانية يابس في الثالثة ينفع من الربو والسعال
والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان مطلقا
ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل ثم يزيل عن تجربة ويفتح السدد وينقي الاخلاط
الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيدانه ويغلى في ماء طبخ فيه الزراوند والاذخر
بالغاو يصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته الى مثقال (ومن خواصه) أنه لا يصبغ
الا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصبغ الا بالطرطير لكل
مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على
نار هادية وان ثفله يلصق السيوف ونحوها وانه اذا طبخ في ماء الاشنان الاخضر محكا كان حبرا
أحمر غاية ﴿لنجيطس﴾ يوناني قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستاني عريض الاوراق
شديد الحمرة كراثي أصله كالجزر بأوراق تميل الى الارض وساق دون ذراع عليه نحو
القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجي مفتوح الفم في أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا
وبري كأنه الاسقولوقندريون لكنه خشن وكله حار في الثالثة يابس في الثانية على ما يظهر من
كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس منه ويكون قوي التفتيح مقطعا ملطفا ويقال
ان لاهل السحر فيه أعمالا غريبة والبري يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا بالخل
وشربته الى مثقال والثاني الى درهمين ﴿لوز﴾ بري وبستاني وكل اما حلو أو مر وشجره يقرب
من الرمان وينجب في البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس في نحو الرابع ربما ويثمر
بعد ثلاث سنين ويطول مكثه في الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الدخ ويسمى عند
الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتفرك باليد أو غليظ
يكسر والبري ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابة والحلو حار في
الثانية والمر في الثالثة يابسان في الاولى أو الحلو رطب فيهما ينقي الصدر ويفتح السدد والربو
ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة
وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر
الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا استعلب ويليه ادام البقل والاعقل والمقشور أسهل نزولا
والمربى أعظم في التغذية والتسمين واصلاح الكلى وأما المر فلا شيء يعادله في ازالة الاخلاط
الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنشا والنعنع والكلى والمثانة بالسكنجبين
والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص والاوجاع بماء العسل اكلا
والابرية والقوابي والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل أو الشراب
والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ترويقه الماء اذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء
أقطع في ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله
يسقط الدود والحلو ردي الغذاء يصلحه السكر والرخ منه يوقع في الامراض الرديئة والمر يضر
الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الافسنتين وصمغ اللوز يسخن ما لطف ودهنه أقوى
فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البري مثقب الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم ﴿لوبياء﴾ هندي
باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض
وفي قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه

الشعب حتى ضرب بها وحده
ثم غير الناس بعده أغاليطا
مختلفة ليس هذا موضع بسطها
وقد فصلناها في التذكرة وغيرها
والذي يخصنا هنا أحكام الاصول
التي عليها المدار وكيف دل
النبض على أحوال البدن
بواسطتها اعلم أن الملاذ التي عليها
مدار الوجود أربعة أوصلها المأكل
لعدم قيام البدن بدونه ويليه
السماع لتعلقه بالنفس وهي
أشرف جزء للبنية ويليه النكاح
لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس
لحفظ البدن قال وليس التبسط
فيه من مقاصد العقلاء لانه من
حيث هو مقصود به الوقاية والستر
واما النكاح والمأكل وكلاهما
من تعلقات البهيمية اصالة فما
زاد عن توليد النوع واقامة
الجسم منهما بطر وأما السماع
فالمستكثر منه من شاء ما شاء
لأنه أقل الاربعة حاجة الى
مزايلة جارحة بل كل ما وافق
الدعة والسكون كان أدخل في
المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى
النفس من حيث الآلات
اختلافا يعتد به وانما الاختلاف
من حيث اللحون والاغاني فان
كانت في ذكر الشجاعة
والحروب ناسبت أهل طالع
المريخ والغضب وكانت أكثر
حظا منها الحيوانية أو في
العشق ومحاسن الاغزال
ولطف الشمائل ومدح أهل
العلوم والآداب ناسبت أهل
الزهرة وعطارد أو في الديانات

بالسواد اذا اخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جدا خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والهندنا كله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الابدان ولكنها تولد رياحا يصلحها السكنجبين والدارصينى وقيل تسمى الدمادم ﴿لوسيماخوس﴾ معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعاونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا غلف به مع الحناء ويحلل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال ﴿لؤلؤ﴾ معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفتها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى نيسان فاتحا فمه للمطر حتى اذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أوانا كنوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر اذا بلغ انحلت فهو حيوان فى الاولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده الكبير الابيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الاسود القلزمى وهو بارد يابس فى الثالثة يعادل الذهب فى التفريح بل هو أعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوسواس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمنة كحلا ويجلو الاسنان ويقع فى التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر فى قارورة بحماض الاترج وتدفن فى الزبل اصالة أو فى خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره أو صافى صدفه اذا قوم كالعجين بماء ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان التر زين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى فى السمك (ومن خواص محلوله) تخليص الكبريت وعقد الزئبق بماء ذكر فى الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ومما ينقى أوساخه أن يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبادج وتضره الادهان والاعراق والروائح الكريهة وشربته الى نصف مثقال ﴿لوف﴾ يسمى الفيلجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس فى آخر الثانية يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الافسنتين ﴿لوفا﴾ حى العالم ﴿لوفيون﴾ الحضض ﴿لوطوس﴾ الحندقوقا ﴿ليف﴾ أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشاكله كالمقل والنارجيل ينسج بين جريده وكلما بعدت عنه الجرائد كل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل والمستعمل منه الابيض الخالص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل فى الثالثة والمقل فى الثانية والنخل فى الاولى اذا افرش أو لبس حلل الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص ﴿وليف البحر﴾ أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالاشراس يوجد فى البحر خصوصا المغربى حار يابس فى الثانية يجلو الآثار بقوة ﴿والليفية﴾ نبتة حمراء ذات ثمر شائك

والزهد فالمشترى أو فى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد أو فى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة وقوتاها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والفراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو رفع تشاجر أو دفع هم ان يتحرى المناسب فى مجالسه فان أعجزه كثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فالآفة التى منعت اما من حيث الآلة واللحن أو الضارب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت هو الهواء المنضغط بين قارع ومقروع فان تجوفا كثر أو صلبا يبس أو اختلف الطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة فى النبض وقد

كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار فى أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر ﴿ليمون﴾ الاصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب اما على الاترج وهو الاستنبوب المعروف بمصر بالحماض الشعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبى وأجوده الاصلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصله تنتهى الى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية أو الاولى وحماضه بارد فى الثانية بجملته يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقىء والغثيان وفساد الغذاء وما يحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الاغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيل انه يبلغ رتبة الاترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامى وكل ما خف قشره وكان نقيا من الاغشية حل المغص والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلى واشيرج وان جمع ورقه وزهره وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريحه وهو خير من الخل للمرتنى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت فيه وان حل فيه الودع وأضيف اليه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره الى ثلاثة وقشره أربعة ومائة ثمانية عشر ﴿ومن خواصه﴾ ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت به الانثيان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب ﴿ليحاريبون﴾ من الحماض ﴿لينوفر﴾ الاشهر فيه تقديم النون فليؤخر

﴿حرف الميم﴾

﴿ماء﴾ هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الاصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف باختلاف الاصل والسن والمزاج والزمان وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر فالجارى مكشوفا من البعد فى أرض حرة أو حجر الى الشرق أو الشمال النقى الاحجار المهرى لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما نافى هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ما حرك أو جرى جيدا والصحيح عدم اختصاصه بدرجة فى البرد والرطوبة وهو مبذرق للاغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الاعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفا لكن الافراط فيه يرخى ويعدو يرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن تنقى والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الاشجار والحشائش يعفن الاخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالى والادرة وعسر الولادة وما مكث غب الامطار الى أن صفقته الرياح جيد ان طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكدوس لا يطلب التفتح كذى استسقاء ودق ويجلب السعال والشنج وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهما غسلا كالملح والزاجى وماء الشب يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله

عرفت انها اما سريعة أو بطيئة ولا شك ان الايقاع والالحان اذا دخلا فى السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا فى نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهور أو ماد واضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه عليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة فى الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيهما ويظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة تام وجب انقسام الاصوات الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها كالاوتار وهى اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع فى الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع الى خرق الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات وبالعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة التى هى فى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا الجزاء المبصة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه

يحبس القيء وكثيره ضار يخشن القصبة وربما أصح وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفي فيه
يقوي الاعضاء ويحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب
والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطفو وماء النحاس ضار جدا وأخبث منه ماء الرصاص
وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردىء جيدا لفصلهما الكثيف عنه
وللماء الصحيح لذة ودخل في تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهي أن يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد
للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة الفجة الى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان
لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وأن
يكون بداعية صادقة فاشرب قبل خمسة عشر درجة تمضي من الاكل في صفراوي وضعفها
لدموي وخمسة وأربعين لسوداوي وستين لبلغمي كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد
فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة نحو الاوكل ولا بعد حمام وجماع
فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع في السل
والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه
بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد
من هؤلاء صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا شيئا فشيئا لان الحار يفسد
ولا يروي بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع في الطحال
والثلج والبرد أقل رطوبة من باقي المياه وينفعان من باقي الحميات وشدة العطش وماحرزهما
ردىء يضعف العصب والولادة ويوقع في السل ويعطش لجمعه البخار الغليظ ومن ثم يحدث بعض
الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد في توليد السعال وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ
أو التقطير وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو تر ويقه بخبز السميذ واللوز وجمر النار
والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الاكثار
منه فمصيب لان ذلك يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف
الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قال شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء
مسهل ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طبا عا تقدم من مصلحاته وأن يأخذه العطشان
قبل الاكل وفي خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوق الاكل ولا يجوز على الريق
الا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حساوطبعا ليساعد القوة فان
عليه الاعانة بذرقه الغذاء وايصاله الى الاعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لان
فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما تطلق المياه على الاشربة
مثل قولهم لشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه (ماهودانه) فارسي معناه الكافي لنفسه في
الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمي بذلك لسهولته على من يعاف الدواء أول أخذه
وهو نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة ورقها الى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا
مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالاسد
وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثالثة اذا طبخ أو راقه في
مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ
المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن
الينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيئ ويمشي ويلهب الفم

كالنبضة الواحدة مرلان بهذا
القدر تتوطن النفس على نسبة
لايقاع والطبيب على حال البدن
فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل
تسعة أو ثلاثية فعشرة ولا يخفى
التفريع ولذلك كان النبض
بالقسمة الاولية والمزاج والنسب
والاوتار تسعة عشر وان تأملت
أربعة كمثلثات الفلك وتسعة
كالنقلة فيه وفي الرمل واثنى
عشر كالبروج وستة وثلاثين
كالوجوه وتسعين كدرج الربع
ومائة وعشرين كالسطر الى غير
ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن
الثمانون مائة وعشرون كل
أربعة نسبة والتسعة للعود
والاربعة للتدريج والثلثمائة
والستون لذات الشعب وهكذا
ومن ثم يختلف الايقاع والآلات
كالازمنة والبلدان فقد صرح
الموصلي وغيره بوجوب حزق
الاوتار شتاء وضرب نحو القانون
فيه أكثر ويكون أوتاره
الشريط النحاس فان ذلك
يوجب الحدة وهي تحرك
الحر واليبس وذلك يوجب
الاعتدال حينئذ وفي الصيف
بالعكس وقس باقي الطوارئ
ترشد واذ قد عرفت انه لابد
بين كل نقرتين من سكون فان
ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة
قبله وبعده فهذا النمط هو
العمود الاول ويسمى الخفيف
المطلق وان طال زمن السكون
على زمنها فهذا هو العمود
الثاني وانا خفيف الثاني وعلى

والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغي اصلاحه بأن يقشر وتنزع أغشيته ويترك في النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأما حب الملوك فيضر بالرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة ﴿ماهي زهره﴾ قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس في الثالثة يستأصل البارد بن وأمراضهما ﴿ومن خواصه﴾ قتل السمك اذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول ﴿مازريون﴾ بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهودانه في اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره الى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو رديء والاسود قتال ويصلحه الق‍ء ورب الفواكه وشربته نصف درهم ﴿ومن خواصه﴾ اذا دلكت به الانثيان وجامع عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة ﴿ماميثا﴾ نبات تمتد عروقه كالاوتار في القوة أخضر الى صفرة تطير عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والاسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق ﴿ماميران﴾ نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندي منها هو الاجود يضرب الى السواد والصيني الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة يكون عند المياه ورقه كالبلاب حاد الى المرارة له زهر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة أو الرابعة أو يبسه في الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوي الاسنان مضغا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿ماش﴾ هو الكشري وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندي ثم اليمني وأردؤه الشامي يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس في الثانية ألطف من العدس وغيره يقال انه أجود القطاني يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومرورته ألطف المراو خصوصا لاهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوي العصب أكلا ويحل الاورام ويجلو الكلف وتغير الالوان ويقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلوا لكنه بطيء الهضم يقطع الباه ويضر الاسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندي هو القلت ﴿ماس﴾ بالمهملة معروف من نفيس الاحجار يكون ليكون ذهبا فما فاتته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندي منه سرنديب وأجوده الزيتي فالنوشادري ويعرف بالماقدوني فالبلوري ويعرف بالقبرصي وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس في الرابعة أو هو حار يقوي القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل وباطل وانما يقتل لانه يخرق الامعاء

الاول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه النسب في الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿تنبيه﴾ ولما كان الانتفاع بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان أجدها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبته ليكون أصلا لكل ما أرشدك اليه عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله وألواحه في ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه

ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر * ومن خواصه
انه يثقب كل معدن ويعمل فيه الا الاسرب فانه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون
المتقدم ذكره كان حلا لا عقاد الماء استعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وان نقش
عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فن مسكه اشتدت
شجاعته وهيبته وعظم قدره ﴿ماركبوا﴾ هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين
دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية
أو الاولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلابات والاورام كذلك وطلاء ويجلو
الكلف ويطوّل الشعر ﴿ماء الجبن﴾ قدمر ذكر المأخوذ جبنه بالانفحة ويسمى المميز بنفسه
فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله
ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع
من الباردين خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من
الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) لبن الماعز وكلما كانت حمراء
قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والابزار فى أمراض المثانة والبقل
والقرع فى الحرارة والقرطم فى البلغم والسمسم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على
نار هادية فى برام فاذا غلى سقى نحو أربع أواق من السكنجبين الساذج وابداله بالخل غير جيد ثم
يحرك بعود يتوعى كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه
برد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح
والغاريقون والقرطم فى البلغم وأمراضه والتمر هندى وشراب البنفسج فى الصفراء وكالريباس
والزرشك فى الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص ﴿ماء الزهر﴾ هذا الاطلاق
اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح
وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه
ليلة من قطافه وتبريده ورفعه فى مكان معتدل وتبقى قوته فى النحاس ثلاث سنين وفى القزاز نصف
سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ
وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف
فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس
فى مطيبه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الخيل واحتمل
أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن
تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الربيب ومن أراده لتفتيت
الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة ﴿ماء الجة﴾ بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ
يستخرج من سمكة بالهند ويحمل الى الاقطار حار يابس فى الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من
يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحيا ومثله فى الحكة
والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما فى الورك
ويسمى ماتون ﴿ماء الرماد﴾ أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار
يابس أجود من الصابون فى قطع الاوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب
منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القيء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ

أصاب وتمد عليه أربعة أوتار
أغلظها البم بحيث يكون
غلظه مثل المثلث الذى يليه
مرة وثلثا والمثلث الى
المثنى مثله كذلك مرة
وثلثا والمثنى مثل الزير
كذلك وقد ضبطوها بطاقات
الحرير فقالوا يجب أن يكون
البم أربعا وستين طاقة والمثلث
ثمانية وأربعين والمثنى ستة
وثلاثين والزير سبعة وعشرين
وتجعل رؤسها من جهة العنق
فى ملاوى والاخرى فى مشط
فتتساوى أطوالها ثم يقسم
الوتر أربعة أقسام طولا ويشد
على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق
وهذا دستان الخنصر ثم يقسم
الآخر تسعة ويشد على تسعة
مما يلى العنق أيضا وهذا
دستان السبابة ثم يقسم ما تحت
دستان السبابة الى المشط
أتساعا متساوية ويشد على
التسع مما يلى المشط ويسمى
هذا دستان البنصر فيقع فوق
دستان الخنصر مما يلى دستان
السبابة ثم يقسم الوتر من دستان
الخنصر مما يلى المشط ثمانية
أقسام وأضف اليها جزأ مثل
أحدها مما بقى من الوتر ويشده
فهو دستان الوسطى ويكون
وقوعه بين السبابة والبنصر
فهذا الاصلاح هو الصحيح للنسب
فاذا حزق وتر منها الى غاية معلومة
يسمى الزير فيحزق المثنى على
نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا
مع الجس بالخنصر والضرب
حتى يقع التساوى فالزير

الابداء كما قيل ويصلحه دهن اللوز ﴿ماء سطاع﴾ هذا الماء أهدى الى صاحب البيمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معه الدود والعلق الناشب في الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بعتار الحرب مما لم يعرب نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس في الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويزيل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القرع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن (وصنعته) يؤخذ وادارصيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع الخل وتقطر بالقاطر ثلاثا وترفع ﴿ماء مرمياسوس﴾ ماء ذكره بليناس في كتاب الهيا كل النورانية ومعناه الحلال حار يابس في آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر أنه أصابع مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر فيها أدوية فانه يحل ويعقد ويثبت ويبقى ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقة توصل الى غاية مطلوبه خصوصا في العمل السابق وانه تبييض الحار وعقد النار ويقطع البواسير والبهق والوشم في وقته (وصنعته) ملح حلو ومر وأندرانى بورق نوشادر شب مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة ويجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشرة ملح قلي حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع في الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد ﴿ماء معشر﴾ هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن وقد سقيناه كثير القروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الجل من المعدة (وصنعته) بارود ونوشادر من كل جزء يشوى في العجين سبعا ثم يسحقان بقليل زاج ابيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود وحده فقط وحمل العقاب صفة وقد يضاف اليه الشب فلا يخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب ويسمي الصباغ هذا الماء المسبع لانه سبعة أحرف ﴿ماء النقطة الحارقة﴾ من استنباط الشيخ ذكره في الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن طعمه يعني المعشر أحمر لانه يدخل الى أبواب الحمرة وهذا الابيض والبياض في التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى الى سنتين ثم تمر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الناسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الثآليل مع التبييض العظيم وكذلك يعمل في العلم وفيه صلاح المريخ وقد يخمر بين الرصاصين ويلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة في بليناس ويقطع الاطلال ﴿ومن خواصه﴾ أن يحمى من النار اذا وقع على محوثوب ويشعل بعضه من غير ايذاء شيء وان طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الجواهر والقرون والحروع والعجل والعسل وأسيد تقطيره ابيض ـــل صلب وحمل الزجاج مطرقا فافهم ذلك * وصنعته طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع ﴿ماء الكافور﴾ والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد في أصولها وماء الرأس في الصابون وماء القرص الاورمالي ﴿ماء بر﴾ أجوده السمين الاحمر الضاربة فيه الى الزرقة العريض الشعر وغيره رديء بالنسبة وقد تقدم القول في طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدي أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح في

كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والتسم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما تكون من الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب ثم سر في الاوتار وأما تسميتهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب محدود ولان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها وقد قيل ان هذه النسبة معتبرة في الفلك وان قطر الارض ثمانية والهوا تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصفا والمشتري أربعة وعشرون وزحل ستة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطباع وبالجملة فقد اختلف فيه طوائف العالم الى مراتب الاعداد فما اشتقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس اه والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة

الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبي ويصلح لمن لا يريد السمن وفي زمن الطعن وضر السوداويين وذوي اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شرب الجلاب وأخذ الدارصيني ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوي التحليل يسكن الاوجاع ويدمل ويقع في المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل في البارد ودقيق الشعير بالخل في الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الاصفر وببزر البنج يصغر الانثيين مجرب ورماد اظلافها مع الملح سنون مجرب لازالة القلح والصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول في الفراش محكي عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشي وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصيني كحل مجرب للعشي بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى في الشي وقد ذر عليه الكبريت طلاء مجرب في البهق وقيل ان المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره * ومن خواص الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وان أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا حلبت كانت مدادا شديد السواد ﴿مالك حزين﴾ سمي بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركي من طيور الماء بارد يابس في الثانية ينفع ذوي الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير جرعا ودمه يمنع النوازل طلاء في الحمام ولحمه سهل عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الابازير والبورق ويحرك الباه ﴿مارماهي﴾ وحيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوي قطع الدم وهيج الباه ﴿مان﴾ عربي نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق وبينها حب الآس وقشره أسود ينقشع عن بياض حار يابس في الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق ورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الاوساخ وقيل يسمى جردمانه وبالكاف ﴿متك﴾ بالمثناة الاترج وبالمثلثة السوسن ﴿مثلث﴾ يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذي ذهب ثلثاه بالطبخ وقدم وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثيه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار في الاولى رطب في الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف في دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم لكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكي بشدة ﴿مثروديطوس﴾ ويقال مثر اختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندروماخس انه من صناعة فليمون وقيل نطاغورس احد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه أجل منه وأسرع في قطع السموم فكان هذا ثانيا في هذا الامر وأجل المعاجين الكبار وشرطه في

المدة

والذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية ثقيل أول من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الاول وثقيل ثان من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فستة مطوية الاول وخفيف الثقيل الاول من سبعة ثنتان فثقيلة فاربع مطوية الاول وخفيف الثقيل الثاني من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة ورمل من سبعة ثقيلة أولى فثنتان فسكون هكذا الى آخره وخفيفه من ثلاث نقرات متوالية متحركة وخفيف الخفيف من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة وهزج من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنين سكون فهذه اصول التركيب وانما تكرر بحسب استيفاء الادوار

﴿البحث الخامس في الاجناس المركبة﴾ وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها الى التاسع ثمانية (أحدها) المسلي

المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق الا أن هذا أنزل فى كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير انه أفضل من الترياق فى حل السدد والاورام الحاسية ومافى المفاصل وتحريك شهوة الباه (وصنعته) من زعفران عاقرقرحا سنبل دارصينى علك بطم كثيرا من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كافيطوس قنطريون دارفلفل عصارة هوفسطيداس جندبادستر حاوشير سادج ميعة من كل ثمانية سليخة فلفلان سورنجان حماما ثوم برى دوقوا اكليل جنطيانا دهن بلسان وحبه أقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزر سذاب ستة أشق نردين مصطكى صمغ عربى فطراساليون فردمانا أفيون راوند مر زراوند مصطكى مشكطرامشيع كل خمسة أقاقيا مرة الاسقنقور هيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وحب بلسان مو مسكبيبج أسارون من كل ثلاثة يدق مايدق ويحل الصموغ فى الشراب أو الخل المصعد أو ماء عنب الثعلب أو الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه فى الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هنالك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهندباء والكرفس والزبيب والحشيشة باللبن ونحو مصر بماء الرازيانج ونحو المذكورين بنفسه ﴿محلب﴾ شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم يثمر حبه على أغصانه فى حجم الحمص أحمر يقشر عن أبيض دهنى وأجود الابطاكى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية بحور ارقيات مجمة وهو بارد يابس فى الاولى وحرارة حبه فى الثانية مفرح مقو للحواس مطلقا يقطع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا ويفتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاز والقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويخرج الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان حمل فى الخراء ضم ولم يضر شيئا أو يطبخ مع الآس وتغسل به لا صاق الصعيبة فيقويها ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات مجرب ويقع فى الدرائز الطيبة ويزيل العشى وأوجاع الكلى والجنبين والظهر (ومن خواصه) ابطال السحر اذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا التبخر به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين وأن خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكؤ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة ﴿مح﴾ بالفتح الماش ﴿محروث﴾ أصل الانجدان ﴿محمودة﴾ السقمونيا ﴿مخلصه﴾ نبت ينقسم باعتبار تعريفه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة والعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقوق الورق المربع الازرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة الارض ثم يدق تدريجا ويليه المربع العارى عن الورق المحول زهره اثناء حزيران الى صورة العقارب ثم الابيض المعروف فى الاسكندرية رأس الهدهد ولا تكاد

بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة سمى بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل (وثانيها المائل) وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها الموجى) وهو المختلف فى الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الحصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها الدودى) وهو موجى ضعفت حركته بانتهال ان طال والا فالجنس من داخل كأخذ نحو الافيون ومايكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى الناقهين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى ويرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدودى أيضا ويرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب مايقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأسكر قوم انتقاله والصحيح ماقلناه وكل مادل

أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان الباء زهر برعاه فيوجد فى الجرو به يستدل على
نفاستها وأجود ما ادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة اذا أخذ
قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش أو غيره مجرب ويحل
القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة وما فى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها
الى مثقال ﴿مخ﴾ هو ما فى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو
أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه فلا يستعمل الا فى
المراهم والاطلية وله حكم أصله ﴿مخيض﴾ هو اللبن ﴿مخيط﴾ السبستان ﴿مخلص﴾
السوطيرا ﴿مداد﴾ هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالبا هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر
الصنوبر ودهن البزر وهو حار يابس فى الثانية ينفع حرق النار والاورام طلاء ويمنع تساقط
الشعر ويدمل القروح والهندى منه بارد فى الاولى لانه يعمل من أجزاء شجرة النوفل يشد اللثة
ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال فيه
يذكر فى رسم الليق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى ﴿مرزنجوش﴾ ويقال مردقوش وبالكاف
فى اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السمسق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى
البيوت وغيرها ويفضل النمام فى كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض الى الحمرة يخلف بزرا
كالريحان عطرى طيب الرائحة حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف
استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب
وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال
ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والاورام طلاء والكلف وسهوكة العرق
(ومن خواصه) أنه يحل ورم الانثيين اذا امتزج ببزر البنج طلاء مجرب وأن دهنه يفتح الصمم
ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى
وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخا الى أوقية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله النمام ﴿مران﴾ بفتح
الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدا مع سباطة ولطف فى الملمس قصبى فى العقد الا أنه مملوء
الانابيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضا وتجلب منه الرماح
العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر
فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أوائل القوس وهو
حار يابس فى الثانية فعله فى قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم
ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا واذا غلف به الشعر ليلة
مع رماد البرشاوشان طوله مجرب ﴿مرانيه﴾ هى هرم المجوس بالفارسى وهى حشيشة على
ساق واحد دقيقة صلبة بزهر الى الصفرة حارة يابسة فى الثالثة تقطع اللزوجات وتفتح السدد
بشدة مرارتها ولها فى تفتيت الحصى وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال ﴿مر﴾ هو
السمرى فى المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد
فرش شئ تسيل عليه فى طلوع الشعرى فيجمد قطعا الى حمرة صافية تتكسر عن نكت بيض فى
شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافى ومنه ما يوجد على
ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لانه يحكى بيض السمك فى
دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردىء ومنه ما بمصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد

عليه الدورى دل عليه النملى
لكنه أشد رداءة وضعفا فى
القوى (وسادسها) المنشارى
وهو ما اختلفت اجزاؤه تواترا
وسرعة وصلابة وعكسها
وكان قرعه للاصابع متفاوت
التساوى كاسنان المنشار
ويدل على فرط اليبس ويختص
بذات الجنب والدبيلات
والاورام (وسابعها) المرتعد
ويدل على الرعشة ونحوها من
أمراض العصب بحسب مواقع
أجزائه كامر (وثامنها) المتشنج
ودلالته كالمنشارى مطلقا فى
غير ما اختص به ذلك قالوا
وهذه الاجناس تخص النبضة
مع عمومها مواقع الاصابع
ويكون عن الجنس المذكور
أجناس أخر لا تعدو ان خص
موقع أصبع واحد فاجناس
أحدها الغزالى وهو المتحرك
بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك
أسرع من الاولى فان طال
السكون الواقع فى الوسط
سمى منقطعا وانما سموه بالغزالى
لان الغزال يطفو عن الارض
ويسكن فى الجو وينزل مسرعا
ويدل هذا على ضعف القلب
واختلال حركاته والغشاء
واستيلاء الخلط الحار وثانيها
ذو الفترة وهو الساكن حيث
تطلب الحركة ويدل كالاول
على استفراغ خلط بارد الى
نواحى القلب وثالثها الواقع
فى الوسط وهو عكسه ورابعها
المطرقى وهو نبضة كنبضات
والعكس سمى بذلك لسرعة

ويحكي الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف
قوي الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه
عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والاكحال
على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلي ان جهلت
أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقي وينظف ما في الرأس بلطف ويكتحل به فيحل
المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء
والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا سيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل
سائر القروح اذا ذر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع
الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم
والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس
والافسنتين وأمراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتى احتمالا ولو بماء الآس ويلحم
الفتق اذا تمودي عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقبل
النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الاوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن
الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والتوالي خصوصا بالعسل
والثآليل والآثار كلها بماء أعد لذلك ويطرد الهوام بخورا مع الكندس ودخانه ينبت شعر
الاجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعد له فيساعد
ماء العوسج في قلع البياض وحماض الاترج والكبريت في السعفة والجرب ويحمل مع الافيون
فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان جعل في نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر
والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع الشمع أمراض الانف ويلطخ بالزيت على
ابهام الرجل فينفط بقوة على ما اشتهر بينهم ويطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة
ويسقط الاجنة ويجذب ما نشب كالسلي ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله فلفل أومومياً
أوقسط أو جندبادستر ﴿مرطوشة﴾ نبطي شجرة تقارب الرمان الا أن ورقها في رقة الشعر
يلتف بعضه على بعض برطوبة تدق كالعسل حاد الرائحة مر يكون في الارض الحرة ويدرك بالاسد
حار يابس في الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه ويضمد برماده في الجمام
ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الاسنان ويابسه يختم الجراح (ومن خواصه) تسهيل
الولادة تعليقا وفي الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه النطر اذا دفن كل على حدة وسقي
أربعين يوما ﴿مريز﴾ ومر ارهوشوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالساق الى
الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ في الاسد وتبقى قوته أربع سنين وهو
حار يابس في الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع في المطابيخ الكبار وينوب عن
عصا الراعي والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وان أزمنت كيف استعمل ويدر البول وماؤه
يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصبة واذا أخذ مع الدنحواه والزجاج الرصاصي فتت
الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع ويصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة ﴿مر ماحوز﴾ هو
السرو الجبلي خشبي خشن الاوراق يقارب لسان الثور الا أنه أطول وفي أوراقه ميل الى
أسفل وبزره في ظروف كالكتان حار في الثالثة يابس فيها أو في الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل
ضعف المعدة والخفقان السوداوي والغثيان والقيء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه

ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة
وأطلقوا تفريعه كالسابقة
والحق ما نبه عليه الفاضل
الملطي من ان هذا النوع
لا يتركب عن سوى المقدار
والحركة ويدل على قوة القوة
ومزاج القلب وفرط اليبس
ويكون عن خفقان وفي الحمل
يدل على الاسقاط فهذه
الاجناس الخاصة أما الكائنة
في النبضات الكثيرة فهي
أيضا أنواع المشهور منها ذنب
الفأر وهو نبض يدق تدريجا
الى حد ثم يعود كذلك ويغلظ
من حيث دق ويتدرج رجوعا
أو كالاول وعلى الحالين اما أن
يستوفي الدور وهو الكامل
أو ينقطع دونه وهو السادس
ويقال الراجع والعائد
ولعكسه المتصل وهذا النوع
ينقسم فيما حرروه الى ستين
أيضا بل قال الامام الرازي في
حواشي القانون لا ينحصر
وانما المشهور منه ما استوفى
الادوار وهو المقتضي والعائد
والراجع والواقف والمنقطع
هذا كله في النبضات وقد
يكون كذلك بالنسبة الى
المقدار فيعظم أو يطول أو
يعرض أو يشرق أو ينعكس
أو يعتدل بين ذلك وكلها اما في
نبضة أو أكثر وكل اما باستواء
أو اختلاف وكل اما مع نظم
أو بلا نظم فهذه مائتان وستة
عشر فاذا ضربتها في أقسام
الحركة بلغت ستمائة وثمانية
وأربعين وهكذا المجموع في

لآس وشرب بعصيره أوقية و بزره مثقالان ﴿مرى﴾ من الادوية القديمة التى استخرجها
الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار
يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة والاخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من
الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفضلات ويشهى
ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شرب به مع اللك أياما لم يبق عليه شئ من اللحم مجرب وهو يضر
السعال والصدر وتصلحه الاغذية (وصنعته) فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح
مكاس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزر كرفس ودارصيني ونحوهما يعجن ويترك
فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يعرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من
فساده بعدها ﴿مرهبيطس﴾ حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه
رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة
مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا ﴿مرداسنج﴾ معرب عن سنك النار يعنى ومعناه
الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد بالاحراق وأجوده الصافى البراق
الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد
الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار
طلاء ويحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شئ وهو يسود مع
النورة وان أكل أوقع فى الامراض الرديئة وربما قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب
والزنجبيل المربى والشبث (وصنعته) أن يلقى على الرصاص العبيط اسرنج أو رصاص قد
أحرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج وينفى الغبيط فيطفى فى الخل
ويرفع ما لم يحرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكاس ويوضع
فى ماء يغير كل ثلاث الى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما
نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت
ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبه ما يمنع صب الفضلات الى القلب
عند وضعه على الابط ﴿ومن خواصه﴾ تحلية الخل حتى يقرب من العسل ﴿مرائر﴾ أجودها
ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فان أريد حفظه وضع مربوطا فى
العسل وغيره ردئ وكلها حارة يابسة تتفاوت كاصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار
طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الاصح والتنفذ لاسقاط الجنين بالشمع وقد مرت
﴿مريخ﴾ يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطر به
والصحيح أنه مجهول ﴿مرعز﴾ ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب
البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ ﴿مريافلن﴾ هو الحرمانة والحزنبل ﴿مرتك﴾
مبيض المرداسنج ﴿مر الصحارى﴾ الحنظل ﴿مرجان﴾ البسد ﴿مرح﴾ الحديد ﴿مراهم﴾
من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها ان
أبقراط حين رأى انه لابد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وانه
ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع
عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والاغذية الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على
سائر الاخلاط حيث لا مغرى غيره والانوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضج فى المبرودين

وزيت

باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه
مثال المنتظم أن يضرب
النبضات على نمط دور ثم آخر
مثله والمختلف بالعكس وقد
ينتظم نبضتين عظيمتين ثم
صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة
ثم يعود الى الاول ويقال لهذا
منتظم الادوار مختلف العدد
وكلما كثر الاختلاف دل على
اختلاف أحوال البدن والقوى
وعجز الطبيعة عن التصرف

﴿البحث السادس﴾

فى تقرير الاسباب الموجبة
للاصناف المذكورة (اعلم)
أنه لا خلاف بين العقلاء فى
توقف التأثير والتأثر على القابلية
والفاعلية والزمن الموفى لتمام
ذلك ولا شك ان النبض فيه
فاعل هو الحرارة وقابل هو
العرق ويسمى الآلة وداع الى
ذلك هو الحاجة الى الترويح
فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض
ضرورة لكن مع لين الآلة
لتقبل الانبساط فان عدم
اللين كانت السرعة والصلابة
سببها البرد ولو من خارج
والنبض القوى سببه اعتدال
الآلة مع قوة القوة ومن ثم
كان الموجى دليل العرق فى
الحارين وما سوى العرق فيهما
فنبضه صلب كذا قرره الفاضل
الملطى جامعا به بين التناقض
الحاصل بين الشيخ وجالينوس
فقد قرر الشيخ انه يصلب فى
الحارين وجالينوس ان
الموجى ينذر بالعرق ومن
عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان

أو زيت انفاق في غيرهم والشيرج في المواد اليابسة وكون الادهان ونحو الحلول في الصيف مثله ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا مافيه الخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم ﴿مرهم الزنجار﴾ عجيب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة (وصنعته) شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل لذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج ﴿مرهم النخل﴾ أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك بالسعفة الرطبة وقال اسحق انما كان ينكسه فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل في جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الاطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك (وصنعته) أن يسحق المرتك ثم يسحق في الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى في الزيت مع توالي الضرب كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافي أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفي نسخة يجعل المرتك نصف الزيت وهي عمل النخل على ما قال اسحق كان أبلغ ﴿مرهم الداخيلون﴾ لفظة سريانية معناها اللعاب قيل انه من عمل النجاشية وهو غلط لاني رأيته في القراباذين الرومي عن الطبيب ينفع سائر الاورام الحارة والاوجاع الشديدة وعقد العصب والجراحات والصلابات (وصنعته) بزر خطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربع أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربع أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال ويضرب ويرفع ﴿مرهم الزعفران﴾ يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان ومافي الانثيين (وصنعته) لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج شمع من كل خمسة زعفران وأسرنج من كل أربعة زيت ان عمل شتاء والادهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع ﴿مرهم الحواريين﴾ ويقال الرسل وترجمه في القراباذين الرومي بمرهم سليخا وقد سبق في القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقي ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان (وصنعته) شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مر قنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فاذا انعقد ألقي عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقي الحوائج ويرفع ﴿مرهم من الارشاد﴾ زعم أنه يقوم مقام البط في التفجير والتحليل ولم ينسبه (وصنعته) قنه ملح نفطي بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مدابا بشمع

الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض افراده كالجزع وحاصل الامر أنه اذا دل على شئ فلا بد وان يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر سببه معلوم مما تقدم بضرورة كعلمنا ان سبب ذي الفترة تحير القوة والمائل انتباهها في آخره والعلى سقوطها وهكذا ﴿البحث السابع﴾ في سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة قد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أونارجيا اما ممارسا كالسكر أولا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ما ذكر وقد رأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك اطباءها من نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل ورأى ذلك عسرا فاعمل الفكر في ايضاح طريق ينضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما الى المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الصغر وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان وسن وتدبير فان

ثم ينثر عليها اسفيداج أوقيتان مرتك أوقية قلقديس نصف أوقية اشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيرى ﴿مرهم﴾ فيلاغوريوس عجيب فى الحام الجراح وماتطاولت مدته من النواصير والقروح (وصنعته) شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مر جاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع بأشق محلول بخل ويستعمل ﴿مرهم الاسفيداج﴾ ينفع من كل ماعرض فى المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويأمر به (وصنعته) مرداسنج اسفيداج من كل عشرة أنزروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب مايذاب وينثر الباقى عليه ﴿والمرهم الابيض﴾ هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الحولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الحولان أفيونا ﴿مرهم الباسليقون﴾ عجيب الفعل فى القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير فى القراباذين اليونانى يقرب من مرهم النحل (وصنعته) زفت راتينج شمع سواء فنه ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ ويرفع وان أضيف اليه البورق سمى الجاذب ﴿مرهم الخل﴾ هو الاسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة (وصنعته) خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ ويدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد ﴿مرهم الشادنة﴾ ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة (وصنعته) دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل وينثر عليه اسفيداج طين أرمنى شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع ﴿مرهم﴾ من الصائغ قد بالغ فى الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة (وصنعته) شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمر الكرم كعك شامى حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقى الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور مع ذلك من جريشهما وكذا المازريون ﴿مرهم﴾ ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعى القروح والنملة ويحلل الاورام والاوجاع كلها (وصنعته) مرداسنج رماد القصب اسفيداج بورق مغسوله من كل جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والابل وسنامها وماء الخطمى والحى عالم ويستعمل وفى البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر وفى القروح العفص والآس وفى المفاصل والنسا الزعفران والافيون ﴿مرهم﴾ يلحم كل ماعسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ فى الخل وتخلط ﴿مرهم﴾ من الشامل لابن التلميذ ادعى انه مجرب لاستخراج النصول والسلاء ومانشب فى البدن (وصنعته) أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى العسل وتلطخ ﴿مرهم﴾ مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات

ما

الحدادة والجاز والشبان يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة على ما اخترته الى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولا شك انه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الانوثة أشد سرعة وتواترا أو الى السحنة ومقتضى القيافة قوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أو الى اليبس ومقتضاها عظمته فى الصبوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظمة فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة فى الاول واختفائها فى الثانى وعكسه وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندى ان الفصول كالاسنان الربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب بطؤه فى الجبالية والجرية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة

ماتحت الجلد ويخرج الديدان سريعا (وصنعته) ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الاوز ويعجن به الحوائج ويلصق ❊ (مزمار الراعى) ❊ ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخربق تدبق باليد فى أطرافه ساز هر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ فى الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس فى الثانيـة أو هو رطب يحلل الاورام والسموم مطلقا وسدد الكبـد وأوجاع الارحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسـل واذا غسـل به الشعر فى الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وان مزج بزبيب الجبـل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل سنه كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذاورد وشربته مائه أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله الباسان ❊ (مسك) ❊ دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض وقرنان فى رأسه ينعوجان الى ذنبه شديد البياض فهما منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الاحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التخيس عند من قال به وتبتى وهو مافى النوافج وهذا يجتمع فى جلده عند السرة اذا بلغت أو رثت الحكة فيسقطها وصينى وهو المأخوذ عنه لجة الظبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وشرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت السادج والسنبـل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى الهيا كل العزيزة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمـل فيجلب الى الاقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيـل ان الرصاص اذا أدخل فى نافجته طرية ألحمت ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفـل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر والجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام وهن البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويصاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكنيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد عامر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القرار وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثانيـة يابس فى الثالثـة يفتح السدد ويحـل الاخـلاط الباردة ويقوى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحـلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشـة والخفقان أكلا وضرر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشه والبـلاده مطلقا ويقوى العزيزة وينعش ويعين على الحمل فرزجـة والباه مطلقا ويوصـل كل دواء الى مايراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه ❊ (مستعجلة) ❊ جل أهـل الطب على انها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح انها فروع اللعبة وهى عروق بها التفاف ماسلبة والهندى منها مربع قد التف بعضـه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصـل الطرخشقوق لان وصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها الامرة واحدة واجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أو الاولى

لايوجب عظمته ونازعه الرازى والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يصير عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة والاستمرار متزايدا فى الصفات السالفة وآخره كأوله مطلقا أما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ما يندفع الى تحت الجلد مما لا تحلله الا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير بينهم وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فينقص لقوة الى آخر السادس فينقص العظم لتغير القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه فى الاصح وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما بغيره ماسوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحليـل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولا ويعقبها التواتر ودونه فى ذلك الغم المسبوق من انه عكس

أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الخلط عن الفساد وقيل ان أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلها الجميرة (مسحقونيا) تطلق على الاحجار المنبوخة من الزجاج والاثمد والاقليميا والر وتسحق اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف اليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار الحديثة وتأكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر الدبيلات ﴿مسير﴾ اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الاقطار الا به وهو من أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أوّلا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الاحشاء ويغذى جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول والسكرى ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار فى الاولى رطب فى الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبزر بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا (وصنعته) أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انه قد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء أعيد من الغد والاطيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى (مسواك) عند الاطلاق الاراك فان قيد بالراجى فالشيطرج أو الروف أم بالقرد فلاشنة أو بالعباس فرعى الايل (مسك الجن) من الجعدة (مس) النحاس (مسد) ليف النارجيل (مسوحا) الادهان المركبة ﴿مسهل﴾ المراد به فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه كالبكتر فاين والالعبة فانها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقدمر فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه اما أيارج أو سفوف أو معاجين الى غير ذلك وكل فى مرضعه ﴿مشمش﴾ شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميله سبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل الى آخر الثور ويصح فى الجوزاء وهو أمرصغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى لارموى ومنه شديد الحلاوة وبزره ممروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقيأه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية والزنجارية وقطع الحمى مجرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالايلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص اذا دمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد القىء ويصلحه الانيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين والا فبالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه

الفرح وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل فى الماء نكاية للبدن ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الدواء سريع عظيم أول السكر وفى آخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا بالنفوذ وفى الباقى مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى فى الامراض الجزئية

﴿الفصل الثانى فى القارورة﴾ وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعى أمورا الاوّل فى شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها ابقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء

أجود من طريه وينبغي أن يستعمل بالمنبه ولبه المرحار يابس في الثانية والحوار رطب في الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمربى منه الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الافيون كل ضارب لوقته ويقوي فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة في ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة في الثانية اذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحل الاورام طولا وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الزنخ من دهنه يمد (ومن خواصه) لتركيب في الاوز والبانوخ وكل في الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج في الشمس وتدرق كالملبن فيجف وهو المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوي وفساده بعيد ﴿مشط الغول﴾ يعرف الآن بالديسار وهو نبت بحري دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضه الكلاب مطلقا ﴿مشكطرا﴾ المسطاوان ﴿مشط الراعي﴾ شوك الدريع ﴿مصطكي﴾ معرب عن مصطيخا اليوناني يسمى الكيه والعلك الرومي والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وأسود الى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثاني يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من اعمال رودس مما يلي الترك في الخامس وقيل يوجد باشبيليه من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها في البساطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ في شمس الحوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهي حارة في الثانية يابسة في الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادي الماليخوليا مع الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقي القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الهضم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكلى والجماع والوثي والقروح مطلقا وان طبخت في الشيرج وقطرت في الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلحق الشعر المنقلب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وحمل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت وان طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والاضربان والاعياء مجرب ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا جعل منها درهم في رطل ماء وطبخ في فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار في كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقيء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك في اصلاح البدن وتصلح المثانة ويصلحها الورد وقيل الاذخر وبدلها الجوز ﴿مصل﴾ مخيض اللبن ﴿مصباح الروم﴾ الكهربا ﴿مصع﴾ ثمر العليق ﴿مض﴾ بالمعجمة رمان البر وثمره حب العاسل ﴿معدن﴾ هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس لكل نوع خلت مشخصاته عن الارادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته أما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالاصل الخفي المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما في الذهب أو ضده مع عدمها كما في الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثاني كالقصدير أو تعادلا مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس

النصارى استنسخوا الاطلاع عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستشعار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقي من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات الممرضة فيه معتدل لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون في الليل لان نوم النهار غير طبيعي ولا دلالة في تعليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما في الاول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوم واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم ويقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وان يكون البول كله ولا دلالة في بعضه لعدم استكماله ما يحصل من رسوب وزبد وان ينظر فيه

أو قلى الكبريت فاسدا كالخارصيني فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالفلزات على وزان الاول كالياقوت أو الثاني كبعض الزمرذ الى آخره أولم تحفظ صورا ولم تثبت معاصية للتحليل فالشبوب والاملاح وكل في محله و يأتي تقرير الصناعة في الرابع ﴿معاجين﴾ هي أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها في التداوي دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلف ماتنافر جامع ماتفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو مايحب له على التقسيط والمصلح الذي يؤمن من الافراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الابدان ومايلحق ذلك من نحو أزمنة و بلدان وأول من اخترعها اليونان بلاخلاف وهل الاول المثر أو السوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزودفيه كالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها المار أبناه في الكتب اليونانية ان هرمس الهرامسة شرب المرياقلن مع الدرونج والطين الرومي وأعطاه للمسوع ولا أقدم من هذا أحدفه كيف اذاثبت مثل هذا بدعي غيره وقدصدرنا كل نوع من التراكيب بماينبغي له من القوانين ونقول في المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها اليها ﴿فنقول﴾ المعاجين قديستكفي بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الماقهون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ماتحت سطح الجلد لاتفت الاضمدة والادهان لان المعجونات امامقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما في الاعماق مخرجة لما في العروق وهذه هي المسهلات او مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للارواح الى تبليغ كمالها الثاني لتمد الحسة بل العشرة لما الانسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نطيسيا الى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هي المفرحات أو تضمنت مابه التعديل من ابقاء الصحة أصلية أو ردلزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظام ورباط وتنمية على ماتحرر من الاقباط وهذه هي باقي المعجونات وكل امامشهور باسم لايعرف الابه بحيث المعجونية وغيرها لم نذكر فيه وقدمضى من هذا القسم ماعليه المعول في أبوابه ونذكر من الباقي هنامايسره الله تعالى على الشرط المذكور ﴿فنقول﴾ القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على مالايحصيه الا الصانع المختار الذي أخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار اذما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب الا وهو كذلك قلناذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولان النفع غالب لاتهتدي الا الى رعي الانفع ولان الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس و بقوله عليه الصلاة والسلام شفاء أمتي في ثلاث شرطة محجم اولعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجب القطع بأفضليته على غيره و يجب كونه نيا في الكبار وأن يكون ثلاثة أمثال الادوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية والاعقد وجعل مثلي الادوية واشتمال كل على ماسلف في الباب الثاني من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتني في الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة

قبل مضي ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولايجوز نظره حين يبال لعدم تمييز اجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولايجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فرع﴾ لاشك في دلالة البول على اعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فمابعدها بالاشهر وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولم يكن الامر كماذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضب مثل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها أفواهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولولم يصعد الى الاعماق لما اشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل

الكواكب فهو أتم وأبلغ ﴿وأما المسهلات﴾ فخصوصها يراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وغير ذلك ووضعها في صاف لا زجاج لا الزجاج فانه يجفف بطبعه كثيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وعاداتها وتؤخذ وتقطع وما الذي يراد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة الى ابتداعها فيصلح وان اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الاوزان ومتى ادخرت فان كانت لمعين فلا بحث والا وفق ما بين مزاجها ومزاج أي شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالاصل كما صرح به في الكتاب الكبير وحف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الاصلي في سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك ﴿وأما المفرحات﴾ فتزاد على ما ذكر حل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه دائما كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصا القوي ولا ما يحرك السوداء ولو للاخراج لمعاكسة الحار التفريح واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسرى الكرب ويبسط النفس ويحد الادراك والحركات وأكل نشوة الحركات المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا اذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادي والكمدر والريباس والكزبرة والفستق والثالث ما ينقل بمدحه ونشاط بواسطة التخبيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسمى المفسد كالافلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن ﴿وأما في المعجونات﴾ فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند فقد الاصل ويراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع في تركيبها ولنقدم منها على ما بقي من المسهلات ما لا اسم له مشهورا ولما تم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقي المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة في الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال ﴿معجون السورنجان﴾ ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته في استفتاح المعالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع في عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما في الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته الى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى الى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الاربعين الا اذا تواترت أسباب البرد كرومي بلغمي شتاء لانه حار يابس في الثالثة أو يبس في الثانية وشربته في الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيفا فالحاجة دعت ﴿وصنعته﴾ سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح قاقلة من كل سبعة فاشراطين مختوم فستق أرروت صبر كابلي مصطكى كثيرا من كل اربعة مقل أزرق حب بلسان سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بثلاثة عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبي لبوب البطيخ والخيار وهي زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا في الكلى وحرقان البول ﴿معجون النجاح﴾ هو المعجون الذي صنعه هرمس الاصغر ورأيت في تعريف حنين أنه لجالينوس ثم رأيت في تصحيح الابدان والمصالح للاستاد ما معناه بالعربية وانه كنت اذا مررت بالبيمارستان يعني المحل الذي فيه المجانين أتناول من معجون النجاح فتثبت لي اثبات عقلي وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار في الاولى تبقى قوته الى ستة وأجود ما ركب في أيلول قال السامري شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير

عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة في ذلك لان تروح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء والالمابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل وكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم أن ذلك مطرد بل يتصور أن يكون حبس البول السدد في المجرى وكذا قلة العرق مع الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمين ﴿الثاني﴾ في ذكر ما يرفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء وقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بما يشتكي هذا المريض فقال قلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول وغيره من السيالات المائية أما نفسه أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيه للماهر فاذا عرفت احترز منها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات

وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمني مرجان كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مصطكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذي أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلي من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع وهو يابس في الثالثة بارد في الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والانوش دار في الحقيقة فروع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحده شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغي أن لا يكثر منه صاحب القولنج ﴿معجون الفائق﴾ نقله في الارشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار في الاولى تبقى قوته الى سنة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل ﴿وصنعته﴾ تربد تسعة لو زسنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصيني زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم في غالب الكتب باللوزي ولا بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة ا ثمان طباشير مثقالان ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشية وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت في الطبقات في ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على انه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص في أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم وما تعقبه الامراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن ﴿ومن خواصه﴾ أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة وعشرون مثقالا ان غاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصيني من كل اثنان وربع سنبل اثنان أساروند بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع في ارشاده وقد أخش في حذفه والذي صح في القراباذين الرومي مع ماذكر أفيون حند بادستر قط عنبر لؤلؤ طباشير كابلي من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لي استاذي ان الاعاجم تعطي منه أربعة مثاقيل وعندي أن هذا القدر للمغمى انه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا ﴿معجون السورنجان﴾ أيضا ينسب تركيبه الى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته في أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لمبرود والا فاربعة كابلي عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرماني ماهيرهره من كل اثنان امدبرزركوس فلفل زبد بحر ملح هندي سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء

فسل ونحوه أو صابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى مكان واحد فماء تبن وحاصل الامر أن غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العرق والشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثفله فبول ثور وان كان في الربيع كان الى الخضرة جدا وماذيب فيه بليلج مال بالقارورة الى الزرقة والسواد أو بزعفران احمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده ﴿الثالث﴾ في أجناس البول المستدل بها وهي تسعة عند القدماء وسبعة عند المتاخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط في ديابيطس الآتي ذكرها في الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار

الاسد والافعشرون سم سقمونيا من كل أربعة اقيل تربد وورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعدلت العقاقير بدهن اللوز ﴿معجون اللوزى﴾ معلوم عند المتأخرين لانه لم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر ﴿وصنعته﴾ سكر خمسة وعشرون درهما قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته الى مثقال ﴿معجون الكثيرة﴾ ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه الا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية فى التركيب واستعماله صالح للرطوبين اصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطىء الانحدار يضر بعمودى المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين مذابا مطبوخ فيه الخطمى والزباع والشبت ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين بالمعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى الى سنتين وشربته من خمسة الى عشرة ﴿وصنعته﴾ دلوس خيارشنبر مائة بنفسج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة عشر ربسوس أحد عشر ونصف ملح هندى سبعة ونصف أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح اذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج ويجعل التربد ستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وان اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى يخل الجميع ويؤخذ مائة عسل لا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فاذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع ﴿معجون﴾ مسهل من التصريف لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك وأصحاب الرفاهية الذين يعافون الادوية المرة والكريهة وهو يزيل كل ما أصله البرد والمعدة وفساد الهضم وأنواع القولنج والنواقر والفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ سقمونيا أربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد ارصينى فلفل سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر ثمانية عود هندى جوزبوا من كل خمسة فاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والسذاب والسرخس والكرفس والرازيانج من كل رطل ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع وشربته من مثقال الى أربعة ﴿معجون﴾ وقد يعمل ووارشا من الكتاب المذكور أيضا يستعمل لمن يعاف الادوية من نحو الملوك يخرج كل خلط ردىء وفضله محترقة من اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات ﴿وصنعته﴾ اجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عناب سبستان زبيب منزوع من كل أربع أواق اهليلج أصفر بلانوفر كشوث افسنتين بنفسج من كل خمسة عشر ورد عشرة بزر خطمى خيارى رازيانج طباشير كثيرا صمغ من كل ... انيسون صندل من كل خمسة يطبخ ما عدا السقمونيا والصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين أربع أواق فان كان هناك أمر يحتاج الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصبرا ويطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يراد لوزا وسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج ﴿معجون﴾ يقطع الاخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة وفى الارشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار

قروح فى طريقه وبدونها على الخام والانزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغمية ان وقع فى أيامه والانذار بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع فى الصحة دل على سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو فى المرض وفى البارد والزمن على عدم النضج وفى الحار على انصراف الصائغ الى الاعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام وقد يخرج الابيض فان كان الدماغ سليما نودم الصحة ﴿فرع﴾ قد ثبت ان الابيض لا يخرج الا فى الامراض الباردة وغيره فى الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد اتصال أو لاخذ الصابغ والمصبوغ به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الاولى) قد يخرج البول أبيض فى الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) أنه قد يخرج أحمر فى البارد كما فى القولنج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالارتعاج أو لسدد فى مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما فى الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن وعلم ذلك كله للخبير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لان حس المتأمل بوضعه أو أحمر وأنواعه نارى هو أشدها وأعظمها دلالة على

يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله
اذا أخذ القمر في النقص ﴿وصنعته﴾ كابلي بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرفة دارفلفل
من كل أربعة جوز بوا عاقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله
ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد والهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء
الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل في سائر الاوقات ﴿وصنعته﴾ صبر
ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكي راوند صيني أسارون
قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هندي مثقالان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾
استنبطناه يغني عن الفصد وينفع من تبوغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل
والثقل وشدة الحمرة ويحلل المني المحتبس وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر الى
الاربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشي السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو
بارد في الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه ويصلحه العسل ﴿وصنعته﴾
عناب أمير باريس خوخ أود أرقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ الجميع في خمسة أرطال
ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة
يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هندبا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج ورد
منزوع اهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكي مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة
ويخلط ويرفع ﴿معجون﴾ لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل القدر عظيم النفع يسهل ما احترق
من أقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والبرسام
والاورام الحارية واليرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع
الحميات والعطش والاكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادي الجذام وجملة ما يكون
عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء
وهو بارد في أول الثالثة رطب في الثانية ﴿وصنعته﴾ صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج
سنبل ربسوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هندبا قنطريون من كل عشرة دراهم
اهليلج أصفر وأسود وصيني وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن أبيض مرجان غير محرق
من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما في رطل من كل من ماء التفاح
والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك
ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب لانعقاد فتضرب فيه الحوايج ويرفع وشربته مثقال صيفا
وضعفه شتاء وفي نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفي الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوته كالاول
﴿معجون﴾ اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من
وصمة البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد
المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة
ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك في نحو الروم والشتاء وهو حار في آخر
الثالثة يابس في آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ في الشتاء مثقالان
ولعكسه نصف مثقال وفي الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل
والورم والضربان ويمنع بروز المقعدة ﴿وصنعته﴾ تربد غاريقون ربسوس ششدنب من كل
ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزركرفس وجزر دارصيني فستق

الالتهاب والعطش وغلبة
الصفراء على الدم ويليه الاترنجي
لانه يدل على قلة الصفراء وهو
الى الصحة أقرب ومثله
الزعفراني المعروف بالاحمر
الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح
أنه أرفع من الاترنجي ودون
الناري ويدل مثله لكن هو
منذر بطول المرض واختلاط
المائية بالدم وميل الخلط الى
الكبد ويليه القاني وهو
الشديد الحمرة ويدل على
استيلاء الدم وقد يكون معه
كغسالة اللحم فان كان مع البول
دل على ضعف الكلى أو تحدب
الكبد أو انفجار عروق المثانة
والا فعلى تحدبه وما يليه وقد
تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء
هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر
وقوي صبغه في اليرقان دل
على انحلال العلة وعكسه ردي
خصوصا في الاستسقاء ورقيق
الاحمر بعد غليظه خير من
العكس خصوصا اذا كثر فانه
ينفي الحمى نص عليه في الفصول
ومن كان رسوب بوله أول
المرض كثيرا فانه يؤول الى
هذا أ أسود فان كان بصابغ
من خارج فلا كلام عليه
والاول ان ضرب الى الصفرة
والحمرة وغزق تفله وقويت
رائحته دل على فرط الاحتراق
وبعكس هذه الشروط على
شدة البرد ومتى وقع بعد تعب
أنذر بالتشنج وهو في الحميات
ردي مطلقا لكن الاول

خولنجان أنيسون ورقسني من كل أوقية زعفران فلفل أبيض صنوبر راوند مدحرج قسط
أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوز بوا عود هندي قاقلة كبار سعد كهربا كثيراء بيضاء
نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها ويسقى على نار لينة رطلا من ماء
المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب فيه
الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر ولا يحسن أن يكون عمله أول السرطان
(معجون) من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات
والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية
والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والنعاوة
وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والأورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الأربعين
ونحو أهل مصر مطلقا وفي نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالأورمالي ونحو حلب
باللبن الحليب وفي نحو الجذام به أيضا لكن مع الماء يدوم بدرايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن
اللوز وهو حار في أول الثانية رطب في آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط في نحو
الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل في الخريف بغير مصر والربيع بها وقس في تقسيطها على
الفصول ما سبق (وصفته) أفتيمون أقريطي بسفايج شعر بستي من كل عشرون حب الآس
فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة شيطرج بابونج ورد منزوع سنبل أحمر بزر شاهترج
هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة زيتون زراوند مصطكي صمغ بسباسة كثيراء بيضاء
نشا من كل خمسة بزر خشخاش أول أربعة لازورد حجر أرمني معا أو من كل نصف الآخر حمسوليس
فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع في ماء الجلاب والورد سبعة أيام ثم يؤخذ سكر
طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل في مثله لبن حليب ويرفع على نار هادئة فإذا انعقد نزل وضرب فيه
الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول غايته قيراط ويرفع سنة أشهر * واعلم أن هذه
المعاجين الأربعة كافية في هذا الباب عن الماد كرتبه له الأمزجة المفردة فإذا ورد
عليك مرض من خلطين فبادر إلى ما ينتهي التركيب فخذ منها مركبا في ما ورد من الأمراض
درجة واعتبار الطوارئ الزمانية والمكانية ونحوها فلتكن دائما قطع ما تكون في مرض
كانت درجته على الصدمن درجتها ثم الأقرب فالأقرب إلى غير ذلك من درج العدل وبهذه قواعد
التركيب التي يجب سقوطها في كل ماد كروط الماء حماها واستعطر باها وعدناها أشير بقانون
بعاف طعمها عند رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاؤه وجعلناه أيضا حبوبا وسفوفا
وجوارشنات إلى غير ذلك وهذا جماع ما يجب تحريره في هذا الشأن. وأما القسم الثاني أعني
المفرحات فسيأتي استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التي لم تعد لإسهال ولا لمرض
ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل إلى غير ذلك (معجون الفلاسفة) المعروف
بماء الحياة صنعه سو وما حسن صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه ينفع من الأمراض الباردة
كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه وفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف
المعدة والكبد والبحر ويصفي الصوت ويفتح سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ
والإدراك والحفظ والفهم ويجلو صدأ القوى إذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة
ويقوى المعدة إذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل اليرقان والقولنج

فسال خصوصا القليل الغليظ
وفي آخرها إن أعقب خروجه
الراحة آل إلى الصحة والا
العكس ولا رجاء في الأسود
لعسر الشفاء وقد يدل على
سلاح الطحال وجعة الأمراض
السوداوية إذا وقع في البحارين
وساعدته العلامات الصحيحة
أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثي
ويدل على الاحتراق وحمى
العفن والالتهاب فالزنجاري
وهو أشد احتراقا وإن دل على
فرط الحرارة لكنه قد ينعكس
بالاحتراق إلى جهة البرد
فالنيلي ويدل على ضعف الكلى
واعتلال الحرف الأسهب ويدل
على مخالطة البرد والمائية وما
فيه دخان أو كالدخان يدل على
الصداع وطول المرض أو
أخضر ويدل على احتراق
البارد واستيلاء العفونة على
الكبد والعروق وذهاب
الرطوبات (وثانيها) القوام
وحكم البول عليه أن رقيقه
يدل على عدم النضج وغليظه
بالعكس والمعتدل على التوسط
في ذلك لأن الماء إذا ورد على
الغذاء فإن مازجه اكتسب
غلظا والأخرج بحاله وعلى هذا
فالرقيق يدل إما على الصحة
لأن الغذاء لم ينضج ويعرف
هذا باختلاف أجزاء الماء أو
على السدة لحبس الغليظ بها
ويعرف بالثقل وقلة الثفل أو
على انصراف الصانع وما يوجب
التغليظ إلى غير مسالك البول

والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس فى الجوامع وهو يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان فى الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الاخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فلفل دارفلفل زنجبيل دارصينى كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج هندى بابونج هذه العشرة أصوله التى وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى أن تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازى قشر النارنج وعليه يكون أعظم فى تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حبق زراوند مدحرج خصى الثعلب وهذا كله ملاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتهييج وسمسما مقشورا لهزال الكلى وبسباسة وجوزبوا لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاؤه أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفى القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر فى القواعد ﴿معجون الطين الرومى﴾ قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته فى حل التراجم لابن قرة وأسنده الى ابقراط ولم أره فى القراباذين الرومى وعندى انه ليس له وبالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا كان عن حر وتبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ أنسخة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومى حب غار مر كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مر وق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته الى مثقال (معجون) يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى الى محله وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين (وصنعته) لوز صنوبر من كل ثلاثون درهما دوقو اوطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصينى اذخر راوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة اعنع درهم وفى نسخة أيضا مر وقوة من كل أربعة كثيراء اثمان وفى نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيون زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مر صعتر كراويا جند بادستر كاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد اذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة (معجون الدحمرثا) ويقال الدحمريثا ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدر المنقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره فى الدال لكن لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الارحام والمقعدة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يضر المحرورين قيل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة (وصنعته) حرمل خمسون درهما سازج راوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران اكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد من كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفى نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر

وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (فائدة) البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لابد وان يكون صافيا

وفي أخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر (معجون الحلتيت) هو صناعة
جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع
الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى اذا طلي على النهوش أبطلها لان فيه ترياقية بل
قيل انه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد
الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب ومن
في أعضاء الماء من التروح والمفاصل والنسا ويمنع برور المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر
الحيض وللهند والحبشة فيه رتبة عظيمة وهو حار يابس في الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى
ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وصفته في نحو الفالج كالشابع وقوته تبقى أربع سنين
(وصنعته) حلتيت مر سداب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار حنظيا من كل كصفها
يعجن كما سبق (معجون القسط) ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف
المعدة وسائر الامراض الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح
السدد بماء العسل (وصنعته) أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون درهم
ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما
سبق (معجون قيصر) من تراكيب فيلجوس الرومي ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى
الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته الى درهم وقوته الى
سنتين ويستعمل لوقته (وصنعته) مر تسعة جندبادستر ربسوس سليخة قسط فلفل أسود دار
فلفل أفيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة باوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف
درهم مسك دانق يعجن كما سبق (معجون البلادر) هو المعروف بالأنقرديا أول من استخرجه
الاستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه في تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة
وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته في ذلك وله نفع عظيم في وجع المفاصل والعصب
والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والاسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين
وفي الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال في الذخيرة وتبقى قوته الى عشر
سنين والاصح وفاقا للرهاوي والمسيحي الى أربع سنين وشربته من درهم الى مثقال
ويسعط به مع المرزنجوش للشقيقة والدوار وضعف البصر مجرب (وصنعته) أصل سوسن
أوقيتان سنبل سادج مر سليخة زعفران شيح أرمني افتيمون اذخر راوند حب بان مقل
قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غاريقون ثمانية دراهم
مصطكي ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الاهليلجات كلها
من كل عشرة دراهم وفي نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفي أخرى شونيز أربعة وأما
أناوردنه نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر رجلة درونج بهمن أحمر من كل درهمان
جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة
ار الخل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس
مرات وتضرب فيه الحوائج وترفع وقد وقع في هذا اختلاف كثير وهذا تحريره (معجون
يقوي الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال في
الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) زهر

لانضمام الرحم وان يعلوه
كالضباب وما يشبه ماء الحمص
وان يكون في وسطه كالقطن
المنفوش وحب كالخبز المدروس
يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج
البول غليظا ثم رق دل على
انتباه الطبيعة وان دام على
غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض
ما مر والصحيح ما مر من
تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا
فافهمه وما تركب من اللون
والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها)
جنس القلة والكثرة فالقليل
يكون لقلة شرب الماء ويعرف
بالغلظ والدمانية أو لفرط
الحرارة ويظهر بالاحتراق
والنارية أو لاستحكام السدد
ويعلم بافراط الرقة (ورابعها)
جنس الرسوب وهو في
الحقيقة ما نزل أسفل الاناء
وقد يطلق هنا على جزء متميز
بصفة تامة من كدورة وارتفاع
وتخالف في لون أو جوهر
طبيعي تكون من الغذاء أو
تخالف كرمل وكل منها قد
يكون مجتمع الاجزاء كثيرا
أبيض طافيا مستويا لمدة
المرض سريع الانفصال بعد
تحريك متشكلا بما هو فيه
ومن ثم قال ابقراط احب ان
تكون القارورة على شكل
المثانة ليظهر فيها التشكل
أو يكون عكس ذلك في البعض
أو مطلقا وقد وقع الاجماع
على ان أجود الرسوب ما نزل
خاليا عن الريح لدلالة المتعلق
على احتباس الرياح خصوصا

لسان ثور رهو جير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفي نسخة حصى لبان أنجره دارصيني حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح ﴿معجون﴾ ينفع من الاختلاف والزحير (وصنعته) أنواع الاهليلجات مر دم آخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين ﴿معجون﴾ جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل في التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المني ولا يحس زمن استعماله بتعب في الجماع ولا ضعف (وصنعته) حمص أبيض ينقع في ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقي ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصيني خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل بزر جزر شقاقل أنجره من كل أوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحل في أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة استقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا ﴿معجون﴾ عجيب الفعل والنفع في قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوي ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فمنافعه في المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع (وصنعته) أنواع الاهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج فقاح اذخر مصطكى من كل جزء سك قرنفل جوز بوا كبابه قاقله كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندي ورد صندل أبيض رامك بسباسه عفص صمغ عربي ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمني لؤلؤ أشنه أصل سوسن جعده بزر كرفس ميعة يابسة ساذج هندي نعنع نمام كافور بتم من كل ربع جزء ينخل وينقع في ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع ﴿معجون العقرب﴾ ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور في تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر الى مثقال (وصنعته) أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا ﴿معجون اللك﴾ أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكى اليه وجع النقرس فشفي وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع في سائر الامراض الباردة لانه في الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر (وصنعته) سليخة ستة عشر دارصيني ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب بري فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الحندقوقي صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل

الطافى أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وان يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وان يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الاعضاء الاصلية وما عداه ردىء في الغاية ان خالف كل ما ذكر والا فبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافى غير جيد مع ان ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الاصوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندي فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف فالكدورة من ضده وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب ان يكون ألطف خصوصا الطافى وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب ان لا يرسب وان يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الارواح وكلامهم يخالفه وهي شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث)

أبيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلي زراوند بزر الجزر البري ورد أحمر باذرين حب بلسان من كل ثلاثة وفي القراباذين الكبير عاقرقرحا يقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك اذا اشتدت الرياح أو كان الوجع في الوركين والا حذف السورنجان وان قوي البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالعاقرقرحا يقون وفي بعض التراكيب يراد كربره مجففة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد في اصلاح البصر فان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفي الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفي الحمى بماء الكرفس ﴿معجون ارسطن﴾ معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضا صنعه لرئيس دير الملك بارس الروم وقد شكى اليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع في الرحم يعيق عن الجماع والف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التي وجدت في الحرب الذي قدمنا ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا وفي المفاصل اذا كان باردا وفي الشبان وضعف الكبد ومبادي الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفي الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهو انجح في المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى أربع سنين (وصنعته) فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربي زرنباد قوقي بزر الانجره حب الخروع مقل أزرق لسان ذكر سماق دوقو كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرخشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفي نسخة فلفل أسود درهمان وثلث درهم يفعل بذلك ما مر في معجون الملك غير أن بعضهم يد كرفيه دهن البلسان ﴿معجون من نصائح الرهبان لجالينوس﴾ وهو استنباطه ينفع من السالح والتوثة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والتواني والسمنة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل في وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الاذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والدبيلة بالحمص المطبوخ فيه الشبت ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا في الاول والحبق النهري في الثاني ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالجمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل في البارد وماء الجبن في الحار وهذا كله لما فان صاحبه لم يذكر شيأ من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفنا الا لمن استولى عليه البرد ولا في البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذ توفرت أسباب البرد لانه حار يابس في الثالثة ومتقال في العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر (وصنعته) حب أترج بزر نخ من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون قاقيا قسط مر سنبل صمغ عربي بزر الحمد قوقي بزر الانجره حب الخروع مقل كمدر سماق كبريت أصفر لبني فلفل أبيض ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر الشبث بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة بانخواه حب الطرخشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى

أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لنا زمانا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك وكيف يتطرو وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا وكيف يحكم بانه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديا والا جيد والحق الذي يظهر انه لا بد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة ولفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته ولم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان لذا اختلاف الاجزاء فهو خام ومتى احرق عند نزوله وكان متساو سبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأطاق عوده فهو مدة وكيف كان فلا بد وان يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما (فائدة) اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبه الطبيعة في العروق اخلاط نضيجة وخامة ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تنتبه مرة وتنحسر أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا

عليه ماتيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من السرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر (وصنعته) بزرقطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيرا صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزرسفرجل وقرع ونشا ثبج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده بالماء السابق ويرفع ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة (وصنعته) قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا وردطباشير فوفل لسان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ الثقل (وصنعته) لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفجل شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجرة بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون خشخاش أبيض عرقسوس بزر جزر من كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل ﴿معجون الثوم﴾ كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لا حق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس واسترخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته اربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل ﴿معجون﴾ يحلل الرياح الغليظة والايلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حار يابس ولا نعلم فيه ضررا (وصنعته) سنبل ثمانية بزركرفس ستة فلفل دارفلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر اذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مع عاقرقرحا كندر يبروح دوقو اسارون فوة جاوشير وج قسط ﴿معجون دبيد الورد﴾ بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ ابى البركات الاوحد وفى هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغنياء الا على

طائل فيه لانه كالسابق فى دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وحماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتى اللون فى المبدا والقوام فى الوسط والكلى فى النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصبغ فى الاول بالرقيق ومتى صبغ فى القوام فمصبوغ فى اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقى الاعضاء كذا قالوه وعندى انه ليس بشئ لجواز ماذكر فى غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فمما يلى المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت فى باقى

يحادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والسلات ولا يحذر استعماله برص ولا سن بدأته للمبرودين أجود ويشبه أن يكون حارا فى الاولى ولم ينقل عنه قدر شربته وثوق الاأن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة (وصنعته) سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى اذخر اسارون قسط سليخة عاقرقرحا كشوت ووج فلفل دار فلفل قرفة راوند حب بلسان اصطرك عود القرنفل حب هال عود سواء وردا بسر كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين (معجون الشجرينا) معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى المعرب مترجما معجون الفرس يعنى معجون الكلى ويسمى فى المنتخب معجون بلاسن يعنى المدر ولهذا لم يذكره فى ذوات الحروف مع انه أليق لشهرته بالاول وكثيرا مايذكر غير معرب وهو من تراكيب جالينوس لاخلاف انه احب حبوة حين مسك بوله وهو نادر لكل مرض بلغمى ويمنع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والناسور وقروح القصيب الداخلة والثقل والرطوبات ويبسط النفس وحطة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندباء شربته الى مثقال اذا استعمل بعد ستة أشهر والافلا وحمله فى الكامل حد الاول مطلقا وتبقى قوته أربع سنين (وصنعته) فلفل دارفلفل فقط من كل ستة حماما بسباسة فطراساليون دارصينى ودوو أسارون من كل واحد تجمع ثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شئ من الشراب الى وزن الترياق والمسيحى حين المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع (معجون خبث الحديد) لم يعرفه المتقدمون وهو لبرقد ونكن لم يعلم مخترعه غيرانه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى ومذى والدم والاسهال والشيب ويمنع الانزال عن رطوبة البول فى الفراش وضعف آلات التناسل وتخصب ويعمر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال وصنعته خبث حديد قد نقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج دار فلفل دار فلفل سعد سنبل زنجبيل ثم يطرح من كل عشرة بزركتان وشبت من كل خمسة خل وثبت بدهن اللوز ويعجن بما يقومها من العسل المنزوع ويطيب بدرهمين مسك وترفع (مغاث) نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبال الهنكون يشبه الاقحوان فى الارض يلفها لبهما سواد الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم ابيض ناصع وصمغه أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم يعرف كيفيته وأكثر هذه الكتب يلفى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق البقل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى البلسل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل انه ضرب من السورنجان ويبقى قوته سبع سنين ومنه نوع يجلب من بغداد وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الاولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداوية مشروبا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وفى الورك من الحام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب عناه العناب وطلاء بالطين الارمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ ما فى البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله ترنجبين ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل

الانواع (واعلم) أن من القواعد فى هذا المحل ان الحمى لا تفارق محال الاعضاء العليا بخلاف الكلى فادونها وجع الظهر لا يفارق الكلى وحركة الماثنة والمثانة والحرقة فيهما افعال العاصر الماطى وأن يكون المحل من فوق الكلى أذكى اللون وهذا الفرط ظاهر لانه ان كان من جهة فلابد من حمرته أو صفرته فلابد من بياضه وان صحبه البول فلم تعرفه وعدوا مايحال من سوى الجسم كرمل ابيض اسمدار وقد ويدل على فرط الحرارة وصفائها ان حرج وطار اذا وهو أردأ من الاول وحال البائنة العريضة من سطوح متساوية فلذلك هو اشد رداءة وجراطيا تحلله المرارية ويسمى قشريا ودشيشى اصحاب اجزاء من الحالى ويقع فى الاقل ومتى كان فى اصحاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة حتى انحل أصل الاعضاء وربما يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان احمر والا دونها وحمرتها يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وأما سائرها) حين الزبد وأكثره كائنة من الرسوب وحامل الالالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل نير الابيض منه على الرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره المتغير الاوراق على الرياح والللزوجة

عاقر قرحا (مغرة) طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد في القروبة والحمرة مع يسير صفرة وتجلب
من نواحي الروم فينتفع بها في الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالي من الاجزاء الرملية الدسم
باردة في الثانية يابسة في الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة والتهيج
والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصفر
الالوان واذا طليت مع الشيرج في الحمام لقطعت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل
الحكة والجرب دهنا أو شربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل
الدود وان ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يديه ثم
غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها في السحج والقروح وهي تضر الكبد
اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمني وربعها
كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم (مغنيسيا) حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا الا أن
اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدي منها الاسود والذهبي الاصفر والفضي الابيض
والنحاسي الاحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض في كلها وأجودها الرزين البراق الضارب
الى الصفرة وهي باردة يابسة في الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا
تفعل بالحديد وتقوي المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح
ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب
تزيل الاوساخ والادهان وسائر ما يطبع مجرب (مغناطيس) يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو
معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلي
البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محددة وأجوده اللازوردي الرزين الصافي الجاذب للحديد
والاسود رديء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا
وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل
يخلص من السموم لكن في الطلاء بلبن النساء (ومن خواصه) أن تعليقه في الحرير الابيض
يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا أوقف حامله على يسار الملوك وان مثقالين منه
أو واحدا وأربع شعيرات تحرر اذا جعل في مثله فضة مخروق النص بحيث يماس الاصبع في
طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه في يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا صنع منه
كحل بعد تصويله في ماء الورد وزحل في السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ في الميزان
وأكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب
عن الشيخ وانه يفسده العرق والثوم ويصلحه نقعه في دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم
مقام الشاذنج في أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت
سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا سحق مع أي صمغ كان وأخذ منه مثقال
ثم أتبع بعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الارنب جذب البرادة الى الفتوق وقر بالماء
والكسر منقول عن تجربة (مغالي) هي المنضجات وهي عبارة عما ينقع أولا ثم يطبخ الى ذهاب
صورته ويتقدم بأخذه أمام الدواء ليحلل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو
العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بعض
من سقى أقوام شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالي

السوداويون

والمتشتت على البلغم والاحتراق
(وسادسها) جنس الصفاء
والكدورة ويدل الصفاء على
اللطف وقصر المدة وبالعكس
(وسابعها) جنس الرائحة ويدل
عدمها على استيلاء البرد وحمضها
على الغريبة والعفونة وحلاوتها
على فرط الدموية والحدة وأسقط
المتأخرون جنسي الذوق واللمس
للاستقذار والاكتفاء بغيرهما
(تتمة) في أحكام البراز وهو
الفضلة الغليظة الكائنة عن
الهضم الاول والقول في دلالته
ذاتا وعرضا ما مر في البول وأحمده
ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت
أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام
النضج وصحة الآلات زاد
أبقراط وكان مناسبا لما ورد
على البدن قال الفاضل أبو الفرج
وكان خروجه في زمن المرض
كزمن الصحة وكان مرتين في
النهار ومرة في السحر وهذا
كلام غير ناهض ولا صالح في
التعريف أما كلام ابقراط
فمنقوض بما يلزم من خلو البدن
عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج
اذا كان كالداخل فمن أين قوام
البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب
ما يكون منه فيصح كلامه في
نحو الباقلاء تقديرا ويبطل
في نحو الفراريج قطعا وأما كلام
هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية
باختلاف الامزجة والاغذية
وقياس المريض على الصحيح
فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام
فاعدل الناس فيه ما قام مرة
في الدورة ولزمت وقتا معينا

السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتحلل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف ثم الشتاء وقيل العكس وكل وجيه وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوي السدد والقبض والأمراض الصدرية كالربو فان في القدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمي كالسقمونيا ونحوا أهل مصر ليبس وابشد يدي الحاجة اليها وفور رطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح مغلي ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عود سوس ويزاد في الربو حلبة والسعال بزركتان اصل سوس حبة سوداء وفي القولنج شيح أرمني حمدة من كل نصف أوقية وفي الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفي حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وجل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة ﴿مغلي﴾ ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفي الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل (وصنعته) بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط في خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع أو جفاف في الدماغ زيد تين كثيراء لوز من كل أوقية كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة أو رياح غليظة أو ضعف في مجاري البول زيد الحلبتين كأحد الاوائل وطبخ كالاول واستعمل ﴿مغلي﴾ يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة (وصنعته) شعير مقشور أربع أواق بزر خشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فان كان هناك مرض قبض أو ثقل في الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندي كأحد الاوائل وقد يزاد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تحلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش في السهر والبنفسج في الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقدمر في المطابخ ما فيه كفاية ﴿مفرح﴾ مر في قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلي ولنذكرها ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجويه وفي القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقويه آلاتها ما دامت الالات ها جوهر مجرد درّاك قمل اشتغاله بتدبيرها كل حين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلماني لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطوارئ ولا كبير وهواء انقلب والا لزم رجوعها عند قمر طار والتوالي باطلة وكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك في مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه في المرتبة وزرها العقل لاتحادهما في التجرد واغاوصلته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس في العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مستولية تصرفت في الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهي على طريق المرآة في الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هي الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تحريلها مع احتلالها على وفق المراد

ثم البراز ان زاد على ما ينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من ان أصلحه المائل الى المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تكون آخرا وسبقها دليل على فرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرورهما على اجزائه وكل ما كان كذلك كان دالا ولاشك ان لنا فضلات أخر وهي العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاعضاء للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتتحلل من المسام فالا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلطهر عن الغذاء لضعف في الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا ففي العضو الذي يعرف وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردي يدل أصفره على استيلاء الصفراء كمرّه ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على

متعذرا لاسيما ان تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار موضع النقش فينعدم الادراك فتحتاج
الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح
للهيكل ومقوله هذه النفس على ما راد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة
لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة
بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد
الادراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ فى الاشياء أحكاما باهرة هى المعاجز التى
خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر أنماط
الاشارات ودونها المستثبتة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو برادها
المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المستعينة بقسمى
الاسماء والرواسخ وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة
فلذلك كانت المفرحات هى ما يصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق
الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية * فنقول
قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لانه أفضل
الحواس عند المعظم من المشائيين والاشراقيين لانه أجل الاسباب فى اكتساب الفضائل الدينية
قالوا وله دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل الا بالفعل
ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على
البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من
العصب المجوف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شئ من حروف الهجاء أولا والاول هو
الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك
الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم
والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعية وهى
ارذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك ان الملائم مما
ذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كما
حده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل ممجوج يسماه المتأخرون
الاقرع وهو ما اليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الاصح
أو جامد على منطرق والى مشتمل على الاساليب الآتى تفصيلها باجزائها الثلاثة ان شاء الله تعالى
فى الموسقيرى وهذا يكون اما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثانى باقسامه
أشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الاول ما صدر عن النساء
اللوانى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول
وكان كلامه هو الاوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال ان اتسع جرم الآلة أو غلظت
أوتارها أو عكست المنسوب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم ان
نوسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبى كايقاع الرست والعراق
واليوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كمل
التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى
الموسقيرى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعوها بذكر ما يصل من

العفونة وحامضة على السوداء
والبالغ العفن كذلك وبخار
وهو كالعرق الا انه أخف تحليلا
وأرق فضلة والمصعد له فوق
مصعد العرق من الحرارة
ودلالتهما واحدة لكن البخار
فى صحيح المزاج لا يكاد يحس
وفى غيره ان زادت الحرارة
خرج من الرأس أو قصرت
وتشبثت بالعفن والغريبة مال
الى جهة الفم والآباط فى
الدمويين ونحو العانة فى
البلغميين والرجلين فى
السوداويين وحيث خبثت
رائحته أو صار له جرم فى منابت
الشعر دل على غلظ الخلط
واحتراقه وعفونته ونفث
ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم
ويدل رقيقه على شدة الحرارة
والاصفر منه على استيلاء
الصفراء والاسود على
الاحتراق والنتن على القروح
ووقوعه مع سلامة الصدر
غلبة فى الاخلاط ومع الدم
فساد فى الصدر وما يليه ومع
الحمى سل الى غير ذلك * ولبن
وتدل قلته على قلة الغذاء
حيث لا حرارة والا فعلى
الاحتراق وغلظه مع البياض
على البلغم والكمودة على
السوداء والعكس ودم الحيض
كذلك لاتحاد المادة والفاعل

الفصل الثالث فى البحران

وفيه مباحث الاول فى
تعريفه واقسامه البحران
لفظة يونانية معناها الفصل
والقطع فى لغة المدينة والحكم

طريق البصر لانه يليه كما ذكر أو يفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء أو الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها الا الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ ذلك وما شاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هي الاضواء والالوان فلذلك اقتصر عليهما في غالب الكتب والاضواء اما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وما عداها فمركب بالاجماع ثم لا شبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفي وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا انسرع بالعرض وان أبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وان أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلي ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء في العلاج كما نقل عن أبقراط ثم السعة في المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كنظر البلغمي الى الانوار والصفرة والصفراوي الى الماء والدموي الى السواد والخضرة والسوداوي الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الابيض كل الميل الى ما شاكله وخصوصا في النكاح بل تجد الصقلبي الى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان وصلت ألوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ * وأما صفة وصول ما يفرح اليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة لمحبو الى التشريح صونا لكتابنا عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصال الهواء الفاعل ثم هو فيما تبع التفريح * فنقول لا مرية في احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لما فيه فتكيف أسرع من الماء بعد تقرر هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفي ويعدل وينتج ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بما شأنه ذلك والا فالعكس ومن ثم كان أبقراط في كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذي يعدي من محله وهذه أول خصلة بطلت في البيمارستان فطال بطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء في ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم في الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثاني والا انتقص وزن الجسم واضمحل والتالي باطل وكذا المقدم وظهور الملازمة بديهي على أن

في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى في وقت مضبوط بحركة علوية قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طائلة في التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثاني الرديء والانتقال في الحالتين يكون اما دفعة أو تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج في الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية في الجهتين أو تبلغها دفعة كذلك وهذه أقسامه التي استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندي ان البحران ليس الا الاربعة الاولى لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان احس به فبحران اصلي والا فليس ببحران لزم ادوارا لم لانم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والرديء يسمى العطب والهلاك وقد مثل الفاضل ابقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارئ والبدن بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف مثل الدم

الشيخ مال اليه والمعلم الى مارجحناه أما أبوسهل والرازى وجالينوس فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاول والا الثانى وهذا الى الهذيان أقرب وأيا ما كان اذا اتصل الهواء مكيفة سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ماذكر من التلطيف ومامعه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالارايح تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدناه ملتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كآكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لما ذكرنا الا انه سبب مستقل * ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب اما حار كالعنبر أو بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالجمر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود للبلغمى والآس والصندل لدموى والورد والخلاف لصفراوى والياسمين والنسرين لسوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم أن فى الشم قوة تدرك ما شأنه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله أمام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند ارادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة * ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لا قبال الجاذبة عليه كنعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتأمل خصوصا ما شاكله الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الارايح ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما أن أوفق الاغذية اللحم الا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الارايح وعندى أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لابد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه اذا تأملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المعد لخالص الاجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة * وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا لها بسالمائية قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبع من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتفرية وتخلخل ولين الى غير ذلك وقد بثت فى سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملاءمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط أو ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحح ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على

المسفوك فى القتال ولا شك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لا شبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

﴿البحث الثانى﴾

فى بيان كيفية الخطأ فى البحران لا شك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفاء وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان أعطى المسهل قبل النضج أو فصد لخروج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه اصول مواقع الخطأ فقس عليها ما شئت

﴿البحث الثالث﴾

فى شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام

البدن بنسب طبيعية ثم العضو من الوجوه الاربعة نزولا وصعودا على نسبة من اخلاط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط و يصفى اللون ويهيج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والذرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل قد ردّ هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والا لم يحسن كون اجماع أيضا مفردا فى هذا الباب وأما الدلك الآتى على وفق الامزجة كبا لخشن للمهزول لجذب الدم الى ظاهر البدن وتقوية الدلك فى السمين فصحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا

* وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد أجمعوا على أن الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شئ قيل و بغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان نحو ادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم نفوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها ولاسيما كانت تسعة بتاسعة تحقيقه الا أن المفرح منها عند الجل هو الحلو خاصة لصداقة بينه و بين الاعضاء ولو أن شخصا أخذ فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقئ كان آخر خارج لان المعدة تجتذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد فى الحامض ولكنه لا لاطلاق الامزجة بل للصفراوى أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقى الحيض لا يقال هذا مستلذ على نمط القياس فلا يعد لانا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيه الشاهية اصدق الميل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به * واعلم أن هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لان منها انشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والادوية منها الا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق الا ترى انا اذا أطعمنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والرهشة لانا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ وفق المولد للاخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة وستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يعر الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها وان انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة وأما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الادلة على صحة الوحى السماوى وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن

كالحمى أو خاص كالرمد وسيلانى ايضاحه فيجب أن يكون البحران كذلك كالعرق فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة الممرضة والعضو والمريض فى يوم باحورى بلا انتقال بعد نضج ويتبع الخفة كذا قالوه وينبغى انه يتبع الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز أن يكون الانتقال جيدا كما اذا طال جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين فى الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من حيزها منذرا بالسترة فى القوانين واعلم اختلاف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فتى كانت بالرقة القوام حادة كانت رعافا والاعرفا هذا مع حرارتها والادفع العاط اسهال والرقة ادرار وهذا منقول من كلام الفاضل أبقراط واقره الاكثر وفيه نظر لانهم ان ارادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان ملازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة فى الاصح ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت عامة الى أقاصى الشعريات من منتهى العروق فلا تكون

أشد وأقوى للتجلي له فيكون الادراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة
المفارقة وهي أيضا خمسة (أحدها) بنطيسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم
البطن الاول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله ادراك ما يتأدى من الحس بعد غيبتها كما يستحضر في
الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم
نعرف شيأ من ذلك الاحال مباشرته (وثانيها) الخيال وموضعه مؤخر البطن المذكور فتنتقش
فيها صور الاشياء وكأن الاولى خزانة لها (وثالثها) المتصرفة وموضعها البطن الثاني وهو الوسط
ويعرف بالازج وشأنها التصريف في التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس
فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والواهمة ومفكرة
على رأي (ورابعها) الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعاني الجزئية
كصداقة زيد وعداوة عمرو (وخامسها) الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها
وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت
بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحال من المرتبتين
*ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب أعني سرعة الحفظ وعدم
النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعترف فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام
ثم يغوص فيه بانفسه فان زاد فيها حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس قلت وينبغي التفصيل
في سبوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا ان لم يجد
حكيما وهذه الحواس قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد في اثباتها اغاياتها ونقص أفعالها
بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمي وفساد
التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدري أي حكم شرعي يبطل اثباتها الى
الآن*ثم التفريح بهذه ينقسم باقسام ما يدركها أو حسب ميل النفوس فالتفريح من قبل
الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر في موضع لا يمكن استصحابها
ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعاني وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر في دقيق
العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدوير
والدوائر الى غير ذلك مما سيأتي تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها
وتقويم الابتطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها ثم المساحة
والاشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل ان ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع
الكسورات المنطقة وماشاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج
المخيلة بصحة الحدس في استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين
المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتأت لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض
بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلي مات يوم استخرجه لخبر روي موته فجأة فقال والده تصفحوا
آلاته فاني أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظروا فاذا البيكار ولا شك ان شدة الفرح تقتل اذا
وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ما ذكر ولذات العلوم أعظم من
كل ما عداه مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسي كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام
فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى

الاعرقاوان انتهت الى الرأس
خاصة فان رقت فلا تكون الا
رعافا والافنفثا أو مخاطا وان
غلظت في الغاية كانت خراجا
وما تسفل ان اندفع من محدب
الكبد كان ادرارا رق أو غلظ
والا كان اسهالا كذلك هذا
هو الظاهر وبه يشهد الوجدان
وان كان ناقصا فشروطه الخفة
على ما اخترناه والتقدم على يوم
البحران الحار والعكس وان
يكون قريب النضج والعضو
المعروض وحاصله قصور في
شروط التام ثم الناقص قد يقع
لخفة نفس المرض تدريجا الى
الصحة وقد يكون بالانتقال من
علة الى أخف منها كاليرقان
بعد حمى الصفراء أو البواسير بعد
الاستسقاء ومن عضو أشرف الى
أخس كالمنتقل من الرئة الى
الطحال وغالب الناقص ان
غلظت مادته فالخراج وكثيرا
ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص
من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلية
في التام قوة القوة ورقة المادة
وفي الناقص بالعكس وأما البحران
الردي فشروط التام منه انعكاس
شروط التام في الجيد والناقص
الناقص فتأمل ترشد

البحث الرابع في تحقيق
أسباب البحران وكيفيته ووقوعه
وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة
قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب
من المباحث الرياضية ما يرشدك
الى ارتباط العالي بالسافل وأشرنا
ان في الاحكام ما اذا أمعنت

بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما لا تعدوها عدما محضا الحاقا لمباديه بغاياته
فتجلوا بهذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور بطريقار العمر مسافة أمر وانقطعها الى أن يصلوا الى
المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى امكانهم وكان الفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم
الاعتداد بما فى عالم الاغيار حتى قال أجل أساتذتهم للعقر لذات كلذات الغنى وهذه وان طمعت
ولا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى
صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور ادعموها بشرلم يعقل صحتها من مكث بعضهم
ستين عاما لم يضع جنبه الى الارض وبعضهم يقتات بالثمرة شهرا أو أكثر وهذه وأمثالها ان لم يعلم
الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافه لم يعقل ذلك فانه لا شبهة فى أن تفوس لشدة
ما مر بها من الحب وجذبها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت للقوى الطبيعية عن التصرف
فى التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة غايته محرد وأضرب الكسالى
المنهمكة مثلا بالمرض المراجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة عشرها
صحيحا وكذا من أقبل على ترويح وارتياض فى نحو حساب * واعلم أن النفوس كلما كان
استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها ولا ما اختصت به من ضروب قاهريه
كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت
الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله والرحل لئلا
تحدثهم العظمة الى جليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر وقد بان لك مما مر أن الفرحات
ان وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل
للنفوس الملكية عند ادعائها بالقيض المبدع المخترع لشهودها لوجودها وانه غاية كل غاية
وانطواؤها فيه الى شريعة الفناء هو البقاء الابدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى
نواعه نفوس الملوك ويليه جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية
والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع
هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مستنكرات المعانى مسبوكة فى
قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تنتهج بحراوات السفسطة والخطابيات
والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة
عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار ما بها وهذا غاية ما يليق من تحرير طرق
التفريح الواصل الى النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة
والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن
ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لاهلكه فى مدة
يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الاصل فى هذا الهيكل مع قوة مدة اعتلائها به الى مساعد
وكان المعدلها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعية وهى من الغذاء فى اخلاف ما تحلل وتقويه
ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الاخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه وكان النوعان
المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى
او مركبات كالمطابخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما لمطلق الاصلاح
وقد بسط كل فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكتابة فيه لاستمداد كرامى

تدبره وجدت النير الاعظم
كالسلطان والاصغر كوزيره
وان واهب الصور قد أفاض
على المركبات عند تغير المذكورين
ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك
وان الكواكب قد تكون سعيدة
وقد تكون نحسة وكذا ما قضى
الحكيم فى عالم التركيب عند
كونها كذلك ويجب ان تعلم ان
الملازمة بأمور البحران من قبل
هذا الامر غير انهم قد ورعوا
مباحثه على أحوال القمر فانما
تم مرد كره وقد صح بالاستقراء
زيادة الرطوبات فى سائر المولدات
عند زيادته والعكس كما فى
حرص النساء وضم الثمار وماء
البحار والآبار فلذلك كانت
أدواره فى الامراض كادواره
فى الفلك من انضبط ابتداء
مرضه اهتدى الى تفصيل
بحرانه (ثم) البحران ان تعلق
بالقمر وهو الاكثر كما عرفت
فأول أدواره ثلاثة أيام وربع
وثمن ويسمى الرابوع الاول
وثانيها ضعفه ويسمى السابوع
وهكذا والعلة فى ذلك ان
القمر يقطع فلك البروج فى
تسعة وعشرين يوما وثلث يوم
تقريبا منها وقت الاجتماع
وهو يومان وهو ضعف تقريبا ما سبق
الحكم فى تقسيم الباقى فسموا غيه
رابوعا وربعه سابوعا وهكذا
وأولها الابتداء بظهور العلة على
الاصح كما سبق وغاية ما احتملوا
فيه ما يظهر من الامراض بعد
الولادة فالشيخ يرى ان حساب

كل شئ أحسنه كما شرطنا فلنلخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح (فنقول) لا شبهة فى أن المفرحات كما سبق فى القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدوّن وانما المدوّن من كل مركب فى كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات الى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء * أما انه لا حاجة الى التقسيم الاول فلما مر وأما الثانى فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا قادر عليها وترك غيرها لها قصرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وان عز وبالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء دورونج ثلثا جزء لانه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزآن صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم باردا فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما تقدم وقس على هذا ترشد * ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والمالنخوليا اللزج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن هفوات الاقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه ﴿مفرح ملوكى﴾ يلطف الحلط وينعش الارواح ويبسط النفس ويقوى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته الى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس (وصنعته) قاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى نانخواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما رازيانج دارفلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم يحل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق زند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد ﴿مفرح﴾ توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الامزجة فى كل وقت ويعيد ما سقط من القوى وما نقص من الارواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه ويسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الرازيانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الاولى لا نعلم فيه ضررا بشئ (وصنعته) زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة فرنجمشك ستة وج عود من كل خمسة نعنع غار دارصينى سنبل جوزبوا فضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من

هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاوّل هو الاصح والا كانت الولادة مرضا مطلقا وليس كذلك وفصل الملطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهى أوّله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلث ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدورة فى نحو ثلاثين والامر فى ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة فى ذلك ان تنظر فى اليوم الذى يتم به الرابوع فان بقى منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثانى والا ألغيته وبدأت باليوم الذى عليه الرابوع الثانى وكذا الاسابيع على أى الطريقين شئت فعلته ترى الرابوع الاوّل متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد

﴿البحث الخامس﴾ فى تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع

كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكي قرنفل سادج هندي من كل درهم بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن فان لم يمكن ادبرت ودر عليها الياقوت فانها تسحق و يجمع ثم الحوائج فى وزنها من كل من ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور يا ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادية واذ نزعت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن المفسح عشرة فاذا انعقد نزل والقيت فيه الحوائج أعيد قليلا وترك ليلة فاذ أرخى ماء أعيد طبخه فاذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ ... النادر هر فى ماء الورد و يسقيه و يقول ان الدرهم منه حينئذ يعدل مما من الجرفى النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال حل المحققين ولا نعلم فى هذه الصنا تأحل تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن و يدعونه بالسري و ينبغي أن يرفع فى الصيني أو الذهب ﴿مفرح﴾ يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج و يفتح السدد و ينقي الدماغ من الابخرة و يقوي الحواس و يزيد فى السرور والنشاط دائما و ... ويحلل ارياح الغليظة و يزيد فى الهضم وهو حار فى الاولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ أفتيمون اسطوخودس ... لسان ... أسارون ... من كل ... زرنباد درونج لؤلؤ كبار ... كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جند بادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير ... درهمان زنجبيل دارفلفل ... من كل درهم يعجن بعسل منزوع و يرفع ﴿مفرح﴾ يليه ... أشد منه فى تحليل ... والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر أصحاب الصفراء لان حرارته فى آخر الثانية و يبسه فى أول الثالثة قوته سبع سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ ورد ... بهمن أحمر ... ودثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكي أسارون زرنباد زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوز بوا من كل درهم يعجن بالعسل و يرفع ﴿مفرح﴾ سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتركيبه وهو حار رطب فى الاولى يصفي الدم و يزيل البلادة و الكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية ﴿وصنعته﴾ ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أوهما ومع الجمع يبدأ بالذهب و يجعل الحديد آخرا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة ونصف وتربط فى خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الابريسم الخام و يترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود الى الربع فيصفى و يلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح وشرابه و يعقد و يذر عليه زرنباد و ادرنجو يه و يرفع ﴿مفرح﴾ من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم و يعرف بطولا ماحس يمنع جمار القلب ... من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصدر والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان و يطفئ الحمى والعطش والتهيب و يقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يضر المشايخ و المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع وورق لسان الثور وبزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصيني كزبرة يابسة باداشير قشر نارنج واترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهم ...

فان ظهر فيه صلاح كان البحران فى السابع كذلك كما ان أبدى البدن فانه سيكون العرق أو صلح الذهن و انتعشت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة فى الرابع وقع البحران فى السادس وكان شرا لامحالة وقس ناقص القسمة على ما مر والتاسع والحادي عشر يندر ان الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادي والعشرين وهكذا الى الاربعين فى الحادة لانها ... كما عرفت ولا بد من الانذار و بحرانه من ... فان السابع عشر مثلا سابع الحادي عشر و رابع الرابع عشر كما قرره الفاضل ... واقوى ايام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوا ... كما قرره فى الفصول ولا عبرة ... بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وليس فى أيديهم ولان الزمن يختلف حده وزمانه ولذا الامر ... وباقي الطوارئ ... الى ... المرض والمزاج ... والوقت والطبيب الحاذق لا يخرج البحران عن كثرة ... والجودة والقوة ... حيث كان مطابقا لكل أيام فايام الكثرة التى ... البحران فيها بالعرق مثلا فى السابع

تحل المعادن بحماض الاترج وتحل الحوائج وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانين ويرفع ﴿مفرح لنا﴾ وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقيئ السم فى وقته ويسكن المفاصل والفسا والنقرس ويحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط ويصلح الارحام وأمراض المقعدة وينقى الاخلاط اللزجة وبالجملة فافعاله عجيبة لاسيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ قرنفل دارصينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج غمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر مرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع ﴿مفرح﴾ ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان من حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين وينفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى شربته وبقاء قوته كالاول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر ﴿وصنعته﴾ صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة وورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء اذا استحكم القوانين التى أسلفناها ﴿مفرح﴾ بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء بأجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أشنه أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع ﴿مفرح﴾ عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الاميرباريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى ﴿مفرح﴾ معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل

فضعفه فالحادى عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادى والعشرون قال الملطى فالثالث وأيام القلة الثانى فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها الثالث عشر فالخامس عشر والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه قال الملطى فالرابع وهو مشكل لما مر فالعشرون فالحادى عشر فالحادى والعشرون فالثالث وأيام الرداءة السادس فضعفه فالثامن فالعاشر وأما أيام القوة فهى الادوار المعلومة أما فى الاراييع كالرابع أو الاسابيع كالرابع عشر أو ما جمعهما كالسابع والضعيفة ما عداها ﴿تنبيهات الاول﴾ قد ثبت ان من الامراض ما لا يلزم بحرانا لعدم ضبط حالاته اما لنكاية القوى بسرعة كما فى السموم أو لعدم ضبط الطوارئ وقد استولى عليها الفساد كزمن الوباء وحينئذ فالقانون راجع الى النبض والقارورة وقضاء المشرات التى استخرجها أبقراط (الثانى) قد علمت الامراض الحادة وانها لا تجاوز تسع ورة الكاية فينبغى أن تعد أن الاراييع لابد وان تضعف بالعشرين بخلاف الاسابيع لغلظ المادة حينئذ (الثالث) ب الحذر كل الحذر من [illegible] الادوية يوم

جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادي الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم
بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج ﴿وصنعته﴾
شاهترج بازرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين
مختوم من كل ثلاثة كابلي منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ
كهربا من كل واحد عود نصف مثقال يحل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان
مر وحماض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل ويعقد به السكر ويعجن به
الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل
واحد قاقلة ثمان فيسمى حينئذ الياقوتي ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا
ذلك في بابه ومتى لم يكن المفرح قليبا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسوداء
مثلا وقد ضبط قانون ذلك فليراجع ﴿مقل﴾ عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة
والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض
الشحر وعمان ويعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلي وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب
ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهش ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد
وهذا هو المكي يؤكل في المجاعات والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمى الدوص
والدوم ضرب من البلوط في الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامي ولا أدري كيف التبس
على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما رائحة المقل وبريقه وهو يجنى كالصموغ
وقد يدرك في أبيب وأجوده الصافي البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة
وهو حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية ينقي الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراس العصبة
والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا
والنقرس والبواسير مطلقا ويطلى من خارج فيبرئ القوابي وسائر الآثار بالخل أو بريق الصائم
ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقي الارحام ولو
بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثا وزنه
مرو وربعه صبر والمقل المكي قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قيل ويخرج الباردين وليف
المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة وتولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف
القروح المزمنة وحلل البلغم ﴿مقنعة﴾ هي عبارة عن اللبن الحليب اذا طبخ قليلا ووضع فيه
عصارة الخرنوب الشامي وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذي قارب الحلاوة ولم يجف
وهي حارة في الاولى أو معتدلة رطبة في الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة
الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والاخلاط التي في المعدة وضعف الكبد
وحرقة البول وتسمن بافراط اذا أدمنت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم له
ضررا ﴿مقد﴾ الصبر ﴿مقلياثا﴾ الحرف بالسريانية أو ما قلي من سائر البزور ﴿ملح﴾
اما معدني ويسمى البري والجبلي أو مائي والاول رطوبة أو بخار رشح من أغوار وقد تلطف
بالتصعيد والتقطير بخارا وسباخا والثاني ماء عذب ورد على سبخة والفاعل في الكل حرار
غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيها ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع
شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد أسود لتناهيهما وهذا هو النفطي أو طينية لتربة
حمراء والماء أكثر من السباخ كيفما انعقد قد ما شفافة حمراء وهذا هو الهندي أو حدثت الحرارة

الهذيان وما يقاربه من وقت
لا يقطع فيه بانقضاء الدواء وقبل
طروق البحران فان ذلك
من أسباب التلف وهل
يختص ذلك بالاصلية ذوات
الادوار أو يكون حكم
البحارين الضعيفة الواقعة
بين الارابيع والاسابيع
كذلك لم أر من أشار اليه والاحوط
اعتبارها مطلقا (الرابع) قد
تقرر أن الارابيع أحد وأقوى
من الاسابيع وعللوا ذلك بأن
المادة تغلظ فيما بعد فلم يبق
قوة وغلظها اما لكثرة التبريد
أو لان الحد أرق فينقضي
أسرع وهكذا قرروا ويلزم
عليه المناقضة لانه لا بد من
التحلل في كل يوم الى أن يكون
آخر قوة الحدة العشرين وعليه
ينبغي أن تتساوى بعدها الادوار
وقد أجمعوا أن الاسابيع
لا تتغير أو يساوي الرابوع
السابوع قبلها وقد أجمعوا على
الفرق بينهما (فرع) اذا ابتدأ
البحران في يوم قوي فهو له وان
انتهى في غيره وكذا ان ابتدأ
في ضعيف وانتهى في قوي
فانه للقوي كذا قرره الشيخ
ونقله الفاضل أبو الفرج مرتضيا
له فقال اذا ابتدأ العرق في
ليلة السابع وانتهى وأقلعت
الحمى في الثامن فالبحران
للسابع ولو ابتدأ في ثالث عشر
وانتهى الامر في الرابع عشر
فهو له لضعف الثامن والثالث
عشر بالنسبة الى اليومين

وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الاندراني والداراني أو كانت الحرارة قوية
والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر وصح الماء والتربة
واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل
لاندراني من المعدني ثم المراني فملح العجين كذلك فالهندي المائي ويعز وجوده وأردأ الجميع
المر المعدني ومما يلحق بالهندي ما يتولد بين بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يحل ملح العجين
ويعقد فيفضل في السابعة سائر الانواع ويقوم مقامها في الاعمال والملح يطلق عاما على التنكار
والقلي والبورق والنوشادر وكل في بابه وعرفناه أنها على هذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح
مصنوع من الارمدة وكل نبت جمع التفاهة والحرافة كالطرفاء والرجلة اذا حلت وجرت
وعقد ماؤها وأجود ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدني في الرابعة
والمائي منه والنفطي مطلقا في الثالثة والباقي في الثانية الا المحرق ملح العجين ففي الاولى حارا
ويبسا ان حل وعقد والا حار فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف
الدم ووجع الاسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فلاق
اصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندراني بل
قيل لا يدخلها غيره وفي الاستسقاء والماء الاصفر الهندي والسوداء ونحو الوسواس النفطي
وفيما لحج بالعظام من اللزوجات المر وكل بالخل غاية في منع سعي الاواكل والعفونات غسلا وتنقية
الدرن والآثار والنزلات بالصبر طلاء والاورام كمودا مع لذرة والخل والاوجاع مع الفوتنج
والحكة والجرب والقروح والجدري والجذام مع الادهان خصوصا الزيت والسموم
واللسعات مع العسل والترهل والتهبيج به وبالخل وأورام الانثيين مع جورماثل والدماميل مع
العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخرو الصوف والقوابي معهما وكذا السعفة
والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الاطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج
الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقيء ويؤمن من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب
وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو في ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر
الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشيء والصعتر وشربته الى درهمين ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا وضع
منه على باب مريض ثلاثة دراهم في مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يمت
في ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه اذا كلس به المشتري وغسل ثلاثا ثم قطر عنه أربعا
مازج مجرب وأنه اذا ربط في خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان تبخر به البيت ثم
طرح رماده في جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين ﴿ملح مختوم﴾ الهندي والصاغة
التنكار والسنجي العجين والدباغين الاسود ﴿مليح﴾ من العوسج ﴿ملاح﴾ بالضم أندر وطاليس
أو القاقلي ﴿ملوخيا﴾ ويقال ملوكيا من الخبازى ﴿ملوح﴾ القطف ﴿ملكايا﴾ سريانية معناه
كحل الملائكة لانه استنبط منهم على ما قيل وقال جالينوس سمي بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير
نورانيا شفافا قوي الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والورديج
وباقي الارماد في غير زمن الزيادة وغالب أمراض الاطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الابيض
﴿وصنعته﴾ نشا سكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع
بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادي
وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا بحركه الا كحال الحادة ﴿ممسك﴾ في المفردات يراد

المذكورين وعندي في هذا
نظر لان العبرة بالغايات ولا غاية
للبحران سوى تغير البدن فلا
ينبغي النظر الى قوة اليوم
وضعفه خصوصا ولنا أمراض
تتقدم فيها البحارين وتتأخر
وبانهم صرحوا بان الانذار
لمرض قد يكون بحرانا لآخر
وبالعكس (الخامس) أن
البحران كما يتعلق بادوار القمر
في الامراض الحارة كذلك
يتعلق بما فوقه في غيرها فافرض
دور الكواكب الذي تناط به
الاحكام موزعا على الوجه
المذكور كأن تجعل سني زحل
كأيام القمر بعدل السنة منها
يوما من دوره تحقيقا ان جعلت
التوزيع أو تقريبا فان لزحل
ثلاثين سنة كشهر القمر
واجعل السنليات على النمط
المذكور ومنها النير الاعظم
هنا بخمسة وأربعين يوما
تقريبية كثلاثة ونصف وثمن
قربه في الثلاثة وقس العلويات
كذلك واعلم أن الزمانة تتعلق
بعد أربعين بما فوق القمر
وبعد السنة بالمريخ وبعد
السنتين بالمشتري وفي الثلاثة
بزحل كما عرفت ويقال لايام
القمر الادوار الصغار ولما
فوق الشمس الكبار وبينهما
الوسطى قال أبقراط ومن
الادوار الكبار نبات عانة
الاطفال وسقوط الاسنان
وبدء الحيض وحد البحارين
على ما قرروه دور زحل وقيل

به الاسطوخودس وفى المركبات السوطيرا وقيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وقد صاد كرغبة عنه {من} كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على الشوك بأنه طل حتى عد منه البارد ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض مالا يخالط شيئا يغيره وهو بل انفراده بنفسه حار فى الاولى معتدل لا يابس فان خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فان الخالص منه مسهل وما على نحو البلوط قابض ولدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الابنوس وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفا فحر يابس فى ذلك ويحلل الاخلاط الغليظة ويقوى الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل {مح} اللوز المر {ممشمش} حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة الى ما قيل وهو اما الهال أو مجهول (مدمج) يراد به فى الكحل الروشنايا والادوية معجون الفلاح {مها} حجر حاجى شديد البياض وان حك وليس بينه وبين البلور الا الصلابة فى هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس فى الثانية وقدم مرارا فى قلع البياض مرتبا بالتوتيا والسكر من غير احساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان من تحريكه ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الايمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى العضد الايسر يسهل صفاء الجواهر وسائل ما قيل فى الزجاج فهو أجود وحكى انه كثير بصعيد مصر ولم نره الامحلو بامن نواحى الروم {مهلبية} صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبى صفرة وقد فسدت معدته واعيا دفع الطعام فصح بامر احد وأجودها ما عمل من الارز الهندى ولبن البقر وهى حارة فى الاولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شئ مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم قبلها {وصنعتها} أن يغسل الارز ويغلى غليه فى ماء غمره فاذا جف حرك وسقى لبنا فقد حل فيه السكر شيئا فشيئا مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الالية وهو ردىء وقد يطبخ الارز قبل طحنه ولا يحتاج الى كثير تحريك {مو} هو سنبل الاسد وهو نبت نحو ذراع له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثير الطعمه كالرزيانج لا كالغار يبون وفيه حدة وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى قوته نحو ثلاثة أشهر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو الاولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار المسمى حيث كان والنزلات ويصفى الصوت ويقوى المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الاحشاء والمغص والعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالعسل ويصلح المثانة والابيض الدقيق منه يقطع العرق ويزيل الاعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذى نضج فيه يطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو لم يقع فيه ويضر الطحال ويصلحه بزر الكرفس وشربته مثقالان وبدله على ما قيل الفطراساليون {موميا} يونانى معناه حافظ الاجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد بأعمال اصطخر بفارس وقد قطعا السرج يوم نزول الميزان بإذن الملك فتاع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربى من أعمال قرطاجنة وجبال المغرب مابشا كلها الحجر فصح وروى بالمين مما يلى عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يعمل به ذلك

أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران

{البحث السادس}

فى الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت أن يجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغى أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النفس وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع وخطط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لا محالة خصوصا ان سعد لون والنبض وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغشى واختلجت الشفة السفلى فالقىء وان صغر النبض موجيا واشتهت العين واحتبس الطمع وندى البدن فالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والظهر ... المتقدمة فالاسهال والا فالادرار وقد يقوم الحيض ونوبة الرعاف والعروق والبواسير المادة احيانا مقام البحران وتفعل افعاله من أيامها وشدة ما تكون اعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة فى الداخل وتشتد المساومة كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة فى الداخل ليلا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو ويكشف ظاهر البدن فاذا انتفيا كانت المراتب بالنهار والليالى الصائفة سواء

وفى الشام فى بطون أشجار والاصل الاول والباقى يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصله قطران وصبر حلابالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها تحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة فاذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فبالغوا فى ذلك وان قبطيا من الاطباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك للملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود المومياالبراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابسة فى الثانية أو يبسها فى الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء والبرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لاتستعمل فى كل مرض الامع شئ من أدويته ففى السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لا ان نفعه يتوقف على ماذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويعرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغى أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضى الى العمى اوضعف البصر 《موز》 فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الارض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زاد عرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثره زهرا فيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا فى عرض فيها خطوط وحول الشجرة أفراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس فى أوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار فى الاولى أو بارد أو معتدل رطب فى الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ فى الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وان جعل ورقه على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر 《موم》 عربى هو الشمع 《ميس》 هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومى الا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس فى الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والحرقان ونشارته تبرئ الجرح والقروح احتقانا وتحل الاورام طلاء وداء الفيل ضمادا مجرب 《ميعة》 هى عسل اللبنى فالسائل بنفسه خفيف أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كمد

الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الاعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة فى تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقىء المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع الاذن وقرحة الحلق فى المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر فى السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقىء وكثرة الغشى بلا سبب ظاهر انتهى

﴿الباب الخامس فى القوانين والوصايا﴾ وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾

فى القوانين الكلية أصناف العلاج اما عمل وارد على البدن من داخل أو خارج والاول ان كان غايته حفظ الصحة ونمو البدن فهو الغذاء وان كانت غايته رجوع الصحة وتعديل مزاج وبرء العلل فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان بآلة غريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل

والاوّلان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديار بكر قشر الجلب ميعة يابسة فانه غير صحيح وأجودها الاول المأخوذ فى نحو الاشجار تبقى قوته عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثالثة او يبسها فى الاولى تحل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وان أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم مطلقا ولو بخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين بروق وتحل بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى نفعها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تسهل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدع ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فلیس بشئ وبدلها ربع وزنها قطران وثمن سائلة رطب (ميفختج) يراد به الموفق وهو عقيد العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فان قيل مقوّها فهو هذا اذا جعل فيه الهيل والجوز بوا والقرنفل ونحوها والميبة هى هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرينة كما اذا ذكرت فى منع الاسهال أو تقوية المعدة (ميويزج) زبيب الجبل ويطلق على سرس الجوز أيضا (ميسون) ويقال له ميسوس شراب السوس

﴿حرف النون﴾

﴿نارجيل﴾ هو الجوز الهندى وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل واذا قطع لم يمت ويزرع ثمره الاقصاما وأيام غرسه نزول الشمس فى برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره اذا نزلت فى الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتى الصغير المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشحرى الكبار المنكرج وثمة نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل الكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يقصد طلعه أو جريده ويقام كورا ويسيل منه لبن يسمى السندى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو حين سيلانه يكون حلوا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذى لم ينعقد وهو حار يابس فى الثالثة أو رطب فيها أو فى الاولى والربع يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفى المبرودين غاية والكفاية ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة وكذا يهيج والربع الديدان والبواسير ويدر الدم وينبغى لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فان جرمه بطىء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول وطريه اذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى العرية وأصلح النصاف وشرابه قوى النفع فى الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويقوى الهضم ويقال ان الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر اذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الاخلاط ويصلحه كل مز من الفواكه كالاجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقدر ما يستعمل من جرمه الا انه يتناول ومن شرابه ثلاث أواق ﴿نانخواه﴾ معرب عن النانخواه الفارسى ومعناه طالب الخبز وأهل مصر تسميه نخوه هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند والى فارس ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب ضرب من الكرويا وقيل الانجدان ويعيش فى مصر

البكر ويقال للثانى عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتيج الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقدمنا فى الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك ان من المهم اختيار الكيفية المضادة فى الدواء المناسبة فى الغذاء والكمية بالمعيار والوزن فى الدواء وما جرت العادة باستعمال أحده من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وأن لا تجتمع أكثر من غذاء فى معدة حذرا من الخلط وتغير الطبيعة فى اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحرى الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع المشرع لما فيه من مزاج العضو فان الدماغ مثلا اذا أصابه مرض واحتيج فيه الى تبريد كثير الى وجه الى الصندل أو بارد لم تحتج الى ذلك كذا قالوه وعندى نظر فى تصويب الصندل ونحوه فيعطى

الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب الى صفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر ومافيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن دواء شديد النكاية كالماهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ماعدا اللبن شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمنة وماجمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريح يعدل الخمر ﴿ومن خواصه﴾ اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا اغليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب ووق اللحم سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثلاها شونيز ﴿نارنج﴾ فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ماعدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وفى قشره وورقه تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقىء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء ﴿ومن خواصه﴾ أنه يحفظ الثياب من السوس وأن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وانه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان فى العمل وزهره أو قشره اذا جعل فى الشيرج ثلاثة أسابيع فى الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر ﴿نارمشك﴾ فارسى معناه رمان برى قيل هو الجلنار أو بريه أو اقماع الهندى منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شئ أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس فى الثانية أو هو بارد فى الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصا ان كان حره فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهندبا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا ﴿ناركيوا﴾ هو فلفل الماء لا الخشخاش الاسود وهو فوق ثلاثة أذرع وورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الاورام والآثار طلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الكرسنة والبسلة وما قاربهما اذا سلق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه حدا وبه تدلس المواشط ﴿نارقيصر﴾ نبت دقيق أحمر الى صفرة خشنة يجلب من الروم ويسمى بعصر ساق

فى نحو المعدة قليل الدواء وما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن فى السافل ويسقى فى العالى وخلقته فان كان متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عقاقير كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا فى القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كاليتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد نعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه فى المحرقة مثلا ليس كهو فى حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج فى علاجه بل يعطى ما يجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر نخل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بدى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والخس ﴿تنبيه﴾ من القوانين الجيدة فى العلاج ماندبت اليه القدماء وسمته العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المتنزهات خصوصا الاغانى والآلات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار

الحمام وهو عطري طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال انه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال ﴿ناردين﴾ أنواع السنبل ﴿ناردفارس﴾ مجهول ﴿ناهرج ونافرخ﴾ البلبوث ﴿ناغيشت﴾ النارمشك ﴿نبيذ﴾ عربي بمعنى منبوذ أي متروك لطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يحسن الا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون في حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبي حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو يوسف وكالشافعي ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا انها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والنبع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والعبيراء من السلت والشعير وقد تطلق على الذرة والفقاع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوح بما كان من الرمان وسيأتي في موضعه كما فعل الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت في المنفعة وغيرها بحسب المادة والعامل وأقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها ردىء وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب في عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه ويوضع في المروقات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب صورته ويهرس في ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تقوى الانبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصيني والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأولاها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال في خرقة من أول الطبخ الى التصفية وتلون بالصابغات بحسب المراد فلتقل في أحكامها فولا مهذبا فالزبيبي حار في الثانية رطب في الاولى يولد الدم ويعرق البارد ويفتح السدد ويهضم ولكنه ينسد الادمغة بالابخرة ويلين الطبع وأشدها ضررا المعمول من الدبس لكنه أكثرها تغذية ويليه المعمول بالحصيب والسكري مثله في الدنيوي لكنه ألطف وأرق للمادة وينعش الابدان ويذهب غلبة السوداء ودقاق العروق وهو بارد لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة والمأخوذ من قصب السكر شديد النكاية في حرق الاخلاط كرائحة ورداءة والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف وأما العسلي فهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الاخلاط ويذهب البلة وينشط ويقوي الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريج حافظ للصحة في المبرودين والمشايخ ومن أراد اللذة به والنفع فليأخذ الخمر النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوزبوا ونصف عشره من كل من البسباسة والقرنفل ونصف العشر من الزعفران ويغلي ذلك كله في ماء الى أن تذهب صورته ويصفى ويجعل فيه عشره سلا ثم يعاد الى الطبخ ويوقف حتى يذهب ثلثه فيرفع تاما وهو من الاعمال المختبرة وفضله معلوم على الخمر وأما المأخوذ من تمر النخل فارده المأخوذ من البلح وألطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد وافق المشايخ في الرمان والبلد البارد وبقي الا بذة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا المزري فان قيل هو من مواده وأعلى الكل ويليه الشعير من أنواع الانبذة ما في دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية (نفي) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل (نحاس)

المستطرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

﴿الفصل الثاني﴾ في بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر في الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة ولا يجوز لمفرط في القضافة والسمن لاختلال القوى في الاول وضغط الفصول في الثاني واعتدال الزمان لفرط التحلل أيام الحر ومضاعفاته في البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب المحروس الطفولية والشيخوخة لطلب النمو في الاول واستيلاء الذبول في الثانية ومثلها الصناعات الخالية فلا استفراغ لحداد وحمامي لعدم الفصول فيهما ولا أن لم يعتد لفساد العادة اذا غيرت بالفساد كذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادي عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال لم يجز استعمال

مادته كما ذكر في غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة
من الشمس اذا توسطها القمر فيتم في سنة وخمسة وعشرين يوما على ماقرره بليناس وغيره
وأجوده الذهبي فالاحمر فالاصفر وغيرها ردى والطاليقون منه هو الناصع وهو حار يابس في
الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادى الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان
طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحل وأضيف اليه
الدهنان المتشبث باوانيه وحل ذلك في ماء الليمون وحل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك في
الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه اذا
استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا بأس به والافردى خصوصا
الحامض ومما يقلع حمرته تبييته في الملح المحرور في نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الاحجر وكذا
طفيه في كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن البارود يصعده عما اختلط
به اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشدب منه يجذب ما في الماء من الحصى
الى نفسه ويجعل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز قيل انه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو
مجهول (نخالة) هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة
بين الاولى والثانية والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر
والرياح الغليظة وتغذى الناقهين وان ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع
الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع
الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن
يتساقط بخورا مجرب والعدس تمنع البول في الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لاخير في
أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو في البخور
كالغوالى في الادهان وأول من اخترعه النجاشة للخلفاء وفائدته البطء في النار ووضعه في الشمع
فتدوم رائحته بدوام الشمعة في المجالس وقد يوضع في مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب
وهو يقوى القلب والحواس وينعش الارواح ويحرق الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه
وأهل مصر تجعله اقراصا يسمونها مبلبلة ولا فائدة في ذلك سوى ماذكرنا (وصنعته) ملوكيا أن
يحل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى في ماء الورد وقد يدف فيه قليل صمغ ويعجن به العود
ويقطع فتائل دقاقا (ند) جيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء
والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر منزوع صندل عود جاوى ساق حمام سواء
يعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية (نرجس) نبت أصله بصل صغار
اذا شقت صلبا حال غرسها خرج مضعفا والا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهى الى
رؤس مربعة فوقها ازهار مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه
وفيه يسقى ويبلغ بآخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطة بامشير ويقطف بنيسان فتبقى
قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع حار يابس في الثالثة أو يبسه وبزره في
الثانية أو بزره رطب يخرج البلغم بالقئ بحيث لا يبقى ولا يذر ويخرج الديدان كلها وما في
الارحام والبطون مما يطلب اخراجه فيكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم
القروح داخلا وخارجا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله
المنقوعة في الحليب ثلاثا اذا جففت ودلك بها الاحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره

مسهل لعدم جواز الجمع بين
مستفرغين فهذه عشرة ضبطها
الشيخ في القانون واغفل أوقات
البحران وهي متعينة وقرب
النوب كذلك ونحو الجماع
والحمام ويمكن دخولها في
الاعراض وأما مايجب على
الطبيب فقصد الخلط الممرض
بالذات ومن علاماته وجود
الخفة والراحة بعد الاستفراغ
لكن قد لا يحصل فور الاحتمال
ثوران خلط أو حمى فغاية
ماينتظر الى ثلاث ومتى حدثت
قرقرة أو مغص بعد اسهال
أو غثيان بعد قئ فليمد الدواء
وان ينظر في اخراج الخلط من
مخرج طبيعي وعضو أخس
وجانب المجارى اذ كثيرا ماتفسد
أبدان بفصد قيفال في كبد
أو باسليق في دماغ أو عين في
طحال ولو كان العضو الممتلئ
مخرجا ولكن لا يحتمل مرور
الخلط عليه جاز الصرف عنه
كذا قرره في القانون والواجب
النظر في الاشرف فيراعى
مطلقا وان لايستفرغ قبل
منضج يرقق ويفتح في المزمنة
اجماعا والحادة في الاصح مالم
تتحرك المادة ولم تتمكن في
التجاويف ولم تتعدد وخيف
سقوط القوى قبل الدواء
أو كانت عن غير تخمة فان هذه
تسوغ المستفرغ من بادئ
الرأي والمراد بالنضج اعتدال
الخلط مطلقا هنا الارقته وفاقا

شرباو بلالبن يزيد فى اللحم ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضمادا او صبغه اذا ذر قطع الدم وألحم حتى الاعصاب المبتورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال (نرد) فى المفردات شجر الغار وفى المركبات طلاء ليس بالمقصود (نردين) قيل نبت يكون ورقه كالبطيخ كالمطبخ ثم يصير كالكرة وهو مجهول (نسرين) ورد أبيض ينبت فى الفلاحة والجبال وهو عطرى قوى الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمه غرسا وادراكا كالنرجس لكنه فى البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد وهو حار يابس فى الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح يقوى الدماغ والحواس ويدفع الرياح والاسهر والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطورا بالزيت والسدد والقولنج والارقان شربا ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل به البدن جلا الاثار وأذهب الرائحة الخبيثة واذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالا منع الشيب وان بدئ بذلك من رأس الحمل الى سنة على التوالى منعه أصلا لا يحكى عن تجربة وان جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال (نسر) من سباع الطيور وأشرها أعظم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد يسام بعينين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالادمى ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق فى يوم لانه اذا نفخ له واد بالزعفران جاء بحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت الا بالاوساخ ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والبواسير طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء وشحمه يشفى الصمم وان طال وزبله يجلو الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ يصلحه الدارصيني والحلو (نشا) معرب عن نشاسته الفارسى وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين وترسب حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث وهو بارد فى الاولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس اذا مرخ بدهن اللوز والسكر وشرب حارا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرهما وسكن كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصا المطبوخ لاسيما بالحنطة ومع الزعفران يطلى كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويعرى وهو يولد السدد ويلطخ بالمعدة والاكثار منه ردىء خصوصا مع الحلو ويصلحه الكمون أو القرنفل (نشارة) المراد بها ما يستخرج بالحك والبرد ونحوهما وتتناول هاهنا كل بعضه وبعضها الا ريضه وينفع كل نشارة أصلها الاسم ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن الماء كله أبرد وفيه بعد وخصت الماء كله بنفسها بادرار اللبن اذا شربت مع الكعكين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنت بالخل نفعت كل ساع وآكلة وألحمت القروح تجربة وهى مع الصمغ تحدر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل مع الخس من ضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العاج تمنع الحكة والجرب والقروح والصمغ شربا والوثى والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الابنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم معا وضعف البصر كحلا ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصا البق تبخيرا وتجفف القروح والحكة

للشيخ لو أن ينتشر الرقيق ولا يخرج ولمدعيه أن دبان الرقيق لا ينجح الا اذا كان لزاولاز وجه مع المصح فاذا كان رقيق الخلط كان أجود وللشيخ رده لو أن يد حل الرقيق فى اقاصى الشعرية ولا يبلغه الدواء ولهذا القائل الرد ان الدواء لا بد وأن يكون قوى الجذب من الاعماق ولا يعوقه ما انتشر وللشيخ رده بأن الدواء لو استقل بالجذب لم تعب بعده الحمام والتعبير لحل ما تحت الجلد ومن الصواب النظر فى جذب المادة والمحذور جذبها الى الاعضاء الضعيفة الحاملة اما جذبها الى الاطراف كجذب ارعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أو الى العين المواق كتحويل الرعاف الى الحرف والارجح منهما ما فى الصدر ونحوه عن باقى الاعضاء على الاصح من كلام كثير ونحب تقليل الغذاء وترتيبه قبل حرم الدواء وتقدم السيلان احتيج اليه ولم يكن هناك حبس لانه كافى واستفراغ المادة ما دامت السوء محتمله والا فى دوما تحصو ساقى فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والبارد والغداء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ اتفاقا يوقعه قطعه فى مرض ومنها

كذلك وكذا الشر بين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الداب تجاب
النافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت الالوان
مجرب وان مزجت برفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت فى الزيت
اياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط
البواسير وماعدا ذلك فى رسمه ﴿نشفر﴾ قطع حمر اسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردىء من
دم الاخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه واهم ﴿نشوق﴾ هو السعوط
وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشقا كالفاصل للتعطيس والشب لقطع الدم ﴿نطرون﴾
جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر ﴿نعام﴾ طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع
بين الاطلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج الى ماء الا اذا رآه تأنس بل
يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة
والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والسافين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم
وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الحيات لا تقرب
مكانه ولا من ادهن به وان قربت منه ماغشى عليها سواء اخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل
سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته ودرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأكل النار والحديد
فيهضمه ورماد ريشه يمنع الاواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت
﴿نعنع﴾ فى النوتج ﴿نغر﴾ العصفور ﴿نفط﴾ هو ثالث الادهان بعد الآجر والبلسان فى
سائر الافعال وهو معدن باقصى العراق كالزفت والقار يحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فأوّل
دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا الحق بالاوّل وبجبل الطور من اعمال مصر
بجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الابيض ويغش بدهن
الخزام ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء
خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتمدد العصب والاسترخاء والبواسير
والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول
والحصى والاعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الاذن والطنين والصمم
قطورا ويسقط الاجنة والديدان مطلقا ﴿ومن خواصه﴾ منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم
يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه
روث رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران ﴿نفل﴾ أنواع أجلها الاكليل ثم خبز الغراب
فالعنقر وكل فى بابه ﴿نقوع﴾ هى المطابخ اذا استعملت بلا نار لامر محوج كآخر المرض وقوة
الحرارة ﴿نلك﴾ الزعرور ﴿نمام﴾ سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى
السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا
الشتاء ويعظم جدا بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصغر عطرى قوى الرائحة حار فى
آخر الثانية يابس فى آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من
الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر
الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل
والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم
وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش ﴿نمل﴾ من صغار المحرزات

التخليط قبل المستفرغ بايام
لنختلف المعدة فتدفع مافيها
بلطف وازالة السدد وتقديم
الاسهال على غيره للقلع
والجذب وان كان القىء بتنقية
المعدة أولى وقيل القىء أولى
بالصيف وان يمزج الدواء بمصلح
لا يخالف كمزج السقمونيا فى
اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال
المحموم خير من القىء وعكسه
الصفراوى والصيف لسهولة
القىء فيه واستقصاء السوداء
عليه قالوا والبلغمى بالخيار
قلت الصواب تقديم القىء فى
الصيف خاصة ومتى كان
المشروب ما يسهل البلغم
فخرجت الصفراء أو أعقب
المستفرغ نوما وعطشا فقد نقى
البدن وكلما قوى المغص
والكرب دل على استغناء البدن
عن ذلك الدواء وما أعقب خروج
أسود أو خرائطى منتن ردىء
جدا والاصح ان خروج الفضول
بالادوية زمن الصحة لقوى
بدنية والمرض لمساعدة مع
ذلك كالحركة لا بالرطوبات
والانفعالات فى نفسها او كان لها
شعور واستغناء عن الادوية
والكل باطل وجالينوس
يراه لمشاكلة بين الدواء والبدن
وهذه نكت فلسفية والاوفق
بالايمان ان ذلك بتقدير من
المختار غير ممكن الادراك لكنه
عندنا

يكون عن عفونة ورطوبة في بطون الارض وقيل يكون بالتسافد بدليل نقصه وهو الصغير
ويتنوع الى كبار سود تكون بالمدار غالبا والى طيار يسمى الفارسي وقيل كل ما كبر منه طار والى
أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله حار يابس في الثالثة ويسمى
الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نباته لم يكن من أول وهلة
والافالتماني ومائة من الاسود المأخوذ من المدار المعروف في صف وفيه من دهن الزيتون
حية وتشمس ثلاثة أسابيع أسقط عدالياس طلاء وزاد في الجسم وهو يقص ويكرب وبيضه لحفل
وماقيل انه يصير الانثيين لم يثبت وهو يحمل الى الطوطيا ﴿ومن الخواص﴾ المجربة المكتومة
عندهم ان الشخص اذا وضع شيأ ولم يعلم الموضع لم يقربه مالم يجد أخرى ﴿نمر﴾ حيوان
فوق الذئب ودون الكلب خماوجهه كالاسد وحشيه الى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير
لحمه حار يابس في الثالثة يحلل ارياح المزمنة وشحمه يبرئ الفالج والمفاصل والنقرس
والخدر ودمه يحلو الآثار وحيا ﴿ومن خواصه﴾ الهروب ممن لطخ بمرارته أوشحمه
ومخه لحم وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن مرارته تقتل وحيا وان في مرارته
فوق ثلاث ساعات أمن وخلاص منها الى الا ... وشرب زيوب وأخذ الطين المختوم
﴿نمارق﴾ مجهول في لا هارون ... انه زهر النارنج ﴿نكسود﴾ هو النجم ... ا
ولا خير فيه ﴿نهام﴾ شجرة جليلة مر ... بعه السماق ورقه ... ر ... الصغير وزهره
حار الى الياس ونسبه الى الحمرة يسمى ... كان عم في أحوت انس ... و ... عطريه ... اره
... الا ... تقع في الطيوب ... امدن ويقطع العرق ... العمل والنمش والبرلات و ...
شعر ... او بالعسل داء الثعلب ويردي الحل الاورام كلها طلاء ومع الصابون منه السموم كلها
شربا ويدر الدم ويمنع من الخفقان مع ... ع وان سحق مع الر ... له وشرب ... شيئ
من اللون ... صف الابدان الصحيحة ... في الارحام ويطفئ ... وشربها يقطع الزكام ...
﴿ومن خواصها﴾ اذا ربط درهم منها مع ... حاب كبرة في خرقة ... رها ورضعت في كرقي يوم
صائف أرسل الله برد الهواء وان جعل ذلك في حرز أحمر لم ... العصد لا ... أبطل السحر والعين
﴿نهق﴾ الجرجير ﴿نهشل﴾ الحر رالبرى ﴿نوشادر﴾ هو العقاب لغة لصاعه ... كبريته
لدخن ... الم ... روالسليقيوس وهو معدني يكون ... لاد الحا ... كعروق الزنج والحبش مولد
من بخار دخاني ... متصاعد في الا ... بوار من حرارة فيوجد كالملح ... روده ... طماو ... أسهلها ... عمارة
مالح ... اذا حركت أرنت فاذا طحنت النام على ... وما ... طبيس هي النوشادر المائي ...
... والموبيان طبيعي وكلاهما ... ر ... لوجوده ومنه مصنوع وجد ... الا ... المكاسة
في الاتونات وأول مرة يكون الى العبرة فاكرر ... وهكذا وأول ما ... برجاسا وباقي
ثلاثة وهذا هو المشار اليه في المنافع وقد يراد ... أحمر ... الراح أو من ... زور ... ار
والمعاف عنه أولا ... العسل وثانيا لعوالى ... الى لاول ونوشادر الشعر هو الجموع في
القطر ... بعد المياه الثلاثة وأحود النوشادر المعدني ثم المثلث من المصنوع ... المكس
والشعري والزعفاري لاحظ لهما في التداوي وكله حار في آخر الثالثة يابس في أولها والشعري
رطب في الاولى والزعفاري يابس في الرابعة ... ملم ... الروح ويقطع الدم وينعش
القلب ويفتح السدد ويحل ماني ... واطن ونحرج مدة ... ثلاثة الطحال والحوانيق
مطلقا والعلق غماء ... ب ... عروداء الثعلب والحية ... والمعدة بالعسل والحرب ...

﴿الفصل الثالث﴾ في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ

(قانون) الاسهال ... تحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاثقل والشرب ... الا ... ساعدا ... والحمام الاقوم ... دون ... ولا ... لدفع الغثيان ثم ... والفصل والصداع ... الاطراف ... ورق العناب والطرخون والحذر من اسهال النفس ... الراحة ... واليسيرا ... فان كان اليوم ... بلا ... ذلك والا برد الهواء والماء ... بالنار والحوران فان أبطاولا أس ... من ماء حار لا يبلغ ... كان حما أو غماء العسل والثوم ... السميف ... السوس ... الاسهال اذا أفرط ... المعدة ... على المسهل ... وماء السفرجل والرمان ولا شئ لغسل المعدة من اثر الدواء كسويق الشعير ... الطيب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب مطبوخ فليكن من حبها كحبوب السوداء بطبخ الافتيمون ولا ... بارد حتى يبلغ الدواء عمله ... أبطأ به الاسهال أو لم يعمل رأسا فليترك ولا يتبعه ... آخر

والمثلث اذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى
الخواص المكتومة ويقع فى الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن
عن حرارة ولا نقص لحم وان حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الافاعى وسائر الهوام
وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفلكين يكتب به فى رق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه
حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر
بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبدا وان قطر مع الشعر فهو الصلاح
لاعظم للكبريت الابيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالنرار صقاو تشميعا عن
تجربة وان مزج ببارد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامه فى الرابعة فابلا المزج
ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور ﴿نوارس﴾ هو
سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديره أصفر الزهر عليه مثل
الصوف وله شوك كالابر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر باطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف
ولا ريب أنه غير القتاد للمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبرزه فى الثانية يقارب
القرطم يبرئ أوجاع العصب ومن ثم تسمى شجرته والرض والوثى والخلع والكسر والقروح
البزاقة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا
وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه
البندق وشربته مثقال ﴿نوى﴾ كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع
ثمرته ﴿نورة﴾ هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا امتزج بالزرنيخ لازالة الشعر
﴿نيلوفر﴾ فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب
عمق الماء فاذا ساوى سطحه اورق وأزهر زهرا أزرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق
فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى
الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقدمر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس
من اجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان
الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال
مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندى والاصفر
ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف ﴿نيل﴾ ويقال نيلج هو الوسمة والخطر
والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا ويورق الى الاستدارة
وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو والقرطم الهندى وأجود أنواعه المركى وهو الضارب الى
الخضرة فالهجمى وهو الازرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو
حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع
الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو
يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم ﴿وصنعة﴾ الصبغ به ان يرض ويترك فى الماء يوما
ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على
وجهه رغوة ثم يستعمل ﴿نيده﴾ هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شئ من
الحلاوات واجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهى حارة فى الاولى معتدلة أجود من
النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس
والماليخوليا

فان لم يجد بدا فماء العسل
والنطرون ويتقدم من خاف
كرب المسهل بالقئ بماء الفجل
وتقليل الملح فى طعامه وما فيه
حدة كالمازريون والخربق
يصلح بنحو ماء الشعير والماشت
والصموغ ويقطع المبرود اسهاله
بشرب الحرف فى الزيت
والمحرور بزر القطونا وصاحب
السحج بالكان والمعتدل بالطين
الارمنى فان أعقبا وجعا
شرب الماء الحار ولو بلا عسل
وأجود أزمنته الخريف ثم
الربيع وسواهما للضرورة فقط
ويجب الحمام بعده لتحليل
ما بقى وكذا الدهن والتغميز
ويتدارك تخلفه بالفصدان
أعقب أعراضا فاسدة والا
ترك هذا هو الاصوب وحد
افراطه افراط النوم
والعطش وخروج الدم فيتدارك
بالمطريات والقوابض كحب
الرشاد المطبوخ فى الدوغ
والترياق ودواء المسك
والجلوس فى الماء البارد واعلم
أن المسهل يكون اما بالقبض
والعصر كالاهليلج أو بالحدة
والقوة كالسقمونيا أو بالتليين
كالشيرخشك وبالازلاق
كالالعبة فلا تمزج المتضادات
لتخالف فعلها بل اقصد المناسبة
فى التركيب ما أمكن وتحر
الصواب واستحضر اختلاف
الامزجة والبلدان والسن
فان الرومى يحتمل من نحو

والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهى بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات
والمطبوخ منها باللوز ردىء جدا وينبغى أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشئ حتى تنهضم وأن
لا يتناولها صاحب دعة لأنها من أغذية أصحاب الكد وتصلحها السكنجبين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

﴿هاسيوربا﴾ فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالسلجم أسود مر يخرج له ساق داخله رطوبة لم
يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكر زد يؤكل نيا
ومحللا وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف
الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويبعث
الباه فيكون عنه الذكور برغم النبط وطوله ينهض الاطفال وتعليقه فى خرقة حمراء قبل
طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب الفكر والسحر والنظرة ﴿ومن خواصه﴾ حمله فى اليسار
قضاء الحوائج عند الملوك وشربه تسعة أيام منه مثاقيل ﴿هالوك﴾ أسد العدس ﴿هاركيموه﴾ وقال
هركيموه هو الزهج وسم الفار ﴿هادى﴾ هو الترياق الكبير ﴿هال﴾ القاقلة ﴿هيد﴾ حب
الحنظل ﴿هدهد﴾ يسمى الشب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد
وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس فى الثالثة اذا طبخ بالشبث وشرب حل المغص
والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يحلوان البياض قطورا والبهق طلاء
والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا
أورثا الجاه والقبول وكذا الجناح الاسفل وعظم جناحه الايسر المثلث يشد للانس ويورث المحبة
واستنشاط دماغه وأكل لحمه يعفو عن المصاب وتعليقه مدبوغا على الباب يدفع السحر والنظرة
وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والسحر وقلبه محفوظا وجناحه يبرئ
القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حمل وتقلع دلمه ساعة
دفعه يقوى الحافظة جدا واذا علقت أظفاره وريشه فى خرقة صفراء ودفنت فى فرش المتباغضين
تألفا وشرط مد كره له والقمر فى السنبلة وإن كان ناظرا الى الزهرة من تثليث فهو أشد
وأقطع ﴿هرنوه﴾ تسمى شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هيل الملك أصلها الى
السواد طيب الرائحة وله حب دون الفلفل أصفر يبلغ فى شمس السنبلة وكلها حارة يابسة
فى الثانية تطيب النكهة وتصفى الصوت وتقوى الاحشاء وتحلل الرياح والحصى ووجع الاعضاء
وتفريح خصوصا اذا مضغت وتدر البول ومن خواصها أنها اذا نقعت فى الخمر أربعين صباحا اشتد
سوادها وبعث عود الانعاظ لها أحد وعمل منه سبحة يشبه العود وجدها يمنع الزكام والنزلات
وتحفظ الثياب من الارضة ويقال انه يوجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغا وشربا يماثل
ويدلها قاقلة ﴿هريسة﴾ تسمى الهبلة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم
الدجاج وهى حارة رطبة فى آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها قوة اذا هضمت تسمن
بافراط وتقوى العصب وتحسن الالوان وتصلح ذوى الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة
والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهى بطيئة الهضم تسبل تولد السدد وتصلحها
السكنجبين * ومن خواصها ان أكل الرمان عليها يوقع فى الامراض الرديئة التى لا برء لها
﴿وصنعتها﴾ أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلا جميعا
وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما فى اللحم من الدهن ويفرغ ويقوم بالملح وتعوه عود الارمنى

السمونيا مالا يمكن اعطاؤه
لحو الجبارى وأعط الحبوب
معتدلة بين الجفاف والطراوة
والمطاجن فاترة (قانون التقىء)
أما زمانه لغير ضرورة فالصيف
أصالة وما قبله وبعده عرضا
لا ضده مطلقا على الاصح
وقيل الا لاشتدادها
واعصارها فيه وأما من
يستعمله فواسع الصدر
والعنق سليم المجارى من المعدة
الى الحلق غير نحيف ولا جبلى
وأما ما يستعمل له من
الامراض فسائر أمراض
العصب كالفالج والخدر وما
احترق كالجذام والماليخوليا
والصرع ووقته انتصاف
النهار بعد أطعمة مختلفة غير
محكمة الصنع لتدفعها المعدة
ولا تفرط على من اعتاد فيه
اقتصارا بالمطلوب هنا وعلى
الريق خطر مالم تغلب الامتلاء
وفى الحمام مالم يكن يوم شاة
ويجب بعده الحركات
والرياضة وشد البطن برفق
والرأس بعد وضع قطن بخل
على العين ودهن الاسنان
بدهن الورد وأجوده
للصفراوى بالسكنجبين
والسوداوى بالشبرج
والبلغمى بالعسل والشبث
والمورق ودى الريح بالزيت
والحمى بالطبيخ والكلى
بالسمك المملوح كل ذلك لشمع
الماء والحلو وأولاه العسل

والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا لا غيره
لئلا يكسبها زفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز ﴿هرد﴾ الكركم
﴿هرطمان﴾ قيل العصفر وقيل الحلبان ووصف جالينوس يدل على انه البسلة المعروفة بمصر
﴿هرمه﴾ الصحيح انه مجهول ﴿هرموليون﴾ النمام ﴿هزارجسان﴾ ويقال خراسان بالزاى
المعجمة الفاشرا ﴿هرولوس﴾ قيل خس الحمار وقيل البقلة ﴿هشت دهان﴾ عود مجهول حكوا
أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصوروا أصله ﴿هفت بهلو﴾ معناه ذو السبعة
الاضلاع مجهول ﴿هايون﴾ مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت ويستنبت له
قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها لبن يتوعى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى
البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار في الثانية وبزره في الثالثة رطب
في الاولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وادرار البول وتحريك
الشاهية وهو يمنع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد
والطحال والحاسرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله في بيض نيمرشت
ويشربنه فطورا ويزعمن أنه يسمن بافراط وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا
شرب قيأ البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ يحل مصفا وما قيل
من أنه يقلعها اذا كانت فاسدة غير صحيح ﴿ومن خواصه﴾ أنه ينبت من القرون اذا دفنت كما أن
الكبر بزره تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة
والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقيه ثلاثة ﴿هلث﴾ هو الرهج لاقرون السنبل
ولا شئ كالغبيرا ﴿هليلج﴾ بالهمزة أشهر ﴿هندبا﴾ نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان هو
المراد وهو برى وبستانى والبستانى نوعان صغير الورق دقيقه وزهره أصفر واسمه نحونى وهو
هندبا البقر والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمية والشامية
وهى باردة رطبة في الاولى والبرى صنفان اليعضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندريلى
والطرحشقوقى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس في آخر الاولى ويبسه أكثر ودقيق الورق
من هذه الانطونيا لاشئ في القبول ألطف منه حتى ان الغسل يحل أجزاءه اللطيفة فلا يجرد
ويتغير مع الفصول ويكيف مع الازمنة ومن ثم لم يضر مبردا مع برده وهو يذهب الحميات
والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال والكلى
شربا بالسكنجبين ويدر بقوة واذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى
المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ
بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرونه فيصير محلول السوى
والصواب دقه وعصره ويقال ان البرى منه يجلو بياض العين ﴿هوفاريقون﴾ نبت بحسب زهره
وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه في الطول ولكنه أغزر ورقا
وكلاهما أصفر الزهر وصنف نحو شبر وورقه كالسداب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير
أبيض وكلها تخلف بزرا أسود في شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير في غلاف
كالخشخاش وجميعه يدرك في شمس الجوزاء وتبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق
الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس في الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا
والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع

ومن عسر عليه مزجه بما
يسهل كحب البان وقثاء الحمار
وأصول البطيخ والزيت
والعسل أجود ما يسقى عند
شدة المغص وعسر الخروج
فانه يحلل ما بعده ان لم يكن
بالقيء فبالاسهال خصوصا في
التخم وأخذ ما بقي بقوة وخطر
كالحريق وقد كثر استعمال
أصل السوسن في ذلك حتى
عم الاقطار ولا بأس فيه لجمعه
الغثيان والحلاوة وتحليله
البلغم لكن لا يجوز لصفراوي
لعدم سلاطته عليها وقدر
استعماله يومان متواليان في
كل شهر بلا نظم دور ولا تحرى
وقت ليخرج الثاني ما بقي من
الاول فقد ضمن ابقراط في
هذه الكيفية كمال الصحة
والخصب وجودة البدن
وقوة الشهوة والنجاة من
الصرع والجذام وضيق
النفس ومازاد ردىء ومتى
نشط ونبه الشهوة وعدل
النبض وخف فصحيح والا
ففاسد ويجب بعده غسل
الوجه والاطراف بالماء
والخل والحمام على عجلة والتغمير
بالادهان الرطبة وأخذ التفاح
والمصطكي والامساك عن
الاكل نحو ثلاث ساعات فان
أعقب لذعا فالامراق الدهنة
أو تمدد افاه الانيسون والعسل
والتضمد بالسداب أو فواقا

برز

بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وينفع من المفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والاحتقان وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله في ماء العسل وبدله مثله اذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو فرد ما نا وقيل بدله بزر الشبث وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان ﴿هوم المجوس﴾ المراتيه ﴿هو وسطيداس﴾ طراغيث تقارب لحية التيس وقيل هي نفسها ﴿هواء﴾ هو أفضل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره زمنا يعتد به بخلاف البقية باصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لانه كما سيأتي معدن الحرارة الغريزية ويحتاج الى مبرد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضروري للحيوان البري ومن ثم كان عين السنة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصري لم يتأت احتياجه هنا على تقدير امكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هي أعدم دخولا ونتيجتها في القوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الحر والحار في الهواء وان كان ورعاه وأدخل في المياه والتأليف والمراد به هنا كل من بسيط ومختلط بل وما تخلل من مفصل صعد به قوى العناصر وقد انحصر في طبقات أربعة وذلك لان العناصر اذا تقرر في العقل أن اسقطه عنصر قوة وقوتان حاصلتان من الطرفين وقوة سيالة في الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيها وراء الطبيعة تفعل في العاشرة الاولى أن النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم تطلب العدد من الغير فلم تحتج أيضا الى شئ وقوتها السيالة قد انفصلت في الكائنات وهي في الاحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتبن والقصب فتمحضت الصرفة وكذا الماء لسفول التراب وارتفاع الهواء واتصال السيالة المادة في كل بخار وهواء كما نشاهده في الحال وأما التراب فيس تحته ما يختلط به فاستغنى عنها مالك واحتاج الى الحفظ من الماء والى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة في النار وقوة في الماء وثلاث في التراب وأربع في الهواء هي طبقاته فاولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما في صحيح المجسطي انما عشر ون ذراعا وبذلك ينتفي ما استشكل من أنه حار كيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان العامل اذ ذاك ليس هو العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهي العنصرية المرادة عند الاطلاق وفي أولها انعقاد نحو الشبر حشات من الطلول ما يليها في قابلية الانصعاد ثم السيالة وهي طبقة تقارب الصرفة ثم النارية وهي بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصري وهو الحال في كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء في العالم وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية وعند الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما يتصاعد الى أقاصي سيره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح وهو المعتدل كما وكذا الخالي عن مغير أرضيا كان كعفونات وجيف وسماويا كالدراري فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشتري عند الشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذ

فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افرط حتى قاء الدم فعصارة البقلة بالطين الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هي علاج فاصل أحدثه الاوحد من طائر رآه يشرب ماء البحر في منقاره ويحمله في دبره وهي للاعضاء السفلى كالقئ للعليا تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة اصالة مطلقا وغيرها ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب [illegible] ونعداه لطيف [illegible] وتقديم العطن والمرة تحلل كالحاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع مدة ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغمير بعد تمريضها

كان فى الحوت مثلا مالا يفعله فى الاسد وكذا المريخ فى الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت
الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا
اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية فى الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف
أيضا من جهة مهبه فى الجهات فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع
الجدى والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدى الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها
من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه
هى الاصول الاصلية ومعها أربعة أخر تليها فى الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقى ان
تركب من الحرارة فهو الشروس والا فاللوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر فى الكنباص
وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ماتمر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان
الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس لنا ماء ينصب الى غير المذكورتين فى
الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التى
هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى مايساعده كدبور عن
ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل ان انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف
الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة
وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء
والكسل وتقوى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة
وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط
المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صورى ماتركب من المذكورات حكم
مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها فى الامراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثر العقاقير بها صحة
وفسادا فان الجنوب اذا لم يحصن عنها النبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية
كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح
نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة
عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون فى مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج
كفرش نحو الآس اذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حار يابس والورد
عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء
المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان
وتوخم وعلى ماتقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وماشاع
فى مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغى النظر فى الهواء من حيث تغيره بنحو
المنافع فقد شاهدنا بمصر منافع الكتان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد بذلك بالعاو كلما نقص
من المساكن جهة أو جاور مغيرا فافرض فى مزاج أهله التغيير بحسبه كنقص الجفاف بمصر
لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات وغالب
مايفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج
بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها لتأثر الثلاثة به واذ قد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير
للطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون بضده كعفونة
حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فيرش مايجفف

وامساك بقدر الطاقة
والفصد ان لم تندفع وأورثت
كربا بالاتكرارها وربما تدارك
ضررها الفتائل وتكون
بالعسل والزيت فى نحو
القولنج والباردة والشيرج
والسكر فى غير ذلك ومزج ماء
الهندبا عند الالتهاب والعطش
ومرق الكوارع والرؤس فى
نحو السحج والاحتراق ولا باس
بالحمام بعدها واستعمال الماء
الحار فى الاستنجاء واجب الى
يومين بعدها فان خلفت
مغصا وزحيرا أخذ ماء العسل
فى البرد والا السكر المسحوق
فان كان هناك لذع مزج
بالالعبة والادهان (قانون
الاطلية) ونحوها ماوضع على
البدن ان لم يكن جرم الدواء بل
ماخرج منه بالطبخ والعصر فهو
النطول والا فان كان سيالا
فالطلى أو متماسكا فالضماد
أو يابسا فالتكميد أو لم يحتج الى
نار فالقيروطى ان داخلته
الادهان والشموع والا فاللخالخ

والتدخين

والتدخين به وقد تقرر وأن خروج الهواء عن الصحة لا يكون الا فى الوباء وأن من المجرب أن تعد بله حينئذ الدروغ والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والاترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والثوم ومتى حل فى الهواء ريح فان قلنا هى بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلة أم لا غير أن التحرز بما يدفع العفونة فى الاول أشد ومن أراد الادلة الفلسفية على ما ذكرناه فعليه بما ذكرناه فى شرح نظم القانون ﴿هيل بوا﴾ القاقلة ﴿هيرون﴾ البرى من الرطب والتمر ﴿هيرارما﴾ النعنع

﴿حرف الواو﴾

﴿واق﴾ طير يقرب من الحمام وفوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقى رأسه فى غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طيوره حار فى الثانية يابس فى الاولى يحلل الرياح أكلا والسلح مطلقا حتى التحور بريشه والنوم عليه ودهنه يجذب الدمول ومرارته تجلو البياض والبهق وأما قول أهل العجائب بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر وحفظ الصحة أو نثر على جرح ألحمه لوقته فمن قبيل الخرافات ﴿وبر﴾ اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق فى علاج فقطع الدم فالمراد به وبر الارنب وكل مع أصله ﴿وج﴾ هو الاكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق يعقد لى البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت فى بعض الاماكن له زهر أبيض يدرك فى رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية ترياقى يقطع البلغم بعنف وينقى الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكى ويقوى الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول واصلاحه كه شرباوله فى ثقل اللسان عمل عجيب كيف استعمل ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بماء الحنظل والزعفران وحمل فى رحم أحبل العواقر ويجلو البياض ويحلل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يصدع الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلث وزنه دار فلفل ﴿وحشيرك﴾ فارسى معناه قاتل الدود وهو بزر الحلبة المعروف بالصليب وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب الا أنه جعدات أعواده تكنس بها الاسنان وهو صينى برية كالماميثا وهو المراد بهذا الاسم حار يابس فى أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وان دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال وبدله مثله شيح أو نصفه قيل ﴿ودع﴾ من الاصداف ﴿ودح﴾ ما تحمله الاصواف والاظلاف كاللاذن ﴿ورد﴾ نور كل نبت واذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ما قيل وعليه المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمى وقال الشريف الداوليا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم الى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الجوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القصابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجل وهو يقارب السكر فى مد أغصانه لكن ورقه أصغر

وكلما توصل قوة الى الامراض فتغسل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والجاذب كتعصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهيج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى فى اللصوقات قوة العضو وعدم حبس الابخرة فقد يفضى ذلك الى فساد العضو كما يقع الآن بمصر من وضع الاشياف فى شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضى حبس الصار الى القرحة والبياض وكما يقع ذلك الى عاجل وضع الكزبرة والسويق على الجمار بزمن التزيد فتصلب لقوة الرادع قبل وقته واجود ما استعملت المطولات والاطلية فى الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين الادوية فلنشرع

وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثانى ويزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقوّ للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصر أو لم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغشى والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب اليها وكذا الاكتحال بيابسه واذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وان طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها وأقاعه مع بزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع لثالث ليل قيل وحمى الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا (ومن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويعطش ويصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة ويابسه أربعة ومائه ثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش ﴿ورس﴾ يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى اذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا ويهيج الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج ﴿ورشان﴾ طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل ﴿ورل﴾ حيوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيته المهرى فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه نتين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا منه ويجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج ويحلل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه ﴿ورق﴾ بالتحريك ما تكتسبه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أو لم يسقط أصلا كالزيتون وبضم الواو وسكون الراء الطيور وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر ﴿وزغ﴾ الحردون وسام أبرص ﴿وسخ﴾ جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب

فى تفصيل قوانين عمل اليد ﴿قانون الفصد﴾ هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط فى الكم أو زيادته فى الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحال القوة بالتحلل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والكدم

الامزجة وعند الاطلاق يراد به ما أخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير في القيروطي ويحل الاورام ووضع كوارة لنحل جيد للسعال وقدمر في الشمع ﴿وعمة﴾ العظام ﴿وشق﴾ حيوان بري وقيل بحري يبيض في البر وهو عبر الورود الكلب لحمه رطب حار يابس في آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فرونه أعظم نفعا في ذلك يذيب الدم ويسخن وينفع الشاهية جدا واكله يرقق البدن ويهيئه لقبول الآفات من البرد ﴿وعل﴾ البقر الجبلي مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار في الاولى يابس في الثالثة لحمه يحلل الرياح ويغذي جيدا وفي دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه اذا احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع في الجذام ويصلحه الخل والابازير ﴿وعد﴾ لماذنجان ﴿وقل﴾ ثمر المقل ﴿ولب﴾ يتنوع له ورق الى الغبرة ولحشونة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس في الثانية أعلاه يقيء وأسفله يسهل وشجرته ينفعانهما ويخرج الاخلاط بعنف وينقي البدن بقوة ويخرج الديدان وهو يغثي ويصلحه النشاء وشربته نصف درهم وبدله زهر الالا

﴿حرف الياء﴾

﴿ياقوت﴾ هو أشرف أنواع الجامدات وكلها انطباعا في التكوين كالذهب في المنطرقات ويقع لمارض وأصله كما سبق في المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سمعه تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كثيرا باختلاف البقعة والاوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ ويروح التأليف من شرف الاعظم فيختلف التصعيب والرطوبة الى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبع حتى يصبغ في الدور ويتولد بجبل الراهون في جزيرة طوله سبعون فرسخا في مثلها او راءه السرنديب وتحدره السيول والمنحدر الى عليه النجوم تطرح ويردونها النسور الى الجبل فيعلق الاحجار بها ثم تنقل النسور بها فربما سقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان في طريقه حيات تبلع الانسان نحيفا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود فاذا رأتها نفرت وتأخذ ما تحتاج اليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد حملوا الجاعلي رماح يلوحون به لهم ويبرلون به وهم يبيعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرماني فالعصفري فالجمري فالوردي ثم الاصفر وأجوده الجلناري فالخلوقي فالزيتي فالصفرة ثم الاسمانجوني وأجوده الكحلي فاللازوردي فالنيلي فالزيتي ثم الابيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والصار بيري يدعى السوس وصبر على النار وسطعت حمرتها وذهب سواده ويردى ربما وكان شعاعه قاربها بالجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يعمل الا على الحاس بعروق الحرع المسحوق بالماء حتى يعود كالمرء ولا يصبر منه على النار غير الاحمر كله يابس في الثالثة والاصفر حار في الثانية والاسمانجوني في أولها والابيض في الاولى والاحمر معتدل ينفع من الطاعون وغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والبرص تعليقا وأكلا والحصر وضعا في الفم والعرق والعقر والصاعقة والعطش والهيبة ونساء الحوخ حملا ونضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالسبادج والجزع ﴿ياسمين﴾ ويقال

وسع الشق وان كان ابطأ اندمالا واشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشي أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقيء وتقديم غذاء واخر فقد انتهى ونحو ايقاعه دفعات ان خيف من استفراغه في الواحدة الغشي وأجودها آت انما عند الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواحد وأما احكامه في الجهات فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة وأحذره يوم الناقص واشتداد الحمى ورقة البول وانحراط النبض وان يخرج غير أسود فانه خطأ بحث وربما اهلك وكذا مال تهيج الوجع

بالواو وهو السجلاط والاصفر منه الزئبق لا الابيض وشجره كشجر الآس وورقه لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل اذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف ويقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الاسد الى رأس العقرب ويدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الارحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل فى الخمر أسكر القليل منها بافراط ويهيج الباه مطلقا ويعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ﴿ومن خواصه﴾ تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الالوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر ﴿يبروج﴾ سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح كما مر ويقلعان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا ويضرب حتى يقلعه ويزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته سنتين سنة مالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا المعرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها جملة ماقيل فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الانسان لكن الذكر فى الانثى وبالعكس وهو سر خفى ويدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسامع الزعفران ومن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويبلد ويصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة انسانية وان لم تكمل ﴿يتوع﴾ كل نبت له لبن يسيل اذا قطع كالمحموده واللاعية وكان مسهلا نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعية قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وبساطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزة وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والادهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات وبالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فانه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعماله نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب ﴿يربوع﴾ حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل ﴿يربوزه﴾ الرجلة ﴿يرنه﴾ الحناء ﴿يسر﴾ قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط ومنه غليظ جدا يمتد فى الارض ويقلع ثانى تشرين الاول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحلل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول

والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يصحو حينئذ ويعالج بالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولم يبعد بحران مزمنه لا باس قبله باخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسر اللعد وحفظا للقوى ومادام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم

وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أذهب
المغلة شربها (ومن خواصه) انه يتشقق سريعا اذا اختلط حامله ﴿يشم﴾ ويقال بالمهملة الموحدة
والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء واجوده الزيتى فالاخضر
فالابيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا
والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والمطرة
والسحر والصاعقة فى اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر فى برج أنثى
﴿يعضيد﴾ الهندبا ﴿يعميصه﴾ الريباس بالسريانية ﴿يعقوب﴾ ذكر الحجل كذا قاله بعضهم
وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا ويصيح يعقوب بحروف
مفسرة ولا أعلم له نفعا ﴿يقطين﴾ عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه
على الارض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء ﴿يلصوج﴾
العود ﴿يمام﴾ الشفنين أو كل مطوق ﴿ينبوت﴾
بموحدة مثناة بعد الواو من الخرنوب وغيره
بنون بعد الواو القصيا ﴿يموية﴾
من الهند أو نبات مصرى
أصفر الزهر يلصق
الجراحات

قوله يقطع فى الاولى وفى
الايام المتعددة قطعه طولا
لانه أسهل للفتح والانضمام
ووضع حروف يزيد عليه ثلا
الهم ومصححه ان حيف
استداده قبل العرض وكذا الملح
ودهن البيض يذهب الالم
والانضمام قبله عسر وبعده
ان طال وكذا الثوم بل يستعلى
للرائحة ويتلافى ورم العضو
بقصد مقابله والادهان المليه
كاتبه مصحح

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع﴾

﴿فهرست الجزء الاول من التذكرة﴾

صحيفة

﴿تمت﴾